كومبيوتر نقال بحجم البطاقة الائتمانية يضبط المواعيد لعشرة أعوام

بوسطن: من لورنيت بليسي *

طرحت شركة «فرانكلين الكترونيكس» اصغر كومبيوتر نقال حتى الآن بحجم بطاقة ائتمانية يمكن وضعه في محفظة النقود. ورغم ان الكومبيوتر المعروف باسم «ريكس» محدود الوظائف فإنه يمثل خطوة مهمة على طريق انتاج كومبيوترات القرن الواحد والعشرين التي تمتلك قدرات فائقة في احجام صغيرة.

ويسمح الكومبيوتر لمستخدميه بتصفح تقويم بالساعات والأيام والاشهر على مدى اكثر من عقد من السنين، ويحتوي على دفتر عناوين الكتروني، وبرنامج لتسجيل القوائم وكتابة الرسائل المستعجلة، وساعة عالمية وجهاز تنبيه. وبذلك فهو يمثل للراغبين في حمل معطيات كثيرة ضمن حيز صغير، افضل جهاز لحد الآن.

لكن مشكلة «ريكس» تظهر في محدودية وظائفه، خصوصا مضمار التفاعل، ففيما يتمكن مستخدموه من التعرف على المعطيات المختزنة فيه فإنهم لا يستطيعون تنقيحها او محوها. ولا تسمح الازرار الخمسة التي يحتوي عليها، الا بالتجول في حيز المعلومات المتوفرة من دون السماح بتغييرها، اللهم الا لدى استخدام برنامج تسجيل القوائم. اغرب ما في الجهاز احتواؤه على آلة لعرض المعلومات تتواصل مع دفتر ملاحظات، مصنوع من الورق. لكن اعظم ما في الجهاز هو سهولة تواصله مع الكومبيوترات الشخصية المطابقة لمواصفات شركة «آي بي ام» فهو ينقل المعلومات من والى الكومبيوترات الشخصية، ويسجل المعلومات منها ببرنامج خاص.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 7 شوال 1418هـ - 4 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7008

London - Wednesday 4 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7008

أنان يدعو العراق للاستماع للمبعوثين الفرنسي والروسي ● كلينتون يبحث مع بلير الاستعدادات للخطوة العسكرية

موسكو تتمسك بإعلان حصولها على تنازلات وباريس تعرض على بغداد «اقتراحات ملموسة»

واشنطن: من محمد صادق
موسكو: من سامي عماره
القاهرة: من جمال توفيق السكري

تمسكت روسيا امس باعلانها ان دبلوماسيتها نجحت في انتزاع تنازل من الرئيس العراقي صدام حسين بشأن ازمة تفتيش القصور الرئاسية، وهو ما كانت قد نفته بغداد. وبينما اختتمت وزيرة الخارجية الاميركية جولتها في منطقة الخليج وانتقلت الى مصر قائلة انها واثقة بأن واشنطن ستحصل على الدعم اذا ما قررت توجيه ضربة عسكرية الى العراق، ضمت فرنسا جهودها الى جهود الوساطة الروسية بغية التوصل الى حل سياسي تدعمه الامم المتحدة والجامعة العربية.

واعلنت باريس ان مبعوثها الذي وصل الى بغداد امس يحمل «اقتراحات ملموسة» الى الرئيس العراقي لحل الأزمة الراهنة من دون اللجوء الى القوة العسكرية. واكد سيرجي ياسترجيمبسكي المتحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس حصول «تطورات ايجابية في الموقف العراقي تجاه المجتمع الدولي» واضاف ان ذلك «يعني تحركا نحو تلبية مطالب المجتمع الدولي، ونأمل ان يجعل هذا من الممكن مواصلة تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية».

وكانت بغداد قد نفت الليلة قبل الماضية اعلانا روسيا بأن فيكتور بوسوفاليوك مبعوث الرئيس الروسي الى الرئيس العراقي صدام حسين قد حصل من الاخير على تنازل قبل بموجبه بتفتيش بعض قصوره.

وبينما كان برتران دوفوك مبعوث الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بغداد في طريقه الى العاصمة العراقية امس اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فدرين ان باريس تعمل على «اقناع السلطات العراقية. وفي الحقيقة صدام حسين بأن المخرج الوحيد بالنسبة له هو قبول اعمال التفتيش». وكانت الخارجية الفرنسية قد اعلنت ان دوفوك الذي يجتمع اليوم مع الرئيس العراقي «يحمل اقتراحات ملموسة»، ولم تعط تفاصيل، الا انها سبق ان اكدت ان المبعوث الفرنسي يسعى الى «تحذير العراق» وتذكيره بأن «حلا دبلوماسيا لا يمكن ان يقوم الا على قرارات مجلس الامن الدولي».

وكشف بيان لوزارة الخارجية الروسية امس ان موسكو وباريس قررتا، «التعاون الوثيق» بينهما من خلال «تنسيق نشاطات» المبعوثين الروسي والفرنسي الى بغداد.

وستتصدر الضربة العسكرية المحتملة اعمال القمة الاميركية - البريطانية التي تبدأ اليوم بوصول رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى واشنطن في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. وفي غضون ذلك دعا كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الرئيس العراقي الى «الاستماع» الى المبعوثين الذين يحاولون اقناعه بتغيير موقفه. وقال في تصريحات صحافية «آمل ان يستمع صدام حسين الى الفرنسيين والروس الذين يتحدثون اليه».

واعلن في بغداد امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اجرى محادثات «بناءة جدا» في مكالمة هاتفية مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تركزت على الأزمة الحالية. (تفاصيل ص 2 و4 و6)

عراقية تحمل على ظهرها ابنتها المعاقة مغادرة سوق الشورجة في بغداد امس بينما بدا جندي في خلفية الصورة (رويترز)

المحكمة الجنائية الكبرى تنظر القضية اليوم

عماني بين المتهمين بمحاولة انقلاب قطر

الدوحة: من صالح الأشقر

ارتفع عدد الخليجيين المتورطين في محاولة الانقلاب الفاشلة في قطر عام 1996 إلى أربعة إثر الكشف أمس لأول مرة في الدوحة عن تورط مواطن عماني بمحاولة تفجير مرتبطة بمحاولة الانقلاب نفذتها مجموعة من سبعة أشخاص، ليصل عدد المتورطين في هذه المحاولة إلى 124 شخصا.

وكشف مصدر قطري لـ«الشرق الأوسط» ان المحكمة الجنائية الكبرى القطرية التي تنعقد اليوم في الدوحة ستحاكم المواطن العماني محمد علي سالم الشامسي ومعه ستة قطريين متهمين بحمل السلاح ضد دولة قطر والشروع في القتل وحيازة متفجرات بدون ترخيص وتشكيل جمعية غير مشروعة.

والقطريون الستة المتهمون في هذه القضية هم فواز علي سلمان المهندي ويوجد حاليا خارج قطر مع الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير الاقتصاد السابق الذي تقول الدوحة انه المتهم الرئيسي في محاولة الانقلاب، وسعيد سيف صالح العسيري، وإبراهيم سيف صالح العسيري، وعلي سالم المحشاوي، وخاتم راشد النعيمي، وحمد سيف صالح العسيري.

وتتوقع مصادر قضائية قطرية أن تكون الأحكام التي ستصدر في هذه القضية قاسية جدا نظرا لخطورة التهم خاصة تهمة محاولة تفجير دائرة الهجرة والجوازات التي تعد أكثر الدوائر الرسمية القطرية ازدحاما بالموظفين والمراجعين. (تفاصيل ص4)

إيران تنفي أنباء جزائرية عن نشاط مشبوه في وجدة المغربية

الرباط: من محمد الراوي
الجزائر: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر دبلوماسي ايراني امس وجود ما تصفه مصادر جزائرية بـ«نشاطات مشبوهة غير مشروعة» لايران في الشرق المغربي، وأكد لـ«الشرق الأوسط»: «انه لا نشاط قنصليا أو غيره لايران في المغرب خارج الرباط».

واعتبرت مصادر جزائرية امس التصعيد الذي شهدته اعمال العنف في الغرب الجزائري وما رددته بعض الأوساط في الجزائر عن نشاط ايراني «مشبوه» في مدينة وجدة المغربية التي تبعد 15 كيلومترا عن الحدود مع الجزائر، من بين الدوافع الرئيسية وراء الاتهامات التي ساقها اول من امس ضد المغرب وزير الدفاع الجزائري الأسبق اللواء المتقاعد خالد نزار.

ونفى متحدث باسم السفارة الايرانية في الرباط ما رددته المصادر الجزائرية عن وجود مكتب قنصلي ومركز ثقافي في وجدة وقيامهما بـ«نشاطات مشبوهة غير مشروعة»، واتهامها السلطات المغربية بانها «لم تحرك ساكنا رغم علمها بهذه النشاطات وطبيعتها».

وقال المتحدث «نشاطنا الدبلوماسي وغيره لا يتعدى الرباط ولا خطط لنا بشأن توسيعه الى خارج العاصمة». واضاف «كل ما في الأمر ان ايران والمغرب اتفقا خلال زيارة وزير التعليم العالي المغربي لطهران قبل 8 اشهر على تطوير التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين».

وكان مقال خالد نزار قد أثار العديد من التساؤلات خصوصا حول مغزى توقيته، ودوافع توجيه الاتهامات للمغرب بالتحول الى معبر للأسلحة الى الجماعات المسلحة. (تفاصيل ص 4)

في ظل وجود أعداد كبيرة من المسلحين الجنوبيين في العاصمة

أحداث واو تثير قلقا أمنيا في الخرطوم

لندن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر سودانية مطلعة ان الهجوم على مدينة واو الجنوبية الذي شنته قوات حركة قرنق بالتعاون مع كاربينو كوانين بول الذي انسلخ عن اتفاقية السلام مع الحكومة السودانية، نقل مشاعر القلق من الجنوب الى الخرطوم.

وفسرت المصادر ذلك بقولها ان الطريق التي اتبعت في الهجوم على واو في ليلة عيد الفطر المبارك اعتمدت على تسريب مقاتلين مسلحين الى داخل المدينة تحت غطاء انهم من العائدين. وقالت ان هناك احساسا بالقلق من ان تكون عناصر اخرى مسلحة سربت الى الخرطوم، او ان تكون اسلحة وصلت الى جنوبيين في الخرطوم يمكن ان يتعاونوا مع حركة قرنق لاشعال معارك او تنفيذ عمليات تخريب في العاصمة.

واستنادا الى المصادر فان اعداد الجنوبيين في الخرطوم زادت بحوالي 9 اضعاف وان عددا كبيرا منهم قادر على استخدام احدث الاسلحة. واستنادا الى المصادر الجنوبية فان قوات الامن لا تفتش المناطق التي يتركز فيها الجنوبيون على اطراف العاصمة خوفا من اثارة المشاكل مع قادة الفصائل المتصالحة مع الحكومة. ولوحظ انه في اعقاب الهجوم على مدينة واو، ثاني اكبر مدن جنوب السودان، وضعت الشرطة في الخرطوم في حالة استعداد قصوى تحسبا لكل طارئ. الى ذلك قال العميد اروك طون اروك عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية التي تضم قادة الفصائل الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام «ان كل الحيثيات وقرائن الاحداث تؤكد ضلوع كاربينو في احداث واو الاخيرة».

وقال أروك طون «ان احداث واو تقع في اطار مخطط كبير استهدف الوطن باكمله وان الامر لا يجب ان ينظر اليه باعتبار انه خلاف بين الجبهة الداخلية وجبهة الانقاذ».
(تفاصيل أخرى ص4)

4 حكام عرب في مونديال فرنسا

اختير 7 من العرب ضمن الطاقم التحكيمي الذي سيقود مباريات مونديال فرنسا وهناك 4 حكام هم الاماراتي علي بوجسيم والسعودي عبد الرحمن الزيد والمصري جمال الغندور والمغربي سعيد بلقولة و3 حكام مساعدين هم الكويتي حسين غضنفري والعماني محمد الموسوي والتونسي محمد منصري. (رياضة)

أسهم البنوك المصرية تستعيد توازنها

توقع مصرفيون ان تستعيد اسهم البنوك في البورصة المصرية توازنها في اعقاب التراجع الحاد الذي شهدته منذ اسبوع بسبب التعديلات الضريبية التي ادخلت اخيرا في مصر. (اقتصاد)

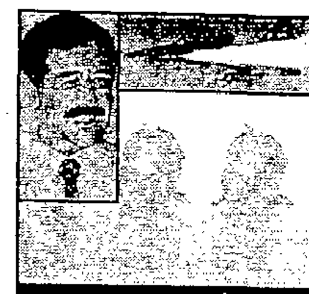
170 مليون طابع تحمل صورة ديانا للبيع

طرحت للبيع امس في بريطانيا والعالم 170 مليون طابع تحمل صورة أميرة ويلز الراحلة ديانا، توقعت ادارة البريد البريطانية أن تكون الأكثر مبيعا في تاريخ الطوابع. (اولى 2)



تركيا تحذر العراق من عواقب خطيرة ومدمرة للضربة العسكرية

أولبرايت أكدت نجاح جولتها والمبعوث الفرنسي يلتقي صدام اليوم



أزمة العراق

لندن: «الشرق الأوسط» موسكو - باريس - انقرة - واشنطن صنعاء - المنامة، بغداد: الف ب ورويترز

فيما اكدت روسيا امس انها حصلت على تنازلات من الرئيس العراقي صدام حسين بشأن الازمة الراهنة حول تفتيش القصور الرئاسية العراقية، باشرت فرنسا مسعى مماثلا للمسعى الروسي لحمل بغداد على التراجع الكامل عن موقفها في الوقت الذي لمحت فيه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تواصل جولتها في الشرق الاوسط الى ان واشنطن ستحصل على التأييد من دول الخليج العربي اذا تطورت الازمة الى مستوى توجيه ضربة عسكرية للعراق.

وقال المتحدث باسم الكرملين سيرجي ياسترجمبسكي امس في مؤتمر صحافي في موسكو «هناك تغيرات ايجابية في الموقف العراقي تجاه المجموعة الدولية». ونأمل في ان يسمحوا (العراقيون) بمواصلة تطبيق قرارات الامم المتحدة حول ازالة اسلحة الدمار الشامل، العراقية.

وعلى صعيد الوساطة الفرنسية افادت مصادر ملاحية جوية في عمان ان المبعوث الفرنسي الى بغداد حصل على اذن خاص من الامم المتحدة للسفر جوا الى العراق بطائرة فرنسية.

وافاد مصدر رسمي اردني ان امين عام وزارة الخارجية الفرنسي برتران دوفورك اجرى قبل مغادرته الى بغداد امس مباحثات في عمان مع ولي عهد الاردن الامير حسن تتعلق بالازمة الناشبة بين العراق والامم المتحدة والجهود الدبلوماسية التي تبذل لتفادي حدوث تدخل عسكري اميركي قد يكون كارثيا بالنسبة للمنطقة باسرها.

واشارت مصادر دبلوماسية فرنسية الى ان دوفورك ابدى «رغبته في سماع موقف الاردن حيال الازمة بين العراق والامم المتحدة».

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس أن دوفورك «يحمل اقتراحات ملموسة» فرنسية للعراق بشأن السماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول المواقع العراقية الرئاسية.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة ان جازو سوكريه ان «برتران دوفورك سيلتقي غدا (اليوم) مع الرئيس صدام حسين». وتابعت أن الموفد الفرنسي سيشرع فور وصوله الى بغداد في «اجراء اتصالات مع السلطات العراقية».

وطلب رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس من العراق ان يأخذ على محمل الجد تحذيرا تركيا سابقا من عمل عسكري اميركي محتمل. وكان يلماز يتحدث الى الصحافيين عشية الزيارة المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم الى بغداد اليوم في محاولة لايجاد حل للازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة.

واكد رئيس الوزراء التركي في مقابلة تلفزيونية ليلة امس ان وزير خارجيته سيزور العراق للتأكيد على أن الولايات المتحدة عازمة على اللجوء للقوة ان لزم الامر. ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن يلماز قوله: «الغرض الرئيسي من مباشرتنا هو تحذير الزعامة العراقية من الاصرار الاميركي في ما يتعلق بمسألة التدخل العسكري، اننا نرى هذا واجبا تجاه العراق باعتباره جارا لنا».

وقال رئيس الوزراء التركي في المؤتمر الصحافي امس: «اننا ننتظر من العراق ان يحترم التزاماته حيال الامم المتحدة، واذا لم يأخذ العراق تحذيرنا على محمل الجد فلن يكون من حقه ابداء اي رد فعل على موقف تركيا في المستقبل». وجدد يلماز التأكيد أن «الهدف الأول لتركيا هو التمكن من ازالة الظروف التي تتطلب عملا عسكريا ضد العراق». واوضح ان حكومته لا تفكر في اغلاق مركز خابور الحدودي، المعبر البري الوحيد بين تركيا والعراق. وكان هذا المركز قد اقفل يوم الاحد الماضي لفترة قصيرة واعيد فتحه امس الأول.

وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الاميركية بعد اجتماعه مع تشيم ليلة امس انه لا يشعر بالتفاؤل ولا يتوقع أن تسفر جهود الوساطة الدولية عن اقناع بغداد بالالتزام بقرارات الامم المتحدة.

وفي غضون ذلك اختتمت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية امس جولتها في منطقة الخليج العربي وتوجهت الى القاهرة لمقابلة الرئيس المصري حسني مبارك وكبار المسؤولين في حكومته.

وقبيل مغادرتها المنامة، المحطة الاخيرة في الجولة الخليجية، اعلنت اولبرايت انها واثقة من ان دول الخليج ستتعاون مع الولايات المتحدة في حال قيامها بشن هجوم عسكري على العراق.

وقالت الوزيرة الاميركية في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرها البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة «نعتقد اننا سنحصل على تعاون اذا احتجنا للجوء الى القوة».

واشارت اولبرايت الى ان المسؤولين البحرينيين لا يعترضون على استخدام السفن الحربية الاميركية المتمركزة في البحرين لشن ضربات ضد العراق.

وقالت اولبرايت «اننا نقدر دعم البحرين في هذه الازمة». وكانت قد اجتمعت مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وبحثت معه رفض العراق السماح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية بتفتيش المواقع الرئاسية.

لكن اولبرايت رفضت اثناء المؤتمر الصحافي التطرق الى «تفاصيل العمليات» في حال شن هجوم على العراق.

واعربت وزيرة الخارجية الاميركية عن شكها في امكان احراز نجاح في الجهود الدبلوماسية التي تبذلها روسيا وفرنسا وتركيا. وقالت ان «عدة مبعوثين ذهبوا الى بغداد لمحاولة اقناع القيادة العراقية بالتعاون مع الامم المتحدة معتبرة ان هذه المبادرات لا ينبغي ان تكون ضحية «تكتيكات تضليلية» من قبل الرئيس العراقي صدام حسين.

واضافت ان «هدف الدبلوماسية هو ضمان الوصول دون شروط او عراقيل للجنة الخاصة الى جميع المواقع».

من جهته شدد وزير الخارجية البحريني على ان من الضروري افساح المجال للجهود الدبلوماسية لحل الازمة. لكنه حذر الرئيس العراقي من انه يتحمل «كامل المسؤولية» عن «النتائج الخطيرة» التي يمكن ان تنجم عن رفضه احترام قرارات مجلس الامن. وقال «ان العراق يجب ان يعيد النظر في موقفه وان يتعاون مع مجلس الامن من اجل توفير مزيد من الآلام على شعبه».

واكدت مصادر دبلوماسية عليمة امس ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين سيقوم بجولة في دول الخليج الاسبوع المقبل لمناقشة الخطط الخاصة بتوجيه ضربة عسكرية للعراق اذا فشلت الجهود الدبلوماسية في حل الازمة.

وقال دبلوماسي اميركي «ما يزال برنامج الجولة اوليا ويتوقف على (امكان) حل الازمة بالوسائل الدبلوماسية». واضاف «نفضل جميعا ان تحل الازمة من خلال القنوات الدبلوماسية كما قال الرئيس (بيل كلينتون) ووزيرة الخارجية، واذا تأكدت الجولة فسنبلغكم في اليوم التالي».

من ناحية اخرى دعا البرلمان العراقي للكونجرس الاميركي الى ارسال وفد لزيارة القصور الرئاسية يرافقه خبراء.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المندوب العراقي في الامم المتحدة نزار حمدون قوله انه نقل دعوة في هذا الصدد من رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي الى رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش.

واوضحت الوكالة ان الدعوة العراقية تعبر عن استعداد العراق لاستقبال وفد من مجلسي النواب والشيوخ في قصور الشعب (الرئاسية) يرافقه خبراء يختارهم الوفد وذلك في اي وقت يشاء ولاي مدة.

ويعتبر تفتيش المواقع الرئاسية السبب في الازمة الناشبة بين العراق ولجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والتي تهدد بالتحول الى مواجهة عسكرية بين العراق والولايات المتحدة وبريطانيا.

وطالبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية دول اوروبا وبخاصة فرنسا بمعارضة توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق لان علاقاتها مع الدول العربية ستتأثر نتيجة ذلك.

وقالت «الجمهورية» ان «من يريد من الاوروبيين تجنب حرب دائمة التجدد بين ضفتي البحر الابيض المتوسط عليه ان يحترم مشاعر وحقوق ومصالح وسيادة الدول العربية وشعوبها والا يمارس ازدواجية في التعامل مع العدوان تبعا لمن قام به».

وتابعت انه يجب «ان لا تكون العلاقة (الاوروبية) مع اميركا على حساب العرب والمسلمين». وتساءلت الصحيفة «هل تستطيع هذه الدول وبالاخص فرنسا التي اخذت تقول بانها لم تعد تعترض على الخيار العسكري ان تضمن عدم مهاجمة مصافي النفط ومحطات الماء والكهرباء والجسور وغيرها من المنشآت المدنية؟».

واكدت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية استعداد العراق لمواجهة ضربة محتملة، مؤكدة ان «التضحيات السخية سبيل العراقيين لدرء العدوان والخسائر الفادحة (ستكون) حصة اميركا من وراء اقدامها على اي موقف عدواني متهور ضد العراق».

دمشق: من سلوى الاسطواني

ندد رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري امس بالضربة العسكرية المحتملة على العراق وقال ان حل الازمة العراقية لا يكمن في المواجهة العسكرية. واعلن نوري رفض بلاده لهذا الاسلوب وقال، عقب وصوله الى دمشق امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، ان مصير العراق موضع اهتمام عميق من قبل ايران وسورية، وسيكون هذا الموضوع «احد محاور» حوارنا مع كبار المسؤولين السوريين لانه ليس بمقدور ايران وسورية ان تغضا الطرف او النظر عما يجري في العراق. واضاف: «نحن نعتقد ان الهجوم العسكري على العراق لن يكون عملا معقولا ولا منطقيا ونحن نندد بهذا الهجوم ان وقع». واعرب ناطق نوري عن اعتقاده بأن اجراء المباحثات السياسية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة هما الطريق الانجع لحل مسألة العراق وان الهجوم العسكري لن يكون افضل السبل لحل هذه الازمة ولن يكون في الواقع طريقا صحيحا.

وسيجري ناطق نوري والوفد المرافق له خلال زيارته لدمشق محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ورئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة وكبار المسؤولين السوريين تتعلق بتطورات الاوضاع في المنطقة والازمة العراقية وموقف البلدين من جميع الاحتمالات القائمة. وقال ناطق نوري بانه سينقل شكر وتقدير ايران العميق للحضور الفعال لشخص الاسد في القمة الاسلامية التي عقدت اخيرا في طهران.

واشار رئيس مجلس الشورى الايراني بأن اهداف زيارته هي تقوية وتوطيد العلاقات البرلمانية وتوسيع آفاق التعاون بين سورية وايران في جميع المجالات، مضيفا بأنه سيتم خلال زيارته التوقيع على عدة اتفاقات اقتصادية .

كما سيتم البحث والتشاور حول سبل تطوير التعاون بين برلمانات الدول الاسلامية، بالاضافة الى الاوضاع الراهنة في المنطقة ووصف العلاقات السورية الايرانية بالحسنة والايجابية جدا والتي لا نظير لها.

مجلس الدوما يطالب الكرملين بنصرة العراق عسكريا

موسكو متمسكة بروايتها حول عرض بغداد ثمانية من قصور صدام للتفتيش

موسكو: من سامي عماره

اكد المتحدث الرسمي باسم الكرملين سيرجي ياسترجيمبسكي ان الرئيس بوريس يلتسين يواصل مشاوراته مع رؤساء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن بشأن الوضع في العراق، ونفى ياسترجيمبسكي ما ذكره رياض التيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية حول ان قيادة العراق لم تناقش مع المبعوث الشخصي للرئيس يلتسين ونائب وزير الخارجية الروسية فيكتور بوسوفاليوك موضوع التفتيش وقصره على ثمانية قصور رئاسية. وقال ان كل ما صدر عن الخارجية الروسية والجهاز الصحافي للرئيس بهذا الشأن صحيح وان موسكو لا تنسق تصريحاتها مع ما يصدر عن الشخصيات الرسمية في العراق من تصريحات.

وكان ياسترجيمبسكي قد اشار «الى ان الرئيس العراقي صدام حسين واستجابة لنداء روسيا حدد عدد القصور الرئاسية التي يوافق على تفتيشها بثمانية الى جانب انه لا يدرجها مجتمعة مع الساحات المجاورة لها». وقال ان زيارة هذه القصور ممكنة شريطة ان يمثل المفتشون حكومات بلدانهم ويرافقهم دبلوماسيون من هذه البلدان، واكد ياسترجيمبسكي انه ورغم ذلك فقد طرأت على الموقف العراقي «تغييرات تتفق ومتطلبات المجتمع الدولي وتنفيذ القرارات المعروفة حول تصفية وتدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق»، وتعليقاً على المكالمة الهاتفية التي جرت بين الرئيسين يلتسين وبيل كلينتون قال ياسترجيمبسكي «انه لمن دواعي السرور الا تستثني الادارة الاميركية السبل الدبلوماسية لحل الازمة ضمن الاساليب التي تملكها واشنطن». واضاف ياسترجيمبسكي ان مواقف الولايات المتحدة وحسبما يعتقد ستتوقف على مدى ما يطرأ على مواقف العراق من تقدم جدي.

ورداً على اسئلة «الشرق الأوسط» بهذا الشأن قال جينادي تاراسوف الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية ان احداً في موسكو لا ينسق تصريحاته مع بغداد وان ما قيل حول مهمة المبعوث الشخصي للرئيس فيكتور بوسوفاليوك ومهام التفتيش في العراق صحيح وانه يؤكد ما صدر عن الخارجية الروسية من تصريحات.

واضاف تاراسوف ان المباحثات التي جرى في بغداد جادة وعصيبة وانها تتطلب الكثير من الوقت. وحول احتمالات صدور تصريحات غير دقيقة أكد على ضرورة الانطلاق مما يصدر عن موسكو، ومضى تاراسوف ليؤكد لـ«الشرق الأوسط» ان قرارات الامم المتحدة «لا تعطي احداً اي حق قانوني لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق، ولطالما أعلنت موسكو صراحة عن ذلك ولا يوجد أي تقصير من جانب السلطات الروسية بهذا الشأن».

وكشف تاراسوف عن ان بوسوفاليوك مدعو للبقاء في بغداد طوال المدة التي يتطلبها الموقف. واشار الى تواصل الجهود الدولية بهذا الشأن. وقال ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة سيزور موسكو في الفترة القريبة المقبلة، وان موسكو ستواصل جهودها لحل الأزمة عبر السبل الدبلوماسية تحت اشراف مباشر من الرئيس يلتسين.

وفي مجلس الدوما عقدت جلسة طارئة كرست خصيصاً لبحث الأوضاع في العراق فيما وجه النواب الدعوة الى وزير الخارجية الروسية يفجيني بريماكوف لتوضيح الموقف بهذا الشأن. وكان ممثلو الحزب الليبرالي الديمقراطي (حزب جيرينوفسكي) قد طالبوا بالتزام موسكو ببنود معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة مع العراق في عام 1971 وتقديم المعونات العسكرية الى بغداد اذا تعرضت لأي هجوم من جانب الولايات المتحدة. ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بهذا الشأن قال جينادي تاراسوف المتحدث الرسمي باسم الخارجية ان هذه التصريحات خاصة بمن صدرت عنه وهو الكسي ميتروفانوف رئيس اللجنة الجيوسياسية في مجلس الدوما.

موجز

3 سفن إماراتية تصل إلى العراق

● ذكرت وكالة الأنباء العراقية أن ثلاث سفن شحن لدولة الإمارات العربية المتحدة وصلت إلى أحد المرافئ العراقية وهي تحمل مواد غذائية «هبة من شعب دولة الإمارات إلى الشعب العراقي».

وقالت الوكالة إن السفن الثلاث التي تحمل ما مجموعه 720 طناً من المواد الغذائية، رست في مرفأ أم القصر.

المبعوث الفلسطيني يؤكد التقدم في الوساطة الروسية

● أعلن وزير الأشغال العامة في السلطة الفلسطينية عزام الأحمد أن الجهود المبذولة من قبل روسيا لإيجاد حل سلمي للأزمة بين العراق والأمم المتحدة «تسير في طريقها الصحيح وتحقق تقدماً ملموساً». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله إثر لقاء عقده أمس مع المبعوث الروسي بوسوفاليوك إنه لمس «وجود تقدم حول الأفكار التي تتم مناقشتها بصورة مشتركة من قبل القيادتين الروسية والعراقية». ووصل الأحمد إلى بغداد الليلة قبل الماضية حاملاً رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى نظيره العراقي صدام حسين تتعلق بالأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة.

بكين تعارض القوة وتدعو بغداد لتطبيق التزاماتها

● كررت الصين أمس معارضتها استخدام القوة لحل أزمة المواجهة بين العراق ومفتشي الأمم المتحدة. لكنها حثت بغداد على الامتثال لمطالب المنظمة الدولية.

ونقلت وكالة انباء شينخوا عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جو بانجساو قوله «إننا نعارض استخدام القوة العسكرية أو التهديد بالقوة العسكرية. ونؤيد حل الأزمة من خلال الوسائل السلمية».

واضاف أن على العراق «أن يتعاون تعاوناً تاماً مع الأمم المتحدة وينهض بالتزاماته بالكامل».

ASHARQ AL-AWSAT ... Washington D.C. 20005 U.S.A.

المعارضة العراقية تحذر من «كارثة»

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت جماعات المعارضة العراقية من الآثار «الخطيرة» التي يمكن ان تخلفها الضربة العسكرية المرتقبة للعراق على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب العراقي.

وقال الحزب الشيوعي العراقي في بيان اصدره في مدينة اربيل (شمال) وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان «الدكتاتورية الحاكمة في بلادنا التي لا تأبه بمعاناة الشعب ولا يهمها سوى البقاء في الحكم.. والتي زجت بشعبنا في اتون ازمات متواصلة، عمدت دوما الى افتعال الأزمات وتصعيدها والتراجع عنها.. بهدف ابقاء الشعب في دوامة القلق والتوتر».

واضاف البيان ان الولايات المتحدة «هي الأخرى تعاقب شعبنا باستمرار الحصار وتهدد باستخدام ما لديها من تكنولوجيا عسكرية من اجل فرض هيمنتها على بلادنا والمنطقة».

وقال بيان الحزب الشيوعي ان المواجهة العسكرية المرتقبة «تنذر بكارثة» ودعا الى «الحل السلمي للأزمة الراهنة»، وذلك بـ«امتثال النظام العراقي للقرارات الدولية التي سبق وان وافق عليها» و«منع الامبريالية الاميركية وحلفائها من استخدام القوة ضد بلادنا وشعبنا».

وحمل بيان للمجلس العراقي الحر وزع في لندن امس الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية المواجهة الحالية، واعتبر ان «افضل الطرق واقصرها لتجنيب العراق كارثة الضربة المحتملة هو الاطاحة بصدام المسبب الأساسي لما يواجهه شعبنا».

بغداد تعمل لتعميق علاقاتها مع عمان.. والنفط سيستمر

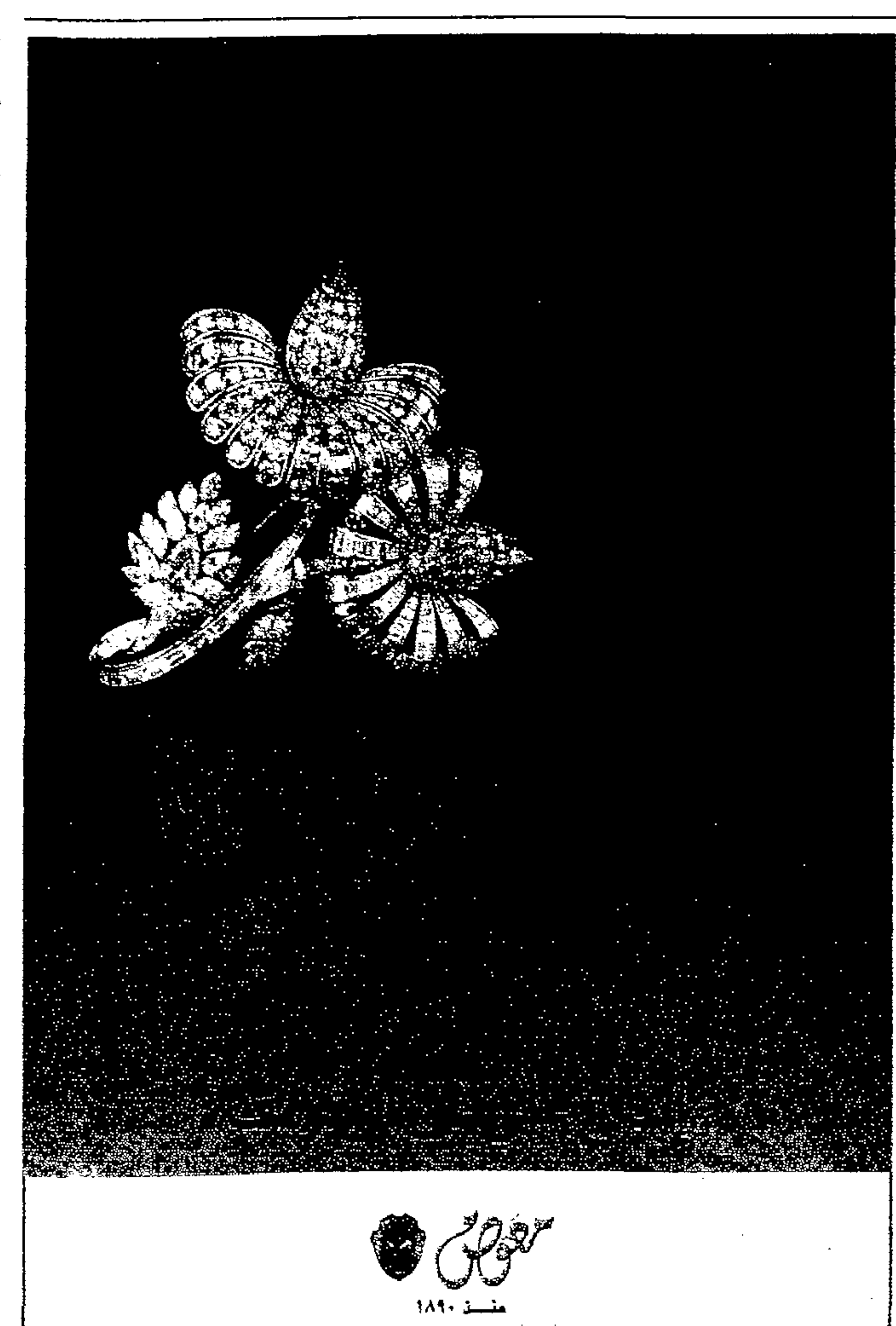
عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر دبلوماسي عراقي في عمان امس ان العلاقات العراقية - الأردنية بعمقها واتساعها اقوى من كل ما يعكرها.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان العراق، قيادة وشعبا، وعلى راسه الرئيس صدام حسين، يسعى لتطوير هذه العلاقة وتعزيز اواصرها.

واضاف المصدر ان كل ما يقال عن اجراءات عراقية محتملة مثل قطع النفط او سحب السفير، او اغلاق الحدود، لن يحدث مطلقا، مهما كانت طبيعة الظروف التي يمر بها العراق.

واكد المصدر في ختام تصريحه ان الايام المقبلة ستثبت للجميع ان العلاقات بين البلدين الشقيقين هي اقوى واعمق وانها تسير نحو المزيد من الاستقرار.



قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1998/2/4

السؤال: من القائل: مات الفرزدق بعدما جدّعته ليت الفرزدق كان عاش قليلا

☐ الأخطل ☐ جرير ☐ عمر بن أبي ربيعة

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 - الجوائز «شهرية» : أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 - ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 - يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 - يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 - تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة أرثر أندرسن - وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 - لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

تل أبيب تخصص 68 مليون دولار للدفاع المدني لمواجهة ضربة بيولوجية

المعارضة الإسرائيلية تتهم حكومة نتنياهو بإثارة الهلع بين الناس بشأن العراق

تل أبيب: من نظير مجلي

ازاء الهلع الواسع في اسرائيل من خطر هجوم صاروخي عراقي يحمل رؤوسا كيماوية وبيولوجية، خرجت القيادات العسكرية امس بحملة توعية وتهدئة للخواطر قادها رئيس الأركان الجنرال امنون شاحاك، الذي اعلن ان اسرائيل تملك كل وسائل الوقاية اللازمة من حرب كهذه.

لكن هذه الحملة ترافقت مع تدريبات عسكرية واجراءات وقرارات سياسية واقتصادية زادت من الهلع، مما دفع المعارضة الاسرائيلية الى اتهام الحكومة بالسعي الى تخويف الناس واشغالهم بحرب غير واقعية مع العراق بهدف صرف الانظار عن الجمود في العملية السياسية والذي من شأنه ان يفجر حربا اخرى مع الفلسطينيين، كما قال بنيامين بن اليعازر، وزير الاسكان السابق واحد الجنرالات المتقاعدين.

وتمثل الهلع الداخلي في اسرائيل بالتدفق على محطات الدفاع المدني من اجل الحصول على الكمامات الواقية من الغاز. هذه الكمامات، التي وزعت على جميع مواطني اسرائيل ابان حرب الخليج سنة 1991، لمواجهة خطر قصف عراقي بصواريخ ذات رؤوس كيماوية او بيولوجية. وحسب معطيات من داخل المؤسسة، فان مئات الوف هذه الكمامات لم تعد تصلح لحامليها. إذ ان وقت استعمال بعضها قد انتهى، او ان اطفال تلك الفترة كبروا واصبحت هناك حاجة لتزويدهم بكمامات مناسبة لعمرهم ولاحجام اجسامهم اليوم، او ان الكمامة نفسها قد تعرضت للأضرار. ومع ان الحديث عن ضرب العراق بدأ قبل اسبوعين، فان الجمهور الاسرائيلي لم يكترث للموضوع. وفقط في مطلع هذا الاسبوع، بدأ التدفق على المحطات، مما يدل على التأثر من الاجواء التي اثارتها الحكومة والقيادات العسكرية. فقد خرج رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بتهديدات في نهاية الاسبوع لمح فيها الى ان اسرائيل سترد بقسوة على اية ضربة توجه اليها.

ومع ان وزير الدفاع اسحق مردخاي، اكد ان اسرائيل خارج هذه المعركة وان احتمال قصفها من العراق ضئيل جدا، عاد نتنياهو الى تهديداته.

وخرج أحد قدامى زعماء الليكود موشيه ارنس، الذي كان وزيرا للدفاع في حكومة اسرائيل ابان حرب الخليج، بتصريحات كشف فيها «ان اسرائيل كانت قد أعدت خطة متكاملة لضرب العراق بواسطة قوات انزال وصواريخ وقصف من الجو. وعينت في حينه قائدا للعملية. وكان من المفروض ان تنفذ. لكن الرئيس الأميركي جورج بوش، اوقف الحرب بسرعة ومن دون تنسيق مع اسرائيل. وهذا هو الذي تسبب في وقف العملية».

وفي الوقت نفسه كشف النقاب عن مناورات عسكرية في الجنوب، أجراها الجيش الاسرائيلي اخيرا وفي اطارها قام بنصب بطاريات صواريخ «باتريوت» الاميركية (المضادة للصواريخ) حول المفاعل الذري في ديمونة.

واحتل موضوع الهجوم بالصواريخ الكيماوية والبيولوجية العناوين في كل المنابر الاعلامية وفي الكنيست. ونشر ان اسرائيل تملك الوقاية من غاز الخردل والأعصاب وغيرهما من الأسلحة الكيماوية، ولكنها لا تملك وسائل وقاية من الأسلحة البيولوجية والبكتيرية. وراحت وسائل الاعلام تنشر عن هذه الأسلحة واخطار الابادة التي تسببها لعشرات الوف الناس، وتتهم الحكومة بالتقصير في اتخاذ الاحتياطات اللازمة، مع العلم ان حكومة نتنياهو شطبت من ميزانية الدولة البنود الخاصة بصنع كامات غاز اضافية او تحسين الكمامات القائمة.

وتوجهت الحكومة الاسرائيلية الى الادارة الأميركية بسلسلة طلبات وقاية وأدوية، ومواد تحصين، وكمامات اضافية وغيرها.

وردا على الاتهامات ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الحكومة خصصت من احتياطي الميزانية مبلغ 68 مليون دولار للدفاع المدني. وحسب الاذاعة فإن هذه الأموال ستسمح بشراء اقنعة جديدة وانتاج محلي للأدوية واستيرادها، لاستخدامها.

وارتفعت مطالب الجمهور بان تقول الحكومة شيئا للمواطنين وتوضح ما هي الأسلحة البيولوجية وهل هناك وسائل وقاية ضدها. وخرجت المعارضة باتهامات للحكومة تقول فيها انها تبادر الى بث الفزع والهلع بين الجمهور حول خطر هجوم عراقي، وهي تعلم علم اليقين ان مثل هذا الهجوم غير واقعي البتة. فأولا - لا توجد قدرات كافية لدى العراق كما كان له في سنة 1991 وثانيا، في حالة وجود قدرات كهذه فهي ضئيلة ومحدودة وبمقدور اسرائيل مواجهتها.

وكما قال بنيامين اليعازر، القائد العسكري الأسبق للضفة الغربية، فان الخطر الحقيقي الذي يهدد أمن المواطنين في اسرائيل يكمن في الجمود الخطير في عملية السلام. فهذا الجمود - حسب قوله - يهدد بانفجار في الضفة الغربية وقطاع غزة، من شأنه ان يشعل مواجهات عسكرية حقيقية ويتسبب في الكثير من الضحايا. وهذا ما تحاول الحكومة صرف انظار الجمهور عنه.

وعلى الرغم من تهدئة الخواطر التي قام بها رئيس اركان الجيش امس، ورؤساء الدوائر المختلفة، فان الاجراءات الحكومية العملية ما زالت تثير الهلع. فبالاضافة الى المؤتمر الصحافي امس، عقدت لجنة الخارجية والأمن في الكنيست اجتماعا طارئا لها للبحث في الموضوع. وقررت قيادة الدفاع المدني تمديد عمل محطات توزيع الكمامات حتى منتصف الليل. كما قررت قيادة الجيش الابقاء على صواريخ الباتريوت حول مفاعل ديمونة، بعد التدريبات التي اجرتها لمواجهة حرب كهذه.



امرأة من سكان حي رامات جان في تل ابيب الذي اصيب بصاروخ عراقي ابان حرب تحرير الكويت عام 1991، تحمل امس حصة عائلتها من الاقنعة الواقية من الغاز من احد مراكز التوزيع امس (اب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

البداية من الصفر!!

لم يبق أحد لم ينزل الى ساحة الأزمة العراقية الجديدة، من كوفي عنان الى الخارجية الروسية الى الرئاسة الفرنسية، وكلما لاح في الافق لاحتمال لانفراج سياسي، وحل سلمي للأزمة، لاختلق العراق شرطا جديداً.

روسيا تعلن عن اتفاق مع العراق بشأن التفتيش، وبعد ساعات تنفي بغداد هذا الاتفاق وتصر على موقفها القديم الرافض لأية تسوية سياسية. والولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون استكملوا الاستعدادات العسكرية للقيام بعمل عسكري حاسم ضد العراق، واستكملوا التحرك السياسي للضربة العسكرية والتي كان آخر فصولها زيارة اولبرايت للمنطقة.

الكرة الآن في الملعب العراقي، ولكن مرة أخرى يتدخل سوء التقدير للموقف السياسي والعسكري، وتقوم بغداد بقراءة خاطئة جديدة لتطورات عسكرية وسياسية محتملة اكبر بكثير مما يعتقد العراق، وتذكرنا هذه القراءة بالموقف ذاته حين نصح الروس وغيرهم بغداد من احتمال شن ضربة عسكرية ساحقة لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت، فكان ترديد مقولات قديمة، مثل العقدة الأميركية في فيتنام وغيرها، هو الذي دفع العراق الى ان يدفع ثمنا باهظا ما زال يعاني منه حتى اليوم.

تعود القيادة العراقية الآن الى نفس السيناريو القديم. رفض كل تسوية سياسية، حتى اذا قام الفعل العسكري وافقت على كل تسوية سياسية وبلا قيد ولا شرط. وهي عقلية لا تتعلم من تجربتها، ولا من التاريخ شيئا، وهي كارثة لا يعلم إلا الله الى اين تدفع بالعراق والعراقيين اذا استمرت بنفس القراءة الخاطئة للموقف.

لا يجوز ان ترهن مصائر الشعوب والأمم بالتجربة والخطأ، ولا يجوز ان تبدأ أية قيادة مهما كانت لا تجيد قراءة التاريخ من نقطة الصفر في كل مرة، وتجربة الأيام القادمة ستثبت مع الأسف مرة أخرى نتائج الاستهانة بقراءة الوقائع والتعلم من التاريخ.

جمعية الأسير الفلسطيني تتهم السلطة بقتل معتقل والشرطة تؤكد أنه شنق نفسه برباط حذائه

لندن: من علي الصالح

توفي شاب فلسطيني الليلة قبل الماضية في احد سجون السلطة الفلسطينية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وبذلك يصل عدد المعتقلين الفلسطينيين الذين توفوا في السجون الفلسطينية منذ قيام السلطة الوطنية في مناطق الحكم الذاتي عام 1994 الى 13 شخصا.

ونفى رئيس شرطة الخليل العميد طارق زيد في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» اتهامات بان الشاب ناصر الحروب تعرض للاعتداء في المعتقل. وقال العميد زيد «ليس هناك ما يدلل على انه تعرض للضرب» مؤكدا «ان الشاب شنق نفسه برباط حذائه. وان الموضوع الان في يدي المدعي العام لتحديد اسباب الوفاة».

وكانت جمعية الاسير الفلسطيني التي تعنى بشؤون المعتقلين الفلسطينيين قد ذكرت في بيان لها امس ان الحروب تعرض للاعتداء واصيب بنزيف حاد في اذنه. وطالبت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير العدل فريح ابو مدين «باجراء تحقيق في ظروف مقتل الحروب. ومحاسبة المسؤولين عن هذا الحادث وتقديمهم للمحاكمة».

وقال العميد زيد انه جرى تشكيل لجنة على اعلى مستوى للتحقيق في اسباب الوفاة.

وكان الحروب (20 عاما) وهو من سكان بلدة دير ثابت، حسب تصريحات العميد زيد لـ «الشرق الاوسط»، قد استدعي الليلة قبل الماضية من قبل الشرطة الجنائية في بلدة دورا المجاورة للخليل للتحقيق معه في قضايا جنائية لم يحددها العميد زيد مكتفيا بالقول ان الحروب صاحب سوابق. لكن مصادر اخرى في الشرطة قالت ان لاعتقاله علاقة بشجار عائلي.

ونفى العميد زيد معرفته بان يكون ناصر مصاب بلوثة عقلية لكن قال ان اسرته تقول انه «مصاب بحالة نفسية». كما نفى معرفته بان الحروب كان عضوا في احد الاجهزة الامنية الفلسطينية وقد طرد منها بسبب حالته النفسية. وقال العميد زيد «ليس لدي اي معلومات حول وجوده في احد الاجهزة الامنية ولا اعتقد ذلك».

غير ان مسؤولا فلسطينيا في مدينة الخليل اكد لـ «الشرق الاوسط» ان ناصر الحروب كان عضوا في احد الاجهزة الامنية الفلسطينية وقد منع من حمل السلاح بسبب مرضه.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه «ان الشاب اعتقل دون اي تهمة محددة او سبب. وليس لاعتقاله اي اسباب سياسية». واكد المصدر ان الشاب اعتقل وهو في الطريق واحضر لمركز الشرطة لاخذ بصماته والتاكد من تصرفاته.

واضاف المسؤول يقول انه «عندما اتصل والده بالشرطة وابلغهم بحاله تركوه في غرفة طليقا لاعادته الى منزله في الصباح. ولما فتحوا باب غرفته في الصباح وجدوه منتحرا».

قائد القوات البرية التركية بدأ زيارة لإسرائيل

القدس المحتلة - رويترز: بدأ الجنرال حسين كيوريك اوجلو قائد القوات البرية التركية امس زيارة لاسرائيل تستغرق اربعة ايام وتستهدف تعزيز التعاون العسكري بين البلدين. وتوقع محللون دفاعيون اسرائيليون أن تحتل الازمة مع العراق مكانا بارزا في المحادثات التي سيجريها المسؤول التركي.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان من المقرر أن يجري كيوريك أوجلو محادثات مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ورئيس الاركان امنون شاحاك. ومن المقرر أيضا أن يزور قيادة القوات البرية الاسرائيلية وفرعها الخاص بالتكنولوجيا والامداد والتموين بالاضافة الى قوات السلاح الجوي وسيزور أيضا نصبا تذكاريا لضحايا محارق النازي.

وذكرت وكالة الاناضول التركية للانباء اول من امس ان زيارة كيوريك أوجلو قد تتناول أيضا امكانية شراء تركيا لدبابات ميركافا الاسرائيلية. وتحدثت بعض الصحف عن مفاوضات للمشاركة في تصنيع ما يصل الى 1000 دبابة من طراز ميركافا مارك 3 وطراز معدل من الصاروخ الاسرائيلي بوباي.

واثار توطد العلاقات بين اسرائيل وتركيا في الاونة الاخيرة قلق كثير من الدول العربية. وفي الشهر الماضي أجرت اسرائيل وتركيا أول تدريبات بحرية مشتركة مع الولايات المتحدة في شرق البحر المتوسط. وانتقدت الدول العربية تلك التدريبات ووصفتها بانها تمثل تهديدا للامن في المنطقة.

ويسمح اتفاق عسكري أبرمته اسرائيل وتركيا عام 1996، للطائرات الحربية الاسرائيلية بالتدرب في الاجواء التركية وفتح الباب امام صفقات أسلحة قد تصل قيمتها الى مليار دولار. وتقوم اسرائيل بالفعل بتطوير سربين من مقاتلات «ف - 4» التركية وهي تتقدم بعطاءات للفوز بعقود تطوير أخرى.

موجز

إسرائيل تهدم منزلا فلسطينيا على مرأى من أعضاء بالكنيست

● قال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، ان الجيش الاسرائيلي هدم امس منزلا يملكه فلسطيني في الضفة الغربية على مرأى من اعضاء في الكنيست الاسرائيلي كانوا يقومون بجولة في المنطقة نظمتها وزارة الاعلام الفلسطينية.

ويعود المنزل وهو قيد الانشاء في قرية راس كركر الى الغرب من مدينة رام الله، الى علي محمود سمحان. وقد اقيم بالقرب من مستعمرة يهودية، وهدمته جرافة بحراسة قوات اسرائيلية بحجة البناء غير المرخص.

وجرت عملية الهدم اثناء مرور حافلة كانت تقل مجموعة من أعضاء الكنيست والصحافيين في جولة نظمتها وزارة الاعلام الفلسطينية لاطلاع النواب الاسرائيليين على النشاط الاستعماري اليهودي بالاراضي الفلسطينية. ولم يعلق النواب على عملية الهدم.

تشويه تمثال رابين في القدس المحتلة

تعرض تمثال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في القدس للتشويه عندما حفر البعض عليه عبارة «رابين.. أنت خائن». وقال راديو اسرائيل امس ان جماعة «كاخ» القومية المتشددة المحظورة أعلنت مسؤوليتها عن ذلك.

وقتل رابين برصاص يهودي يميني معارض لسياسات السلام وذلك خلال اجتماع حاشد للسلام في تل أبيب عام 1995. وفي تصريحات لوكالة رويترز قالت ليئا أرملة رابين «من المؤسف جدا أن نجد أن التحريض والتخريب ما زالا مستمرين0 انه نفس المشهد دائما».

أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني روحي فتوح لـ «الشرق الاوسط»

استمرار نتنياهو في رئاسة الحكومة حتى نهاية دورته سيؤدي إلى قبر السلام وعودة العنف إلى المنطقة

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر روحي فتوح امين سر المجلس التشريعي الفلسطيني من ان استمرار (بنيامين) نتنياهو في رئاسة الحكومة الاسرائيلية الى نهاية دورته حتى عام 2000 سيؤدي الى تدمير وقبر عملية السلام وعودة العنف والتوتر الى الاراضي الفلسطينية ومنطقة الشرق الاوسط ككل.

ودعا فتوح في حديث لـ«الشرق الاوسط» الى عقد اجتماعات عاجلة لجميع الأطر والمؤسسات الفلسطينية وفي مقدمتها المجلس الوطني لمناقشة ما تمر به عملية السلام ولتحديد خطة عمل جديدة للفترة المقبلة لمواجهة سياسة نتنياهو.

وتكر فتوح ان المجلس التشريعي قد اعطى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مهلة الى نهاية مارس (آذار) المقبل من اجل تنفيذ ما اوصى به المجلس التشريعي بخصوص تغيير الحكومة الحالية والتصديق على القوانين ومنها قانون الخدمة المدنية.

واشار فتوح الى انه في حال عدم تنفيذ الرئيس عرفات للوعود التي قطعها على نفسه فإن المجلس التشريعي لديه ثلاثة خيارات وهي اما سحب الثقة من الحكومة او استقالة المجلس التشريعي او تعليق نشاطه.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تقييمك لعملية السلام في ضوء الاجتماعات الاخيرة؟

- بعيدا عن اللقاءات الاخيرة التي تمت في البيت الابيض سواء لقاءات الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع نتنياهو او كلينتون مع عرفات فإن المجلس التشريعي حدد موقفه منذ ان تولى نتنياهو رئاسة الحكومة.

ونحن نرى ان الحكومة الاسرائيلية الحالية مستمرة في انتهاكاتها لعملية السلام وللاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية ومنذ البداية حذر المجلس التشريعي من أن يستدرجنا نتنياهو الى القبول بمناقشة ما اتفق عليه في اوسلو وكانت قضية الخليل مثالا على ذلك حيث عبر المجلس التشريعي عن موقفه الرافض لمجرد فتح حوار حول هذا الاتفاق ولكن للاسف استطاع نتنياهو من خلال تنفيذ بروتوكول اتفاق الخليل ان يضع عبارة التبادلية.. ويحاول نتنياهو من خلال تحريف معنى هذه الكلمة كما تم الاتفاق عليه ان يستغلها بما يقوض المراحل الخاصة باعادة الانتشار.

النقطة الاخرى التي حذر المجلس من الدخول فيها هي القبول بمطلب نتنياهو البدء مباشرة في مفاوضات الحل النهائي على الرغم من انها قد بدأت شكليا في 4 مايو (ايار) 1996 الا ان طرح نتنياهو في هذا الوقت بالذات كان محاولة للهروب من مناقشة اجندة الوضع النهائي التي تشمل القدس والاستيطان وعودة اللاجئين والحدود.

ويهدف نتنياهو من وراء ذلك الى جعل الاتفاق الانتقالي هو الحل النهائي والدائم وهذا الامر تنبه له المجلس التشريعي والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وبالنسبة للقاءات الاخيرة التي تمت في البيت الابيض فقد ذهب اليها نتنياهو بكل وقاحة وهو يستند الى الضغوط التي تمارسها الحركة الصهيونية على الرئيس كلينتون مستغلة فضائحه الجنسية التي اعتقد انها من صنع وفبركات الحركة الماسونية والصهيونية علما بان الادارة الاميركية الحالية في ظل رئاسة كلينتون هي من اكثر الادارات التي تضم بين صفوفها موظفين ومستشارين كبارا من اليهود المتعاطفين مع اسرائيل ومع سياسة نتنياهو.

وفعلا لم يستطع كلينتون امام هذه الممارسات من القيام بدور الراعي الضاغط على نتنياهو من اجل الانضباط والالتزام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي نفس الوقت كان موقف الرئيس عرفات في مواجهة كلينتون صلبا حيث رفض الانجرار وراء العروض الاسرائيلية الفتات وبالتالي عدم السقوط في تنازلات جديدة، وانا اقول انه لن يكون هناك تنازل اكثر مما تنازلنا عنه في اتفاقيات اوسلو واعتقد اننا لم نحقق مكاسب من لقاءات واشنطن الاخيرة سوى اننا استطعنا ان نوقف الضغوط الاسرائيلية التي كانت تمارس على الجانب الفلسطيني كما اننا رفضنا بشكل قاطع خطة نتنياهو الهادفة الى قتل عملية السلام وقتل القضية الفلسطينية. وانا اعتقد انه اذا استمر نتنياهو في رئاسة الحكومة حتى نهاية دورته حتى عام 2000 فإن عملية السلام سوف تقبر قبل هذا التاريخ.

● ما هي ملامح خطة نتنياهو التي رفضها الجانب الفلسطيني؟

- تنص خطة نتنياهو على ابقاء 60 في المائة من اراضي الضفة الغربية تحت السيطرة الاسرائيلية. وهذه الاراضي المنصوص عليها في الخطة هي:

- اراضي مناطق امنية تشمل غور الاردن بعرض 10 الى 20 كيلومترا.

- اراضي الخط الاخضر وهي الحدود الفاصلة ما بين اراضي عام 1967 واراضي 1948 بعرض 7 الى 10 كيلومترات.

- الطرق الالتفافية بالاضافة الى 4 طرق عرضية مقترحة تقسم الضفة الغربية الى 4 جزر وهذه الطرق هي:

- الطرق المقترحة في الشمال ناحية جنين.

- الطرق التي تربط ما بين الوسط والشمال بين نابلس ورام الله.

- طرق منطقة شمال القدس.

- طرق المنطقة الجنوبية ما بين بيت لحم والخليل.

وهناك ايضا اراض اخرى يعتبرونها اماكن دينية مقدسة لهم وتشمل الخليل وقبة راحيل في بيت لحم وما يحيط بها من مستوطنات وكذلك المستوطنات المحيطة بالقدس، وقبر النبي يوسف في نابلس والمغطس الذي عمد فيه السيد المسيح عليه السلام في اريحا.

بالاضافة الى المستوطنات ذات الكثافة السكانية العالية مثل مستوطنة ارائيل في منطقة نابلس.

هذا بالنسبة للضفة الغربية. اما بالنسبة لقطاع غزة فهناك 40 في المائة من الاراضي اقيمت عليها مستوطنات اسرائيلية وبالتالي فإن برنامج نتنياهو هو استمرار الاحتلال بشكل اسوأ مما كان عليه قبل عملية السلام لانه في هذه الحالة يقطع اوصال المجتمع الفلسطيني الى عدة مناطق متباعدة ليس هناك اي اتصال مباشر يربط بينها وبالتالي يكون نتنياهو قد وجه لنا ضربة قاضية ليس فقط للثورة الفلسطينية ولمنظمة التحرير بل ايضا الى مجموع جماهير الشعب الفلسطيني التي انتفضت من اجل حقوقها بحيث لا تستطيع هذه الجماهير مستقبلا ان تقوم باي هبة او انتفاضة او مقاومة جماهيرية في وجه الاحتلال.

وكما كان يطالب نتنياهو السلطة الوطنية بان تقضي على البنية التحتية لـ«الارهاب» فهو شخصيا تكفل وكذلك الحكومة بالاجهاز على البنية التحتية لعملية السلام وهكذا تكون السلطة من جهتها قد قضت على المقاومة فيما يكون نتنياهو قد قضى على عملية السلام فتكون المحصلة النهائية للشعب الفلسطيني صفر.

● ما هو المطلوب فلسطينيا لمواجهة سياسة نتنياهو؟

- نحن نشخص الحالة وعلينا في نفس الوقت ان نجد العلاج الذي يضمن استمراريتنا كثورة فلسطينية وكمنظمة تحرير فلسطينية دون التفريط بالحقوق الثابتة والتاريخية وغير المنقوصة للشعب الفلسطيني.

وهذا يتطلب دعوة الأطر الشرعية الفلسطينية وعلى رأسها المجلس الوطني والمجلس المركزي لاطلاعها على الحقائق كما هي وما يجري على الارض وفي الكواليس حتى يكون الجميع امام مسؤولياتهم الوطنية والتاريخية ولتحديد المسار القادم.

ان الظرف الراهن يلح على عقد اجتماعات الاطر الشرعية الفلسطينية.

وانا اعتبر ان السلطة الوطنية بمشمولاتها التنفيذية والتشريعية والقضائية هي جزء من منظمة التحرير الفلسطينية وهي تشكل ذراعا لها في الاراضي المحتلة ولذلك فهي تستطيع ان تعبر عن موقفها حتى لا يكون هناك تباين بينها وبين المنظمة التي هي الوطن والقيادة والممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وان اي تهاون قيادي لمجموع الشعب الفلسطيني في كل انحاء العالم وفي جميع اماكن وجوده، يعرض مصالح الفلسطينيين للخطر. ولذلك فإن المطلوب هو دعوة عاجلة لاجتماع اطر منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة المجلسين المركزي والوطني.

● اذا كانت الدعوة لعقد المجلسين الوطني والمركزي تتطلب اجراءات وتدابير معينة وبالتالي وقتاً فإن عقد المجلس التشريعي امر ممكن لوضع خطة جديدة للتحرك الفلسطيني. لماذا لا يقوم المجلس التشريعي بهذه المهمة؟

- المجلس التشريعي منصوص عليه بالاتفاق مع الجانب الاسرائيلي بانه يقوم بتمثيل الفلسطينيين في حدود الضفة الغربية وقطاع غزة كما ان المنتخبين في المجلس لا يمثلون كل الشعب الفلسطيني في جميع اماكن وجودهم.

كذلك المجلس التشريعي حدد صلاحياته عبر نظامه الداخلي بان دوره هو مراقبة اداء السلطة التنفيذية في جسم السلطة الوطنية الفلسطينية والمجلس التشريعي يناقش مسار السلام مع اسرائيل ولكن ليس له الحق في اقرارها لأن الذي يفاوض هو منظمة التحرير الفلسطينية وعليه فإن هذا المجلس هو اصغر من ان يمثل كل الشعب الفلسطيني في كل انحاء العالم ولكن المجلس الوطني هو البرلمان الفلسطيني الذي يمثل كل الفلسطينيين في الوطن والشتات وبالتالي تقع على عاتقه مسؤولية رسم السياسات العليا للشعب الفلسطيني وفي نفس الوقت فإن اعضاء المجلس التشريعي كافراد هم اعضاء طبيعيون في المجلس الوطني باعتبارهم منتخبين من الشعب عن دوائر الوطن.. وهم يمثلون نصف النسبة لشريحة الداخل المتفق عليها في المجلس الوطني لأن اسرائيل لم تسمح لنا بانتخاب الا 88 عضوا من اصل 180 تقريبا للداخل.ولذلك فإن الكرة الآن في ملعب المجلس الوطني وليس المجلس التشريعي.

● هل يوجد لدى المجلس التشريعي تخوفات من تنازلات فلسطينية جديدة؟

- لا يوجد تفريط وانا واثق من ان قيادة الرئيس عرفات في هذه المرحلة اكثر نضجا ووعيا من اي ظرف سياسي ووقت مضى لما يجري ويدور حول القضية الفلسطينية وهذه القيادة هي الاكثر صلابة وهي صاحبة القرار. وقد قال عرفات مرتين لكلينتون في البيت الابيض كلمة لا اي انه يرفض كل انواع المساومات والتسويات التي تنتقص من حقنا في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس في حدود اراضي عام 1967 دون انتقاص مع حل قضية اللاجئين الفلسطينيين.

● هناك من يعتقد انه لن يتم تغيير وزاري شامل في حكومة السلطة الوطنية بل لاجراء رتوشات طفيفة عليها فهل سيوافق المجلس التشريعي على ذلك؟

- بالرغم من انني شخصيا من اكثر المتابعين لهذا الملف الا انني اجد ان الظرف السياسي الراهن هو اخطر بكثير من ان نلتهي وتغوص في قضية التعديلات الوزارية ونحن في المجلس التشريعي ليس مطلبنا التعديل من اجل التعديل بقدر ما نسعى للوصول الى اداء جيد للسلطة وعلى ضوء تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة الذي الحق ضررا كبيرا بسمعة السلطة الوطنية وخاصة مجلس الوزراء فإن المجلس التشريعي قد تعاطى مع هذه القضية بايجابية كاملة. فنحن عقدنا فعلا اكثر من جلسة مع الرئيس عرفات وطلبنا منه ليس فقط اجراء تعديل وزاري بل المصادقة على القوانين خاصة قانون الخدمة المدنية لما له من اهمية كبرى لمجموع الموظفين في السلطة من الناحية الادارية والمالية والقانونية وكذلك هناك مجموعة من القرارات صدرت عن المجلس التشريعي تم الاتفاق بعد دراستها من قبل لجنة وزارية برلمانية على تنفيذها.

وهذه القرارات تتعلق بقضايا متنوعة ومتعددة تخص المجتمع الفلسطيني. ونحن ننتظر حتى بداية الدورة الثالثة للمجلس التشريعي في شهر مارس (اذار) المقبل. ونتمنى ان يكون الرئيس عرفات قد اتخذ الاجراءات التي وعد بها المجلس. وانا بحكم قربي منه اعتقد انه سيقوم باتخاذ هذه الاجراءات ولكن الظروف السياسية الراهنة قد شغلته في الفترة الماضية. وفي حالة عدم اتخاذ هذه الاجراءات ستكون هناك مشكلة سياسية بين المجلس التشريعي والسلطة التنفيذية.

● هل تصل هذه المشكلة حسب رأيك الى حجب الثقة عن حكومة السلطة الوطنية؟

- هذا احد الخيارات المطروحة وهو حق للمجلس يستطيع استخدامه في اي وقت بالاضافة الى ان المجلس لديه خيارات اخرى غير سحب الثقة وتتمثل في استقالة المجلس او تعليق نشاطه واعلام الراي العام والجماهير الفلسطينية باسباب اتخاذه مثل هذا الاجراء او ذاك.

● يفهم من كلامك ان العلاقة بين السلطة التنفيذية والمجلس التشريعي ستعود الى مرحلة التوتر الشديد بعد شهر مارس المقبل اذا لم يلتزم عرفات بوعوده؟

- العلاقة توترت بيننا في السابق ولكن مع بداية شهر رمضان التقينا مع الرئيس عرفات واعيدت العلاقة التكاملية الى مجراها الطبيعي. ونحن ننتظر تنفيذ الرئيس عرفات بما وعد به المجلس التشريعي.

● انت في المجلس التشريعي لا تنتمي الى جماعة الصقور، انت محسوب على الحمائم الموالية للسلطة. هل هذا صحيح؟

- انا بتقديري قضية الحمائم والصقور في المجلس التشريعي هي مسالة نسبية ولكن انا بحكم كوني امين سر المجلس التشريعي وعضواً في هيئة الرئاسة وكمسؤول فتحاوي ايضا في ظل كتلة الاغلبية لا استطيع الانجرار في تيار البعض الذين يهدفون الى جر المجلس التشريعي الى قضايا تتعارض مع الرسالة التي يجب ان يقوم بها هذا المجلس. واعتقد ان المسؤولية تتطلب ان نسعى الى حصول توازن في العلاقة حتى يكون هناك تكامل في الآراء ما بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية. وانا في المجلس اكون احيانا اكثر شدة مع المعارضة.

السلطات الأمنية اعتقلت المتهمين بعد اكتشاف عبوة لتفجير مبنى إدارة الهجرة والجوازات

المحكمة الجنائية القطرية تحاكم اليوم عمانيا و6 قطريين بالمحاولة الفاشلة

الدوحة: من صالح الأشقر

كشف أمس النقاب لأول مرة في الدوحة عن تورط مواطن عماني في محاولة تفجير نفذتها مجموعة من سبعة أشخاص جرت عام 1996 ضمن محاولة فاشلة لقلب نظام الحكم في قطر، ليرتفع بذلك عدد الأشخاص المتورطين في هذه المحاولة إلى 124 شخصا ضمنهم أربعة خليجيين.

وكشف مصدر قطري لـ«الشرق الأوسط» أن المحكمة الجنائية الكبرى القطرية ستعقد اليوم لمحاكمة العماني محمد علي سالم الشامسي ومعه ستة قطريين متهمين «بحمل السلاح ضد قطر والشروع في القتل وحيازة متفجرات بدون ترخيص وتشكيل جمعية غير مشروعة».

وقال المصدر أن ستة من المتهمين السبعة موقوفون في الدوحة منذ عام 1996 حيث تم إلقاء القبض عليهم عقب اكتشاف عبوة ناسفة تزن عدة كيلوجرامات زرعت بالقرب من مبنى إدارة الهجرة والجوازات وقامت قوات الأمن القطري بإبطال مفعولها قبل انفجارها بوقت قصير.

يذكر أن السلطات القطرية قد تكتمت في حينه على الحادث ولم يعلن رسميا عنه حتى اليوم. أما القطريون الستة المتهمون في هذه القضية فهم فواز علي سلمان المهندي الموجود حاليا خارج قطر مع الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير الاقتصاد السابق المتهم الرئيسي في محاولة الانقلاب، وسعيد سيف صالح العسيري، وإبراهيم سيف صالح العسيري، وعلي سالم المحشاوي، وخاتم راشد النعيمي، وحمد سيف صالح العسيري.

وترى مصادر قضائية قطرية أن الأحكام التي ستصدر في هذه القضية ستكون قاسية جدا نظرا لخطورة التهم، خاصة تهمة محاولة تفجير دائرة الهجرة والجوازات التي تعد أكثر الدوائر الرسمية القطرية ازدحاما بالموظفين والمراجعين على حد سواء على امتداد ساعات النهار.

يذكر أنه منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في أواخر فبراير (شباط) 1996 وصل عدد الأشخاص المتورطين في هذه المحاولة عامة بموجب اللوائح التي كشفت عنها السلطات القطرية الى 124 شخصا، عشرة منهم ليسوا قطريين ومن جنسيات مختلفة.

وبالإضافة إلى المتهم العماني يوجد بين المعتقلين سعوديان هما محمد سالم علي الغفراني المري ووبران علي جعمل وبران آل كليب، ومصريان هما احمد توفيق محمد زورة وعطية بندري عطية عفيفي، وشقيقان اسيويان يحملان وثيقتي سفر قطريتين هما علي ما شاء الله محمد درويش ومحمد ما شاء الله محمد درويش، وبحريني هو ابراهيم سلطان مال الله جوهر، وفلسطيني هو علي سعيد رشيد القاضي، وسري لانكي هو بالا ساندو رام كي نيس وآران، وتنزاني هو فريد هادي أحمد.

كذلك من المتوقع أن تعلن المحكمة الجنائية الكبرى اليوم أحكامها ضد سبعة آخرين متهمين بتسريب معلومات عسكرية وأمنية وتشكيل جمعية غير مشروعة والتعاون مع المجموعة الرئيسية المتهم افرادها بالمؤامرة لقلب نظام الحكم بالقوة. وتجدر الإشارة إلى أن المحكمة قد افرجت عن اربعة من افراد هذه المجموعة السبعة بكفالة مالية قدرها عشرة آلاف ريال قطري لكل واحد منهم وابقي الثلاثة الآخرون رهن الاعتقال نظرا لخطورة التهم الموجهة لهم. وتوقعت مصادر قضائية قطرية أن ياتي الحكم ضد المتهمين الأربعة المفرج عنهم بالكفالة خفيفا لا يتجاوز السجن لفترات قصيرة مع وقف التنفيذ، في حين من المتوقع ان تاتي احكام المتهمين الثلاثة في القضية ذاتها صارمة.

ومن المقرر أن تجري في الحادي والعشرين من فبراير الحالي محاكمة 110 اشخاص من المتهمين بالتورط في محاولة الانقلاب منهم سبعون متهما حضوريا و40 متهما آخر غيابيا لوجودهم خارج قطر.

وكانت المحكمة الجنائية الكبرى قد أصدرت أخيرا تحذيرها للمتهمين الأربعين من أن عدم مثولهم أمام القضاء سيعرض أموالهم المنقولة وغير المنقولة للمصادرة.



الفلسطينية جهاد سمحان تبكي بحرقة بعد هدم قوات الاحتلال الاسرائيلي منزل زوجها في قرية رأس كركر قرب مدينة رام الله. وهدمت الجرافات الاسرائيلية المنزل على مرأى من اعضاء في الكنيست الاسرائيلي وصحافيين اسرائيليين كانوا يقومون بجولة نظمتها وزارة الاعلام الفلسطينية (رويترز)

موجـز

«الرفاه» التركي يسعى لتعديل قانون حظر الأحزاب

● نسب الى حزب «الرفاه» التركي المقرر اغلاقه انه سيطلب من البرلمان حماية اي حزب قد يخلفه من مواجهة المصير نفسه. وقالت وكالة الاناضول للانباء في انقرة ان «الرفاه» سيسعى لادخال عدة تعديلات على الدستور هذا الاسبوع تستهدف زيادة الادلة اللازمة لاغلاق اي حزب والحد من معاقبة اعضائه وترك قرار الاغلاق النهائي للبرمان.

صحيفة تطالب بإعدام ألماني يحاكم في إيران

● طالبت صحيفة «رسالات» الايرانية المحافظة امس باعدام رجل الاعمال الالماني الذي حوكم في ايران بتهمة اقامة علاقات جنسية مع ايرانية مسلمة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة ان «هناك الآن ادلة كافية ولا بد من اعدامه طبقا للقوانين الايرانية». ونددت برد فعل السلطات الالمانية على هذه القضية، وقالت ان «السلطات الالمانية تريد ان يجد القضاء الايراني مخرجا لهذا المواطن، لكن الرأي العام الايراني سيشعر بالاهانة في حال تم تحقيق هذا الطلب غير المشروع».

مراقبون عزوا مزاعم نزار لتصاعد العنف بالغرب و«نشاط» إيراني بوجدة

تباين التفسيرات حول توقيت نشر اتهامات وزير الدفاع الجزائري الأسبق للمغرب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

طرح مقال اللواء المتقاعد خالد نزار وزير الدفاع الجزائري السابق اول من امس في صحيفة «الوطن» العديد من الاسئلة رغم ان وسائل الاعلام العامة ومعظم الصحف الخاصة تجاهلته امس.

وتدور اهم الاسئلة المطروحة عن سبب نشر المقال في هذا الوقت بالذات.

المقال في ظاهره رد على بيان صدر عن بعض المثقفين المغاربة اخيرا يدين العنف السائد في الجزائر مهما كان مصدره.

هذه الادانة التي ترى الاوساط الرسمية الجزائرية انها «تخلط بين الاعمال الارهابية ومحاربة قوات الامن لهذه الاعمال» اثارت اللواء نزار «غضبه». اللواء المتقاعد ما انفكت تجاوزت العدد القليل من المثقفين الى موقف المغرب الذي يتهمه باستغلال الجماعات الارهابية، التي تنشط على مقربة من حدود البلدين كورقة ابتزاز ومساومة في موضوع الصحراء الغربية.

ويستدل وزير الدفاع السابق على ذلك بحادثة تسليم عبد الحق العيايدة قائد الجماعة الاسلامية المسلحة عام 1993.

ويرجح المراقبون ان يكون الدافع وراء نشر مقال خالد نزار في هذا الوقت بالذات هو تصاعد نشاط الجماعات المسلحة في الغرب الجزائري مما يؤشر بحصولها على دعم ملموس بالاسلحة والذخيرة.

وتوجه الجزائر التهمة الى الرباط عادة «بعدم تغطية حدودها كما ينبغي»، بل تتمادى بعض الاوساط باتهامها بالتواطؤ احيانا مع الجماعات المسلحة التي «تقترف جرائمها بالجزائر وتنسحب احيانا الى التراب المغربي دون ان يعترض سبيلها احد» وتزعم المصادر الجزائرية ان مدينتي وجدة وبوعرفة المغربيتين «اصبحتا حلقة هامة في نشاط الجماعات المسلحة داخل التراب الجزائري».

وتؤكد ذات المصادر ان الرباط رخصت للسفارة الايرانية بفتح قنصلية لها ومركز ثقافي بمدينة وجدة التي تبعد عن الحدود الجزائرية بـ15 كلم فقط، واصبحت تقوم على حد تعبير هذه المصادر، بنشاطات «مشبوهة غير مشروعة».. لكن السلطات المغربية لم تحرك ساكنا رغم علمها بهذه النشاطات وطبيعتها».

لكن هؤلاء المراقبين لا يستبعدون ان يكون مقال خالد نزار مجرد رد فعل شخصي على موقف المثقفين المغاربة الذي جاء في نظره «متاخرا عن اوانه وفي غير محله»، اذا كان احرى واولى بهؤلاء ان يبدأوا - حسب اللواء المتقاعد - بالعمل في سبيل وقف اعمال العنف الصادرة عبر حدود بلادهم سواء عن طريق «التغاضي او التواطؤ» مع الجماعات المسلحة او عن طريق اذاعة «ميدي 1» التي اتهمها «بصب الزيت على نيران العنف التي تحرق الجزائر».

يذكر أن وسائل «الاعلام العامة الثقيلة» تجاهلت مقال وزير الدفاع السابق اسوة بمعظم الصحف الخاصة الصادرة امس.

15 عراقيا يطلبون تصاريح إقامة بإسرائيل

تل ابيب - افب: ذكرت مصادر قضائية اسرائيلية ان 15 عراقيا تسللوا الى اسرائيل طلبوا امس من محكمة في تل ابيب منحهم تصاريح اقامة وعمل في البلاد. وتعتقل الشرطة الاسرائيلية العراقيين الذين تسللوا خلال السنوات الأخيرة عبر الحدود الاردنية بتهمة «الاقامة غير القانونية في اسرائيل» بعد ان رفضت باقي الدول منحهم حق اللجوء.

وقالت المصادر ان القضاء الاسرائيلي اعتبر منذ بضعة اشهر انهم لا يشكلون خطرا على امن اسرائيل ولكنه لم يتخذ قرارا بشأن وضعهم.

حاخام يهودي يزعم القدرة على إصابة الرئيس العراقي بـ«الجنون»

القدس المحتلة - افب: زعم الحاخام الاسرائيلي ديفيد باتزري المتخصص في القبلانية، اي التفسير الصوفي للتوراة، انه سيقوم بحشد «الملائكة» للدفاع عن اسرائيل من اي هجوم عراقي بالصواريخ حسب ما قال نجله موشيه امس في تصريح للاذاعة الرسمية.

واضاف موشيه سيتوجه والدي الى تل ابيب للقيام بصلوات خاصة للطلب من الملائكة حماية اسرائيل ومهاجمة صدام حسين (الرئيس العراقي)». وتابع نجل الحاخام باتزري الذي يعتبر احد كبار المتخصصين في القبلانية «في انتظار ذلك على الناس ان يصلوا مرة يوميا وان يقوموا باعمال خير».

وذكرت صحيفة «معاريف» ان الحاخام باتزري سيتعد اذا ما اصبح التهديد العراقي وشيكا وأكيدا ان يدور حول اسرائيل سبع مرات بالمروحية لافشال هجوم بالصواريخ ولجعل صدام حسين مجنونا».

وحاول حاخام اسرائيل الاكبر سابقا مردخاي الياهو طمأنة الاسرائيليين بقوله في تصريح اذاعي ان الشهر اليهودي الحالي «شهر مؤات لأن الاحرف الثلاثة التي تؤلفه تعني السلام والبركة والطيبة».

وفي رد على سؤال يقول ان 39 صاروخا من طراز «سكود» وقعت في اسرائيل في الشهر ذاته عام 1991 قال الياهو ان هجوم صدام حسين «ارتد عليه في النهاية».

قيادي سوداني جنوبي يدين عودة كاربينو للتحالف مع قرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعترف العميد اروك طون اروك عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية السودانية التي تضم الفصائل الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام ان «كل الحيثيات وقرائن الاحداث تؤكد ضلوع كاربينو كوانين في احداث واو الاخيرة».

وقال في تصريحات لصحيفة «الانباء» الحكومية امس ان «صفحة الاحداث في واو طويت بدحر كل المتسللين وتأمين كل المواقع لعدم تكرارها مستقبلا، والسؤال الكبير الذي يبقى هو: لماذا تمرد كاربينو؟ ولا يمكن الاجابة على هذا السؤال في الوقت الحاضر لاسباب عدة منها ان كاربينو هو احد الموقعين على الميثاق وعلى اتفاقية السلام وهذا يفرض عليه مسؤوليات سياسية تجاه الوطن والمواطنين».

واضاف ان كاربينو عين نائبا لرئيس مجلس التنسيق للولايات الجنوبية، ولم يرفض تعيينه في المنصب وهذا يفرض عليه سلوك رجل الدولة، الذي يجب ان يتصرف كمسؤول دستوري، ان القوات المسلحة اكرمت كاربينو واعيد للخدمة العسكرية برتبة رفيعة، وهذا يفرض عليه مسؤوليات امنية وعسكرية يحتمها الواجب والشرف العسكري، تتعلق بعدم اللجوء للتصرف الخائن مهما كانت الدوافع».

وكان اروك قد شكك يوم الاحد الماضي في التصريحات التي نقلتها «الشرق الأوسط» يوم 19 يناير (كانون الثاني) على لسان كاربينو كوانين، التي اعلن فيها اتفاقه مع قوات قرنق في بحر الغزال بعدم الاقتتال لمصلحة الجنوب عموما وبحر الغزال خصوصا. وقال اروك «عندما استخدم الصحافيون السودانيون هذه التصريحات للتدليل على انه كان يبيت النية للتمرد، انا وزملائي لم نسمع بمثل هذه التصريحات التي نشرت في الخارج، ولا نستطيع ان نقول انه انضم لقرنق لمعرفتنا برأيه فيه».

الا ان تصريحات اروك جاءت عقب توجيه النائب الاول لرئيس الجمهورية الفريق الزبير محمد صالح لقادة جبهة الانقاذ امس بابلاغ حقائق ما حدث في واو للمواطن السوداني.

وقال اروك - في تصريحاته لـ«الانباء» ان «احداث واو تقع في اطار مخطط كبير، استهدف الوطن باكمله، وان الامر لا يجب ان ينظر اليه باعتبار انه خلاف بين الجبهة الداخلية وجبهة الانقاذ، خصوصا انه في ولايات بحر الغزال لم يتمكن كاربينو من استقطاب الولاة، الذين قاتلوه رغم انهم انضموا اخيرا لاتفاقية السلام». وأكد اروك ان «ما حدث لا يؤثر على وحدة اعضاء جبهة الانقاذ».

وكان اعضاء جبهة الانقاذ - منذ اندلاع احداث واو - يشككون ويرفضون الروايات التي تتحدث عن انضمام كاربينو كوانين للجيش الشعبي لتحرير السودان، الذي يقوده العقيد جون قرنق.

من جهة ثانية ذكرت وكالة الانباء السودانية الرسمية ان منطقة القرضة في كسلا تعرضت امس لهجوم جديد، وقالت على لسان ابراهيم محمود والي الولاية ان «القوات المعتدية خسرت اكثر من 13 قتيلا، وقواتنا المسلحة تمكنت من تدمير راجمة وعربة تحمل مدفع دوشكا وان الهجوم على المراكز الدفاعية في الشرق شبيه بعمليات الامطار الغزيرة التي حدثت في الهجوم الاوغندي في الاستوائية العام الماضي».

«الشرق الأوسط» تنشر نص مقال وزير الدفاع الجزائري السابق حول المغرب

خالد نزار: ليس بإمكان الإنسان أن يختار جاره

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تنشر «الشرق الأوسط» في ما يلي الترجمة العربية للنص الكامل للمقال الذي كتبه باللغة الفرنسية وزير الدفاع الجزائري الاسبق اللواء المتقاعد خالد نزار ونشرته اول من امس صحيفة «الوطن» الجزائرية ردا على نداء لمجموعة من المثقفين المغاربة نددوا فيه بالعنف في الجزائر.

علمت عن طريق يوميتكم ان حوالي 15 مثقفا مغربيا وجهوا نداء الى السلم بالجزائر، نددوا فيه بالعنف مهما كان مصدره. وقد اثار انتباهي بصفة خاصة امران تولد عنهما عدد من الاسئلة احاول الاجابة عنها:

1 - لماذا تتناغم هذه الاصوات مع تلك القادمة من وراء البحر المتوسط والتي تشكل حملة حقيقية تستهدف تشويه مؤسساتنا وخلق جو من الغموض يسهل عملية التدخل في شؤوننا الداخلية؟

2 - لماذا هذا النداء الآن وليس من قبل رغم اننا بلدان شقيقان ومصيرهما مشترك؟

3 - لماذا لم يندد هؤلاء المثقفون بهذه الاذاعة التي يتلذذون بسماعها والتي تبث اليهم ومن بلدهم لا للاعلام، ولكن لصب الزيت على النار وعلى جثث آلاف الجزائريين، وكأنها تريد قتلهم ثانية، علما ان المئات من هؤلاء قتلوا بالاسلحة التي تعبر هذه الحدود المفتوحة؟

لكن للاسف ليس بالامكان ان يختار الانسان جاره كما يقول المثل.

هل يجب علينا تقبل هذه الشفقة المتأخرة جدا والتي تشكك في السفاحين الحقيقيين الذين يهدرون دماء شعبنا؟

هل اصبح هؤلاء المثقفون يخافون العديد من القنابل كما يعرف البعض ذلك بكل شجاعة؟

الجواب استعيره بكل بساطة من عبارة لاحد مسؤولينا الذي قال وهو يرد اخيرا على سؤال ممثلي لاحد الاحزاب: «واصلوا على نفس الطريق. فالخطوة القادمة ستفتح عيونكم ولكي لتعرفوا من يقتل»!

في الآونة الاخيرة زار الجزائر فيلسوفان فرنسيان بهدف الاطلاع على الحقيقة، وقد لاحظا بعين المكان المناكر المسلطة على السكان، وتأكدا من حقيقة مرتكبي هذه الجرائم منددين في نفس الوقت بالغموض المتعمد الذي تحاط به هذه الحقيقة. وبفضل هذا العمل، استطاع هذان الفيلسوفان تبليغها الى اولئك الذين لم يسمعوها من اي صوت آخر حتى الآن.

انني لاحيي كجزائري شجاعة هذين الرجلين وقناعاتهما واعبر لهما عن كامل اكباري واحترامي وتقديري.

وبهذه المناسبة بودي ان يعرف الجزائريون ان مصالح الامن تمكنت سنة 1993 من تحديد مكان لقامة المدعو عبد الخالق العيايدة بفندق في مدينة وجدة، واكتشاف مخازن للاسلحة من نوع «عوزي» للذخيرة والمتفجرات، فضلا عن اكتشاف شبكة حقيقية من عناصر جزائرية ومغربية وتونسية.

بلغتني هذه المعلومات ففضلت يومئذ بالاتفاق مع رفاقي اسلوب الاتصال مع اصدقائنا المغاربة، من باب الاعتقاد ان الامر خطير لانه يمس الامن الداخلي لبلدينا.

وعلى هذا الاساس سافر مسؤول من مصالح الامن الى الرباط مزودا بكل المعلومات والوثائق (عناوين، صور وما الى ذلك)، وتلقى المغاربة هذه المعلومات الموثقة بتحفظ كبير في البداية، لكن بعد جهد كبير من الشرح والتحقيق اذعنوا الى حقيقة الامر.

فالمسألة اذاً تتعلق بطارئ امني بين البلدين، لكن فوجئت بوزير الداخلية المغربي وهو يخبرني بان السلطات العليا في المغرب تريد مقابلتي بالحاح.

بعد التفكير في الامر اتفقت مع رفاقي على ضرورة السفر الى المغرب لاستعادة قائد «الجماعة الاسلامية المسلحة» بأي ثمن، رغم الخلفيات التي يمكن أن تخفيها المقابلة، مثل التفاوض على شروط التسليم».

استغرقت المحادثات مع السلطات المغربية في الرباط ساعتين كاملتين، ولم افاجأ عند اثارة موضوع الصحراء الغربية على اساس ان «الامن كل لا يتجزأ» حسب قول هذه السلطات، وان القضيتين على ارتباط وثيق».

وبعد جهد من الشرح وامام اصراري على رفض هذا الربط قيل لي بنوع من الفتور، إن مسألة التسليم يمكن بحثها مع وزير الداخلية.

عدت الى الجزائر في نفس اليوم (مايو/ايار 1993) بعد محادثتي مع هذا الوزير.

وقد استدعى الامر بعد ذلك عدة زيارات لمسؤولي الامن، ولم يتم تسليم قائد الجماعة الاسلامية المسلحة الا بعد 3 اشهر (2 اغسطس/آب) وبعد ان استغله الامن المغربي لحسابه الخاص الى اقصى حد.

خلال الاشهر الثلاثة لم تتلق اية معلومات امنية، الامر الذي مكن الارهابيين من تغيير مواقعهم، ومواصلة جرائمهم باغتيال رجال الثقافة والعلم والصحافيين والجنود وعامة الجزائريين في حين كان بوسعنا استغلال المعلومات التي بحوزة هذا الارهابي الهام للحد من عمل شبكته على الاقل.

اللواء خالد نزار

مبارك والشيخ حمد بحثا قضية العمالة المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر تطرقا خلال محادثاتهما الهاتفية اول من امس إلى العلاقات الثنائية بين القاهرة والدوحة وسبل تسوية بعض المشكلات المعلقة خاصة قضية العمالة المصرية في قطر بما يحفظ العلاقات بين الشعبين.

وكان الرئيس مبارك قد اتصل هاتفيا بالشيخ حمد في إطار اتصالات اجراها مع عدد من القادة العرب لبحث تداعيات الأزمة العراقية ويعد هذا الاتصال اول محادثة هاتفية مطولة بين الرئيس المصري وامير قطر منذ لقائهما في الرياض بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قبل اكثر من ثلاثة اشهر.

قطر تنهي عقود 270 موظفا مصريا بوزارة الداخلية

الدوحة - افب: اكد سفير مصر في قطر محمد منيسي أمس ان السلطات القطرية انهت عقود 270 موظفا مصريا يعملون في وزارة الداخلية القطرية.

واضاف منيسي ان «هذه الخطوة تعتبر انهاء للتواجد المصري في وزارة الداخلية القطرية حيث لم يبق سوى 12 مصريا بينهم اربعة اطباء».

وتابع ان «هذا التطور الجديد يتناقض مع تأكيدات ابداها مسؤولون قطريون بوقف حملة انهاء تعاقدات المصريين العاملين في قطر».

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي اعلن منيسي ان السلطات القطرية فصلت 134 مصريا يعملون في وزارة الداخلية و23 يعملون في وزارة الدفاع وثلاثة في شركة الاتصالات.

دعا لتوسيع مبادرة «إيقاد» بضم مصر وجنوب أفريقيا وزيمبابوي

«الأمة» السوداني المعارض يحدد 6 خطوط لحركته في المرحلة المقبلة

لندن: «الشرق الأوسط»

حدد حزب الأمة السوداني المعارض الخطوط العريضة لتحركه خلال المرحلة المقبلة، واكد في البيان الختامي لمؤتمره الرابع الذي عقده في العاصمة الاريترية اسمرة على خطة عمل من 6 نقاط اساسية على الصعيدين الداخلي والخارجي، تلتزم «بوحدة السودان مع الاعتراف بتنوع اعراقه وثقافاته، والانفتاح في مجال السياسة الخارجية، وتحقيق التكامل مع دول الجوار في اطار من العلاقات الطيبة». وفصل الحزب المعارض خطة عمله على النحو التالي:

1 - ان موقف الحزب الاسلامي ينطلق اصلا من المهنية على قاعدة «لكل وقت ومقام حال، ولكل زمان رجال، ويلتزم بالتعايش السلمي مع الاديان الاخرى، ويتخذ المواطنة اساسا للحقوق والواجبات الدستورية، والديمقراطية اساسا للقرار السياسي، والحزب السياسي وسيلة لتنظيم التنافس السياسي والمشاركة السياسية، والتعامل بالحسنى والتعايش السلمي مع الدول الاخرى، فلا اكراه في الدين، ولا تميز لصاحب ملة على صاحب ملة اخرى في المسائل الدستورية، ولا انتقاص لحقوق المواطن بسبب اعتقاده الديني».

2 - للعروبة في السودان وجود من ثلاث حلقات عاربة، يتمددون عبر التلاقح وبالمصاهرة، ومستعربة تمددوا عبر الثقافة العربية المكتسبة، وجماعات وطنية لها لغاتها ولهجاتها.

3 - للسودان بعد افريقي ذو مكونات ثقافية واجتماعية وفنية وجغرافية وسياسية.

4 - الدعوة للديمقراطية المستدامة اساسا للشرعية الدستورية، وهي ديمقراطية تعددية تحترم حقوق الانسان وتكفل حرياته الاساسية، وتحقق التوازن الذي يحل بالممارسة الديمقراطية، وتجنب الثغرات التي اتاحت فرص التآمر على الديمقراطية في الماضي.

5 - السعي لاقامة اقتصاد السوق الاجتماعي الذي يحمي حرية الملكية، ويستقطب الاستثمار الداخلي والخارجي، ويمكن الدولة من توفير الشروط اللازمة لقيام واستمرارية السوق الحر، ومن اتباع سياسات اقتصادية مستقرة او من حماية الشرائح الاجتماعية الفقيرة، والتوازن التنموي وحماية الاقتصاد الوطني من سلبيات العولمة.

6 - حدد البيان في المجال الخارجي خطوطا اولها «ان هنالك ثوابت تجسد المصالح المشتركة بيننا وبين الشقيقة مصر، مثل الجوار والنيل والامن المشترك والتنمية والثقافة». وقال «ان هذه الثوابت توجب علاقة خاصة يحكمها ميثاق تحكمه وتنفذه سياسات ومؤسسات متفق عليها»، كما تحدث الحزب عن «ضرورة التكامل مع الشقيقتين اريتريا واثيوبيا، وتحقيق اعلى درجة من التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والتنمية المتوثبة، في ظل الاستقرار والامن والطمأنينة في القرن الافريقي» واشاد «بالدور المميز الذي ظلت تلعبه دولة اريتريا في دعم جهود الشعب السوداني».

وقال «ان هناك عوامل مماثلة تشد السودان غربا نحو ليبيا وغرب افريقيا، وشرقا نحو السعودية واليمن وحوض البحر الاحمر، ينبغي ان يتخذ السودان مواثيق تنظم هذه العلاقات الاقليمية الخاصة وتنسق بينها بحيث تتكامل ولا تتناقض».

واكد البيان «ضرورة الالتزام الدولي والتعاون الدولي، والشرعية الدولية». واعلن حزب الامة ادانته «للارهاب والتشدد، واستغلال الدين لتحقيق المآرب السلطوية». وجدد التزامه «بالتجمع الوطني الديمقراطي اساسا للعمل الوطني المشترك، والسعي بكل الوسائل لتفعيله. واقترح ازالة المعوقات التنظيمية التي تشل حركته وتبطل قدراته، وتنسيق العمل بين الداخل والخارج لتحقيق وحدة الحركة، ودعم العمل في سبيل الانتفاضة الشعبية»، وتكملة توحيد العمل العسكري المشترك، ودعمه وتصعيده. «لاستنزاف النظام في سبيل التحرير وتطوير التنظيم العسكري المشترك ليصير نموذجا لقوات السودان المسلحة في المستقبل». كما دعا للاهتمام بالمناطق الواقعة تحت سيطرة قوات المعارضة وتحقيق ادارات تخدم امن المواطنين ورفاهيتهم، ومشاركتهم الديمقراطية بصورة تعبر عما يعده التجمع لكل السودان، والاسراع باتفاق شامل حول ترتيبات الفترة الانتقالية، يحسم كافة القضايا المهمة، لا سيما الاوضاع الدستورية والاصلاح الاقتصادي، والترتيبات الامنية والعسكرية، والادارات اللامركزية لتوحيد الفكر والتوجه بانشاء الفترة الانتقالية.

واقترح المؤتمر مراجعة الميثاق الوطني واضافة 5 مواثيق اخرى، هي:

- ميثاق سياسي يحدد معالم الاصلاح الحزبي والديمقراطية والتوازن.
- ميثاق ثقافي يحقق كفالة التعددية الثقافية.
- ميثاق للعلاقة بين الدين والسياسة وحقوق المواطنة.
- ميثاق صحافي يحقق الحرية الصحافية والانضباط.
- ميثاق اقليمي ينظم العلاقات الاقليمية الخاصة.

وتطرق البيان الى قضايا تنظيمية تشمل توسيع المشاركة النسوية، وذلك بالسعي لتكوين تنظيم نسوي قومي يمثل المراة، وتوسيع المشاركة النقابية عن طريق تكوين مركزي للنقابات، تشمل كافة التكوينات النقابية بما فيها النقابات الصحافية ونقابة الفنانين، وكذلك مشاركة مؤسسات المجتمع المدني السودانية، كمراكز الدراسات والبحوث، بالاضافة الى تاسيس هيكل شامل للحزب في الخارج يضم المغتربين واللاجئين والشباب والقوات المسلحة والمكاتب المتفرعة، لتحقيق عملية الاصلاح الحزبي، وتطوير اليات العمل وتحقيق الانضباط التنظيمي. واكد حزب الامة التزامه التام بقرارات مؤتمر اسمرة للقضايا المصيرية في يونيو (حزيران) 1995، باعتبارها قرارات تاريخية، وناشد كافة اطراف التجمع بل كافة القوى السياسية السودانية الالتفاف حولها والحرص عليها وسيلة حاسمة لتحقيق السلام العادل في السودان.

وكرر تأييده لمبادرة «الإيقاد» باعتبارها افضل مبادرة حتى الآن للتعامل مع الشأن السوداني، وان كان يرى ان المبادرة في اطارها القديم قد تجاوزتها الظروف، ولم تعد لها فاعلية الا اذا طورت بمشاركة كافة اطراف النزاع في السودان. وتطرق جدول اعمالها بالاضافة لقضية السلام الى قضية الحكم في البلاد، وتوسيع عضوية «الإيقاد» بانضمام مصر وجنوب افريقيا وزيمبابوي وبلاد عربية واسلامية اخرى.

ودعا المؤتمر الى «دعم وتصعيد العمل العسكري حتى يحقق اهدافه في التحرير، وتصعيد الانتفاضة الشعبية، او العمل للتوصل الى حل سياسي يستجيب للمطالب المشروعة لجماهير شعبنا، خلاصته السلام العادل وفق مقررات أسمرة، والديمقراطية القائمة على التعددية السياسية، وتصفية المؤسسات الامنية والعسكرية والاقتصادية التي اقامها حزب الجبهة الاسلامية والقومية، وتشكيل حكومة قومية انتقالية، تعمل من اجل تحقيق الصلح الاقليمي ونبذ الارهاب، وبدء عملية المساءلة الناجزة عن الجرائم التي ارتكبت في حق الشعب والوطن.

طالب في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بتشكيل لجنة تحقيق

الإبراهيمي: لم أتهم جيش الجزائر بل جنرالاته بالتورط في المجازر

لندن: من صلاح جميل

قال الدكتور عبد الحميد الابراهيمي، رئيس الوزراء الجزائري الاسبق، أن ما تردد عن اعتزام السلطات الجزائرية مقاضاته بسبب تصريحاته «ليس بالامر الجديد». واوضح لـ«الشرق الأوسط» انه سبق ان تلقى «استدعاءات» عبر السفارة الجزائرية في لندن للمثول امام القضاء في الجزائر. وفي الوقت نفسه نفى الابراهيمي اتهامه للجيش الجزائري كمؤسسة بالتورط في المجازر، لكنه اتهم بعضا من كبار جنرالاته بالمسؤولية.

وكانت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» الجزائرية افادت امس نقلا عن مصدر في وزارة الدفاع الجزائرية ان الوزارة تعتزم ملاحقة الابراهيمي، اللاجئ في لندن، قضائيا لاتهامه الجيش بالمسؤولية عن المذابح بحق المدنيين، وانها بصدد تحديد الاتهامات التي قد توجه اليه. وقال الابراهيمي لـ«الشرق الأوسط» ان هذه «ليست المرة الاولى التي تحاول فيها السلطات الجزائرية تقديمي للمحاكمة، فقد تلقيت استدعاء في اكتوبر (تشرين الاول) 1992 وفي مارس (آذار) ويونيو (حزيران) 1997 عبر السفارة الجزائرية في لندن».

واوضح الابراهيمي لـ«الشرق الأوسط» انه لم يقصد باتهاماته الجيش كمؤسسة، ولكن «قصدت الجنرالات محمد العماري ومحمد مدين واسماعيل العماري ومن وراء الكواليس الجنرال خالد نزار والعربي بلخير.. فهؤلاء مسؤولون عن تدهور الوضع امنيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا».

واضاف «ومسؤولية هؤلاء عن التدهور الامني اثبتتها الظروف ولدينا حجج تؤكد انهم وراء عمليات التقتيل الجماعي من خلال ميليشيات قوامها 200 الف رجل شكلوها وسلحوها ومن خلال الجماعة المسلحة التي حتى وان لم يكونوا قد اسسوها فان مخابراتهم اخترقتها».

ودعا الابراهيمي الى تشكيل «لجنة وطنية من خبراء مستقلين عن النظام العسكري معروفين بالنزاهة لتقويم الوضع الامني والسياسي والاقتصادي من انقلاب يناير (كانون الثاني) 1992، ولجنة تحقيق دولية في المجازر». يذكر ان الابراهيمي ترك السلطة بعد موجة اعمال العنف الدموية في اكتوبر 1988 بعد ان شغل منصب وزير التخطيط ثم رئيس الوزراء في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد. وفي عام 1990 اختار المنفى في لندن حيث تقرب من التيار الاصولي.

يهود إيران لديهم 23 كنيسا في طهران ونائب بالبرلمان

طهران: من مايكل ثيودوليو *

تعيش في ايران اكبر طائفة يهودية في الشرق الاوسط وهي جالية معترف بها وبحقوقها ولها معابدها وتؤدي طقوسها الدينية بحرية، كما ان لها نائبا في البرلمان يمثلها.

ففي مكان ليس ببعيد عن شارع فلسطين في طهران يجد الزائر امامه كنيس ابريشامي وهو اكبر معبد يهودي من بين 23 كنيسا للطائفة اليهودية في طهران، ويحضر حوالي الف شخص يهودي الصلوات التي تقام فيه عادة.

وقد يبدو ذلك مفاجأة للزائرين عندما يكتشفون ان ايران المعروفة بانها دولة معادية بشدة لاسرائيل فيها جالية يهودية صغيرة ولكنها نشطة ومعترف بها رسميا كاقلية دينية بموجب دستور الثورة الايرانية في عام 1979.

ويؤكد هارون ياشاي وهو مخرج افلام ورئيس الجمعية اليهودية المركزية في ايران ان الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني لم يخلط بين الجالية اليهودية الايرانية والصهيونية ونظر الينا كايرانيين».

ويضيف «ان وضع اليهود مثل المسيحيين الارمن في ايران ينظر اليهم كأهل الكتاب، ويسمح لهم بممارسة طقوس دياناتهم بحرية، شريطة عدم التبشير». وتنتخب الطائفة اليهودية نائبا في البرلمان الايراني المكون من 270 نائبا، كما تتمتع بحقوق معينة في ادارة شؤونها، فالمحاكم الاسلامية تقبل قوانين الدفن والطلاق اليهودية بالنسبة لابناء الطائفة، كما ان اليهود الايرانيين يجندون في الجيش.

وتقول فارنجس هاسديم المسؤولة عن المستشفى اليهودي الوحيد في ايران: «خذها مني، الطائفة اليهودية هنا لا تواجه اي مشاكل، واذا كان البعض قد غادر البلاد بعد الثورة، فربما كان ذلك بدافع الخوف، ولكن وضعنا هنا ليس سيئا، كما قد يفكر البعض في الخارج».

وتضيف مؤكدة: «نحن هنا نمارس دياناتنا بحرية، كما نقيم كل احتفالاتنا، ولدينا مدارسنا وحضاناتنا». وبالنسبة لها فإن المستشفى التي تديره في طهران وهو مجهز بشكل جيد دليل على التعايش الديني «فمن بين 200 يعملون في المستشفى 30 في المائة يهود، وفي الايام الحالية فإن 5 في المائة من المرضى يهود والباقي مسلمون» كما تقول هاسديم.

ورغم هذا فقد انخفض عدد الطائفة اليهودية في ايران من 100 الف قبل الثورة الى 40 الفا حاليا، 25 الفا منهم يعيشون في طهران، وهاجر كثيرون الى الولايات المتحدة المكان المفضل لهم، والبعض الى اسرائيل.

ومثل اي اقلية اخرى فإن الايرانيين اليهود يخشون المستقبل رغم ان حقوقهم معترف بها في الدستور، وتؤكد جمعيات حقوق الانسان انهم لا يتعرضون الى ضغوط.

ومنذ الثورة الايرانية اصبحت الطائفة اليهودية اكثر تدينا حسب المصلين في كنيس ابريشامي. وبعد الصلوات هناك جو احتفالي حيث تتجمع العائلات مع تبادل تحيات يوم السبت، ويلعب الاطفال بينما تتبادل اسرهم الاخبار.

وهناك صورة صغيرة لآية الله الخميني في المكان. وفي الاحاديث الخاصة هناك شكاوى من التمييز ضد الطائفة اليهودية، ولكن معظمها ذات طبيعة اجتماعية او بيروقراطية. وشكت يهودية تعمل مدرسة من انه جرى تخطيها في الترقية عدة مرات لانها يهودية، وهي الآن تامل في الهجرة الى لوس انجليس في الولايات المتحدة. ويقول موزع قطع غيار سيارات من الطائفة اليهودية الايرانية، ان اليهود يضطرون الى الانتظار وقتا اطول من اجل الحصول على جوازات سفر وتاشيرات خروج.

والشكوى العامة وسط يهود ايران هي انه رغم تقديم التماسات عديدة الى البرلمان فإن المدارس اليهودية تضطر لأن تفتح ابوابها يوم السبت مثل المدارس الايرانية الاخرى، رغم ان السبت هو يوم العطلة الاسبوعية اليهودية.

ويعول كثيرون من اليهود الايرانيين على الرئيس الايراني محمد خاتمي لدعم مطالبهم في اقفال المدارس اليهودية يوم السبت. ويامل البعض في سلام حقيقي في الشرق الاوسط بما يدعو ايران للاعتراف باسرائيل حيث يوجد اقارب كثيرون للايرانيين اليهود. ولكنهم يعرفون ان الطريق طويل امام الوصول لذلك رغم صدور دعوات لحوار بين الشعبين، فحتى خاتمي المعتدل يعتبر اسرائيل دولة ارهابية.

والاتصالات مع اسرائيل ممنوعة بالنسبة للايرانيين، ولكن الاقارب من اليهود يتزاورون في بعض الاحيان في بلد ثالث، بينما يذهب البريد الى اسرائيل عادة عبر لندن. ويرفض كثيرون من افراد الطائفة مغادرة ايران. فاسحاق الذي يملك متجرا للتحف في قلب طهران يؤكد انه ليست لديه خطط للمغادرة رغم ان كثيرين من الذين كانوا يملكون متاجر في الشارع الرئيسي غادروا خلال الـ20 عاما الماضية، وشقيقته لم يرها منذ ان هاجرت الى اسرائيل قبل 16 عاما. ويقول اسحاق: «الطائفة اليهودية موجودة هنا منذ قرون كثيرة، ومتجري العائلي موجود منذ 50 عاما» ويؤكد، وهو يشير الى صور تجمعه بزوار من المشاهير بينهم الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول والممثلة الايطالية الشهيرة في الخمسينات جينا لولو بريجيدا، «ان الامور جيدة هنا، فضلا عن ان هذا هو وطني».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

سحب وحداته من الحوزة الدينية في عين بورضاي وسلمها لـ«حزب الله»

الجيش اللبناني يسيطر على مداخل بريتال لكن لا قرار بدخولها لتوقيف الطفيلي وأنصاره

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يسجل امس اي تطور امني او عسكري بارز في منطقة بعلبك عموماً وفي بلدة بريتال ومحيطها خصوصاً، وبدا ان الوضع يتجه الى مزيد من الانفراج مع الابقاء على الاجراءات المتخذة في محيط بريتال ولو بدرجة اخف مما هي عليه.

وقد سيطرت على بلدة بريتال امس اجواء من الحذر والترقب بعدما احكم الجيش اللبناني سيطرته على كل مداخلها والطرق المؤدية اليها بما فيها الطرق الترابية والفرعية حيث تمركزت وحدات في التلال الاستراتيجية المشرفة على البلدة لجهة الشرق في نقاط ثابتة معززة بالآليات وخصوصاً في تل النبي صالح ووادي ابو احمد مستكملاً انتشاره حتى المداخل المؤدية الى بريتال من جهة حورتعلا في قلعة التنور وعلى تلال برتايا فيما قطع الطرق المؤدية من بلدة الطيبة واليها في الشقرا والنبي اسماعيل وصولاً الى طرق الجرد في حام ومعربون قاطعاً بذلك كل الطرق المؤدية من والى بريتال من جهة حورتعلا، الطيبة، وحام، ومعربون.

وسجلت لدى المواطنين خشية من المرور على اي من الحواجز العسكرية بسبب الاسماء المشابهة بين ابناء البلدة وبعض المطلوبين.

ولا تزال المدارس الرسمية والخاصة في بريتال وعددها ست مدارس مقفلة امام ثلاثة آلاف ومائة تلميذ في المراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية بانتظار عودة البلدة وشوارعها الضيقة الى الوضع.

وفيما لا يزال المعنيون يعتقدون ان الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي ومجموعة من انصاره موجودون في بريتال منذ خروجهم من الحوزة الدينية في عين بورضاي اثر صدامهم مع الجيش، استمرت الاتصالات ناشطة في غير اتجاه لتحييد البلدة عن موضوع الطفيلي والمطلوبين، والتنبه من دخول «طرف ثالث» على الوضع لافتعال صدامات بين الجيش والاهالي من شأنها ان تنعكس سلباً على المعالجات الجارية للأوضاع. وقد شارك رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بقوة في هذه الاتصالات، وحصل على تطمينات بأن لا نية لدخول عسكري الى بريتال. وسيعقد شمس الدين ندوة صحافية قبل ظهر اليوم يتحدث فيها عن الوضع في منطقة بعلبك وموقف المجلس الشيعي منها.

وقال عضو لجنة المتابعة في بريتال الحاج اكرم طليس «ان التوتر الذي حصل في بلدة بريتال جاء نتيجة لتحرك الجيش في شكل يوحي بأن هناك عملاً عسكرياً ما يتم التحضير له مما خلق جواً من الهلع في صفوف المواطنين وتوتر ملحوظ، فكان لا بد من العمل الفوري لتلافي اي مشكلة امنية ربما كانت قد حصلت فكانت مناشدة لسيادة الرئيس حافظ الأسد مناشدة المستغيث الذي لا يرغب في صدام دموي بين الاهالي والجيش وبنتيجة الاتصالات التي شملت كلا من الرئيس نبيه بري وقيادة الجيش المحلية والمركزية التي نثق بها والقوات السورية، عادت الطمأنينة الى نفوس المواطنين وعادت الحركة شبه طبيعية». واعلن طليس ان لجنة المتابعة تدرس امكانية الطلب من الاهالي معاودة الحياة الطبيعية وفتح المحلات التجارية والمدارس.

وقد اخلى الجيش اللبناني امس وحداته من الحوزة العلمية الدينية في عين بورضاي، التي كان اخرج الطفيلي وانصاره منها يوم الجمعة الماضي، وسلمها لـ«حزب الله» الذي باشر العمل على اصلاح الاضرار التي لحقت بها من جراء الصدامات الاخيرة.

وترددت معلومات ان الجيش اوقف احد المطلوبين من آل مظلوم في عملية دهم شنها عند الطرف الشمالي لبريتال لجهة بلدة الطيبة.

وتمنت مصادر «حزب الله» احتواء ما حصل في منطقة بعلبك وان لا يتم اللجوء الى توقيف الطفيلي «لانه بالنتيجة رجل دين وليس مجرماً، وقاد مطالب محقة لكنه اخطأ في الاسلوب».

واوضحت هذه المصادر ان القرار العسكري في شأن الطفيلي كان متخذاً قبل صدور قرار فصله من «حزب الله». واشارت الى «ان ايران لا علاقة لها بإنهاء حالة الطفيلي لكنها كانت تتمنى ان لا تصل الامور الى ما وصلت اليه».

واعتبر عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني عمار الموسوي ان محاولة الامين العام السابق للحزب صبحي الطفيلي الاستيلاء على الحوزة الدينية التابعة للحزب يوم الجمعة الماضي في بلدة عين بورضاي قرب بعلبك «كانت تأسيساً لفتنة او نزاع لا يعلم الا الله مداه». مؤكداً «ان الامور كانت تطورت الى الاسوا لولا تدخل الجيش اللبناني».

وقال الموسوي لـ«الشرق الاوسط» تعليقاً على حادثة الحوزة الدينية في عين بورضاي وما نجم عنها من اشتباكات بين الجيش اللبناني وانصار الطفيلي: «ان الحزب حذر في وقت سابق من مغبة تمادي الامور وكان الجميع يتوقع ان تصل الى ما وصلت اليه وخوفاً من الانجرار الى فتنة كبيرة بذل الحزب مساعي مع الشيخ الطفيلي لفتح حوار جاد للتوصل الى ارضية مشتركة لكن للأسف ووجهت هذه المساعي بالصد من قبل الشيخ الطفيلي».

واشار الموسوي الى «ان الحزب كان حذراً من التورط في اشكال لم يكن ممكناً حصره وضبط نتائجه وعواقبه خصوصاً على الساحة الاسلامية وعلى البلاد».

واستبعد الموسوي بروز «نتائج مباشرة» لحادثة الحوزة على عمل المقاومة واعتبر «ان ما حدث مهما كان مؤلماً كان من المحتمل ان يتطور الى ما هو اسوأ لولا تدخل الجيش اللبناني».

وعما اذا كان الطفيلي يسعى برايه الى فتنة فعلاً قال «لا اريد ان احكم على النوايا لكن التصرفات ادت الى عواقب وخيمة على الجميع». واضاف «طالما كانت القوى الامنية الرسمية فرضت تدابير معينة فإن الاوضاع انتهت عند الحد الذي انتهت اليه» مستبعداً اي محاولات للثأر.

واضاف «ان حزب الله صاحب منطق وقضية وان تعاطي الحزب مع الناس ينطلق من هذا المنطلق وهو لم يغير في منطقه او اسلوبه وعلى مدى الاشهر الماضية كان المواطنون يلمسون صدقية هذا المنطق والمواقف التي تبناها وان الحزب كان يلفت الجميع الى طبيعة الاخطار التي قد تؤدي اليها مواقف الشيخ الطفيلي».

وأسف الموسوي لعدم تمكنه من المشاركة في تشييع النائب السابق خضر طليس الذي قتل في اشتباكات عين بورضاي قائلاً: «ان اصدار مذكرة توقيف بحق الشيخ الطفيلي الامين العام السابق للحزب واحد مؤسسيه امر مؤلم ومؤسف» مؤكداً «ان الحزب سيتابع الموضوع عن كثب ولكن على نحو تحفظ فيه كرامات الناس في المنطقة (البقاع) وتفرض فيه الدولة سلطة القانون».

واصدر امس «التكتل النيابي الديمقراطي» الذي يضم مجموعة من نواب البقاع بياناً، قال فيه: «اولاً ـ يأسف التكتل النيابي الديمقراطي لما حصل في مدينة بعلبك وجوارها ويتقدم بالتعازي الحارة لأهالي جميع الشهداء الذين وقعوا في المعركة ويدعو الدولة للعناية الكاملة بعائلاتهم.

ثانياً ـ يتوجه التكتل الى ابناء منطقة بعلبك ـ الهرمل داعياً الى مزيد من التوحد في ما بينهم لأن الطريقة الامثل لتحقيق مطالبهم هي التوجه الى الدولة المعنية مباشرة بمعالجة قضايا المنطقة.

ثالثاً ـ ان الجيش اللبناني وقد سقط منه الشهداء قد وقر بتدخله كثيراً من الدماء وهو يحظى بمساندة ابناء المنطقة ويلقى دعم الجميع في الحفاظ على الامن الذي لا يتم الانماء الا في ظله.

رابعاً ـ ان الدولة معنية بتنفيذ الوعود التي قدمتها لمعالجة الحرمان بالمبالغ التي اقرت بقانون في المجلس النيابي وان التكتل النيابي الديمقراطي الذي داب على ملاحقة مطالب المنطقة يعاهد ابناء البقاع على مواصلة الجهود في هذا المجال حتى تحقيق جميع مطالبهم».

واعتبر رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان انه كان في الامكان تفادي استعمال القوة في البقاع. وقال في تصريح له امس: كنت اتمنى على «حزب الله» ان لا يعلن فصل الطفيلي حتى لا يعطي مبرراً للأجهزة الامنية من اجل اقتحام الحوزة التي تملكها الطائفة الشيعية»، مؤكداً ان «الاستنجاد بالجيش لاسترجاع الحوزة كان خطأ فادحاً وكان في الإمكان حل المسألة بطريقة اخوية ولو تطلبت بعض الوقت». وقال: «يبدو ان ما حدث كان فرصة لانهاء ثورة الجياع».

ويعقد نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي المحامي دريد ياغي مؤتمراً صحافياً في مكتبه في بعلبك (ساحة السراي) الحادية عشرة قبل ظهر اليوم يتناول فيه الاحداث التي وقعت لخيراً في بعلبك وجوارها.

الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم يتحدث على الهاتف النقال لدى خروجه من المتحف الوطني في بيروت امس (ا.ب)

الحريري يجدد الالتزام بوحدة المسارين اللبناني والسوري

منعم يؤكد اهتمام الأرجنتين بتسوية أساسها القرارات الدولية

بيروت: «الشرق الاوسط»

يختتم الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم اليوم زيارته الرسمية الى بيروت ويغادر الى القاهرة للمشاركة في احتفال افتتاح مفاعل نووي بنته مصر بمساعدة ارجنتينية.

وكان منعم قد وصل الى بيروت اول من أمس واجرى والرئيس اللبناني الياس الهراوي محادثات تناولت العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط وامس زار رئيس مجلس النواب اللبناني ثم تفقد مدينة جبيل التاريخية، والتقى مساء رئيس الحكومة رفيق الحريري ولبى دعوته الى عشاء تكريمي

واثناء زيارته مقر البرلمان تبادل منعم ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري كلمتين ركزت مضامينهما على العلاقات الثنائية وما يأمله لبنان من دعم ارجنتيني.

ووصف بري في مستهل كلمته الرئيس منعم بأنه «مناضل سياسي ارجنتيني». وقال ان زيارته بيروت «مناسبة تستنهض اللبنانيين والسوريين وابناء الشرق العربي حيال المنتشرين في اصقاع العالم الذين لم يدخلوا اي بلد كفاتحين، بل كقوة عمل وعلم وابداع».

وخاطب بري الرئيس الارجنتيني قائلاً «اود أن اوجه عنايتكم الى ان لبنان الذي يعتز بالعلاقات مع بلدكم، يتعرض منذ خمسين عاماً وما يزال لعدوان اسرائيلي يومي تستخدم فيه احدث الاسلحة بما فيها الاسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً، ويتركز هذا العدوان خصوصاً على استهداف المدنيين وكل مظاهر الحياة، وهذا العدوان شكل في اساسه نقضاً دائماً لاتفاقية الهدنة (اللبنانية ـ الاسرائيلية) لعام 1948، وعلى رغم صدور القرار الدولي الرقم 425 بعد عدوان 1978 واصلت اسرائيل استخدام القوة واجتاحت ثلث الاراضي اللبنانية عام 1982، ثم اعتدت على الجنوب في يوليو (تموز) 1993، كما ارتكبت مجزرة قانا في 18 ابريل (نيسان) 1996، في اطار عدوان سمته «عناقيد الغضب» الاسرائيلية. واستهدفت بنيرانها مقر الكتيبة الفيجية التابعة لقوات الامم المتحدة وقتل نحو 100 شخص. ومنذ هذه المجزرة ورغم «تفاهم ابريل» استمر العدوان الاسرائيلي وحصد حتى الآن 157 شهيداً و260 جريحاً اضافة الى تدمير 240 وحدة سكنية».

واضاف بري: «ان ما يقع على لبنان جراء الاحتلال الاسرائيلي، يقع على المواطنين السوريين في الجولان وعلى عرب فلسطين المحتلة، ولا نبالغ اذا قلنا ان عملية السلام باتت معلقة على الصليب وان اسرائيل تسلك بالشرق الاوسط طريقاً مزعجة لا سلام فيها، حافلة بالاضطراب والمتاعب والضحايا».

واعرب بري عن امله «في ان تلعب الارجنتين الدور الذي يؤمل ان يلعبه اي بلد محب للسلام ويتركز على حل العقد التي تتحكم بالمجتمع الاسرائيلي وابرزها شريعة قتل الاغيار والاستيلاء على الاراضي بالقوة، وتخليص هذا المجتمع من وهم الاسطورة التي تقوم على الغزو والاستيطان والاستعمار»، وقال «ان الامر الذي يثير الاستغراب والدهشة هو ان تبقى اسرائيل استثناء لا تنطبق عليه القرارات الدولية. وها هي طبول الحرب تقرع ضد العراق».

ورداً على التصريحات الاسرائيلية حول القرار الدولي 425، قال بري «ان ما يحكم العلاقة بين لبنان واسرائيل هو اتفاق الهدنة، وان لبنان بالتالي لن ينخرط في اية تسوية منفردة على حساب سورية، وان ما يجمع لبنان وسورية هو وحدة المصير قبل وحدة المسار. وان الحديث عن خطوة اسرائيلية جزئية الى الخلف من الارض اللبنانية لا يمكن تفسيرها على انها اثبات لحسن النوايا، بل هي اثبات لعجز القوة الاسرائيلية عن كسر المقاومة، ومحاولة اسرائيلية لامتصاص المقاومة والتأثير على قواعد ارتكازها، وخلخلة قواعد الاجماع والوحدة الوطنية، على ان المقاومة هي سلاح السلام اللبناني».

ورد الرئيس الارجنتيني بكلمة قال فيها «ان لبلدينا وجهات نظر متطابقة حيال مسائل دولية متعددة، لا سيما منها الاهتمام بالوضع في الشرق الاوسط، ان دولة الارجنتين مقتنعة بوجوب ايجاد تسوية للصراع في الشرق الاوسط، ونجدد تاييدنا لمسيرة السلام وفقاً لمؤتمر مدريد سنة 1991 ولاتفاقات اوسلو وواشنطن.

ونحن مستمرون في دعم جهود المجموعة الدولية للتوصل الى حل تفاوضي، وهنا اود ان أؤكد ان حكومتي هي بتصرف كل الفرقاء للمساهمة في احلال سلام دائم في المنطقة. ونعود لنؤكد الموقف التقليدي للارجنتين لدعم سيادة لبنان وبسط سلطته على كامل اراضيه، وذلك عبر تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي».

واضاف «ان الارجنتين التي عملت منذ البداية ودفعت نحو تشكيل قوات الطوارئ الدولية، ستستمر في تشجيع مهمتها الانسانية الفعالة في لبنان. ولا اخفي انه من الممكن ان ننسق مع الحكومة اللبنانية مشروعاً يسمح بتطوير علاقة التعاون بين الشعبين الارجنتيني واللبناني، بين اعضاء القبعات البيضاء من مختلف الجنسيات وبين القبعات البيضاء والقبعات الزرقاء، خصوصاً مساهمتها في اطار ترسيخ السلام، بعد صراع مسلح».

وبعد عودته من دمشق مساء امس اقام الحريري مأدبة عشاء على شرف الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، حضرها عدد كبير من الشخصيات الرسمية والسياسية اللبنانية.

وخلال المأدبة القى منعم كلمة قال فيها ان بلاده لها ملء الثقة بغد لبنان المشجع الذي يتواصل السعي الى تحقيقه بالتعاون مع افضل العناصر. وأكد دعم الارجنتين لوحدة الاراضي اللبنانية وتنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن الدولي في الامم المتحدة.

ثم تحدث الرئيس الحريري، فاشاد بـ«العلاقة الحميمة» القائمة بين لبنان والارجنتين وكذلك اشاد بالدعم الارجنتيني للموقف اللبناني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. وقال: «نحن لا نهاجم احداً ولا نعتدي على احد، ولا نحتل ارضاً لغيرنا، نحن نقاوم محتلاً لارضنا يرفض ان ينسحب منها». واضاف: «نحن بلد مسالم ويريد السلام العادل والشامل والنهائي ولكنه يرفض الاستسلام الذي تريده اسرائيل وتحاول ان تفرضه عليه وعلى غيره من الدول العربية».

واكد الحريري ايمان لبنان بوحدة المسارين اللبناني والسوري «لأن هذه الوحدة تحصن الموقف اللبناني وتحول دون استفراد لبنان وفرض الشروط عليه». وقال: «نحن على ثقة بان اسرائيل تتحمل تبعة التأزم الراهن الذي تعاني منه العملية السلمية بسبب خروجها على مبادئ مؤتمر مدريد واهمها مبدأ الارض مقابل السلام».

ووصف الحريري الاجواء بانها «مشحونة بالتوتر ومفتوحة على كل الاحتمالات» لكنه اكد ان «ورشة الاعمار والانماء اللبنانية تتابع طريقها ويواصل اللبنانيون عملية اعادة بناء ما دمرته حربهم الداخلية البشعة وكلهم ثقة بالمستقبل الذي ينتظر بلدهم».

وكان الحريري قد اجرى امس لليوم الثاني على التوالي، محادثات في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وقال الناطق الرسمي السوري انها دارت حول الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية. الا ان مصادر مقربة من الرئيس الحريري قالت انه تم استعراض شامل للاوضاع في المنطقة في ضوء تطورات عملية السلام وما آلت اليه الجهود التي فشلت في احراز تقدم عليها، بالاضافة الى الاوضاع والاحتمالات في ظل الهجوم العسكري الذي تهدد الولايات المتحدة وبريطانيا بشنه على العراق.

واضافت المصادر ان الوضع الداخلي في لبنان اخذ حيزاً مهماً في المحادثات خاصة النتائج التي اسفرت عن حركة التمرد التي قادها الطفيلي في البقاع اللبناني وتأثيرها على الوضع العام.

القضاء اللبناني يحدد إطار ملاحقة الطفيلي ويستبعد وجود «طرف ثالث» في الصدامات

بيروت: من يوسف دياب

بقيت قضية الاشتباكات المسلحة بين عناصر من انصار الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي والجيش اللبناني التي دارت في منطقة بعلبك يوم الجمعة الماضي، واسفرت عن وقوع عدد من القتلى بينهم الضابط في الجيش حلمي وهبة، والنائب السابق الشيخ خضر طليس في واجهة الاهتمام القضائي، في ضوء متابعة الجهة القضائية التطورات في منطقة البقاع الشمالي في ضوء الانتشار العسكري على الارض ولا سيما في محيط بلدة بريتال (مسقط الطفيلي) وتعقبه مع مناصريه بجرائم مشروع قتل ومحاولة قتل عسكريين وتعكير صفو السلم الاهلي وحيازة اسلحة حربية ثقيلة ومتوسطة وخفيفة، وفقاً لما جاء في بيان النيابة العامة العسكرية الذي اصدرته الى الاجهزة الامنية على اثر الاشتباكات الدموية.

وكانت هذه المواضيع مدار اهتمام واجتماعات تعقد تباعاً بين النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم (رئيس الضابطة العدلية في لبنان) ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود وكبار الضباط في الجيش اللبناني، بحيث طلب القاضي عضوم أمس من النيابة العامة العسكرية ومن الشرطة العسكرية ايداعه محاضر التحقيقات الاولية، ومحاضر استجواب الموقوفين التي نظمت نتيجة الكشف الحسي على موقع الاشتباكات، وعلى جثث الضحايا الذين سقطوا في المواجهات، والاستعانة بمكتب الادلة الجنائية، ليصار في ما بعد وعلى ضوء هذه المحاضر الى اتخاذ الاجراءات القضائية المناسبة، وتحديد المسؤولين عن قتل الضحايا ووضع اطار للملاحقة امام القضاء العسكري، وتكييف التهم وفقاً للمواد الواردة في قانون العقوبات اللبناني. وأوضحت مصادر قضائية أن عدد الموقوفين حتى مساء أمس بلغ قرابة الخمسين شخصاً موزعين ما بين ثكنة الجيش في أبلح ومطار رياق العسكري في البقاع وقصر نورا (مقر قيادة الشرطة العسكرية في بيروت)، وتوقعت المصادر إياها ان يطلق سراح معظمهم على اعتبار انهم اوقفوا داخل حوزة عين بورضاي، ويعتقد الا يكون هؤلاء مشتركين في الاشتباكات وفي اطلاق النار، انما سيبقى حوالي 12 شخصاً قيد التوقيف ويحالون الى المحكمة العسكرية، لأن أغلب الظن وبحسب التحقيقات الاولية انهم اطلقوا النار على وحدات الجيش، وكانوا يحملون اسلحة مختلفة ورشاشات حربية في ارض المعركة.

واذ اكدت مصادر معنية الا تراجع في ملاحقة الفاعلين لأن الحق العام لا يمكن التراجع عنه امام مقتل عدد من الاشخاص بينهم ضابط ونائب سابق ومدنيون ابرياء، اوضحت انه لا ارادة لدى الدولة والسلطة ولا توجه لديها لإقحام الجيش في بلدة بريتال ودخوله اليها عنوة تلافياً لحصول مجازر، ولفتت الى ان الجيش يقوم بمهماته كاملة من خارج البلدة، وان كان هذا الموضوع سيأخذ وقتاً طويلاً.

واستغربت المصادر اياها صمت السلطة السياسية حيال ما جرى في البقاع، في حين تلقى كل المسؤوليات على عاتق السلطة القضائية والاجهزة الامنية، علماً ان انتشار الجيش في تلك المنطقة جاء انفاذاً لقرار مجلس الوزراء القاضي باعلان منطقة بعلبك الهرمل منطقة عسكرية.

وعلم أن اجتماعات قضائية متلاحقة ستعقد لوضع النقاط على الحروف، ومعرفة كيفية حصول اطلاق النار ومن ثم تطور الوضع الى صدامات عسكرية، واستبعدت مصادر التحقيق ان يكون ثمة طرف ثالث قد شارك في اطلاق النار اثناء المواجهات.

موجز

بري تلقى دعوة لزيارة السودان

• تلقى رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري دعوة من الامين العام للمؤتمر الوطني السوداني غازي صلاح الدين العتباني، حملها سفير السودان لدى لبنان مصطفى عبد الحميد كاب للمشاركة في دورة المؤتمر الثانية التي تعقد بين 15 و17 فبراير (شباط) الحالي في السودان. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان بري التقى رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي اطلعه على قرار الاتحاد الرافض للموازنة العامة للعام الحالي ولسلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام.

صفير يسافر اليوم الى الفاتيكان

• يسافر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير اليوم الى الفاتيكان للمشاركة في اجتماعات مجلس الكرادلة. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن صفير سيلتقي بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني لاطلاعه على ما تحقق من الارشاد الرسولي الذي كان البابا قد اعلنه خلال زيارته الى لبنان في مايو (ايار) الماضي.

الرابطات المسيحية تشدد على تطبيق القانون

• اعرب اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية عن اسفه لما جرى في منطقة بعلبك من مواجهات بين الجيش اللبناني وانصار الشيخ صبحي الطفيلي، معتبراً ان كل نقطة دم تراق هي خسارة وطنية ولكن سيادة الدولة وهيبتها وتطبيق القانون على جميع ابناء الوطن هو اولوية، ولن ... السيادة وسياج ... وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الاتحاد عقد ... برئاسة رئيس الرابطة ... النائب السابق بيار ... في ختامه «الاهمال ... المهجرين خصوصاً ان ... التي اقرها مجلس ... لم تذكر لقضية ... دعم للمهجرين».

الحص يحول إلى استجواب نيابي سؤاله عن مقر مجلس الوزراء

بيروت: «الشرق الأوسط»

حول رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص سؤالاً نيابياً وجهه الى الحكومة الحالية حول انشاء مقر خاص لمجلس الوزراء الى استجواب لأنه «لم يقتنع» بجواب رئيس الحكومة رفيق الحريري عليه.

وقال الحص، وهو نائب في البرلمان اللبناني في كتاب وجهه الى رئاسة البرلمان امس: «كنت قد تقدمت بسؤال الى الحكومة عن السبب الذي حال ويحول دون انشاء مقر خاص لمجلس الوزراء تنفيذاً لأحكام المادة 65 من الدستور.

وقد جاءني رد رئيس مجلس الوزراء على هذا السؤال يتحدث بإسهاب عن مسالة التزام الوزير التوقيع على المراسيم ضمن مهلة معينة، علماً بانني لم اتطرق الى هذا الموضوع في سؤالي من قريب أو بعيد». واضاف «ولما كان هذا الرد لا يجيب عن السؤال المركزي وهو: كيف ستتصرف الحكومة ازاء نص دستوري صريح يقضي بانشاء مقر خاص لاجتماعات مجلس الوزراء، وهل من حقها تجاهل او اهمال او رفض هذا النص الدستوري، ولما كان الخوف المزعوم الذي عبر عنه الرد لجهة احتمال المساس بوحدة هيكلية رئاسة الوزراء هو غير وارد على الاطلاق وفي غير محله كون رئيس الحكومة هو نفسه حكماً رئيس مجلس الوزراء، وكون المدير العام لرئاسة الوزراء هو نفسه الامين العام لمجلس الوزراء، وكون للمقر مخصصاً، بحسب نص المادة 65 من الدستور، لاجتماعات مجلس الوزراء لا اكثر ولا اقل، ولما كان عقد جلسات مجلس الوزراء مرة في مقر رئاسة الجمهورية ومرة في مقر رئاسة الحكومة يتعارض صراحة مع نص المادة 26 الذي يجعل العاصمة بيروت مركزاً للسلطات، ومع نص المادة 65 الآنف الذكر، فإنني لم اقتنع بجواب الحكومة على سؤالي وأرجو تالياً تحويله استجواباً».

موراتينوس يطلع الرئيس السوري على الموقف الأوروبي من مأزق السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس في قصر الشعب بدمشق مبعوث الاتحاد الأوروبي للشرق الأوسط ميجيل انخيل موراتينوس الذي بدأ زيارة لسورية يجري خلالها مشاورات حول آخر التطورات في اطار عملية السلام والأوضاع في المنطقة. واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان محادثات الرئيس حافظ الأسد ومبعوث الاتحاد الأوروبي للشرق الأوسط ميجيل انخيل موراتينوس استغرقت اكثر من ثلاث ساعات وتركزت على الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي لانقاذ وتحريك عملية السلام وحول الاتصالات التي يجريها مع الدول المعنية بعملية السلام. ونقل كورية عن الرئيس الأسد ترحيبه بالجهود الأوروبية والنشاط الأوروبي وقال لموراتينوس ان سورية دعت وتدعو دائما الى دور اوروبي ناشط في عملية السلام.

من جانبه وصف موراتينوس للصحافيين محادثاته مع الرئيس الأسد بانها «جيدة جداً» وقال: لقد ناقشنا عملية السلام بشكل عام والمسار الفلسطيني والمحاولة الأخيرة للدبلوماسية الأميركية لتحقيق بعض التقدم على هذا المسار اضافة الى سبل دفع عملية السلام على المسار السوري الى الامام. واضاف موراتينوس بأن الوقت مناسب للأميركيين والأوروبيين لتعزيز دورهم والعمل معا لايجاد ظروف افضل في الأسابيع المقبلة. واشار الى ان مباحثاته مع الأسد تطرقت الى الأزمة العراقية دون الدخول في تفاصيل.

وقال انه حصل خلال مباحثاته امس مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على دعم كامل من الجانب السوري للعمل على تضييق الفجوة على المسار السوري الاسرائيلي. ونفى موراتينوس ان يكون قد حمل معه رسالة شفوية او كتابية من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى القيادة السورية. وغادر موراتينوس دمشق مساء امس متوجها الى الأردن.

حرب أكد أن الهدف هو «التصحيح»

اللقاء النيابي اللبناني المعارض يدرس الموازنة تمهيدا لتقديم طعن لدى المجلس الدستوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب اللبناني المعارض بطرس حرب ان «اللقاء الوطني النيابي منكب على درس قانون الموازنة العامة الذي اقر اخيراً مع اصحاب الاختصاص بغية تبيان المواد المخالفة للدستور والطعن بها لدى المجلس الدستوري». واعتبر «ان عدم عودة المهجرين والتقاعس فيها هو محاولة لضرب الوحدة الوطنية».

وقال حرب بعد لقائه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي: «البطريرك مواكب للقضايا الاجتماعية والكنيسة تحاول قدر المستطاع المساعدة، ولكن هذا لا ينفي دور الحكومة ومسؤوليتها بتقديم العون الى الطبقات المحتاجة واتصور انه على الحكومة وبعد المناقشات في المجلس النيابي ان لا تغفل الملف الاجتماعي وتعمل بشكل عشوائي ويجب ان تتوقف عند الملاحظات لكي تستطيع ان تضع التصورات لمواجهة المشكلات القائمة في البلد وعدم الاكتفاء في البحث عن حلول لقضية التوازن المالي والعجز في الموازنة».

واشار حرب الى «ان اغفال الموازنة لموضوع المهجرين اثير خلال المناقشات النيابية للموازنة ويجب ان نكرر القول ان لبنان لن يعود موحداً قابلاً للحياة من دون عودة المهجرين وكل تقاعس في هذا الامر هو ضرب لوحدة لبنان ومستقبله، ونحمل الحكومة المسؤولية». وقال: «خلال المناقشات بلغنا ان الحكومة ستقوم بمبادرة حيال المهجرين ونحن ننتظر ذلك، ولعل عدم الاعلان عنها في الموازنة هو محاولة لإخفاء العجز الحقيقي فيها، ونحن لن نسكت عن هذا الأمر وسنعطي الوقت الذي لا يتعدى الايام لمعرفة موقف الحكومة من قضية المهجرين ونتوجه اليها بالأسئلة، لأننا نعتبر ان عدم عودة المهجرين هو مؤامرة على لبنان».

وعن نية اللقاء الوطني النيابي الذي يضمه ورئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ورئيسي الحكومة السابقين سليم الحص وعمر كرامي والنائبين محمد يوسف بيضون ونسيب لحود بالطعن بالموازنة لدى المجلس الدستوري قال: «ان عملية الطعن هي قانونية ولا تنطلق من توجهات سياسية بل من اسباب دستورية محددة، ونحن في صدد اجراء الدراسة، والتسرع في اعلان الموقف قبل انتهاء الدراسة هو في غير محله». واضاف «نحن منكبون على الدراسة بمساعدة اصحاب الاختصاص في القانون لتحديد المخالفات في قانون الموازنة، وسيصار الى عقد اجتماع قريباً لهذه الغاية لعرض النتائج وسنتخذ القرار اما بتقديم الطعن او لا لأن الغاية ليس تقديم الطعن بل ابطال المواد المخالفة للدستور».

المقاومة اللبنانية تهاجم موقعين للاحتلال وإسرائيل تدعو لمراجعة الخطط العسكرية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ظل التوتر مخيماً على مناطق التماس في جنوب لبنان امس، ودارت اشتباكات بين القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب وبين مقاتلي «حزب الله» الذين هاجموا موقعين للاحتلال في منطقة الريحان.

واعترفت المصادر الامنية في مرجعيون المحتلة بالهجومين وقالت ان المقاومة قصفت الموقعين بالمدفعية والصواريخ، وحلق الطيران الحربي الإسرائيلي فوق اقليم التفاح ومنطقة النبطية، فيما عمدت المدفعية الى قصف الاحراج والوديان. وفي القطاع الغربي من الجنوب تعرض خراج بلدتي مجدل زون وزبقين لقصف مدفعي اسرائيلي متقطع مصدره المواقع الاسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل واحصي سقوط اكثر من 20 قذيفة اقتصرت اضرارها على الماديات، فيما حلقت طائرات حربية واستكشافية اسرائيلية في اجواء القطاعين الغربي والاوسط منفذة غارات وهمية وجوبهت بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وافاد قادمون من منطقة الشريط الحدودي ان القوات الاسرائيلية اعتقلت المواطنين ماهر احمد حمدان (23 عاماً) وبليغ قعدان (20 عاماً) من بلدة شبعا واقتادتهما الى معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاونة مع الجيش الاسرائيلي.

وفي حديث الى الاذاعة الاسرائيلية اوضح معلق عسكري اسرائيلي «ان الخسائر التي تكبدها الجيش الاسرائيلي خلال الاشهر الماضية بفعل ضربات المقاومة اللبنانية هي خسائر معنوية ومادية فادحة»، معتبراً «ان تعويض الخسائر يستوجب من قيادة الاركان اعادة النظر في خططها الموضوعة».

ومن جهتها اعتبرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» المتعاونة مع الجيش الاسرائيلي «ان الوضع في منطقة الشريط الحدودي اليوم افضل من اي وقت مضى في ظل التنسيق الامني والعسكري مع الجيش الاسرائيلي».

وكان «حزب الله» قد اعلن في بيان اصدره امس مهاجمته دورية تابعة لـ«الجنوبي» عند معبر كفرحونة بالاسلحة الرشاشة والصاروخية «محققا اصابات مؤكدة».

التحفظ العراقي تحول إلى تنديد

بغداد تعتبر اقتراح زيادة مبيعات النفط مؤامرة أميركية

لندن: «الشرق الأوسط»
المنامة ـ نيويورك
(الأمم المتحدة) ـ بغداد: وكالات الانباء

تفاوتت ردود الفعل تجاه الاقتراح المقدم الى مجلس الامن لزيادة مبيعات النفط العراقي الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر في اطار قرار «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986). فالعراق الذي تحفظ مبدئيا على الاقتراح عاد أمس ليعلن ان «الخطة مؤامرة أميركية». والولايات المتحدة لم تلزم نفسها بقبول أو رفض الاقتراح الذي رحب به مجلس الأمن مبدئيا.

فقد وصف العراق أمس خطة الامم المتحدة لزيادة قيمة مبيعات النفط الى اكثر من الضعفين بأنها خطوة سياسية تهدف الى سرقة موارد النفط. وقال متحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان الاقتراح المتضمن في تقرير الامم المتحدة ينبع من نوايا اميركية وربما بريطانية تهدف الى سرقة اكثر من 50 في المائة من موارد النفط العراقي.

وفي وقت سابق كان رد الفعل العراقي اقل حدة، اذ اعتبرت بغداد أن الخطة التي تقدم بها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان تستهدف النيل من مطالبة العراق بانهاء العقوبات في عامها الثامن. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام قولة «ان توصية الأمين العام للأمم المتحدة بزيادة المبلغ الكلي لاتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء والحاجات الانسانية من مليارين الى خمسة مليارات دولار كل ستة اشهر ترمي الى اضعاف دعوة العراق لرفع الحصار الظالم المفروض على شعبه».

كذلك كان المندوب العراقي في الأمم المتحدة السفير نزار حمدون قد صرح للصحافيين ليلة أمس في أول رد فعل بقوله ان السلطات العراقية «ربما تكون لديها تحفظات ازاء بعض الجوانب» من دون تحديدها.

ورفضت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من ناحيتها امس ان تحدد نسبة الزيادة التي يمكن ان تقبلها الولايات المتحدة في قيمة النفط المسموح للعراق بتصديره في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء». وقالت «رأينا لتونا او سمعنا عن تقرير او اقتراح الامين العام (للامم المتحدة) بزيادة قيمة النفط الى 5,2 مليار دولار من ملياري دولار حاليا». واضافت «سندرس على النحو المناسب ما اقترحه بما في ذلك قيمة النفط».

وابلغت أولبرايت مؤتمرا صحافيا في المنامة بعد محادثات مع المسؤولين البحرينيين قولها: «لم تكن للولايات المتحدة قط معركة مع الشعب العراقي، بل اعتقد ان تعاطفي مع الشعب العراقي واشفاقي عليه اكبر على الارجح من تعاطف واشفاق (الرئيس) صدام حسين». واضافت «لكننا نريد ان نجد وسيلة لتوضيح أن معركتنا ليست مع الشعب العراقي، واننا نريد ان يقدم له كل ما يمكن تقديمه وتطوير آلية لضمان ان تذهب السلع المشتراة بعائدات البيع بما فيها الادوية اليه، وان توزع بطريقة تخدم الشعب العراقي».

وسبق لأولبرايت ان شددت مرارا على اهتمام الولايات المتحدة بتوسيع برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق حاليا بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية. لكنها رفضت دائما كما فعلت أمس تحديد المبلغ الجديد الذي يمكن ان توافق عليه الولايات المتحدة.

وكان مجلس الامن قد رحب ليلة امس باقتراح انان زيادة مبيعات النفط العراقي لتمكين بغداد من مواجهة الازمة الانسانية الخطيرة الناتجة عن الحظر.

وقد اوصى انان مجلس الامن برفع ايرادات النفط من مليارين الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الا ان مسؤولين في الامم المتحدة اوضحوا ان مقترحات انان «ليست ترغيبا» للعراق ليمتثل لمطالب اللجنة الدولية لنزع سلاحه. وشدد انان امام مجلس الامن على «الطابع الانساني البحت» لتوصياته، موضحا «ان من الخطأ اقامة اي صلة بين هذا البرنامج الانساني.. ومسلك الحكومة العراقية».

ووافقت الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن على هذا النهج لأن «لا أحد يريد ان يعاني مدنيون ابرياء» كما صرح انان للصحافيين.

وأيد مساعد المندوب الاميركي في الامم المتحدة بيتر بارلي امام المجلس زيادة المساعدة الانسانية لكن من دون ان يحدد ارقاما، بينما اشاد المندوبان الروسي والفرنسي بتوصيات انان ويؤيد بلداهما مضاعفة مبيعات النفط العراقي على الاقل.

خطة أنان بالأرقام

نيويورك (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب: في ما يلي النفقات الرئيسية التي حددها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في خطته لزيادة مبيعات النفط العراقي الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر بهدف تمويل شراء ادوية ومواد غذائية.

يسمح للعراق الآن ببيع نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر. واضافة الى شراء المواد الأساسية من مواد غذائية وأدوية يفترض ان تغطي العائدات الجديدة كلفة اصلاح بعض البنى التحتية مثل شبكة توزيع المياه والمدارس والمستشفيات والاسكان ونزع الالغام.

والواقع ان قيمة الثلثين من المبلغ المقترح، اي 3,55 مليار دولار من اجمالي 5,2 مليار دولارستخصص لتمويل شراء المواد الأساسية. اما الثلث الباقي فسيستخدم لتسديد تعويضات الى الكويت (30 %) ولتمويل نشاطات وكالات الامم المتحدة (2,2 %) واللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة (0,8 %) وادارة الاموال العراقية المجمدة (1%).وتقترح الخطة تقسيم العائدات بمعدل 53 في المائة للسكان العراقيين و13 في المائة للاكراد في شمال البلاد.

وفي ما يلي توزيع العائدات الاضافية كما حددها انان في اقتراحه لتضاف الى العائدات الحالية:

- الغذاء: 618 مليون دولار (تضاف الى 916 مليون حاليا).
- الصحة: 566 مليون دولار (تضاف الى 210 ملايين).
- المياه: 321 مليون دولار (تضاف الى 44 مليونا).
- الزراعة: 352 مليون دولار (تضاف الى 50 مليونا).
- التربية: 140 مليون دولار (تضاف الى 27 مليونا).
- الاسكان: 30 مليون دولار (تضاف الى 11 مليونا).
- نزع الالغام: 10 ملايين دولار (تضاف الى مليون).
- الكهرباء: 76 مليون دولار (تضاف الى 61 مليونا).

تعقيدات فنية في اقتراح زيادة مبيعات النفط العراقي

نيويورك: من خليل مطر

لا تتوقع دوائر الامم المتحدة بوادر تذكر لتعطيل تبني اقتراح الامين العام كوفي انان لزيادة كمية النفط العراقي المسموح ببيعه حسب القرار 986 الى ما قيمته 5,2 مليار دولار، كل 6 اشهر، لكن الكثير من المشاكل ستواجه عملية التنفيذ واطرها خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

ويقول دبلوماسيون على جانبي هذه العملية ان التقرير المقدم من انان معقد بطريقة سيحتاجون معها الى اسابيع لدراسته بشكل مفصل لفهم جميع متطلباته الحقيقية.

لكن الاهم هو المشاكل الفنية.

وفي قراءة سريعة للتقرير يرى دبلوماسيون غربيون المشاكل التالية مبدئيا:

ـ واجه العراق منذ بدء العمل بهذه المعادلة مشكلة في انتاج وتصدير ما قيمته مليار دولار من النفط كل ثلاثة اشهر حسب النص الاصلي للقرار 986. وفي المراحل الاولى للعملية ادى الامر الى مواجهة عندما طلب العراق تمديد الفترة المتاحة وهو ما ادى بدوره الى صياغة جديدة لقرار التمديد في وقت لاحق.

واليوم ومع ازدياد هذه الكمية الى ما قيمته 2,6 مليار دولار كل ثلاثة اشهر فان التساؤل الرئيسي هو هل سيتمكن العراقيون من اتخاذ كل الترتيبات الاجرائية لضمان تصدير الكميات المطلوبة؟

ـ ستشمل الترتيبات الانسانية الجديدة الكثير من العناصر الخاصة زيادة على قضية توزيع المواد الغذائية والطبية. وبين هذه العناصر مشاريع خاصة بالبنى التحتية في معظم انحاء العراق ومنها ايضا مشاريع خاصة بالكهرباء وغيرها في المحافظات الشمالية الثلاث. وهذه المشاريع ستوجب ترتيبات كبيرة ومعقدة ليس معروفا كيف ستتعامل معها الامانة العامة للامم المتحدة وكيف سيتبناها مجلس الامن او لجنة العقوبات التابعة له.

ـ مع ارتفاع المبالغ المخصصة لهذه المشاريع سيحتاج الصندوق الذي انشأته الامانة العامة للامم المتحدة، الى زيادة في موارده البشرية ليتمكن من معالجة هذه العناصر، وليس واضحا كيف سيعالج في هذه العملية.

اما على الصعيد العراقي فان المفاجأة كانت كبيرة بالنسبة لبغداد في المبلغ الذي اقترحه انان، اذ كان العراقيون يتوقعون الا تزيد القيمة الاجمالية الجديدة عما يتراح بين 3 و3,5 مليار دولار. وهذا المبلغ الجديد سيعني حاجة العراق لدراسة التفاصيل الكثيرة المطروحة خاصة المشاريع الخاصة بالبنى التحتية وفي المحافظات الشمالية الثلاث بشكل لخص.

وزير الإعلام: لم نكن يوما من دعاة الحرب

الكويت تحمل العراق مسؤولية النتائج السلبية لتصعيد الوضع

الكويت: «الشرق الاوسط»

حمل وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح النظام العراقي مسؤولية النتائج السلبية التي قد تترتب على مواصلته التعنت مع الامم المتحدة.

واكد ان دولة الكويت تنادي دائما بمعالجة الامور بالوسائل الدبلوماسية والسلمية ولم تكن يوما من الايام من دعاة الحرب او العنف.

جاء ذلك في اجتماع عقده وزير الاعلام الكويتي امس مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية بحضور وكيل وزارة الاعلام فيصل الحجي. وقال وزير الاعلام ان الكويت تدعم جهود المجتمع الدولي الهادفة الى تامين تعاون عراقي تام مع لجنة التفتيش الدولي من خلال حل دبلوماسي للأزمة التي افتعلها العراق مع هذه اللجنة الدولية التابعة للأمم المتحدة.واشار الى ان هذه الجهود تهدف الى تجنيب شعب العراق المعاناة التي يمكن ان تنتج عن الخيار العسكري الذي لا يمكن استبعاده وقد يتطلبه الموقف طالما اصر النظام العراقي على مواصلة موقفه في تحدي ارادة المجتمع الدولي.كما استعرض خلال الاجتماع تطورات الاحداث في منطقة الخليج وناقش الترتيبات الاعلامية المناسبة لمواجهة تصاعد الموقف في المنطقة مؤكدا في الوقت نفسه على اولوية امن واستقرار المواطنين والمقيمين في مواجهة اي تطور.

من جهة اخرى تراس وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح لجنة الدفاع المدني المكونة من ممثلي مختلف القطاعات المعنية في وزارات الدولة، حيث تم بحث وتقييم الاوضاع الحالية التي تمر بها المنطقة بغية اتخاذ ما يلزم من تدابير وقائية لتامين سلامة المواطنين والمقيمين وضمان سير المرافق المعنية على النحو المعد لها لمواجهة اي ظرف طارئ.

قبل جولة جاك سانتير في المنطقة

المبعوث الأوروبي ناقش الأزمة العراقية مع الشرع وبروكسل ترحب بأي مبادرات لتجنب الحل العسكري

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اكد مصدر اوروبي مسؤول في المفوضية الاوروبية في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات التي اجراها المبعوث الدائم للاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط ميجيل موراتينوس مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اول من امس في دمشق تناولت ايضا الازمة العراقية الراهنة.

واكد المصدر ذاته ان المبعوث الاوروبي ابلغ المسؤولين السوريين وجهة نظر الغالبية في مجموعة الاتحاد الاوروبي عدا الرئاسة البريطانية القائلة بضرورة تجنب المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة والعراق بكل السبل واقناع الرئيس العراقي صدام حسين بالتجاوب الكلي مع مطالب الامم المتحدة قبل ان يفوت الأوان.

من جهة أخرى اكدت مصادر اوروبية في مجلس التعاون السياسي الاوروبي في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» انها تطالب العراق بالتجاوب الكامل مع رغبات لجان التفتيش الدولية وتمكينهم من تفقد جميع المواقع التي يرغبون تفتيشها اذا كان العراق بالفعل لا يملك اسلحة الدمار الشامل. كما رحب الدبلوماسيون الاوروبيون في بروكسل بجميع المبادرات والجهود الدبلوماسية التي تحركها دول المنطقة العربية في سبيل تجنب المواجهة العسكرية بين العراق والولايات المتحدة.

وايدت مبادرة الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وكذلك المبادرة التركية لتفادي ضربة عسكرية ضد العراق.

على صعيد اخر قالت مصادر المفوضية الاوروبية التي اعلنت ان رئيسها جاك سانتير سيزور مصر والاردن وسورية ولبنان ابتداء من يوم 6 فبراير (شباط) الحالي انه بات يتعين على دول الاتحاد الاوروبي ان تتقدم على خطين متوازيين في سياستها في الشرق الأوسط الاول يقوم على نزع فتيل المواجهة المحتملة بين العراق والامم المتحدة من خلال التفكير في بدء تخفيف قبضة الحصار الدولي التام الذي ينهب ضحيته الشعب العراقي، والثاني يرتكز على الاسراع في بذل الجهد الكافي لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط وحمل الحكومة الاسرائيلية على الايفاء بالتزاماتها تجاه الفلسطينيين.

كما اصرت المفوضية الاوروبية على ان الوضع المتفجر في العراق مرتبط بشكل عضوي مع تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط والتاكيد على وجوب التعامل مع القضيتين في وقت واحد.

وفي البرلمان الاوروبي في بروكسل اكد المتحدث الرسمي باسم المكتب السياسي للبرلمان ان الغالبية في المجلس النيابي الاوروبي تقف مع ضرورة فتح جميع المواقع العراقية للتفتيش الدولي الى جانب عدم اللجوء الى القوة العسكرية الاميركية لتحقيق تلك الغاية.

كما طالب بمضاعفة حصة عوائد العراق من اتفاق النفط مقابل الغذاء لرفع حدة المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي حاليا.

الأردن يؤكد حشد قوات على الحدود العراقية ويعلن إقامة مخيمات تحسبا لتدفق لاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع لـ«الشرق الأوسط» امس وجود حشود عسكرية اردنية على الحدود الاردنية العراقية لكنه قال انها اجراءات احترازية امنية من اجل الحفاظ على مصالح الاردن الاستراتيجية. واعلن عن اقامة مخيمات للصليب الاحمر على الحدود تحسبا لاي امر.

وكان وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة قد اطلع مجلس الوزراء الاردني في جلسته امس على كافة تفاصيل الجهود التي قامت بها الدبلوماسية الاردنية حيال الازمة العراقية وطبيعة الاتصالات التي تمت خلال الايام الماضية، وخلال فترة العيد، بعد الرسالة التي وجهها عاهل الاردن الملك حسين الى ولي العهد الاردني الامير حسن في اعقاب اجتماعه مع وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت في لندن.

واكد سمير مطاوع، وهو الناطق باسم الحكومة ايضا، ان كافة الجهود التي يبذلها الاردن على كافة المستويات تهدف بالدرجة الاولى الى حل الازمة بالطرق الدبلوماسية وتجنب العمل العسكري.

وقال ان وزيري الداخلية والطاقة والثروة المعدنية اطلعا مجلس الوزراء على كافة الاستعدادات في حال احتمال توجيه ضربة عسكرية ضد العراق «والتي نامل ان يتم تجنبها والاحتكام الى الخيار الدبلوماسي».

واضاف ان السلطات الاردنية تلقت التعليمات الكاملة والمفصلة للتعامل مع اية حالات تدفق لاجئين الى الاردن في المنطقة الحدودية، وتقديم كافة التسهيلات الانسانية. واعلن مطاوع ان وزارة الداخلية اتفقت مع لجنة الصليب الاحمر الدولية على اقامة مخيمات للاجئين على الجانب العراقي في منطقة الحدود، وانه لم يتم تجهيز المخيمات حتى الآن، مشيرا الى ان وزارة الداخلية تجري اتصالات ومباحثات مع كافة الجهات الدولية للتعامل مع مثل هذه الحالات حيث اكد مجددا انها في المنطقة الحدودية فقط، وكررها اكثر من مرة.

واوضح انه سيجري توفير اي شيء تحتاجه الحالات الانسانية التي قد تنجم عن القيام بضربة عسكرية ضد العراق.

واوضح ان وزير الطاقة قال لمجلس الوزراء ان المخزون الاستراتيجي من النفط يكفي الاردن مدة ثلاثة شهور، وان الاردن لن يضطر الى تقنين حركة السيارات والعمل بنظام الفردي والزوجي على غرار ما حدث خلال حرب الخليج عام 1991. واشار الى ان هناك تجربة سابقة للاردن، «وسنقوم باستيراد النفط من المصادر العربية الاخرى». واوضح ان هناك اتصالات مع جهات دولية لتامين فرق الاسعار في حال استيراد النفط من اي مصدر. وقال انه جرى بحث تزويد الاردن بالنفط السعودي خلال زيارة وزير الخارجية الاردني الى المملكة العربية السعودية اخيرا.

وحول آخر المعلومات عن جريمة «الفيلا» في عمان التي راح ضحيتها ستة عراقيين ومصريان، قال مطاوع انه يجري تجميع معلومات وتحليلها، ومن المؤمل ان يتم الكشف عن تفاصيل هذه الجريمة في اقرب فترة ممكنة.

الى ذلك قررت احزاب المعارضة الاردنية والنقابات المهنية والعمالية وشخصيات سياسية ونيابية اقامة مسيرة شعبية بعد صلاة الجمعة بعد غد تنتهي بمهرجان خطابي تضامنا مع العراق ضد التهديدات العسكرية بضربه. كما وجهت مذكرة للحكومة تطالبها برفض اي اعتداء عسكري ضد العراق، وقررت ارسال وفد لسورية لاعلان موقف حازم.

وقال منير شرايحة عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ان الامناء العامين للاحزاب وممثلي الهيئات المذكورة اتخذت مجموعة قرارات في اطار تحركاتها المساندة للعراق. واضاف يقول ان القوى المشاركة في الاجتماع قررت ايضا اقامة مسيرات في المحافظات الاردنية الاساسية في مدن الزرقاء، اربد، البلقاء في وقت لم يتم تحديده بعد واعلن ان وفدا من القوى قد تقرر ان يقوم بزيارة عاجلة الى سورية للالتقاء بالرئيس السوري حافظ الاسد لحث بلاده على اتخاذ موقف حازم من اي اعتداء قد يقع على العراق.

وكان نحو 150 شخصية يمثلون الامناء العامين لاحزاب المعارضة الاثني عشر، ومن ضمنها جبهة العمل الاسلامي، وممثلون عن النقابات المهنية، اضافة الى طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق وهاني الخصاونة وزير الاعلام الاسبق وشخصيات نيابية مؤيدة للعراق قد عقدت مساء اول من امس اجتماعا في مقر حزب العمل الاسلامي في عمان لاتخاذ خطوات في اطار تضامنها وتحريكها للشارع الاردني المساند للعراق.

جنود عراقيون يتدربون امس في مركز قريب من المقر الرئيسي للمفتشين الدوليين في بغداد (أ ب)

4 قضايا تتصدر مباحثات مبارك وأفورقي اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصل الرئيس الاريتري اسياس افورقي امس الى القاهرة، في زيارة تستغرق 3 ايام، يجري خلالها مباحثات موسعة مع الرئيس المصري حسني مبارك، وكبار المسؤولين في الحكومة المصرية. واكدت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في القاهرة أن مباحثات أفورقي تكتسب اهتماما كبيرا، من حيث توقيتها والقضايا التي تتناولها جدول الأعمال.

وأوضحت المصادر ان 4 قضايا مهمة تتصدر جدول اعمال افورقي في القاهرة، على رأسها العلاقات الثنائية وسبل دعمها في جميع المجالات، الأوضاع في السودان، والقضية الصومالية وقضايا القرن الافريقي، وأزمة جزر حنيش المتنازع عليها بين اليمن واريتريا.

وفي ما يتعلق بالسودان قالت المصادر ان المباحثات ستتضمن توضيح مواقف كل الأطراف بشأن النزاع الدائر في جنوب السودان، الذي تتمسك مصر بتسويته سياسيا، ورفض اي افكار او محاولات لفصل اي جزء من الأراضي السودانية، ويسعى الرئيس مبارك لمعرفة وجهة نظر الرئيس الاريتري حول النزاع، والتأكيد على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السودانية، خاصة ان فصائل عديدة من المعارضة السودانية تقيم في الأراضي الاريترية.

كما تسعى مصر لاستطلاع رأي الجانب الاريتري في اتهامات سودانية متكررة بوجود حشود عسكرية بمنطقة الحدود، وقصف للأراضي السودانية من الجانب الاريتري، لاحتواء التوتر في العلاقات بين الخرطوم وأسمرا، بما يحفظ العلاقات التاريخية بين الجانبين.وفي ما يتعلق بالأوضاع في الصومال قالت مصادر ان القاهرة ستؤكد على اهمية توفير الدعم الاريتري للجهود الرامية لاحلال السلام والاستقرار في الصومال، وسيشرح الرئيس مبارك لافورقي تفاصيل اتفاق القاهرة، كخطوة مهمة نحو المصالحة الشاملة بين الفصائل، لتأييد الصومالي والاقليمي والدولي لهذا الاتفاق. وتحرص مصر على الحصول على دعم دول الجوار الافريقي لهذه الجهود، خاصة في مواجهة تحرك اثيوبي مضاد، يسعى لاجهاض هذه الثمار، واستياء مصري من الموقف الاثيوبي الذي لا يضع في اعتباره حاجة الشعب الصومالي الى مثل هذه المصالحة.كما ستركز مباحثات مبارك مع أفورقي على قضايا أفريقية ساخنة اخرى، بينها الأوضاع في القرن الافريقي، واحتواء بؤر التوتر والنزاع، لتحقيق الاستقرار في القارة.اما بشأن العلاقات الثنائية فقد ذكرت المصادر ان مباحثات افورقي في القاهرة ستتناول سبل تطوير ودعم العلاقات في جميع المجالات، خاصة السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية، والصحية والزراعية، في اطار قرارات اللجنة العليا المشتركة التي تشكلت بين البلدين، خلال الزيارة الماضية لأفورقي للقاهرة قبل اكثر من عام.

وسيبحث الجانبان مشاكل الصيادين المصريين ومراكب الصيد التي تخترق المياه الاقليمية الاريترية، وسبل تسويتها بما يحقق مصلحة الطرفين، اضافة الى تطرق الجانبين للاعداد لتوقيع اتفاقية لتنظيم الصيد بأعالي البحار، وانشاء شركة أو اسطول مشترك بحيث يحقق المصلحة للطرفين، للاستفادة من هذه الثروة السمكية، وحتى لا يقع الصيادون المصريون تحت طائلة القانون الاريتري.

نائبة الرئيس الإيراني اعتبرت أن حادث السفارة الأميركية كان ضروريا لحماية الثورة

معصومة ابتكار لا تبتسم في دافوس وتدعو لتأسيس علاقات مع جميع الدول

دافوس: «الشرق الأوسط»

«لست نادمة على ما فعلت» هكذا ظلت معصومة ابتكار نائبة الرئيس الايراني لشؤون حماية البيئة تقول طوال الاسبوع الذي امضته في دافوس، المنتجع الجبلي السويسري حيث انعقد المنتدى الاقتصادي الدولي.وابتكار التي تبلغ من العمر 39 عاما، امرأة نحيلة ترتدي الزي الخميني المخصص للنساء، واطلق عليها الصحافيون الغربيون هنا في دافوس لقب «الأم تريزا». واضافت ساعتها الثمينة السويسرية الصنع وحقيبة يدها وحذاؤها الجلدي الطويل ذو الكعب العالي المصنوعان في ايطاليا بعض الملاحظات.

وعينا ابتكار الرماديتان العميقتان الحزينتان تحاولان التركيز على موضع غير محدد في مكان وجودها، ويظهر بوضوح انها دربت نفسها خلال سنوات عديدة على عدم النظر الى عيون من امامها. كما انها بدت حذرة في ان لا تدع اي رجل يصافحها. وعندما حاولت كاتبة مغربية ان تعانقها تظاهرت ابتكار بانها مشغولة حتى تتجنب ذلك.

لقد حافظت ابتكار طوال الوقت على سحنتها البارزة بخلاف الوجوه المبتسمة التي استعرضها بقية المسؤولين الايرانيين الذين شاركوا في دافوس. وعندما سألها احد الصحافيين: «الا تبتسمين ابدا؟» ردت باقتضاب: «هذه مسألة شخصية لا احب ان اناقشها».ووصفتها قائمة المشاركين في دافوس ـ الرسمية ـ بأنها «نائبة رئيس» ايران. والحقيقة مع ذلك انه لا يوجد في ايران نائب رئيس على الاطلاق. فرئيس الجمهورية الاسلامية انتخب بمفرده. ولا يوجد في الدستور الايراني ما يشترط وجود نائب للرئيس.

وعلى اية حال، يستطيع الرئيس اختيار العدد الذي يريده من المساعدين. وحاليا لدى الرئيس محمد خاتمي تسعة مساعدين يختصون بقضايا مختلفة من الرياضة الى البرامج النووية. وابتكار واحدة من التسعة وتتولى مسؤولية حماية البيئة وحدث الالتباس عندما وقع احد المترجمين في خطأ في طهران، اذ ترجم مصطلح معاون رئيس الجمهورية الى «نائب الرئيس». وهكذا انتهزت وكالات الانباء الغربية الفرصة وبدأت في الحديث عن «الثورة» النسائية في طهران مع تولي سيدة لمنصب «نائب الرئيس» في الجمهورية الايرانية.

ولم تصحح طهران هذا الخطأ لانه ساهم في تعزيز سمعة ايران في الغرب. لكن الحقيقة ان مساعدي الرئيس يحظون بمرتبة نواب الوزراء ولا يستطيعون حتى حضور جلسة مجلس الوزراء. وسعى الرئيس خاتمي الى تعيين امرأة في حكومته لكنه توقف عن ذلك في اللحظة الاخيرة خشية ان يتعرض للتعنيف من المجلس الاسلامي.

وتستحق ابتكار، مع ذلك، ان تحظى بالاهتمام ليس فقط بسبب الوظيفة التي تحتلها اليوم، لكن لانها ايضا الوحيدة ممن يطلق عليهم «الطلبة والطالبات اتباع نهج الامام» التي ما زالت تمسك بوظيفة هامة في طهران. فهذه المجموعة التي يبلغ عدد اعضائها حوالي 400 كانت قد شكلت بغرض الهجوم على لاحتلال السفارة الاميركية في طهران عام 1979. وادى ذلك الى احتجاز 52 دبلوماسيا اميركيا كرهائن في مأساة استمرت 444 يوما.

واشتركت ابتكار في ذلك الحدث. والحقيقة انها كانت قد كلفت بالحديث «نيابة» عن «الطلبة والطالبات».وخلال الاكثر من 400 ليلة ظهرت عبر شبكة التلفزيون الاميركية، وهي تهدد باغتيال الرهائن واحدا بعد الآخر. وخلال تلك الحلقة استخدمت الاسم الحركي «ماري» وجرى تصنيفها كواحدة من اكثر اعضاء المجموعة تطرفا ممن ارادوا قتل الاميركيين.انها تلك الاحداث التي تقول ابتكار انها لا تشعر «بالندم» حيالها. فعندما تحدثت امام مجموعة من الصحافيين في دافوس قالت ان السيطرة على السفارة الاميركية كانت امرا ضروريا للحفاظ على الثورة من «مخططات واشنطن». فالسفارة الاميركية ظلت دائما «وكرا للجواسيس» والرهائن كانوا «مخربين ارسلوا لتدمير ثورتنا».

وتتحدث ابتكار، المتزوجة حاليا وام لطفلين، بلهجة اكثر نعومة، حيث يبدو صوتها مقنعا ظاهريا لا تظهر عليه اية آثار للخشونة التي بثت الرعب في نفوس كثير من الاميركيين خلال ايامها كـ«ماري».

وتقول ابتكار «ان الهجوم على السفارة كان بمثابة اعادة تدشين الثورة. وكان فصلا رائعا في نضالنا حصل على مباركة الامام الخميني». وهذه الرواية بطبيعة الحال تتعارض تماما مع ما قاله الرئيس خاتمي في المقابلة التي اجرتها معه شبكة سي. ان. ان الاخبارية التلفزيونية الاميركية، فقد قال خاتمي انه يأسف لوقوع الهجوم على السفارة واحتجاز الدبلوماسيين.ويبدو ان ابتكار تضايقت من حقيقة ان الصحافيين تمسكوا بماضيها كـ«ماري». لكنها حافظت على تحديها طوال الوقت ورفضت حتى احتمال ان يكون الهجوم على السفارة مجرد خطأ.وبطبيعة الحال اعرب الصحافيون عن اهتمامهم بما تعتقده ابتكار الآن. وهنا كانت المفاجأة الحقيقية. فابتكار التي كانت تقرأ ملاحظات مطبوعة بعناية بالآلة الكاتبة، بدت وكأنها من طراز اولئك المسؤولين الستالينيين القدامى.

وعلى عكس وزير الخارجية كمال خرازي ومحافظ البنك المركزي محسن نوربخش اللذين استخدما عبارات لشكسبير وآدم سميث وتوماس جيفرسون، فقد اعتادت ابتكار ان تستشهد بعبارات من ما قاله الخميني. لكن خلف تلك المصطلحات القاسية والعبارات المكرورة التي استعرضتها يبدو واضحا انها تغيرت.فهي تعترف ان الجيل الثاني الناشئ من الايرانيين معجب بثقافة البوب الغربية بما فيها مايكل جاكسون وسبايس جيرلز» (فرقة فتيات البهارات الانجليزية). وقالت ان على النظام الايراني أن يفتش ويبحث عن «طرق اخرى للترفيه» عن الشباب بدلا من موسيقى البوب والرقص ومواعيد الغرام على الطريقة الغربية. لكن عندما طلب منها ان تحدد ما تقصده قالت انه ليس لديه شيء معين تقدمه.

انها تقول ان على ايران ان تؤسس علاقات مع جميع الدول بغض النظر عن الاختلافات في الثقافة والحضارة. لكنها تبدو خائفة من ان انفتاح المجتمع الايراني على النفوذ الغربي قد يطغى على القيم التي هاجمت، هي وغيرها من «الطلبة»، من اجلها السفارة الاميركية. ولذلك فهي ايضا تقول ان على ايران ان لا تقبل «تحت اية ظروف» بالوجود الاسرائيلي. وهنا يختلف مع تصريحات خرازي بأن ايران قد تقبل اتفاق سلام بين العرب واسرائيل، وهو الامر الذي يعني قبول وجود اسرائيل كدولة.

وملاحظات ابتكار بشأن اسرائيل لا بد انها كانت ناتجة ايضا عن حقيقة ان صحافيا اسرائيليا نشر عبارات مختارة مما قالته لمجموعة من الصحافيين على انها مقابلة خاصة معه لتنشر في صحيفة «يديعوت احرونوت». وربما ان ابتكار التي امضت سنوات طفولتها في الولايات المتحدة لم تتمتع بشكل علني على دورها في حجز الرهائن، لكن من الواضح انها تغيرت ونضجت. والحقيقة ان التغير الذي اصابها أكثر اهمية من التغير الذي عبر عنه اشخاص، مثل خرازي ونوربخش، وهم تكنوقراطيان قد يتصرفان وفقا لما يمليه عليهما رئيسهما، مهما كانت ميوله. فابتكار ثورية حقيقية وتعرضها لتجربة المشاركة في اكبر تجمع لاهم الشخصيات «الرأسمالية» و«الامبريالية» في دافوس لا شك كان مثمرا. فخلال وجودها في دافوس تمكنت من اقامة علاقات صداقة مع شخصيات عديدة من بينها الباحثة الاجتماعية التركية نيلوفر جول والعالمة الاسلامية المغربية فاطمة ميرنيسي وهما معروفتان بافكارهما المتحررة وعلاقتهما بها قد تثبت ان سماحة الاسلام تتسع للجميع.

واشنطن ترفض دعوة بغداد إلى أعضاء الكونجرس لزيارتها

واشنطن: من محمد صادق

رفضت الولايات المتحدة الدعوة التي وجهها العراق الى رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش لزيارة بغداد مع وفد يرافقه من اعضاء الكونجرس ومن الخبراء لتفتيش اي موقع يريدون الدخول اليه دون اي عائق.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية الذي يرافق الوزيرة مادلين اولبرايت في جولتها الحالية في الشرق الأوسط ان العرض الذي تقدم به الرئيس صدام حسين للقاء وفد من الكونجرس هو «نوع اخر من اساليب العبث».

وفي السباق المحموم بين الدبلوماسية والعمل العسكري لانهاء المواجهة بين العراق من جهة والامم المتحدة والولايات المتحدة من جهة اخرى قال السناتور الجمهوري جون ماكين ردا على سؤال عن احتمالات العمل العسكري وما اذا كان قد اصبح قريبا أو ان الدبلوماسية ستنجح انه «ليس من المؤكد تماما اننا مقدمون على ذلك (العمل العسكري). والجهود الدبلوماسية مستمرة. ولكنني اعتقد ان الاحداث المتلاحقة الآن ستقودنا الى ذلك العمل، إلا اذا حدث شيء خلال الايام القليلة المقبلة او الاسبوعين المقبلين».

واضاف السناتور ماكين في مقابلة مع محطة (ايه.بي.سي) التلفزيونية الاميركية امس ردا على سؤال حول احتمال وقوع ضحايا بين العراقيين المدنيين «ان ذلك يعتمد على كيفية تنفيذ الحملة العسكرية التي يجب ان تكون حاسمة وقوية ومهمة». وقال انه غير متأكد مما اذا كانت الادارة تفضل هذا. وحذر من عدم القيام باي شيء «لأن ذلك سيكون نصرا لصدام، ويبقيه مصدر خطر على جيرانه وعلى الأمن والاستقرار في المنطقة».

وعن رأيه في نوع العمل العسكري والأهداف التي يجب قصفها قال السناتور ماكين عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ انه غير مطلع على تقارير الاستخبارات، ولكنه «يجب ضرب قوات الحرس الجمهوري، وهي قاعدة القوة والدعم لصدام حسين. وضرب جميع القصور ومراكز القيادة والاتصالات، وجميع المناطق التي يشتبه بان اسلحة الدمار الشامل مخبأة فيها او مواقع تصنيعها. ويجب ان يكون القصف قويا جدا جدا». واضاف ان «هذا هو الخيار الأخير ولذلك نامل في الحل الدبلوماسي لتجنب مأساة الحرب والضحايا بين المدنيين».

ومن المقرر ان تكون الأزمة مع العراق في مقدمة جدول اعمال الاجتماعات التي سيعقدها الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي يصل الى واشنطن اليوم في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. ومن المعروف ان بريطانيا تؤيد الموقف الاميركي بكل قوة في هذه الأزمة.

وعلى صعيد التكهنات بموعد بدء العمل العسكري اذا فشلت الجهود الدبلوماسية يتردد انه لا يتجاوز بضعة اسابيع. وتردد ان المشرفين على الالعاب الأولمبية الشتوية التي ستبدأ في اليابان في عطلة نهاية هذا الاسبوع وتستغرق اسبوعين تمنوا الا يقع عمل عسكري خلال هذه الفترة حتى لا يطغى على العاب الدورة.

كاسترو يناصر كلينتون في الفضيحة

مونيكا لوينسكي زارت البيت الأبيض 37 مرة

واشنطن - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي التي تزعم انها اقامت علاقة جنسية مع الرئيس بيل كلينتون طيلة 18 شهرا، «زارت مقر الرئاسة الاميركية 37 مرة عام 1996».

واوضحت الصحيفة، نقلا عن مسؤولين اطلعوا على سجلات زوار البيت الابيض او ابلغوا بمحتوياته، ان هذه الزيارات كانت ترتبها عادة السكرتيرة الخاصة للرئيس، بيتي كيري، ولم يكن لها اي علاقة بعمل لوينسكي في وزارة الدفاع التي انتقلت اليها بعد فترة التدريب التي امضتها في البيت الابيض. واوضحت ان المدعي المستقل كينيث ستار الذي يحقق في القضية هو الذي طلب هذه السجلات.

وكان كلينتون قد نفى علنا ان يكون قد اقام اي علاقة مع «هذه المراة» او طلب منها الإدلاء بشهادة زور. ولم يوضح المسؤولون للصحيفة الغاية من زيارات لوينسكي الى البيت الابيض او الاماكن التي توجهت اليها داخله.

وتعود آخر زيارة للوينسكي الى البيت الابيض الى 28 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، اي بعد 11 يوما من استدعائها للشهادة في قضية بولا جونز الموظفة السابقة في مكتب الحاكم بولاية اركنسو والتي تتهم كلينتون بالتحرش الجنسي عندما كان هو الحاكم. وقالت مصادر مقربة من لوينسكي لـ«نيويورك تايمز» ان كلينتون «طلب من الفتاة ان تقول ان زياراتها الى البيت الابيض تهدف الى مقابلة سكرتيرته الشخصية».

* وقدم الرئيس الكوبي فيديل كاسترو دعمه للرئيس كلينتون في فضيحة مونيكا واعلن انه يأمل ان يتجاوز مشاكله الشخصية. واعتبر ان الرئيس الاميركي «يتعرض لمؤامرة» منددا بـ«الاعمال القذرة التي يقوم بها خصومه».

واضاف الزعيم الكوبي ان كلينتون «يعاني من مشاكل ونحن غير مسرورين لذلك. بالعكس نتمنى له صراحة ان يتمكن من تجاوزها». واعرب كاسترو عن «الاسف لأن هذه الفضيحة سرقت قليلا الاضواء عن زيارة البابا الى كوبا»، مشيرا، مع ذلك الى ان الاميركيين تابعوا باهتمام الزيارة التي تمت اواخر الشهر الماضي. وجاءت تصريحات كاسترو في خطاب القاه فجر امس بتوقيت غرينتش ونقله التلفزيون الكوبي مباشرة.

كينيث ستار... مجرم أم بطل؟

واشنطن: من وارين ريتشي *

يفضل كثير من الاميركيين ان يصفحوا او يتجاهلوا مزاعم الهفوات الجنسية لرئيسهم بيل كلينتون. لكن هناك شيء واحد لن يغمضوا اعينهم بشأنه وهو المحقق كينيث ستار الذي يشكون في انه يتصيد الرئيس بدوافع سياسية.

هذه هي خلاصة نتائج استطلاعات الرأي التي تضع بيل كلينتون في اعلى مستوى لشعبيته (أشار استطلاع لمجلة «تايم» ومحطة «سي. ان. ان» انه حصل على تأييد 68 في المائة من الناخبين) على الرغم من المزاعم والتسريبات والاقاويل المتعلقة بعلاقات غير عادية مع مونيكا لوينسكي.

وفي المقابل يفقد المحقق المستقل كينيث ستار تأييد الناس له في محاولاته للتحقيق في امور الرئيس. فحوالي 43 في المائة فقط من الاميركيين قالوا انهم يشعرون بان ستار يجري تحقيقا منزها عن الغرض حسب ما جاء في استطلاع «تايم» - «سي. ان. ان». وبهذا الرقم فإن البعض قد يعتقد ان ستار هو هدف لجنة التحكيم القضائية وليس الرئيس.

وقد يتجاوز الامر حدود السخرية عندما نتذكر حقيقة ان الرجل الذي بدأت تحقيقاته من اجل الكشف عن مزاعم صفقات مالية غير قانونية متعلقة بمشروع تطوير «وايت ووتر» في ولاية اركنسو قبل اكثر من اربعة اعوام انفق خلالها 30 مليون دولار اميركي، اصبح هو نفسه جزءا كبيرا من المشكلة كما يشعر البعض.

وذلك لم يرتبط فقط بما قام به هو، بالرغم من ان بعض النقاد يقولون ان المحقق الخاص تجاوز كثيرا هدف تحقيقاته الرئيسي فوضع ستار في استطلاعات الرأي اثبتت ان حملة المزاعم والايحاءات التي شنها مؤيدو كلينتون قد تشدد للنيل من مصداقية المحقق المستقل.

وعام 1994 كان ستار يتمتع بسمعة تقترب من الدولية في واشنطن لاستقامته وعدله. لكن ذلك كان قبل ان يتولى مسؤولية التحقيق في قضايا تمس الرئيس والسيدة الأولى. وصبت هيلاري رودهام كلينتون جام غضبها على ستار والعاملين معه متهمة اياهم بانهم «جزء من مؤامرة كبيرة للجناح اليميني» تستهدف تدمير زوجها. وقد وصف ستار هذا الزعم بانه «هراء» اما وليام برادفورد رينولدز، الذي سبق له العمل مع ستار في وزارة العدل ابان ادارة الرئيس الأسبق رونالد ريجان، فبالغ بوصفه ما قالته هيلاري كلينتون بانه «محاولة لتدمير ستار».

ويقول رينولدز وعدد من اصدقاء وزملاء ستار القدامى انه «يعي ويتقبل ان النقد الحاد عادة يأتي مصاحبا للعمل الجاد. ووظيفة المحقق المستقل تتضمن احتمال ان تؤدي الادلة التي يعثر عليها الى اسقاط رئيس الدولة».

ويقول الكس كوزنسكي، قاضي الاستئناف الفيدرالي في كاليفورنيا الذي ظل دائما صديقا مقربا من ستار منذ ان بدأ العمل معا في المحكمة العليا للولايات المتحدة لدى القاضي وارين بيرجر عام 1976: «لقد اسندوا المهمة لنمر وليس لقطة مدللة».

والتحقيق بشأن الرئيس لم يكن ابدا سهلا. واستطيع ان ارى كيف يقيم البعض اجراءاته بأنها ذات دوافع سياسية، لكن لانني اعرف ستار جيدا اعرف ان ما يقال ليس صحيحا».

ويقول اصدقاء وزملاء سابقون ان «من المضحك» القول ان ستار، وهو قاض سابق في محاكم استئنافية ومدع عام سابق للولايات المتحدة (يدافع عن قضايا الحكومة امام المحكمة العليا)، قد يتورط في سلوك غير اخلاقي او غير قانوني او حتى غير حكيم. لكن هناك آخرين ممن ليسوا متأكدين من ذلك، كمستشار البيت الابيض «سابقا» وكبير القضاة السابق في محكمة الاستئناف الاميركية عن مقاطعة كولومبيا عندما كان ستار قاضيا ما بين 1983 - 1989 ابنر ميكفا الذي قال: «انا لا اعترف به. لقد عرفته منذ الثمانينات الا انه ليس الشخص الذي عرفته في محكمة الاستئناف وكمحام عام انه حتى ليس ذلك الشخص الذي تعاملت معه عندما كنت اعمل في البيت الابيض».

ويقول ميكفا، الذي يحاضر الآن في جامعة شيكاغو، انه لم يفهم سعي المحقق الخاص من اجل مزاعم جنسية ضد الرئيس «فهذا ليس ما اعتاد المسؤولون عن تنفيذ القوانين الفيدرالية القيام به.. انه يحاول الصيد في الماء العكر».

ويقول اصدقاء ستار ومؤيدوه ان اي شكوك بشأن دوافعه او اخلاصه ستتكشف عندما تكتمل تحقيقاته. كما يقولون ان احترافه لعمله وعدم انحيازه سيتضح انهما كانا طبيعيين حينها.

ويقول جون روبرتز «انه لأمر معتاد ان يحاول اولئك الذين يخضعون للتحقيق، القاء الطين على التحقيقات، وهكذا يجب التعامل مع هذه الجهود بحذر».

لقد تعرضت مصداقية ستار للهجوم من اولئك الذين يقولون ان مؤهلاته الجمهورية وروابطه القديمة مع عدد من المنظمات المحافظة تفترض ان لديه دافعا سياسيا لسحق الرئيس.

وهذا الزعم تدعمه تقارير بان اختياره كمحقق مستقل عام 1994 جاء من قبل لجنة قضائية ثلاثية خاصة، ثم بعد قليل من عقد نائبين جمهوريين من المحافظين جلسة خاصة مع واحد من القضاة من اجل تمكن ستار من المهمة.

كما تعرض ستار للنقد ايضا لقبوله عرضا بوظيفة مستقبلية كعميد في جامعة بيبردين في كاليفورنيا. فهذه الوظيفة الجديدة مولت جزئيا من تبرع قيمته 1,1 مليون دولار قدمه الملياردير المحافظ ريتشارد ميلون سكايفي الذي كان وراء تأسيس منظمات عديدة هدفها الرئيسي ان تهاجم وان تحاول اضعاف رئاسة كلينتون. كما ان الصلاحية غير المحددة للمحقق القانوني المستقل كانت ايضا مثار انتقاد. وتبعا لمراقبين محايدين، فإن تحقيقات ستار استغرقت وقتا طويلا.

لكن الآن عمليات التحكيم القضائي الكبرى تتم بشكل سري حسب القانون فإن الرأي العام لا يمكنه معرفة الكثير مما يفعله. كما انه لا توجد اجراءات مكتوبة تضمن وسط التحقيقات ان جهود ستار ستمضي بشكل مثمر بالنظر الى الوقت والمال اللذين استغرقتهما. وهناك نفقات اخرى مرتبطة بتحقيقاته ايضا، مثل الضرر الذي لحق بالأمة نتيجة لوجود رئيس فعلي يخضع لسحب متواصلة من الشك.

يقول تيكس ليزار، المحامي من دالاس والذي عمل مع ستار في وزارة العدل خلال اوائل الثمانينات: «لا يمكنني ابدا افتراض انه يحقق في شيء ليثبت شيئا ما. انه يبدو وكأنه يحقق في شيء ما ليثبت عدم صحته».

لكن هذه مواساة بسيطة لناشطي الحزب الديمقراطي الذين يخشون من ان استمرار التحقيقات بلا نهاية قد يؤدي الى تعقيد الامور بالنسبة للمرشحين الديمقراطيين «اثناء الانتخابات البرلمانية التي ستجري اواخر العام الحالي. ويقول اولئك الذين يعرفون ستار انه لن يتأثر بحملات النقد والهجوم العامة التي يتعرض لها من اي طرف. ويضيفون انه مهما بلغت درجة «وقاحة حملة البيت الابيض المضادة لستار فإنه لن يصبح منحازا ومنتقما كما اقترح بعض مؤيدي كلينتون».

ويقول القاضي كوزنسكي: «اذا كانت هناك عدالة فإن الوقت سيبرهن اصالة معدنه انه شخص نزيه ومباشر». ويضيف: «اعتقد ان توفر العدل في واشنطن مسألة قابلة للنقاش» اما لورين الن سميث كبير القضاة في محكمة المطالب الاميركية في واشنطن الذي تعود صداقته بستار الى عام 1980 فيقول: «انه يتمتع بحس اخلاقي عال جدا، واعتقد بعمق ان ذلك يؤثر في طريقة تعامله مع الناس وفي رؤيته للعالم».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

المحقق المستقل يريد نقل أي دليل جدي إلى مجلس النواب مباشرة

واشنطن - وكالات الانباء: قالت محطة التلفزيون الاميركية «سي بي اس» ان المدعي العام المستقل كينيث ستار المكلف قضية مونيكا لوينسكي «يرغب في ان ينقل مباشرة الى مجلس النواب اي دليل جدي وذا مصداقية قد يحصل عليه يتعلق بالفضيحة الجنسية التي تلاحق الرئيس الاميركي بيل كلينتون». وبموجب الدستور، يعود للكونجرس ان يقرر البدء في اجراء لإقالة الرئيس.

ونقلت محطة التلفزيون عن مصادر مستقلة لم تحدد هويتها ان ستار «قرر عمليا ارسال اي دليل جدي وذي مصداقية (في القضية المكلف ملفها) ليس الى غرفة الاتهام (المحلفون) وانما الى مجلس النواب مباشرة».

وقالت «سي بي اس» ايضا ان بطلة الفضيحة مونيكا اسرت ايضا الى صديقتها ليندا تريب - في حديث سجله مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي» - بأنها كذبت في افادة ادلت بها بعد قسم اليمين، للاستفادة من مساعدة البيت الابيض في ايجاد وظيفة. وكانت مونيكا قد استدعيت للادلاء بإفادة بعد اداء اليمين في اطار قضية بولا جونز، وهي موظفة سابقة في ولاية اركنسو وتلاحق الرئيس الاميركي بتهمة التحرش الجنسي.

واشارت «سي بي اس» الى أن فيرنون جوردان، المحامي المقرب من كلينتون، حاول ايجاد عمل لمونيكا في شركة «ريفلون» لمواد التجميل في نيويورك. ونفى كلينتون علنا ان يكون قد اقام علاقة جنسية مع مونيكا. كما نفى ايضا ان يكون قد حث الفتاة الشابة او اي شخص آخر على الكذب في هذه القضية.

المنتدى تناول بإسهاب «عصر المعلومات الجديد»

الشرق يدافع عن الرأسمالية الليبرالية والغرب يهاجمها في دافوس

تحليل اخباري

دافوس: من أمير طاهري

منتجع دافوس السويسري يعتبر مسرحا لاحداث رواية توماس مان «الجبل السحري» التي تدور احداثها حول شاب جاء الى احدى عيادات المنطقة طلبا للعلاج من داء السل. ويحدث ان يقابل شخصيتين غريبتين هناك احداهما تمثل التقاليد الليبرالية الفردية للغرب بينما تمثل الاخرى ثقافته الجماعية.

اصطدمت الثقافتان المذكورتان مرة اخرى في دافوس خلال اعمال المنتدى الاقتصاد العالمي في الايام القليلة الماضية. والغريب في الامر ان قضية الفردية الليبرالية دافع عنها الزعماء ورجال الاعمال الذين مثلوا الدول الشيوعية السابقة في المنتدى الاخير، فقد ظهر الرئيس البولندي الكساندر كفاسنيفسكي كأبرز المدافعين المتحمسين عن الرأسمالية الليبرالية. وحتى الصين التي تعتبر نفسها الشيوعية، تؤيد اقتصاد السوق الحر والمبادرة الفردية ومبدأ المنافسة.

اما الامر الاكثر غرابة، فهو ان وجهة النظر الداعية الى النهج الجماعي دافعت عنها اطراف محسوبة في العالم الصناعي الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا، فقد هاجمت هيلاري كلينتون «الاستهلاكية» و«الرأسمالية التي تفتقر الى الوعي» في معرض نقلها حملتها ضد «اليمين المحافظ» من واشنطن الى جبال سويسرا.

وهاجمت هيلاري النمط الاستهلاكي بنفس الحيوية التي هاجمت بها المحقق المستقل كينيث ستار الذي يتحرى فضيحة مونيكا جيت التي تحاصر زوجها.

وهاجم «الرأسمالية الجامحة» رجل الاعمال والمضارب المجري المولد جورج سوروس، الذي ربح اكثر من بليوني دولار خلال يوم واحد فقط بتخفيض الجنيه الاسترليني عام 1992.

وبعكس ما حدث في السنوات الماضية عندما كانت المناقشات تتركز بشكل اساسي حول تقليص دور الحكومة في الاقتصاد والمجتمع بصفة عامة، تعالى الكثير من الاصوات الداعية لاعادة تأهيل الدولة لمباشرة مسؤوليتها في تحديد جدول الاعمال وتنظيم عملية التطور الاجتماعي الاقتصادي.

واذا اعتبرنا منتدى دافوس لهذا العام محكا حقيقيا، فإن تيار الوسط تمكن من استقطاب الكثير من التيارات على حساب السياسة التاتشرية، فقد اتجهت مجموعة لاحزاب اليسار باتجاه الوسط بعد ان تخلت عن الكثير من اوهامها الأيديولوجية. وفي هذا السياق فإن العالم يبدو منشغلا بمجموعة من القضايا في مقدمتها الركود الاقتصادي المحتمل على المستوى المعيشي العالمي. فرغم محاولات القضاء على اي تشاؤم يتعلق بهذا الأمر، ظلت اجواء الكآبة مسيطرة على المنتدى.

ثاني القضايا المهمة تركزت في ميزان القوى، على اعتبار ان روسيا، التي وصفت بانها «قوة متدهورة»، قد تسترد عافيتها مرة اخرى وتصبح قوة رئيسية خلال فترة عشر سنوات تقريبا. ويعني هذا احتمال اندلاع نزاعات داخلية على نمط ما حدث في الشيشان. وتشعر روسيا بوجود عقبة امامها باتجاه الغرب بعد ان عزلت نفسها عن عضوية حلف شمال الاطلسي (الناتو) الذي ضم دولا اعضاء جديدة من شرق اوروبا.

ونتيجة لهذه التطورات فقد تستأنف توجهها شرقا وهي العملية التي بدأتها منذ القرن التاسع عشر، لتكوين حلف يمكن ان يضم الصين واليابان لمواجهة محور الولايات المتحدة واوروبا. ويعني ذلك ان تقوم موسكو بعملية اعادة تأهيل سيبيريا حتى تصبح موردا اقتصاديا حيويا.

ومن القضايا الاخرى التي تشغل العالم مسألة التأثير في القوة الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية للولايات المتحدة. فالاخيرة ليست مصنفة كقوة امبريالية، لكنها مطالبة بأداء دور امبراطورية عالمية تفرض نمط السلام الذي تراه على بقية دول العالم.

وثبت بالتأكيد خطأ تقديرات الذين توقعوا ان تتراجع قوة الولايات المتحدة على حساب ظهور قوى جديدة في اميركا الجنوبية وآسيا. فالولايات المتحدة ظهرت اقوى مما كانت عليه في اي وقت مضى مع تحكمها في نوع وحجم القوة التي تستخدم عندما يتطلب الأمر ذلك.

وظهور الصين كقوة عالمية بارزة من القضايا الاخرى التي تشغل العالم. الا ان الخبراء يقولون ان احتلالها هذا الموقع قد يستغرق 25 عاما او ثلاثة عقود.

يذكر ان مستقبل الصين لا يخلو من صعوبات ومخاطر متوقعة، اذ ان البنية الامبراطورية الحالية القائمة على الشيوعية والسلطة المركزية قد تنهار مهددة بتفكك الدولة. كما من المحتمل ان تحصل على الاستقلال مناطق مثل منشوريا ومنغوليا وسينكيانغ (تركستان الشرقية) والتبت.

وقضية انتشار اسلحة الدمار الشامل لا تقل اهمية عن المسائل الاخرى. فقد تكهن بعض الخبراء في دافوس باحتمال وقوع عمليات ارهابية تستخدم فيها الاسلحة النووية والبيولوجية.

ودخلت اوروبا ايضا قائمة القضايا التي تشغل عالمنا. فرغم ان القارة تنتهج خطأ يدعو للمزيد من الوحدة والتكامل بين دولها التي ظلت تنعم بالسلام خلال فترة نصف القرن الماضية، فإن عدد السكان فيها في تراجع مستمر. ويتوقع ان ينخفض بنهاية عام 2020 الى نصف العدد الموجود حاليا. فهل تعوض هذا العجز السكاني هجرات جديدة من شمال افريقيا والاناضول؟ لا يتوقع ان يحدث شيء من ذلك بسبب بطء النمو السكاني في دول المنطقتين المذكورتين.

ولم يكن منتدى دافوس مخصصا فقط للقضايا الجيو - سياسية. فقد اشتملت اعماله على مناقشات حول الكثير من القضايا الفنية والثقافية. خصصت احدى هذه المناقشات لمعالجة الكم الزائد من المعلومات الذي يتعرض له الافراد. فالتقديرات تشير الى ان حجم المعلومات الذي يصل الفرد بشكل يومي يبلغ 117 ضعف ما كان عليه في حقبة السبعينات. وبرزت نتيجة لذلك مشكلة توفر الوقت اللازم للاطلاع ومتابعة التطورات في شتى المجالات.

الزيادة السريعة في البريد الالكتروني واستخدام الانترنت لم يعنيا بأي حال تراجع دور الاعلام التقليدي. ذلك ان محطات البث الاذاعي والقنوات التلفزيونية زادت الف ضعف خلال العقد الماضي فقط، وحتى الصحف والمجلات التي كانت تعتبر في السابق «جزءا من العصر الحجري للاتصالات» ازدهرت الى جانب المجلات والصحف التي تظهر كل اسبوع تقريبا في انحاء العالم كافة.

واقترح احد المشاركين ان يخضع المسؤولون والمديرون الى نظام يضمن القدر المناسب فقط من المعلومات خوفا من الاصابة بما اطلق عليه «التخمة المعلوماتية».

ويمكن القول ان الرسالة التي تضمنها ملتقى دافوس تركزت في ان عالمنا يتغير بسرعة تفوق امكانية الفهم الصحيح لها وحتى امكانية التأثير عليها. وهو ما يعني خيبة امل الحالمين «بعمل شيء» تجاه التغيرات المذكورة.

صعود نجم أناتولي تشوبايس مجددا

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأ فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا الاتحادية اجازة قصيرة بعد عودته من المؤتمر الاقتصادي العالمي في دافوس حيث وجد ترحيبا خاصا من قبل الزعماء الغربيين المشتركين في المؤتمر باعتباره «الرجل الذي يقود الاصلاحات الاقتصادية في روسيا، وربما لكونه احد المرشحين المحتملين في الانتخابات الروسية لعام 2000» هذا اذا لم يرشح يلتسين نفسه لفترة اخرى.

وقد آثر تشيرنوميردين عدم اعطاء صلاحياته في فترة الاجازة الى اي من نوابه. ولكن في الواقع تولى اناتولي تشوبايس مهام رئيس الحكومة في فترة غياب رئيسها وذلك باعتباره النائب الاول لرئيس الوزراء. ويذكر ان تشوبايس الذي عاد من دافوس، بدأ ايضا اجازة قصيرة لعدة ايام. ويشير المراقبون الى ان تشيرنوميردين بدا هادئا جدا في المؤتمر الاقتصادي العالمي واثار تفاؤله عجب زملائه الغربيين بصدد الوضع المالي في روسيا. ويذكر ان ازمة جنوب شرقي اسيا المالية قد طالت روسيا ايضا. فاواخر الاسبوع الماضي اعلن البنك المركزي الروسي للمرة الثانية في الفترة الاخيرة رفع اسعار الفائدة من اجل حماية الروبل. لكن اناتولي تشوبايس اكد ان صندوق النقد الدولي لم يعرب عن قلقه بصدد الوضع المالي لروسيا. ويذكر ستانلي فيشر النائب الاول لمدير الصندوق في حديث معه ان الازمة في اسيا تعتبر الشاغل الرئيسي للصندوق حاليا. ويذكر ان صندوق النقد ازال في ديسمبر (كانون الاول) 1997 كل الحواجز امام منح قروض جديدة الى روسيا بعد التأكد من تحسن الوضع في مجال جباية الضرائب وبدء الحملة لتصحيح الوضع المالي للدولة. ولهذا فإن الرقابة على المؤشرات الاقتصادية التي بدأتها بعثة صندوق النقد برئاسة خورخيه ماركيز لم تسفر كما يبدو عن اي مفاجآت.

ورغم الاحاديث عن ضعف مواقع تشوبايس في الحكومة بسبب عدم الحاقه بالوفد الروسي الرسمي في مؤتمر دافوس، فإنه لدى وصوله الى هناك بدعوة خاصة ابدى نشاطا كبيرا اثار اعجاب تشيرنوميردين. ولهذا كلفه بمهمة اجراء مباحثات مع خافيير سولانا السكرتير العام للناتو الذي جاء الى دافوس ايضا. وقد اكد تشوبايس في اللقاء الذي تم في مطار زيوريخ لمحدثه موقف الرئيس بوريس يلتسين بشأن تضييق مستوى التمثيل في المشاورات مع حلف الناتو. وذكر تشوبايس مرة اخرى ان روسيا تعارض توسيع الناتو نحو الشرق لعدم وجود مبررات لذلك في الظروف الدولية الراهنة. ويذكر ان الكرملين يريد اعطاء «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» الدور الاساسي في تشكيل منظومة الامن الجماعي الاوروبي.

موجز

قذائف صاروخية على مطار طوكيو

● اكدت الشرطة اليابانية ان ثلاث قذائف صاروخية سقطت ليلة اول من امس على مطار طوكيو - ناريتا «اطلقها على الارجح ناشطون يساريون» واسفرت عن اصابة شخص بجراح وذلك قبل 4 ايام من بدء الالعاب الشتوية الاولمبية في ناغانو. وقالت وكالات الانباء انه منذ فتحه عام 1978 تعرض المطار لهجمات عدة شنها يساريون. وكان بناؤه قد ادى الى مصادرة اراض لمزارعين يعارضون هذا المشروع وقاموا بحملات احتجاجية.

وفد أميركي ديني يستعد لزيارة الصين

● اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون استقبل امس الاثنين لفترة قصيرة ثلاثة من كبار رجال الدين الاميركيين سيتوجهون نهاية الاسبوع الى الصين لبحث مسألة التعديات على الحريات الدينية في هذا البلد. وقال مسؤول اميركي لـ«أ.ف.ب» ان كلينتون «كرر تأييده وحماسته للمهمة التي سيقومون بها». كما التقى رجال الدين الثلاثة مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي ساندي بيرجر. وينوي الوفد مقابلة مسؤولين في النظام الشيوعي الصيني وزعماء دينيين يمثلون كل الطوائف. ومن المقرر ان يبدأ زيارته الاحد المقبل ويزور بكين وشنغهاي ونانجينغ وهونغ كونغ والتبت.

محاكمة أميركي بتهمة العنصرية بالإنترنت

● يواجه مواطن اميركي يحاكم لانه وجه تهديدات بالقتل بواسطة البريد الالكتروني الى 59 طالبا آسيويا في احدى جامعات كاليفورنيا لاحتمال ان يصبح اول متهم في الولايات المتحدة يدان بارتكاب جريمة عنصرية عبر شبكة الانترنت. وقالت المدعية العامة ميقيس لي، في سانتا آنا في كاليفورنيا، في اتصال هاتفي بوكالة الانباء الفرنسية «أ.ف.ب» انه «ايا كان قرار هيئة المحلفين، فإن المحاكمة رسالة واضحة الى الجميع بأن الجرائم العنصرية تشكل اهانة خطيرة يأخذها القضاء على محمل الجد حتى وإن ارتكبت داخل عالم الاتصالات الالكترونية».

«الإنترنت» وحقوق الإنسان

بروكسل - رويترز: عندما بدأت منظمة العفو الدولية حملتها في الثمانينات لمساعدة ضحايا انتهاكات حقوق الانسان، كانت المهمة شاقة تتطلب توفير آلات لطبع المستندات ورسوماً بريدية ومحادثات هاتفية مكلفة عبر مناطق زمنية مختلفة. وكثيرا ما كان هذا الجهد، الذي كان يتعلق احيانا بمسائل حياة أو موت، يستغرق بضعة اسابيع.

تقول مارتي لانجلي احدى المتطوعات بالمنظمة في الولايات المتحدة: «كنا احيانا نكتب التماسا من اجل شخص اطلق سراحه بالفعل. وكثيرا ما كنا نتراجع عن شخص قتل او توفي ونتحسر: ربما لو تدخلنا في وقت سابق لاختلفت النتيجة». ولكن الآن يمكن لمنظمة العفو الدولية ان تسلط الاضواء فورا على اي حكومة قمعية باستخدام شبكة المعلومات العالمية «الانترنت» يتنامى حاليا استخدام منظمة العفو الدولية وهيئات اخرى لحقوق الانسان للبريد الالكتروني ووسائل الاتصال عبر الاثير في حملاتها للوصول الى اكبر عدد من الجمهور والتعامل السريع مع قضايا التعذيب او غيرها من الاعتداءات على حقوق الانسان. كما توحد هذه الهيئات جهودها في التنديد بمحاولة فرض رقابة على شبكات الكومبيوتر الدولية سواء بواسطة حكام طغاة او وكلاء يستطيعون منع الدخول الى صفحات على هذه الشبكات بوسائل تكنولوجية متقدمة مثل المرشحات وغيرها من اجهزة فصل الاشارات. وقال بيان اصدرته «حملة الانترنت العالمية للحرية» التي تضم نحو 30 منظمة لحقوق الانسان والحريات المدنية: «بينما تستجيب عادة وسائل الاعلام الجماهيرية للمصالح الاقتصادية والسياسية للذين يسيطرون عليها فان هذه الهيمنة غير موجودة حاليا على الانترنت».

هنا يستطيع مواطنون ينتمون الى اكثر الانظمة قمعية الحصول على معلومات عن امور تخص حكوماتهم او حقوق الانسان في بلادهم لا تجرؤ صحيفة محلية على نشرها. ومن المنتظر ان يشير البيان، الذي سيعلن بعد بضعة اسابيع، الى جهود منظمة حقوق الانسان في الارجنتين «ديرخوس» وكيف فتحت صفحة خاصة بالأب انتونيو بيوجاني الذي وصفته بأنه «احد سجناء الضمير». كما استخدمت ديرخوس الانترنت لتبادل معلومات بشأن محاكمة ضباط ارجنتينيين في اسبانيا اتهموا بتعذيب وقتل اسبان في الحرب القذرة في الارجنتين في السبعينات والثمانينات.

ويقول نشطاء في حقوق الانسان ان الميزة الرئيسية لاستخدام التكنولوجيا الجديدة هي السرعة. وتقول باتي هويلي نائبة رئيس منظمة العفو الدولية، التي تحدثت في مؤتمر عقد في بروكسل تحت رعاية البرلمان الاوروبي: «اصبحت السرعة مهمة لأن حالات انتهاك حقوق الانسان بالسجن اصبحت اقصر مدى وايضا كثرت التهديدات القصيرة المدى مثل الاختفاء او الاعدام بدون محاكمة عادلة».

عولمة الغوغائية الأمريكية

خالد القشطيني

هناك انقسام بين صفوف المفكرين تجاه العولمة، فريق يعتبرها وسيلة امريكية للسيطرة على العالم، وفريق يعتبرها خطوة اخرى نحو الوحدة العالمية وصولاً الى ذلك الحلم البعيد: عالم واحد، انا واحد ممن حلموا ذلك الحلم وما زلت أعيشه، بيد ان التطورات الأخيرة جعلتني اتفهم مخاوف الفريق الأول. فمن الواضح ان مسيرة العولمة اخذت طابعاً امريكياً في جريانها كان من عناصره تشجيع الديمقراطية على الانتشار والذيوع، لا اعتراض على ذلك ومرحى لكل من يقتبس لائحة الحقوق Bill of Rights ويقيم المجتمع المدني. الخوف هو ان ناخذ ايضاً تفاهات الديمقراطية الأمريكية وغوغائيتها الانتخابية.

سذاجة الناخب الأمريكي موضوع حير الكثير من المراقبين السياسيين وفقهاء الديمقراطية. جر ذلك الكثيرين منهم، وعلى الخصوص التعدديين Ploralists، وعلى رأسهم روبت دال، الى القول بان الناخبين، ويعني بهم على وجه التخصيص الناخبين الأمريكان، لا يستطيعون ان يفهموا الشؤون السياسية والاقتصادية، بل وأكثر من ذلك، ان من حسن الحظ انهم لا يفهمونها، لانهم بذلك قد شطبوا دورهم في عملية الحكم وتركوا الموضوع بيد المؤسسات التي تفهم في هذه الأمور، اتحادات الصناعة ورأس المال والنقابات العمالية والجمعيات المهنية والمنظمات التي تمثل الاقليات ونحوها. قالوا اتركوا هذه المؤسسات تتطاحن وتتنافس وتتوصل في الأخير الى التوازن المطلوب. لم يطرح أحد عليهم هذا السؤال، اللوبي الصهيوني واحد من هذه المؤسسات، من يقوم يا ترى بمنافسته والتطاحن معه؟ اللوبي العربي؟ اعوذ بالله! انه نظام الغاب: القوي يأكل الضعيف.

المهم هو أن دور الناخب الأمريكي اصبح هامشياً يتناسب مع هامشية سذاجته. هكذا اصبحت المعارك الانتخابية عندهم مسألة من لديه بالونات اكثر من غيره، او زوجة اظرف من زوجة خصمه، او صورة فوتوجينية على التلفزيون اروع من صورة منافسه، وطبعاً من عنده فلوس اكثر من غيره للصرف على الاعلانات والحفلات والأجواق الموسيقية.

مبارك عليهم ونتمنى لهم الخير، كل ما نرجوه منهم هو الا يحاولوا عولمة ديمقراطيتهم الغوغائية وتصديرها الى العالم القديم، اوربا والعالم الثالث، خاصة ونحن لدينا في عالمنا العربي جمهور يبز الجمهور الأمريكي في السذاجة والجهالة. ألم يعتقد جمهورنا بأن البلاط البريطاني قد تآمر على قتل الأميرة ديانا لعلاقتها بمسلم؟ واكثر من ذلك تقدم واحد منا بدعوة لمطالبة الملكة اليزابيث بتعويض نقدي عن مقتل ديانا؟

لدينا تربة خصبة للغوغائية الأمريكية، وهي والله لأمر يخيف العاقل منا قبل المجنون. ولكن لم الخوف علينا فقط؟ انظروا الى جهالة الأوربيين ايضاً ووقوعهم في هذه الغوغائية، الصحافة العالمية مليئة بحكاية كلنتن ومونيكا، وهل خلا بها خلوة صحيحة أم نصف صحيحة، وهل حصل ايلاج في الخلوة، او توقف الأمر عند ما يسميه الغربيون بالجنس الشفاهي، او ما يعرف بين العامة الانجليز بالحب الفرنساوي، وتطوع احد الحاخامين ليعطينا تفسيراً جديداً للوصية السابعة من الوصايا العشر «لا تزن». قالوا هذا يتعلق بالمرأة ولا يسري على الرجال. لا ادري كيف سيكون جواب الانثويات على الحاخام المحترم، ولا سيما الرائدة الانثوية جرمين كرير، ولكن من اين لها ان تعرف وهي لا تجيد اللغة العبرية لتميز الضمير المؤنث من المنكر.

وهكذا نجد ان الولايات المتحدة قد نجحت في عولمة الحب الفرنساوي وأن للانجليز ان يغيروا التسمية الى الحب الأمريكاني، أو على الأصح الكلنتاني. وفي أثناء ذلك ضاعت عملية السلام ومسألة الوضع في العراق وكل ما يهم شعوب العالم من قضايا. تلاشت كل هذه القضايا واختفت من ذهن المواطن الأمريكي واعطت مكانها لهذا الموضوع الخطير، هل جرى جنس شفاهي بين كلنتن ومونيكا؟ هل يعتبر ذلك زنى؟ هل زنى الرجل يعتبر حقاً زنى بمفهوم الوصية السابعة؟

ولكن لماذا شغلنا انفسنا بالموضوع؟ سيقال لأن الموضوع قد يؤدي الى سقوط الرئيس الأمريكي، ولكن ماذا سيحصل اذا سقط كلنتن وجاء في مكانه زان آخر مغرم بطريقة أخرى من الزنى؟ ما الذي سيحصل للعالم؟ هل الرئيس الأمريكي رجل حر حقاً في اختيار السياسة التي يؤمن بها في قرارة قلبه؟ اين سيكون اللوبي الصهيوني اذن؟

تفضل احد الزملاء فاقترح استعمال كلمة «امركة» بدلاً من عولمة، هذا شيء اصبحنا نتحسسه في ميادين عديدة، لناخذ مثلاً واحداً منها في سلوك حزب العمال البريطاني. وراء هذا الحزب نحو قرن كامل من التقاليد العمالية والاشتراكية ونحو خمسة قرون من الممارسات الديمقراطية البريطانية. امريكا مدينة بديمقراطيتها لوستمنستر، أم البرلمانات كما يسمونها. ولكن هذا الحزب الاشتراكي العريق راح يقتدي بأساليب الديمقراطية الغوغائية الأمريكية.

> مسيرة العولمة اخذت طابعاً امريكياً في جريانها كان من عناصره تشجيع الديمقراطية على الانتشار والخوف هو ان نأخذ ايضاً تفاهات الديمقراطية الأمريكية وغوغائيتها الانتخابية

بدأت العملية بقيادة نيل كنوك عندما سارع الى اطلاق البالونات ايذاناً بفوزه، على طريقة الأمريكان، ولكن الناخبين الانجليز خيبوا أمله، وحسناً فعلوا. وضاعت فلوس البالونات هباء.

بدلاً من ان يتعظ خلفه في رئاسة الحزب، توني بلير، من تلك التجربة، تمادى في امركة حزب العمال بتأكيده على المظاهر والعلاقات العامة وأساليب الاعلان، لاحظ البعض انه حتى في كلامه اصبح يستعمل المفردات الأمريكية ويرطن بشيء من اللهجة الأمريكية. قبل آونة وجيزة بعث بوزيره بيتر مندلسن الى كاليفورنيا ليزور دزنيلاند ويتعلم منها اساليب العرض والبهرجة، كما تعلم هو، توني بلير، أساليب التلفزيون الأمريكي في الابتسام المستمر وعرض الأسنان النظيفة على الجمهور والاعتماد على جمال زوجته في كسب الناخبين.

للموضوع علاقة بانهيار الايديولوجيات وانتهاء الحرب الباردة. اذا لم يبق خلاف فكري بيني وبينك، فسيحل محله الخلاف الشكلي. هذا ما يجري الآن، ولكن انهيار الايديولوجيات والأديان (في الغرب) لا يعني زوال القضايا العامة، ولا سيما في الدول النامية، يعلم الله كم لدينا في عالمنا العربي من امور وشؤون خلافية وجدية.

الخوف كل الخوف، هو ان تتأثر المسيرة الديمقراطية بهذه العولمة الأمريكية فيصبح التنافس غوغائياً وشكلياً بدلاً من ان يكون فكرياً وجوهرياً. تذكروا ان المنافسة الحزبية التي صاحبت المعركة الانتخابية في المملكة المغربية اخيراً أخذت قسطاً من هذه الشكلية في اعتماد برامج وأهداف متشابهة. لم أشاهد هذه الانتخابات لأشهد ما اذا كانت هي الأخرى قد اصبحت ضحية للعولمة الأمريكية.

اذا قدر لي وخيرت بين انتخابات يطلق فيها الرصاص وتتضارب الايدي وتتشابك وانتخابات تطلق فيها البالونات وتدوي الطبول والأبواق، فسوف افضل الأولى على الثانية وبدون تردد او شك.

الردع العسكري ولغة القوة

محمود عطا الله

رغم تصاعد سخونة الموقف في منطقة الشرق الاوسط مع تفاقم الازمة العراقية فالمعتقد انها لن تصل الى حد المواجهة العسكرية التي يتوقع كثيرون ان تأخذ شكل ضربة جوية قد تكون محدودة ولكنها لن تكون كوخز الابر بل ستكون، كما وصفها وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي، موجعة.

وذلك الاعتقاد لا يعني ان الولايات المتحدة، التي تهدد بتوجيه هذه الضربة حتى لو اضطرت لذلك دون تأييد دولي، غير قادرة على تنفيذ تهديدها او انها ستنصاع لمحاولات اقناعها بالتراجع عن استخدام القوة ولكن لان المتصور ان العراق نفسه سيتراجع تحت ضغوط الدول الكبرى والصغرى التي تعي تماما معنى الردع العسكري خصوصا اذا كان من يلوح به هو الولايات المتحدة وفي المرحلة السياسية الحالية بالذات.

فثمة حقائق يجب الاعتراف بها بداية اولها انه قد تبدو الازمة ناشبة بين العراق والامم المتحدة بسبب الخلاف حول تفتيش القصور الرئاسية التي تشك لجان التفتيش الدولية ان العراق يخفي فيها بعض اسلحة الدمار الشامل الا ان الازمة في حقيقتها متفجرة بين العراق والولايات المتحدة التي تملك القدرة والتصميم على الردع العسكري الحاسم والحازم.

وثاني هذه الحقائق هي ان الادارة الامريكية تمر داخليا بمرحلة بالغة الحساسية بسبب الوضع الحرج الذي انحشرت فيه نتيجة للقضية التي اتهم فيها الرئيس الامريكي بيل كلينتون بممارسة فضائح جنسية كادت نيولها ان تجبره على الاستقالة من الرئاسة لولا الجهود الحزبية والقانونية الهائلة التي بذلت لانقاذه. وهذه الظروف تجعل الادارة الامريكية غير مستعدة على الاطلاق لتحمل اي هزة سياسية خارجية خاصة اذا كانت نتيجة لتحد من دولة لم تعد تملك اقل القليل من مقومات التحمل والقدرة على مواجهة المزيد من الضغوط. وذلك سيجبر بالقطع الادارة الامريكية على اتخاذ موقف حاسم في الازمة مع العراق سيكون اقل ما يمكن ان يتسم به هو عدم التراجع او تقديم اي تنازلات.

اما الحقيقة الثالثة فتتمثل في ان جميع الدول التي ابدت اعتراضها، او حتى تحفظها، على اللجوء الى استخدام الضربة العسكرية باعتبار انها ستزيد من معاناة الشعب العراقي حملت الرئيس صدام حسين المسؤولية الكاملة لما آلت اليه تطورات الازمة. وطالبت بغداد بضرورة التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن والالتزام باحترام ارادة المجتمع الدولي.

وهذه الحقائق من المفترض ان تؤكد احتمالات توجيه الضربة العسكرية مما يضع النظام العراقي في موقف لا يحسد عليه. ولكن هذه الحقائق ذاتها تؤكد في الوقت نفسه أنه اذا لم يكن هذا النظام قد وعى تماما الدرس الذي سبق ان عانى منه قبل سنوات قليلة ومازال يعاني منه حتى الآن فان دول العالم، صغيرها قبل كبيرها، تعلم مدى خطورة عنصر الردع العسكري خصوصا اذا لوحت به قوة تملك السلاح المتطور والعلم المتقدم. كما تعلم الى اي مدى يمكن ان يصمد التلويح بهذا العنصر قبل ان ينفد الصبر وتأتي اللحظة التي لا مفر بعدها من الاستخدام العملي لهذا السلاح.

ولا شك ان هذه الدول تعي ايضا الظروف السياسية الداخلية التي تعيشها الادارة الامريكية ورئيسها الذي لا يتصور ان امامه اي بديل خارج اطار اجبار العراق على التنازل بأي ثمن والا تأثر موقعه كرئيس لأقوى قوة في العالم، وهيبة حزبه الذي كاد ان يترنح تحت ضربات اتهامات فتاة كانت تعمل متدربة في البيت الابيض وتحت معاول منافسه الحزب الجمهوري.

وانطلاقا من هذا الوعي الدولي المفترض بخطورة الوضع فالمتوقع الا تتوقف الجهود المبذولة بكثافة حاليا لاقناع بغداد، بل في الواقع لاجبارها، على التراجع عن تعنتها ورفضها الانصياع الكامل لقرارات مجلس الامن وللارادة الدولية واستيعاب الدرس البالغ الاهمية والخطورة.

وهذا الواقع يزيد من القناعة بان نجاح هذه الجهود هو الاحتمال الاقوى والا كانت الحرب هي البديل. والمؤكد انه رغم كل المظاهر السائجة التي تركز عليها اجهزة الاعلام العراقية في محاولة الظهور بمظهر الاستعداد للحرب فالعراق نظاما وشعبا، وخاصة الشعب الذي عانى معاناة فاقت حدود القدرة الانسانية على التحمل، غير مستعد لخوض اي حرب حتى ولو كانت في شكل ضربة جوية محدودة.

فلعبة الحرب تحكمها قواعد لا تتوفر اي منها في العراق حاليا واول هذه القواعد توفر قوة عسكرية، كماً وكيفاً، تستطيع تحقيق الهدف المطلوب تحقيقه في الفترة المحددة له، وثانيها التحكم في اقتصاد قادر على توفير متطلبات هذه الحرب او، على الاقل، الجانب الاساسي منها اعتمادا على ما يتوقع احرازه من نتائج بسرعة. اما القاعدة الثالثة فهي وجود نظام سياسي داخلي مستقر يستطيع ان يشكل جبهة تأييد قوية لقرار الحرب.

> سيبقى الردع العسكري احد عناصر الاستراتيجية الدولية طالما انفردت قوة عظمى بحكم العالم وطالما لم يع البعض دروس الماضي ويستوعب المعاني والمترادفات في لغة القوة

تلك كانت القواعد التي حكمت لعبة الحرب لحقب طويلة من التاريخ الحديث وما زالت تحكمها

رغم ظروف التغيير الهائل والسريع الذي طرأ على العالم فجأة عقب انهيار سور برلين وسقوط الاتحاد السوفيتي. بل زاد من قدرة هذه القواعد على التحكم في مسارات الحروب والمواجهات العسكرية بكل اشكالها ان قوة عظمى واحدة، هي الولايات المتحدة، اصبحت تنفرد بقيادة العالم دون منافس.

وهذه القوة، اي الولايات المتحدة، هي التي حددت اسس اللعبة السياسية في ظل ما اسمته بالنظام العالمي الجديد الذي يعتبر شن الحرب خروجا على الاجماع الدولي وبالتالي يجب مواجهته بفرض حظر عسكري يعقبه حظر اقتصادي، ثم يلوح بعد ذلك احتمال التدخل بالقوة لمنع استمرار هذه الحرب.

ومن هنا فان منع الحرب، باعتباره الهدف الاسمى للنظام العالمي الجديد، يتطلب وضع استراتيجيات تحد من قدرة الدول، التي تشكل خطرا على السلام العالمي، على توفير العناصر التي تشكل القواعد التي تتحكم في لعبة الحرب ويشجع توفرها على شنها او حتى التلويح بها كقوة ضغط.

وكان العراق هو اول من تعرض لتنفيذ هذه الاسس الجديدة عقب غزوه الكويت عام 1990. وحقيقة ان الخليج كان عام 1991 مثالا رئيسيا لقدرة الولايات المتحدة على حشد قوى التحالف لخوض الحرب لتحرير الكويت الا ان هذا المثال تحول بعد ذلك وخاصةعام 1994، عندما حشد العراق قواته على حدود الكويت، ليؤكد قدرة الولايات المتحدة ايضا على منع نشوب الحرب مستخدمة استراتيجية الردع العسكري التي لا تقل حسما عن استراتيجية الحرب ذاتها.

وهذه الاستراتيجية قد تكون اسلوبا ناجحا في منع الحرب على المدى القصير، ولكنها وعلى المدى الطويل تشكل خطراً اذا ما استخدمت كثيرا مع طرف لا يتمتع بقدرة استيعاب الدرس او تفهم الواقع والقناعة بأن قوة مثل الولايات المتحدة قادرة على استخدام السلاح اذا ما شعرت للحظة ان رسالة الردع لم تقرأ جيدا ولم تترجم الترجمة الصحيحة.

ولذلك فان المستقبل المقروء يشير الى ان العراق سيتراجع في النهاية تحت ضغط من فهموا الدرس واستوعبوا مضمون الرسالة. اما اذا اصر النظام العراقي على التمسك بموقفه فلن تكون هناك محالة من زلزال جديد سيهز المنطقة هزا لانه يصعب تصور ان يقف سلاح الردع بعد ذلك عند حدود الضربة الجوية المحدودة.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

إسرائيل تستعمل كل الوسائل لتحقيق مآربها

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

بسام ابو شريف كتب في العدد 7000 بجريدة «الشرق الأوسط» تاريخ 1998/1/31م قائلا «كلينتون.. القضية اكبر بكثير من تحرش جنسي». وقال ايضا «نتنياهو يستعرض قوته ويظهر انه قادر على زلزلة البيت الابيض بالتآمر والتحالف مع امثال جيري فولويل العدو اللدود للرئيس كلينتون».

موقف الرئيس كلينتون بالنسبة لاتفاقيات ومقررات السلام المبرمة فيما بين الفلسطينيين والاسرائيليين حدث فيها اختلافات كبيرة جدا حيث كانت مواقفه مع رابين وبيريس تختلف عن مواقفه مع نتنياهو. فكان مع رابين وبيريس نشطا وفاعلا في تلك الحقبة من الزمن.. زمن تثبيت قواعد السلام لما بدأه من محادثات كلا الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي في واشنطن وكان حريصا جدا على ان تسير المحادثات طبقا لاتفاقيات اوسلو وواشنطن والقاهرة. ولكن عندما حل نتنياهو محل بيريس وتسلم منه دفة الحكم في اسرائيل واخذ ينقض تلك الاتفاقيات المبرمة ويرفضها واحدة تلو الاخرى ويلغيها بندا بندا لم يجابهه كلينتون على افعاله هذه التي بدأها بالمراوغة والتسويف والتضليل والخداع والكذب، بل ظهر كلينتون متقاعسا امام ما يفعله نتنياهو وكان بامكانه ان يفوت عليه جميع الفرص ويجبره على السير قدما في تنفيذ جميع اتفاقيات السلام في المواعيد المحددة دون ابطاء او تأخير من جانبه ودون مساومة ومماطلة ودون تعطيل.

اسرائيل بواسطة معاونيها اليهود في اميركا قامت بزرع الشابة الحسناء مونيكا لوينسكي لكي تعمل في البيت الابيض وتقوم من جانبها باغراء الرئيس كلينتون ليقع في غرامها ويعاشرها ثم تقوم من جانبها بافشاء السر لصديقتها ليندا تريب وتسرب لها جميع المعلومات حول لقاءاتها مع كلينتون، وليندا تسجل كل كلامها على اشرطة وتحتفظ بها لتعلنها ساعة الصفر. وفعلا هذا ما حدث مع العلم ان كلا من مونيكا ليونسكي وليندا تريب يهوديتان ووالد مونيكا في بلوس انجليس والاثنتان استطاعتا ان تخذلا كلينتون فارس الاحلام بتوريطه في هذه العلاقة الآثمة وتكشفا امره حتى لا يستطيع الضغط على نتنياهو لاتمام مراحل الانسحابات من باقي الاراضي الفلسطينية. بل وتفجرت تلك الاسارير في اللحظات الحاسمة التي كان مقررا فيها ان يواجه كلينتون نتنياهو باللوم الشديد على تأخيره انجازات مقررات السلام فانزلقت قدما كلينتون وسارت في الوحل الاسرائيلي وخاض فيه حتى ركبتيه لكي يركع للاسرائيليين ولا يستطيع ان يرفع قامته بعد هذه الفضيحة الجنسية التي اضيفت الى مغامراته السابقة. وبذلك سيطر اللوبي الاسرائيلي على شخص كلينتون ويشل تحركه نحو مقررات السلام وجعله يدور في فلك تلك الفضيحة والبسوه «برقع الحياء» حتى انه لبسه مكرها ولا يستطيع بعد اليوم ان يرفع رأسه في وجه نتنياهو.

اسرائيل تستعمل جميع الوسائل في سبيل الوصول الى اهدافها ونجحت في الوصول الى قلب كلينتون بواسطة مونيكا لوينسكي التي زلزلت مستقبله السياسي واليوم اصبح حكمه في مهب الريح حيث هبت عليه العواصف العاتية من كل جانب واخذت تراقص سفينته التي كانت راسية في الميناء حيث تقطعت حبالها من شدة الرياح وتمزق شراعها وربما قريبا ستبحر هذه السفينة دون وجهة لها حيث لا مكان لها في هذا الميناء.

هكذا فعلت اسرائيل بهذا الربان وتحينت الفرص له لكي تورطه في هذه الفضيحة وتحرمه من الابحار على ظهر سفينته التي كان يقودها والتي كانت تأتمر بأمرته.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ما زال يرقب الوضع ككل وهو واثق ان الله عز وجل سيأخذ بيده وسينصره على كل من نتنياهو وكلينتون ومعاونيه من اليهود الذين يعملون معه في البيت الابيض.

وعرفات الذي يتمتع بكامل قواه العقلية المعتبرة شرعا وقانونا والذي يتمتع ايضا بكامل الصحة والعافية لن يرضخ ابدا لتلك الاقاويل التي اطلقتها اسرائيل عن صحته وشككت في مقدرته على ممارسة الحكم في مناطقه الفلسطينية. وهذا الفارس الفلسطيني الممتطي على صهوة جواده لن يترجل عنه حتى يصل به الى القدس العربية ان شاء الله.

• • •

الحقيقة المجردة

● من عزيز عازب المالكي - الجبيل السعودية:

لقد اطلعت بجريدة «الشرق الأوسط» في العدد 6992 ليوم الاثنين 1998/1/19 مقالا لعبد الرحمن الراشد تحت عنوان «من نصدق».

وقد ذكر نبأ نشرته صحيفة «الصنداي تايمز» عن استخدام العراق لأسلحته الجرثومية والكيماوية على عشر من السجناء الايرانيين كتجارب على فعالية هذه الاسلحة وتناول الموضوع بين التصديق والتكذيب ولي على هذا الموضوع التعليق الآتي:

اولا: يجب ان ننسى ان وسائل الاعلام الغربية المختلفة ومن ورائها الصهيونية المتحكمة في بث هذه المعلومات لخذت حجما كبيرا في سوقنا العربية وبدأت منذ فترة ليست بالقصيرة في بث بذور الفرقة والعداء بين فئات دولنا وشعوبنا العربية والاسلامية بشتى السبل والوسائل المتاحة سواء المباشرة منها او غير المباشرة والامثلة لدينا كثيرة لا تخفى على اغلب القراء الكرام.

ثانيا: على اعلامنا العربي والاسلامي ان لا ينخدع ويستقبل مثل هذه الاخبار من دون تحري الدقة والموضوعية بالخبر سواء كان ذلك بالصورة او الاثباتات المادية.

فكثير من الانباء التي تصلنا من وسائل الاعلام الغربية تستند الى جهاز حكومي غربي او شهود عيان وهذا في نظري غير كاف لكي يصبح النبأ حقيقة مجردة.

وكما يعلم الجميع فالاعلام الغربي يرتبط ارتباطا وثيقا بسياسة واقتصاد كثير من بلدان العالم بحيث أن وجد ثغرة هنا او هناك بدأ في نسج خيوطه الاعلامية لكي يحقق المرام لمن لهم مصلحة في ذلك. وحسبي ان هناك ميزانيات ضخمة للقيام بذلك العمل.

ثالثا: بالنسبة لتوقيت نبأ الصحيفة المذكورة حول التجارب الكيماوية العراقية على سجناء ايرانيين اتصور أن هناك غايات واهدافا تتمثل في عدم عودة العلاقات بين العراق وايران الى سابق عهدها. والا ما معنى ان يعلن هذا الخبر في الوقت الذي بدأ فيه الطرفان المحادثات حول مشكلة الاسرى.

انني هنا لا ادافع عن العراق فكما ذكر عبد الرحمن الراشد بموضوعه وكما هو معلوم للجميع ما فعله العراق بقرية حلبجة الكردية ولكنني هنا انبه على بعض الاخبار الغربية التي تصلنا في وجوب تحري الدقة والحذر منها سواء على مستوى الافراد او الدول وسواء كانت هذه الاخبار موضوعا كاملا او كلمة عابرة. هذا والله اعلم. حفظ الله اوطاننا وشعوبنا العربية والاسلامية من كل مكروه وكل عام وانتم بخير.

• • •

محاسبة الأطباء

● من محمد الهامل - باريس:

تعقيبا على ما جاء في صفحة العيادة اود ان اقول ببعض الايجاز ان ما يتعرض له المرضى الضعفاء على ايادي انصاف الاطباء، وانتم تعلمون اكثر من اي احد آخر ان الانصاف من كافة الشرائح التي تعمل في المجتمع هي اخطر من الجهلاء، حيث يظنون انهم قد وصلوا سدرة المنتهى، لذا فالنقاش او الحوار معهم لا يجدي لتشبثهم برأيهم العقيم، وما وضع شارات على سياراتهم لتوضح مهنتهم الا دليل على شعورهم الباطن بالنقص المتعمق في داخلهم، وكأنهم يريدون ان يخيفوا عامة الناس! واذا كنا نحاسب الحرفي او الموظف او المعلم او المهندس وغيرهم من اصحاب المهن، فالاولى محاسبة ومقاضاة الاطباء (الذين اعنيهم) لانهم يتعاملون مع الانسان، الانسان الذي نحن بحاجة اليه معافى ليقوم بدوره المناط اليه في المجتمع على اكمل وجه، وذلك للارتقاء ببلادنا.

ان وجود اطباء غير مؤهلين تأهيلا جيدا او المهملين رغم ادائهم القسم بان يقوموا بعملهم بما يمليه، عليهم شرف المهنة والامانة التي شرفهم الله بحملها، فتجد الطبيب عندما يتخرج من الجامعة لا يسترجع معلوماته فينسى معظمها، مع ان الواجب يحتم عليه ان يبقى على اتصال بكل ما هو جديد في علم الطب وان يمتلك مكتبة غنية بالمراجع الحديثة، هذا الطبيب (النصف) نسي انه لو كان في دولة اخرى من الدول المتقدمة لتوجب عليها التقدم لامتحان دوري، واذا لم ينجح، منع من ممارسة مهنته، ورغم ان العلم قد هيأ لهم الاجهزة الحديثة المتقدمة والمتطورة لمساعدتهم في التشخيص والعلاج.

وكم من مريض يضيع حقه لجهله بمهنة الطب، ولعدم سعة صدر الطبيب في تبصيره بحالته، ويفضل ان يتركه لا يفهم ما هو مرضه، وبالتالي لا يعرف هذا المريض الحقيقة من التضليل، وقد تسوء حالته، فيلقى باللوم عليه، وليس على الطبيب، وانا هنا لا اتكلم عن جميع الاطباء، وانما البعض منهم الذين يتسببون بالاساءة لهذه المهنة النبيلة السامية، والتي ادوا القسم بان يقوموا بها خير قيام.

• • •

نحو نموذج عربي للتكامل

● من رامي محمد مروان محمد - مصر:

تمر الأمتان العربية والاسلامية بمنعطف حرج وخطير حيث ظهرت بعض الدعاوى الحديثة تحت ستار السلام وهو ما يسمى بالتعاون الاقتصادي الشرق اوسطي وشمال افريقيا، وهي في الاصل دعاوى ذات بعد مكائدي تهدف من تمكين الصهاينة واعوانهم للتغلغل في كيان العرب والمسلمين واستغلال مقدراتهم وتفكيك اواصر الاخوة والتعاون بينهم، واضعاف مقومات الوحدة والتضامن بين الدول العربية من جهة والدول الاسلامية من جهة اخرى، لذلك فان ظروف وطبيعة للرحلة القادمة تتطلب مزيدا من العمل وبذل الجهد المخلص اضافة الى الحس السياسي المتميز على المستويين العربي والاسلامي نحو انهاء اي تمزق يعيق قيام الوحدة العربية والاسلامية وبناء ودعم قوتهما الذاتية، ومن ثم جاءت بشائر هذا السعي بما نشرته «الشرق الأوسط» اخيرا في صفحتها الرابعة ارادة مشتركة لتطوير العلاقات السعودية الايرانية).

ان هذه اللقاءات ومثيلاتها تمثل بادرة امل نحو توحيد القرار العربي والاسلامي، هذا الامر الذي يخيف خصومهم منذ فجر التاريخ ويعملون جاهدين لمنع اي نوع من هذه الوحدة لانهم يرون في ذلك نهاية لأطماعهم في مقدرات تلك الدول، لذلك فان الدعوة لايقاظ وتنشيط وتفعيل الوحدة العربية والاسلامية اصبحت فرض عين عليهم حيث اوجد الخالق سبحانه وتعالى دعائم ومقومات هذه الوحدة التي لا تستطيع قوى البغي ان تزيف معالمها مهما بغت وكادت ومكرت وزرعت الدسائس، فعامل الدين وتوجيهاته النيرة في سبيل التآخي والتآزر والتسامح اضافة الى وحدة اللغة والتاريخ والتجاور والعادات والتقاليد وهي مقومات لا تتوفر في التجمعات العالمية المتناقضة في هذه الامور كالاتحاد الاوروبي، حلف الاطلسي وبقايا حلف وارسو، وان كان تجمعهم قائما على اساس المصالح المشتركة.

اما الوحدة العربية الاسلامية فتحكمها مبادئ وقيم تضرب بجذورها في اعماق التاريخ اضافة الى وحدة المصالح والآمال والمصير المشترك لذلك فان فكرة الوحدة قد تعرضت لكثير من مكائد الاعداء حيث زرعت الخلافات بينهم وان كانت مهما عظمت الا انها في النهاية تكون مخاضاً لمولد التضامن والقضاء على الشقاق.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 - (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

مراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع. الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663763 فرع ابوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل توزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع. هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم: Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيتروول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هارت انترناشيونال» - نيويورك - لينكو.

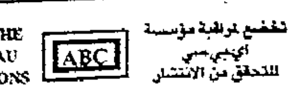
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 3364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427970

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي. الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/3718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076




MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

أولويات المنطقة العربية

ضرورة خضوع العراق لقرارات الامم المتحدة بشأن نزع اسلحة الدمار الشامل ليست محل جدل. ومن المؤكد ان عمل اللجنة في التفتيش عن هذه الاسلحة ذو اهمية اقليمية ودولية، بسبب سابقة العدوان العراقي على الكويت وما تبع ذلك من مضاعفات، وللنظام مساوئ عديدة فهو لا يكاد يعبأ بمعاناة الشعب العراقي بسبب الحظر الاقتصادي المضروب على العراق.

ان خضوع العراق للمقررات الدولية امر لا يحتمل النقاش، وهو يعتبر من اولويات المشاكل في المنطقة. وكذلك الامر، وربما بدرجة أكبر بالنسبة لمشروعات السلام في الشرق الاوسط والتي يؤذن تعثرها بعواقب بالغة الخطورة، ولكن هذه المشروعات تخرج من مأزق لتدخل في مأزق اشد خطورة. والعالم اجمع يعرف ان سبب التعثر هو رفض الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ الاتفاقات التي وقعتها حكومة سابقة، ولقررات مؤتمر مدريد الذي شاركت فيه عدة دول كبرى الى جانب الاسرائيليين والفلسطينيين. ولذلك حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على مناقشة موضوعات السلام مع وزيرة الخارجية الامريكية في زيارتها الاخيرة للسعودية، ووضع موضوع السلام في مقدمة جميع المشاكل في المنطقة. ومع تقدير السعودية للدور الامريكي الا ان البيان السعودي ركز على ضرورة ايجاد حل عملي يحقق للشعب الفلسطيني طموحاته ويعيد لمشروعات السلام مصداقيتها التي اصابها الكثير من الوهن بسبب التعنت الاسرائيلي.

ومع وقوف المملكة العربية السعودية الى جانب قرارات الامم المتحدة بشأن نزع اسلحة الدمار العراقية، الا انها ترى ان مواصلة الضغوط السياسية والدبلوماسية على النظام العراقي امر ضروري ويسبق في اولويته اي عمل عسكري.

ومن الواضح ان المملكة العربية السعودية تضع في اعتبارها ضرورة تجنب الآثار الضارة التي ستحيق بالشعب العراقي في ما لو تم اللجوء الى الخيار العسكري قبل الاوان ودون ان تستنفد كل الطرق الاخرى، فالمضرور الاول في مثل هذه الظروف هو الشعب وليس النظام.

ولا شك ان اختلاف المواقف بالنسبة لمشروعات السلام، وعدم التوصل الى الطرق الصحيحة لوقف التعنت الاسرائيلي، يضفي على الجهود المبذولة شيئا غير قليل من عدم المصداقية، ومن الطبيعي ان تنعكس هذه الحقائق على العمل السياسي في المنطقة.

والواقع ان مشاكل المنطقة مترابطة، واغلبها يصب في النزاع العربي الاسرائيلي الذي، بدلا من ان يتقدم الى الامام في طريق حل عادل شامل، راح يتراجع الى الوراء يوما بعد يوم، ويتيح الفرص للتوتر والقلق وعدم الاستقرار، بل واختلال المفاهيم واضطرابها، مما يؤدي بطبيعة الحال الى فتح الطرق أمام السياسات المغامرة غير المسؤولة لتعمل عملها وتفسد الحياة في المنطقة.

وأي توجه نحو حل مشاكل المنطقة ينبغي ان يضع في اعتباره الاولويات، وفي المقدمة النزاع الفلسطيني ـ العربي ـ الاسرائيلي. الامر الذي لا يتنافى اطلاقا مع ضرورة خضوع العراق لقرارات الامم المتحدة، وتنفيذها دون قيد أو شرط.

«الشرق الأوسط»

عبرة المواجهة في لبنان

ربما تذهب قائد «ثورة الجياع» في لبنان، الشيخ صبحي الطفيلي، ضحية «ثورية رومانسية» خارج زمانها عبر عنها ابو ذر الغفاري بافضل تعبير ممكن في قوله: «عجبت لامرئ لا يجد قوت عياله كيف لا يخرج على الناس شاهرا سلاحه».

وربما كان الطفيلي ضحية خطأ في احتساب معادلة داخلية تتحكم بها اعتبارات اقليمية متبدلة ـ وان ببطء ـ ومعطيات دولية مؤثرة، ان لم تكن موجهة لها.

الا ان الطفيلي بدا داعية لحركة سياسية نجحت في اطلاق شعارات المرحلة في لبنان وفشلت في صياغة منهجية واقعية لتحقيقها فدارت في حلقة مفرغة وتقوقعت في منطقة ضيقة.

مشكلة الطفيلي انه بقي مخضرما: «وجيها» في منطقته و«ثوريا» في منطقه فلم يحسن التوفيق بين الذهنية الميليشيوية المقوتة في لبنان والنهج السياسي المقبول من المؤسسة، فكان ان اصطدم بجدار الدولة في وقت تشعر فيه المؤسسة الى انها بحاجة الى مواجهة ما تعينها على استعادة هيبتها المهدورة منذ العام 1975.

من هذا المنظور ـ ان جازت الاستعانة بمقولة المفكر الفرنسي فولتير ـ لو لم يكن الطفيلي موجودا.. لوجب «اختراعه». وفي هذا السياق قد يصح الاستنتاج بأن الطفيلي ادى مهمته الاساسية، فرغم ان «عاميته» قد تكون الاقصر عمرا في تاريخ العاميات اللبنانية فإنها افلحت في دفع المشكلة الاجتماعية في لبنان الى واجهة الساحة السياسية وطرحها بقوة.

وبالمقابل اتاحت حركة الطفيلي للدولة فرصة ذهبية لاثبات وجودها في منطقة تعتبر، تقليديا، قائمة على هامش الشرعية وليس في صلبها.. وان كان الاثبات النهائي لهذا الوجود لا يزال رهينة مقدرة الدولة ـ او رغبتها ـ في تنفيذ الاستنابة القضائية الصادرة بحق الطفيلي فتقطع، عندئذ «قول كل خطيب» عن تمييز بين العباد.. والحركات السياسية.

الا انه بين مصير الطفيلي وهيبة الدولة يبقى المطلوب ان لا تضيع «القضية»... والقضية لا تزال الازمة المعيشية المتفاقمة في لبنان. واذا كان ثمة عبرة ايجابية لما حدث في منطقة بعلبك فقد تكون في اعتراف الدولة بأن سقوط الطفيلي ـ او تغييبه ـ لا يسقط قضية الجياع ولا يلغي حقها في اهتمام المسؤولين، فلا تذهب هدرا دماء الضحايا الذين سقطوا في مواجهة الحوزة العلمية في عين بورضاي فهي دماء اخوة في الوطن والسلاح سواء انتموا الى الجيش ام الى حركة الطفيلي.

واذا كانت «ثورة الجياع» فشلت، بحكم تكوينها وسوء تقديرها، في «اخذ الدنيا غلابا» فان اقناع الجياع في لبنان بامكانية «نيل المطالب بالتمني» السياسي يبقى مرهونا بخروج الدولة من ذهنية إعمار الاربعة كيلومترات مربعة في وسط بيروت التجاري الى اعمار كل لبنان ـ بدءا بالمناطق التي تعرضت أكثر من غيرها لدمار الحرب الاهلية وانتهاء بالمناطق المصنفة «محرومة» منذ كان لبنان.

وليد أبي مرشد



عدوان ثنائي في 1967

رضا محمد لاري

تكشف الوثائق التي افرجت عنها وزارة الخارجية البريطانية، بعد مضي ثلاثين عاما عليها، سرا خطيرا، ظل يجهله كل العرب شعوبا وحكاما طوال العقود الثلاثة الماضية.

تقول الوثائق المفرج عنها ان هارولد ويلسون زعيم حزب العمال ورئيس الوزارة البريطانية، في ذلك الوقت، كان يعلم يقينا بان اسرائيل ستهاجم مصر في فجر يوم 5 يونيو (حزيران) من عام 1967م.

لم يكن علم الحكومة البريطانية بما سيحدث في الوقت المحدد واليوم المعلوم ضد العرب، يقف عند حدود كتم لندن لسر تل ابيب، وانما كان يمتد الى المساهمة غير المباشرة في القتال، عن طريق تزويد اسرائيل بالسلاح البريطاني، خلال الايام القليلة السابقة على العدوان.

تقول الوثائق ان الاسلحة وصلت الى اسرائيل عن طريقين، اما عن طريق البحر بواسطة السفن التجارية التي تحركت ليلا حاملة طرودا مغلقة، فلا يعرف احد بمحتوياتها من العاملين في الموانئ ابتداء من رئيس عام الموانئ الى اصغر العمال فيها، او من ملاحي البواخر التجارية من «الربان» القبطان الى اصغر البحارة، لان الطرود كانت مختومة «سري للغاية» ومكتوب عليها انها مرسلة من الحكومة البريطانية الى الحكومة الاسرائيلية.. وإما جاء نقل السلاح البريطاني لاسرائيل عن طريق الجو بواسطة الطائرات العسكرية الاسرائيلية التي احيطت مهمتها بالسرية والكتمان الشديدين، فلا يعرف احد في القواعد العسكرية البريطانية حقيقة المهمة التي جاءت من اجلها الطائرات العسكرية الاسرائيلية.

السلاح المرسل من بريطانيا الى اسرائيل ليس صفقة سلاح تجارية وانما هو هدية من لندن الى تل ابيب لتواجه اعداءها العرب الذين يحيطون بها من كل جانب. هكذا قالت عنه الوثائق، وان كان في الحقيقة يمثل تحالفا بريطانياً ـ اسرائيلياً سرياً يستهدف قلب موازين القوى الاقليمية.

يتضح هذا التحالف من الرسالة السرية المرسلة من رئيس الوزارة البريطانية هارولد ويلسون الى رئيس الوزارة الاسرائيلية ليفي اشكول والمؤرخة بتاريخ 3 يونيو 1967م.

تقول الرسالة «ان السعادة تغمرني لانني نجحت في مساعدتكم ويزيد من سعادتي قناعتي بأن تقديم العون لكم يمكنكم من انجاز التوازن الاقليمي الذي نتطلع اليه معاً، وتحدثنا عنه كثيرا في لقاءاتنا المتعددة واتفاقنا على العمل الموحد الذي يحقق الاهداف المشتركة لنا ولكم في اقليم الشرق الاوسط.

«اود ان اوضح انه مهما قلنا عن المزايا من عملية تزويدكم بالسلاح، وعن الواجب الذي يفرضه التحالف معكم من تعاون عسكري، فان ارسال السلاح لكم في هذه المرحلة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط قد يفسر بالتآمر معكم ضد العرب الذين قد تأتي ردود افعالهم الاقتصادية مدمرة لنا ولكم».

«انني واثق من حسن تفهمكم لاهتمامي البالغ بأن تستمر السرية المطلقة تحكم عملية تزويدكم بالسلاح البريطاني، لحماية مصلحة المملكة المتحدة مع العرب».

الخوف الذي كان يسيطر على هارولد ويلسون والواضح في رسالته السرية التي افرج عنها من ضمن الوثائق الاخرى المتعلقة بحرب الايام الستة من عام 1967م قد فرضه التلويح باستخدام البترول كسلاح ضد كل من يتعاون مع اسرائيل ضد العرب.

عدم ثقة هارولد ويلسون في قدرة اسرائيل على كتم السر خصوصا اذا تعارض مع مصالحها، جعله يبادر ويطلب من شركة البترول البريطانية فتح الابواب لاستقبال البترول السوفيتي ليغطي الحرمان الكلي او الجزئي من البترول العربي.

لم يستخدم البترول كسلاح في حرب 5 يونيو من عام 1967م الخاطفة لان قناعة الحكومات العربية كانت مختلفة تماما عن قناعة الشارع العربي، غير ان تلاقي القناعتين الشعبية والرسمية بعد ذلك في حرب 6 اكتوبر من عام 1973م أدى الى استخدام سلاح البترول، وكان من نتائجه الانتصار في حرب العبور يوم العاشر من رمضان عام 1393هـ.

قابلت واشنطون وحلفاؤها سلاح البترول بسلاح القمح، لتقابل فرض الشلل عليها، بفرض الجوع على اعدائها، وترتب على ذلك اعتبار السلعتين البترول والقمح من السلع الاستراتيجية فقام الغرب بتخزين احتياجه من البترول لمدة اربعة اشهر بكل ما في ذلك من تكاليف باهظة، وقامت الدول البترولية بانتاج القمح وتخزينه بالتكلفة العالية التي تفوق كثيرا الاسعار السائدة له في الاسواق العالمية.

تحول البترول الى سلعة استراتيجية زاد من حجم الطلب عليه، فارتفع سعره بشكل كبير للغاية، عجزت عنده الدول المختلفة عن الوفاء بكامل السعر المطلوب لاحتياجاتها من البترول، فلجأت هذه الدول الى الدفع بالتقسيط لقيمة البترول بدلاً من الدفع الفوري «الكاش» مما اظهر على المسرح الدولي التجاري ظاهرة «البترودولار» الدولار البترولي، الذي يقيد في حساب الدول المصدرة للبترول.

ظهور البترودولار في التعامل الدولي، زاد من انعدام الثقة بين الغرب المحتاج للبترول والشرق المنتج له، ومن مواطن انعدام الثقة بمسبباتها في الماضي، وبنتائجها في الحاضر وبتطلعاتها الى المستقبل، قام العداء الغربي بشكل خفي وسافر للدول العربية، وتعاطفها السري والعلني مع اسرائيل، في كل مراحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي العسكري في الماضي والسلمي في الحاضر.

بهذا الفهم للمناخ السياسي في منطقة الشرق الاوسط، نستطيع القول بان الوثائق التي افرجت عنها الخارجية البريطانية مؤخرا، عندما تتحدث عما حدث في سنة 1967م، تحدثنا في ذات الوقت عما حدث في عام 1956م، فاحتلال الاراضي العربية بقوة السلاح في سنة 1967م هو في حقيقته امتداد طبيعي لاحتلال شبه جزيرة سيناء في عام 1956م.

رئيس الوزارة البريطانية في سنة 1967م هارولد ويلسون، نجده يتعاطف مع رئيس الوزارة البريطاني في سنة 1956م انتوني ايدن، وفي شرح بالقلم بيد هارولد ويلسون على احدى الوثائق، «يصعب علينا نسيان الهزيمة او الغفران لمن كانوا السبب فيها».

هذه الحقيقة تجعل حزب العمال في سنة 1967م، يحاول تكرار ما فعله حزب المحافظين في سنة 1956م بصورة اكثر تعقيدا بعد الاستفادة من تجربة العدوان العسكري السافر ونتائجه على اصحابه بالقضاء المبرم على حياتهم السياسية.

خروج انتوني ايدن من السلطة بفضيحة برلمانية امام مجلس العموم بسبب عدوانه السافر على مصر يقابله عدوان هارولد ويلسون على العرب ظل سرا دفين الكتمان دون ان يعرف به احد سنوات طويلة.

لم يكن من الممكن معرفة هذا السر لولا الافراج عن الوثائق التي تثبت ان جرم هارولد ويلسون يفوق كثيرا جرم انتوني ايدن لان نتائج عدوانه على العرب اكبر واخطر من عدوان انتوني ايدن المحدود بالمكان والزمان، ومع ذلك ظل رئيس حزب العمال في السلطة حتى خرج منها، معززا مكرما من خلال اللعبة الديمقراطية، بينما رئيس حزب المحافظين اخرج من السلطة مجرما مهانا ونفي الى جاميكا احدى جزر البحر الكاريبي الخاضعة للتاج البريطاني.

مهارة هارولد ويلسون انه استطاع تضليل العرب بالمكر والخداع بابعاد الانظار عن دور بلاده في دعم اسرائيل بالسلاح اثناء حربها في عام 1967م وان يلصق في نفس الوقت التهمة بالولايات المتحدة الامريكية بحكم روابطها الحميمة مع اسرائيل ورفضها لقرار الرئيس المصري جمال عبد الناصر باغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية والمطالبة برحيل القوات الدولية التي تقوم مهمتها على فك الاشتباك بين مصر واسرائيل.

اثبات التهمة على امريكا ان ادوارها في المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية غير المباشرة في اعقاب حرب السويس 1956م جعلت الرئيس جمال عبد الناصر يتنازل عن ابو الرشاش المدينة المطلة على خليج العقبة التي اصبحت في ما بعد ميناء ايلات التي فتحت باب البحر الاحمر لاسرائيل.

تقول وثائق اخرى، امريكية هذه المرة، بعد ان افرجت عنها وزارة الخارجية في واشنطون ان الرئيس دوايت ايزنهاور، افهم الرئيس جمال عبد الناصر بأن وجود ميناء اسرائيلي على البحر الاحمر يحول خليج العقبة من بحيرة عربية الى مضيق دولي لا يمكن المساس بحرية الملاحة فيه.

هذا الموقف الامريكي جعل قرار الرئيس جمال عبد الناصر باغلاق الملاحة في المضيق الدولي يمثل خطأ مركباً لانه جاء متزامنا مع المطالبة برحيل القوات الدولية من منطقة الشرق الاوسط في الوقت الذي كان جيشه يحارب في اليمن بعيدا عن الجبهة التي سخن الموقف بها حتى وصل الى حافة الحرب.

الوثائق المفرج عنها في لندن التي تدين بريطانيا بالتآمر مع اسرائيل تعاكسها الوقائع التاريخية التي تثبت ان فرنسا ديجول تقف الى جانب الحق، فالتزمت بكلمتها واحترمتها وقطعت علاقاتها مع اسرائيل في اعقاب حرب 1967م لانها كانت البادية بالعدوان، وهو الامر الذي حذرت منه باريس وانذرت بقطع علاقتها مع المعتدي الذي حددته بالبادئ في القتال.

غير ان الافراج عن الوثائق البريطانية وغيرها بعد مضي سنوات طويلة عليها في الاضابير السرية لم يأت عبثا او رغبة في فضح الذات وانما تستهدف بما تحتويه من معلومات صادقة اعادة صياغة تاريخ وطن هذه الوثائق لحقبة من الزمن.

وطالما ان هذه الوثائق تتناول ايضا علاقات دولية منها ما يخص اوطاننا، فاننا لا نجد ما يمنع ان تعاد صياغة حقبة من تاريخنا بما يتفق مع ما جاء في هذه الوثائق من حقائق.

حالة كلينتون الرئاسية

ستيفن كاليا*

بعد خمسة اعوام من تسلمه المكتب البيضاوي اوضح الرئيس بيل كلينتون في خطابه عن حال الاتحاد لهذا العام انه تمكن بنجاح من قيادة الولايات المتحدة باتجاه طريق الرخاء الذي ستشهد بدايته مع اقتراب القرن الواحد والعشرين.

وبالرغم من انشغاله بسلسلة من المزاعم الخطيرة فإن كلينتون نهض بالمناسبة واستعرض ملخصا انجازات رئاسته خلال الاعوام الخمسة الماضية وللأهداف التي سيتطلع اليها خلال ما تبقى من فترة رئاسته الحالية.

وكما هو الحال دائما فقد ركز خطاب حال الاتحاد السنوي على قضايا محلية متعددة. وقد ركزت كلمة كلينتون على قضايا مثل الرعاية الاجتماعية وفائض الموازنة والتعليم وقيم العائلة ومسألة زيادة الحد الأدنى للأجور، وتوسيع الرعاية الصحية. واستحوذت الشؤون الدولية على ثلاث صفحات فقط من صفحات الخطاب الـ 17.

وكان كلينتون قد وعد بان يكرس رئاسته لترتيب اوضاع الاقتصاد الاميركي واحدا من اهم اسباب انتخابه عام 1992. وكان شعاره السياسي الرئيسي خلال حملته الانتخابية ضد جورج بوش «انه الاقتصاد الغبي» ومن العدل ان نقول ان كلينتون نجح في الوفاء بما وعد به، حتى وان كان اشخاص آخرون هم وراء مثل هذه الأوقات السعيدة التي تتمتع بها اميركا، مثل آلن جرينسبان رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي.. وعلى أية حال، يمكن ان يحسب لكلينتون انه تولى الرئاسة في وقت كانت نسبة التضخم فيه في اميركا هي الاقل منذ 30 عاما، كما كان مستوى البطالة الاقل منذ 24 سنة، وانخفض معدل الجريمة بشكل متوال لخمسة اعوام.

وهكذا فان كلينتون في طريقه، اذا ما تجاهلنا عزل البرلمان له، لأن يكون اول رئيس للولايات المتحدة يقدم موازنة مالية متوازنة الى الكونجرس منذ 30 عاما.

فعندما تسلم الرئاسة، كان العجز المتوقع لعام 1998 بحوالي 357 مليار دولار اميركي. اما الآن فيتوقع البيت الأبيض فائضا يبلغ 200 مليار دولار خلال الاعوام الخمسة المقبلة. ويتوقع ان يضيف التغيير الاحتياطي حوالي 10 مليارات الى 20 مليارا العام المقبل بحيث ينمو بشكل مضطرد في ما بعد، كما جاء في تقرير مكتب الادارة والموازنة. لقد اقترح كلينتون في كلمته ان فائض الموازنة الفيدرالية المتوقع يجب ان يخصص للحفاظ على قدرة برنامج التقاعد على استيعاب لجيال قائمة.

وهذا الاقتراح نال استحسان الجميع، ذلك ان الجمهوريين يريدون استخدام ضرائب اضافية لتخفيض الضرائب.

وقد عرض كلينتون ايضا اجراء اصلاحات لتطوير التعليم بالدعوة الى توظيف 100 معلم اضافي، وهو قرار يتوقع ان يكلف حوالي 7,3 مليارات دولار اميركي، ولتقديم اموال ضريبية لتجديد او بناء 5 آلاف مدرسة، وهذا قد يكلف حوالي 22 مليار دولار.

وقد اقترح ايضا زيادة في الحد الأدنى للأجور، وهي قضية تحمس لها بشدة السيناتور ادوارد كيندي الذي اقترح ان يرتفع الحد الأدنى الى 7,25 دولار للساعة الواحدة ـ مع حلول عام 2002.

وعندما انتقل الى الشؤون الدولية فان كلينتون استخدم قضية سياسية واضحة في تحذيره للرئيس العراقي صدام حسين بان يتوقف عن التدخل في عمل مفتشي الامم المتحدة عن الاسلحة. وحاليا ترابط حاملات الطائرات الأميركية في الخليج استعدادا لضربات جوية ضد العراق اذا ما واصلت بغداد موقفها العنيد.

لقد حث كلينتون ايضا النواب على الموافقة على ضم المجر وبولندا والجمهورية التشيكية لعضوية الـ NATO (منظمة حلف شمال الأطلسي).

وطلب من الكونجرس ان يواصل تأييده لمهمة القوات الأميركية التي تحافظ على السلام في البوسنة والهرسك، التي مدد زيارته الى اوروبا لتشملها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ومرة اخرى، طلب كلينتون من الكونجرس ان يمنحه «سلطة اتخاذ القرار» ليتمكن من التفاوض بشأن صفقات تجارة عالمية. فقد عانى كلينتون خلال العام الماضي موقفا صعبا عندما فشلت محاولته الشروع في مفاوضات عضوية تشيلي في منظمة نافتا. وقد طلب من الكونجرس ايضا ان يجدد التزاماته تجاه صندوق النقد الدولي لكي يتمكن من مواصلة مساعدة تلك الدول الجادة في اصلاح اوضاعها الاقتصادية. ومرة اخرى طلب كلينتون من المشرعين تسديد الديون المستحقة للامم المتحدة والتي تبلغ اكثر من مليار دولار اميركي وهي قضية فشل فيها العام الماضي.

يتوقع عدد من المنجمين ان تكون ايام كلينتون في البيت الأبيض معدودة. لكن من المؤكد ان الرئيس الـ 42 للولايات المتحدة يقود حاليا أمة لا يمكنها عرض وضع افضل. فرئاسة كلينتون التي عانت من موقف صدام حسين المتعنت يمكن ان يعتبرها المؤرخون الرئاسة الوحيدة التي تمكنت من التأقلم داخليا وخارجيا مع عبء كونها القوة العظمى الوحيدة.

وهي مهمة لن يتمكن اي خلف لكلينتون من متابعتها بسهولة.

* الكاتب خبير في العلاقات الدولية.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نهاية ثورة الجياع

فرار الشيخ صبحي الطفيلي يذكرنا بفرار الجنرال عون. كلاهما كان في عيون كثير من اللبنانيين بطلاً وثائرا من اجل الحق والعدالة، وكلاهما سقط من اول لحظة دقت فيها ساعة الامتحان.

الطفيلي وعون نصبا نفسيهما لسان الضمير اللبناني المغلوب على امره، رافعين دعوات «لبنان الحر» و«ثورة الجياع» ومعلنين الموت دونها. وكان لأدبيات ثورة الجياع التي حملها على كتفه بطلها الطفيلي أعظم الشعارات في زمن ما بعد نهاية الحرب الأهلية، لكن سرعان ما تبخرت شعبيتها عندما سقطت زعامتها امام الجيش اللبناني. وهي تكرر نفس حكاية الجنرال الذي تخلى عن مواقعه فور اول طلقة سورية. إذاً ما هي قيمة الدعوة الى الحرب اذا كانت القيادة أول من تهرب من ميدان المعركة؟

لبنان، كمعظم بلدان العالم العربي، مليء بالفقراء والشعارات والزعامات والثوار والصحافة، واحاديث الوطنية تدور مع فناجين القهوة.

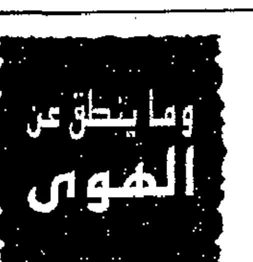
ولهذا منذ ان اطلق الطفيلي شعاره معلنا ثورة الجياع، لم يأخذ احد بجد تلك الثورة لأن ثورات الفقراء في هذا القرن منذ لينين وحتى عيديد لم تنجب إلا اغنياء عاشوا لأنفسهم، فماذا ستقدمه ثورة ريفية أخرى بعيدة عن الحواضر؟

وأعتقد ان ثورة الطفيلي كان لها أن تكون حركة سياسية مدنية اكثر نجاحا لو قبلت ان تعيش حركة فكرية فلا تنافس «حزب الله» على المقاعد السياسية ولا تخاصم الحكومة بقوة السلاح. كان لها ان تنجح في احراج الحكومة وكل الاحزاب والزعامات الشعبية في لبنان لو ظلت تحاسب الجميع باسم الجياع، فلا تحتاج الى مقعد او مركز سياسي بل تبقى تيارا شعبيا يناصر اللبنانيين الفقراء وتقوم بالتعبير عن رأيهم واعلان وجودهم. هذه الثورة ضاعت بمجرد ان اعلن شيخها وصانعها الطفيلي انها حركة سياسية، وقضى عليها قضاء مبرماً عندما ربطها بعقدته الشخصية في داخل «حزب الله»، فلم تعد مشكلة فقراء لبنان، تماما مثلما فعل عون الذي تخلى عن اذاعة أدبيات لبنان الحر وكشف عن طموحه في الرئاسة دفعة واحدة مع خروج امين الجميل من قصره، سقطت مثاليته ثم تبعثرت حركته الشعبية بعد ان ادار لها ظهره وولّى هاربا. الطفيلي مثل عون بدأ مشروعا شعبيا وانتهى مشروعا شخصيا. كان الفقراء يتوقعون من شيخهم قوافل من الخبز لتخرج عليهم قوات الجيش زاحفة، وبدلا من أن يمنع الاصطدام ويرضى بالاعتقال مثل كل شيوخ الحركات الفكرية هرب بجلده. لو قبل الطفيلي أن يقاد مقيدا فيجنب بلدته شر المواجهة ويحقن دماء مواطنيه لبدا اكثر شجاعة ومصداقية وشعبية وربما تحول الى مشروع زعامة مستقبلية. وهكذا طوي مشهد ثوري آخر جاء هذه المرة متميزا عن المشاهد الثورية الأخرى بأنه لم يولد في حرم جامعي ولم يعلن من مآذن المدن الكبيرة.

الم قرآن كريم

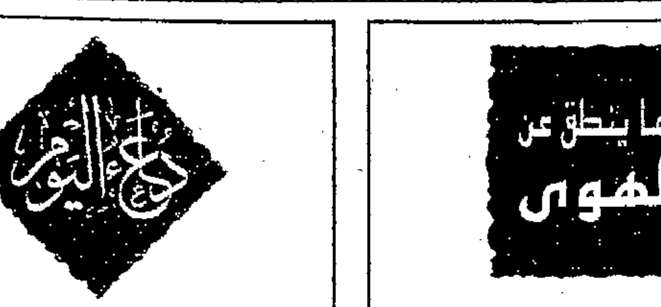
بسم الله الرحمن الرحيم

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ الطور / صدق الله العظيم



«آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يستضلعون من ماء زمزم»

اخرجه البخاري في التاريخ الكبير وابن ماجه في سننه والحاكم في مستدركه كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما. وأخرجه الطبراني في الكبير عن الحسن رضي الله عنه، قال الهيثمي باسنادين لاحدهما رجاله ثقات.



يا بديع السموات والأرض يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام نسألك بعظيم اللاهوتية ان تنقل طباعنا من طباع البشرية وان ترفع مهجنا مع ملائكتك العلوية (يا محول الحول والأحوال حول حالنا الى أحسن حال).

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.24	3.24	6.09	7.09
عمان	4.55	6.14	11.50	2.58	5.25	6.44
بغداد	5.25	6.55	12.23	3.11	5.40	7.00
اسطنبول	6.37	8.10	1.19	4.02	6.26	7.54
نيقوسيا	5.16	6.41	12.00	2.57	5.20	6.40
اثينا	5.56	7.25	12.40	3.30	5.53	7.17
لندن	6.04	7.43	12.16	2.41	4.58	6.28
باريس	6.33	8.15	1.06	3.29	5.55	7.31
روما	5.44	7.18	12.25	3.07	5.31	6.59
بروكسل	6.29	5.12	12.58	3.15	5.41	7.18
مدريد	6.47	8.20	1.30	4.15	6.38	8.05
جينيف	7.13	8.53	1.50	4.21	6.46	8.21
فيينا	5.36	7.17	12.10	2.35	5.00	6.36
برلين	5.57	7.41	12.21	2.33	5.00	6.38
فرانكفورت	6.10	7.53	12.40	3.00	5.26	7.03
ستوكهولم	5.59	7.49	12.03	1.46	4.15	5.59
كوبنهاجن	6.09	7.55	12.25	2.24	4.52	6.33
امستردام	6.31	8.15	12.56	3.07	5.34	7.13
نيويورك	5.29	7.01	12.11	2.55	5.19	6.46
واشنطن	5.40	7.10	12.23	3.11	5.35	7.00

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.37	6.57	12.35	3.48	6.13	7.43
المدينة المنورة	5.40	7.02	12.36	3.46	6.10	7.40
القدس الشريف	5.07	6.29	11.54	2.55	5.18	6.36
الرياض	5.12	6.34	12.07	3.17	5.41	7.11
القاهرة	5.15	6.44	12.09	3.12	5.34	6.53
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.22	5.52	6.59
الرباط	5.52	7.20	12.46	3.39	6.05	4.31
تونس	5.51	7.20	12.40	3.25	5.49	7.15
الكويت	5.15	6.36	12.02	3.07	5.28	6.47
ابوظبي	5.46	7.03	12.37	3.47	6.10	7.25
المنامة	5.02	6.21	11.52	3.00	5.23	6.39
الدوحة	4.58	6.16	11.48	2.58	5.20	6.36
مسقط	5.28	6.45	12.19	3.31	5.54	7.09

في كتاب جديد للشيخ القرضاوي عن أسس ومرتكزات السياسة الشرعية (الاخيرة)

قاعدة ارتكاب أخف الضررين

ونحن نتعلم من الهدي النبوي: ان اول ما بدأ به رسولنا الكريم هو تغيير ما بالنفس العربية، فهداها من الوثنية الى التوحيد، من الضلالة الى الهدى، من الاباحة الى التقوى، من التسيب الى الانضباط، من الأنانية الى الايثار، من الحيوانية الى الانسانية، من المادية الى الربانية، وبعبارة واحدة: من الجاهلية الى الاسلام. وقد ظل ثلاث عشرة سنة في مكة يقوم على التغيير النفسي والفكري قبل اي شيء. وهل كانت (دار الأرقم) إلا المؤسسة الأولى لتكوين هذه الأنفس الزاكية «قد افلح من زكاها. وقد خاب من دساها».

وبهذا صنع (الانسان المؤمن) الذي يقود التغيير، ويفجر الطاقات المبدعة، وينشئ الحياة الطيبة، ويصنع الحضارة الشامخة. وذلك حين غير هذا الانسان من اعماقه، وقاده من داخله، وأصلح فيه تلك المضغة التي اذا صلحت صلح الجسد كله، واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب! إن اصلاح الأمم والمجتمعات، إنما يبدأ باصلاح الافراد، واصلاح الفرد يبدأ باصلاح نفسه التي بين جنبيه.

واصلاح هذه النفس انما يتم بالايمان الصادق والتزكية المستمرة. اما اذا تثبتت النفس على فسادها وضلالتها، فلا يغني عنها تغيير القوانين، ولا تعديل الأنظمة واللوائح، ولا قوة الشرطة. وقد قال احد القضاة الكبار في بريطانيا في قضية من قضايا الفضائح المالية الشهيرة: بدون قانون لا تنتظم امة، وبدون اخلاق لا يسود قانون، وبدون ايمان لا توجد اخلاق! ويقول الشاعر العربي:

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها
ولكن أخلاق الرجال تضيق!

ولولا ما يتدرج في تغيير ما بالأنفس هو: تغيير العقائد، التي تجسد نظرة الاسلام الكلية الى الوجود، وموقفه من الخلق والخالق، والمادة والروح، والدنيا والآخرة، والغيب والشهادة.

فهناك الماديون الذين ينكرون الغيبيات كلها، ولا يؤمنون بشيء وراء الحس، فلا يؤمنون بإله ولا بوحي، ولا برسول، ولا بآخرة.

وهناك الوثنيون الذين يؤمنون بتعداد الآلهة، حتى ألهوا مظاهر الطبيعة، وبعض الحيوانات كالأبقار وغيرها.

وهناك الذين يؤمنون ببعض الكتب وبعض الرسل دون البعض، كاليهود الذين آمنوا بموسى وكفروا بعيسى ومحمد، والنصارى الذين آمنوا بموسى وعيسى، وكفروا بمحمد.

وهناك المسلمون الذين تأثرت عقائدهم بعقائد المخالفين، ودخل عليها من الفساد بقدر ما أثرت فيها.

ولا بد للمصلح الاسلامي ان يطارد المعتقدات الدخيلة على عقيدة التوحيد الصافية، وان يرد الى العقيدة الاسلامية صفاءها ونقاءها وشمولها وتوازنها وتكاملها. وان يؤسسها على دعائم من يقينيات العقل والعلم، وخصوصا العلوم الطبيعية والرياضية. التي غدت نتائجها سلاحا في خدمة الدين الصحيح، وغدا العلماء هم أقوى من يرد على دعاة الالحاد وجاحدي الألوهية، كما رأينا تلك في كتاب «العلم يدعو الى الايمان» تأليف أ. كريسي موريسون، رئيس اكاديمية العلوم في نيويورك، وكتاب (الله يتجلى في عصر العلم) الذي ألفه ثلاثون عالما اميركيا في تخصصات علمية مختلفة.

إن اصلاح العقيدة وتثبيتها وتقويتها: اهم ما يعتمد عليه تغيير ما بالأنفس.

ولذا كان أول ما يدعو اليه الرسل اقوامهم هو التوحيد، وكان النداء الأول في كل رسالة «يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره».

ولذا ظل رسولنا صلى الله عليه وسلم طوال العهد المكي، وعمله الأول والأهم: غرس عقيدة التوحيد، وما تثمره من الايمان بالآخرة، وعمل الصالحات، ومكارم الأخلاق.

ومما يثمره تغيير المعتقدات: تغيير المفاهيم والأفكار، وبخاصة المفاهيم الأساسية عند الانسان والحياة والتاريخ، والفرد والمجتمع، والمرأة والرجل، والدين والسياسة.

ومن هنا وجدنا الاستعمار حين دخل بلاد المسلمين جعل همه الأكبر في تغيير مفاهيمها وافكارها عن طريق التعليم والثقافة والاعلام، فيغرس في الأذهان: ان الدين لا علاقة له بالسياسة، وان الاقتصاد لا علاقة له بالأخلاق، وان الحرية فوق القيم، وان المرأة مساوية تماما للرجل، وان الأزياء وما يتعلق بها امور خاضعة للعرف والتقاليد لا للشرع.. الخ.

وهذا ما تعمل له جاهدة الأنظمة التي تقوم على فلسفة (تجفيف الينابيع) اي ينابيع الدين في العقول والقلوب.

قواعد في فقه التغيير

في (فقه التغيير) نحتاج الى فقه رشيد، يتجسد في فقه الموازنات، وفقه الأولويات، وفقه المقاصد، وفقه الواقع، حتى نحسن سياسة التغيير لأوضاعنا وانظمتنا الحالية الى أوضاع وانظمة اسلامية. فكثير من هذه الأوضاع لم نصنعه نحن، بل صنعه الاستعمار الغالب وفرضه علينا، أيام تحكمه فينا، فكيف تغير هذه الأوضاع؟ هل تغير بقرارات عسكرية او ادارية؟ وما الذي يتعين تغييره وما لا يتعين؟

ان من الناس من يتصور ان الاتجاه الاسلامي حين يكتب له الفوز في بلد علماني، أو نصف علماني، او بلد لم يكن ملتزما بكل احكام الاسلام. لن يمضي عليه أربع وعشرون ساعة، حتى يجعل عاليها سافلها، ويكتسح الأخضر واليابس، ويهدم كل المؤسسات والأنظمة والأوضاع الادارية والقانونية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ليبنيها من جديد، على اسس اسلامية، لا اسس علمانية.

وهذا ليس بصحيح، فكثير من الأوضاع القائمة لا غبار عليها، ولا تفتقر إلا الى التوجيه الصحيح، والى الروح الاسلامية، والى الانسان المسلم بحق.

وكثير من الأوضاع تحتاج الى بعض التعديلات والتحويرات، لتتلاءم مع الأهداف الاسلامية، والى الانسان المسلم بحق.

وقليل من الأوضاع هي التي تحتاج الى تغيير جذري.

خذ مثلا: النظام القضائي المعاصر، وما فيه من انواع المحاكم وتخصصاتها ودرجاتها. ماذا يحدث لهذا النظام عند انتصار التوجه الاسلامي في دولة من الدول الحديثة؟

الجواب: سيبقى هذا النظام القضائي باستقلاله المعروف والمتميز، بل سيزيده التوجه الاسلامي قوة على قوة، ويوسع من سلطانه حتى يمكنه ان يحاكم رئيس الدولة نفسه. وستبقى تخصصات المحاكم من مدنية وجنائية، وادارية، ومظالم ضد ولاة الحكومة انفسهم، وهو ما يقوم به ما يسمى في مصر (مجلس الدولة).

وستبقى درجات المحاكم من ابتدائية واستئناف ونقض او تمييز.

كل ما نحتاج اليه هو تعديل القوانين المخالفة لمحكمات الشريعة الإسلامية، حتى تتوافق معها. وهي اشياء محدودة في القانون المدني، ومعظم المخالفات في القانون الجنائي.

والمهم هنا ان يربط القانون بالشريعة، وان يجعل منطلقه واستمداده منها، ومن فقهها الرحب، ومدارسه المتنوعة، وان تقيم دورات تدريبية للقضاة ووكلاء النيابة والمحامين ليتفقهوا في احكام هذه الشريعة ومقاصدها، ويتعرفوا على مصادرها الخصبة. وليس هذا بالأمر المتعذر ولا المتعسر، بل هو أمر سهل وميسور اذا صدقت النيات، واتجهت العزائم.

ومثل ذلك يقال في نظام كنظام البنوك، وهو نظام غربي رأسمالي في اساسه، ولكنه اصبح جزءا لا يتجزأ من حياتنا الاقتصادية، ولم يعد في قدرة الناس الاستغناء عنه، ولهذا بقيت البنوك في ظل الدولة الاسلامية، في ايران، وفي السودان، وفي باكستان أيام ضياء الحق، مع محاولة تنقية هذه البنوك مما يخالف الشريعة الاسلامية، وقد نجح السودان في ذلك الى حد كبير، إذ كل معاملة محرمة لها بديل شرعي يمكن الاستغناء به عنها، ونحن نعلم ان الله لا يحرم على الناس شيئا لا يمكنهم الاستغناء عنه، بل انما يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم.

وهناك قواعد ثلاث لا بد ان توضع في الاعتبار عند الاتجاه الى التغيير وتطبيق النظام الاسلامي، واقامة المجتمع المسلم المنشود.

قاعدة رعاية الضرورات

أ ـ هناك اولا قاعدة «الضرورات» التي اعترف بها الشرع، وجعل لها احكامها، وتقرر ذلك في قواعد فقهية عامة اصلها علماؤنا في كتب «القواعد الفقهية» وفي كتب «الأشباه والنظائر» هي: «الضرورات تبيح المحظورات» «ما أبيح للضرورة يقدر بقدرها» «الحاجة قد تنزل منزلة الضرورة».

ولهذه القاعدة أدلتها الكثيرة من الشرع في باب الأطعمة وغيره. وهي قاعدة مسلم بها مجمع عليها.

والضرورات الشرعية ليست كلها فردية، كما قد يتوهم، فللمجتمع ضروراته، كما للفرد ضروراته، فهناك ضرورات اقتصادية، وسياسية، وعسكرية، واجتماعية، لها احكامها الاستثنائية، التي توجبها الشريعة، مراعاة لمصالح البشر، التي هي أساس التشريع الاسلامي كله.

ب ـ وهناك ثانيا: قاعدة «السكوت على المنكر اذا ترتب على تغييره منكر اكبر منه، دفعا لأعظم المفسدتين، وارتكابا لأخف الضررين. وبناء على هذه القاعدة يقرر الفقهاء طاعة الإمام الفاسق اذا لم يمكن خلعه إلا بفتنة وفساد اكبر من فسقه. ومما يستدل به لهذا المبدأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: لولا قومك حديثو عهد بجاهلية لهدمت الكعبة، وبنيتها على قواعد ابراهيم(1) ومن ذلك ابقاؤه صلى الله عليه وسلم على المنافقين، وترك التعرض لهم، مع علمه بنفاق بعضهم على التعيين، وتعليله ذلك بقوله: «اخشى ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه».

وفي القرآن الكريم يذكر الله تعالى في قصة سيدنا موسى عليه السلام: أن سيدنا هارون سكت على عبادة قومه للعجل الذي صنعه لهم السامري وفتنهم به، حتى يعود اخوه موسى، متفاهما معا في علاج الأمر، وكان سكوته المؤقت حفاظا على وحدة القوم في هذه المرحلة حتى يجيء زعيمهم. وفي هذا يذكر القرآن هذا الحوار بين موسى واخيه هارون: «قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا، ألا تتبعن، أفعصيت أمري، قال يبنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي، اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي» طه 92 ـ 94.

ولم يعترض موسى على احتجاج أخيه بهذا العذر، مما يدل على اقراره وموافقته. وليس شيء اعظم من السكوت على عبادة عجل ذهبي من دون الله، ولكنه سكوت موقوت، لاعتبار مقبول.

ج) وهناك ثالثا: قاعدة «التدرج» الحكيم الذي نهجه الاسلام عند انشاء مجتمعه الأول، فقد تدرج بهم في فرض الفرائض كالصلاة والصيام والجهاد، كما تدرج بهم في تحريم المحرمات كالخمر ونحوها.

وعند تجدد ظروف مماثلة لظروف قيام المجتمع الأول او قريبة منها، نستطيع الأخذ بهذه السنة الإلهية، سنة «التدرج» الى ان يأتي الأوان المناسب للحسم والقطع. وهو تدرج في «التنفيذ» وليس تدرجا في «التشريع»، فان التشريع قد تم واكتمل باكمال الدين، واتمام النعمة، وانقطاع الوحي.

ولعل رعاية الاسلام للتدرج هي التي جعلته يبقى على «نظام الرق» الذي كان نظاما سائدا في العالم كله عند ظهور الاسلام. وكاد الغاؤه يؤدي الى زلزلة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فكانت الحكمة في تضييق روافده بل ردمها كلها وما وجد الى ذلك سبيل، وتوسيع مصارفه الى اقصى حد، فيكون ذلك بمثابة الغاء للرق بطريق التدرج.

وهذه السنة الإلهية في رعاية التدرج ينبغي ان تتبع في سياسة الناس، عندما يراد تطبيق نظام الاسلام في الحياة اليوم، بعد عصر الغزو الثقافي والتشريعي والاجتماعي للحياة الاسلامية.

فاذا أردنا أن نقيم «مجتمعا إسلاميا حقيقيا» فلا نتوهم ان ذلك يتحقق بجرة قلم، او بقرار يصدر من ملك او رئيس، او مجلس قيادة او برلمان.

انما يتحقق ذلك بطريق التدرج، أعني بالاعداد والتهيئة الفكرية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية، وايجاد البدائل الشرعية للأوضاع المحرمة التي قامت عليها مؤسسات عدة لأزمنة طويلة.

ولا نعني بالتدرج هنا مجرد التسويف وتأجيل التنفيذ، واتخاذ كلمة التدرج «تكأة» للابطاء باقامة احكام الله، وتطبيق شرعه، بل نعني بها «تحديد الأهداف» بدقة وبصيرة، «تحديد الوسائل» الموصلة اليها بعلم وتخطيط دقيق، «وتحديد المراحل» اللازمة للوصول الى الأهداف، بوعي وصدق، بحيث تسلم كل مرحلة الى ما بعدها بالتخطيط والتنظيم والتصحيح، حتى تصل المسيرة الى المرحلة المنشودة والأخيرة التي فيها قيام الاسلام.. كل الاسلام.

وهو نفس المنهاج الذي سلكه النبي صلى الله عليه وسلم لتغيير الحياة الجاهلية الى حياة اسلامية، فقد ظل ثلاثة عشر عاما في مكة، كانت مهمته فيها تنحصر في تربية الجيل المؤمن الذي يستطيع فيما بعد ان يحمل عبء الدعوة وتكاليف الجهاد لحمايتها ونشرها في الآفاق، ولهذا لم تكن المرحلة المكية مرحلة تشريع وتقنين، بل مرحلة تربية وتكوين. وكان القرآن نفسه فيها يعنى قبل شيء بتصحيح العقيدة وتثبيتها، ومد ظلالها في النفس والحياة: اخلاقا واعمالا صالحة، قبل ان يعنى بالتشريعات والتفصيلات.

عمر بن عبد العزيز والتدرج

ومن المواقف التي لها مغزى ما رواه المؤرخون عن عمر بن عبد العزيز، الذي يعده علماء المسلمين خامس الراشدين، وثاني العمرين، لأنه سار على نهج جده الفاروق عمر بن الخطاب: ان ابنه عبد الملك ـ وكان شابا تقيا متحمسا ـ قال له يوما: يا أبت، مالك لا تنفذ الأمور؟ فوالله ما ابالي لو ان القدور غلت بي وبك في الحق!!

يريد الشاب التقي الغيور من ابيه وقد ولاه الله امارة المؤمنين ـ ان يقضي على المظالم وآثار الفساد والانحراف دفعة واحدة، دون تريث ولا أناة، وليكن بعد ذلك ما يكون!

ولكن الأب الراشد قال لابنه: لا تعجل يا بني، فان الله ذم الخمر في القرآن مرتين، وحرمها في الثالثة، واني اخاف ان احمل الحق على الناس جملة، فيدعوه جملة، ويكون من ذا فتنة(2)!

يريد الخليفة الراشد ان يعالج الأمور بحكمة وتدرج، مهتديا بسنة الله تعالى في تحريم الخمر، فهو يجرعهم الحق جرعة جرعة، ويمضي بهم الى المنهج المنشود خطوة خطوة.. وهذا هو الفقه الصحيح.

هوامش

(1) رواه البخاري
(2) انظر: الموافقات للشاطبي جـ 2 ص 94

23 مليار درهم ميزانية بنك دبي الوطني و384.4 مليون درهم أرباحه عام 97

دبي: «الشرق الأوسط»

تجتمع الجمعية العمومية لبنك دبي الوطني اقدم واعرق البنوك التجارية الوطنية بدولة الامارات يوم 17 فبراير (شباط) الجاري. واظهرت البيانات المالية التي وزعت على المساهمين تمهيداً للاجتماع ارتفاع الارباح الصافية للبنك الى 384,4 مليون درهم مقابل 363,4 مليون درهم عام 96.

وقد اقترح مجلس ادارة البنك على الجمعية العمومية توزيع ما نسبته 40% من رأس المال البالغ 861,7 مليون درهم على المساهمين اي ما يعادل 344,7 مليون درهم.

ووفق البيانات المالية فان ميزانية البنك ارتفعت الى 23,05 مليار درهم مقابل 22,5 مليار درهم، وبلغت قيمة الودائع والارصدة المدينة لدى المصارف 11,8 مليار درهم مقابل 13,3 مليار درهم، فيما زاد حجم الاستثمارات الى 4,5 مليار درهم مقابل 4,1 مليار درهم.

وبلغ حجم القروض والسلفيات 5,4 مليار درهم مقابل 3,7 مليار درهم، وفي جانب المطلوبات بلغت قيمة ودائع العملاء 17,8 مليار درهم والودائع والارصدة الدائنة للمصارف 944,7 مليون درهم. وزاد مجموع حقوق المساهمين الى 3,6 مليار درهم مقابل 3,5 مليار درهم، وبذلك زاد مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين الى 23,05 مليار درهم مقابل 22,5 مليار درهم.

مدير عام مصنع الخليج لـ «الشرق الأوسط»: لا نخطط لمنافسة مصانع الخزف

«الجفالي» تنشئ أول مصنع لمنتجات الإكريليك في السعودية

جدة: من محمد سمان

عززت مجموعة الجفالي السعودية استثماراتها الصناعية بتأسيس شركة جديدة تهدف الى انشاء مصنع لمنتجات الاكريليك لانتاج لحواض المغاسل والحمامات وأسطح المطابخ في مدينة جدة، غرب السعودية.

ويعتبر المصنع الأول من نوعه في البلاد الذي سيعمل في المرحلة الأولى بطاقة 30 وحدة يوميا من احواض الغسيل والحمامات، فيما سيباشر انتاج أسطح المطابخ في المرحلة الثانية وقال لـ«الشرق الأوسط» عمر مراد مدير عام مصنع الخليج لمنتجات الاكريليك، ان المصنع حصل على ترخيص من وزارة الصناعة السعودية لانتاج لحواض المغاسل واسطح المطابخ من مادة الاكريليك وهي مادة صناعية معروفة بتركيبتها القوية في صناعة الاحواض، إذ يصل عمرها الافتراضي الى اكثر من 28 عاما.

وتختلف مادة الاكريليك التي سيستخدمها مصنع الخليج الجديد المزمع انشاؤه من قبل الجفالي عن مادة البولي اكريليك البلاستيكية المعروفة والمستخدمة في صناعة اللوحات الارشادية، وهي مضادة للكسر وغير قابلة للالتصاق ومكوناتها من الحجر الطبيعي.

ويوضح عمر مراد ان المصنع لا يستهدف منافسة مصانع الخزف فمنتجاته تختلف كليا عنها، كما انه يستهدف قطاعات وشرائح معينة من المستهلكين، مثل: المستشفيات، المختبرات، والمجمعات السكنية الضخمة.

ولم يحدد مدير عام مصنع الخليج لمنتجات الاكريليك حجم الطلب على منتجات مصنعه، لكنه يتوقع ان يكون كبيرا بالتزامن مع حجم المشاريع الانشائية المستقبلية والأخرى ذات الحاجة الى استبدال احواض الغسيل والمطابخ، ويقول ان المصنع سينافس بأسعاره وجودة منتجاته.

وتتوقع دراسة اعدتها غرفة تجارة وصناعة الرياض عن قطاع المقاولات خلال خطة التنمية السادسة (1995 - 2000) ترسية مشاريع تقدر قيمتها بنحو 212 مليار ريال، تشمل قطاعات: التعليم، الصحة، التشييد والصيانة، النقل، المياه، الاتصالات، والطاقة. ففي قطاع التعليم هناك مشاريع لانشاء 400 مدرسة، وفي قطاع النقل هناك مشاريع تقدر تكلفتها بنحو مليار ونصف المليار تقريبا، في حين ان هناك مشاريع في قطاع البلدية تتجاوز قيمتها ستة مليارات.

ويعتبر مصنع الخليج الثامن في سلسلة الاستثمارات الصناعية لمجموعة الجفالي في السعودية، وتضم مصانع تغطي نشاط تصنيع المكيفات، الكيماويات، التعدين، المباني الحديدية، الثلاجات، والشاحنات، وهي: الشركة الوطنية لصناعة السيارات مع شركة دملر بنز آي جي لتصنيع معدات النقل والسيارات، الشركة السعودية لصناعة المكيفات مع شركة يورك الأميركية، الشركة السعودية لصناعة المباني الحديدية مع شركة بتلر الأميركية، الشركة السعودية لصناعة التراكتورات، الشركة العربية الكيماوية المحدودة لانتاج المواد العازلة وتصنيع مواد البناء مع شركة داوكيميكال، الشركة العربية للصناعات المعدنية، والشركة العربية الكيماوية.

وتتبع «الجفالي» التي تعد من اقدم الشركات السعودية واوسعها نشاطا سياسة المزاوجة بين التوسع والافقي والراسي في استثماراتها الصناعية مستفيدة من الخبرات التي بنتها خلال الخمسين عاما الماضية اضافة الى الدعم الذي توليه الحكومة لهذا القطاع.

وتتميز المجموعة السعودية التي اسسها الاشقاء الثلاثة ابراهيم وعلي واحمد الجفالي عام 1946 وسميت باسم الشقيق الاكبر ابراهيم بقدرتها على الانتشار وتنويع استثماراتها في حقول التوكيلات والصناعات المحلية لتصبح واحدة من اكبر المجموعات المتعددة النشاط في السعودية ومنطقة الشرق الأوسط وهي تمتلك حاليا اكثر من 36 شركة في السعودية علاوة على مساهمتها في العديد من الشركات الضخمة المتنوعة.

واشتهرت «الجفالي» في قطاع الاعمال السعودي كونها اول من ادخل الكهرباء الى البلاد، والتي كان لها اكبر الاثر في اقامتها علاقة متميزة مع مجموعة ديملر بنز الألمانية بدأت بالحصول على وكالة سياراتها منذ ثلاثين عاما ثم الاتفاق في وقت لاحق على انشاء مشروع لتجميع شاحناتها.

راصد السوق

نهاية الخلاف

اخيرا، وبعد نحو اكثر من ستة اعوام يضع اطراف اشهر نزاع شهدته سوق الوكالات السعودية والخاصة باكبر شركة يابانية متخصصة في انتاج لدائن ومواد حساسة، حاليا اللمسات الاخيرة للتسوية. التسوية التي توصف بأنها «سلمية» محورها الرئيسي هو حصول الوكيل السابق على تعويض مادي مقابل البضائع التي تراكمت في مخازنه ابان تفجر الخلاف بعد نقل الوكالة الى الشركة الجديدة.

مصادر للراصد اكدت ان رجل اعمال، وهو الوسيط الذي قبل به الطرفان، لعب دورا كبيرا خلال الاعوام الماضية في تقريب وجهات النظر حتى تم الاتفاق مبدئيا على قيمة التعويض بعد ان رفض الوكيل السابق عدة عروض سابقة اكد انها لا تساوي حتى نفقات المخزون الذي احتفظ به بمنتجات الشركة.

أزمة العراق تخفض خامات «برنت» و«أويك» مجددا

جنيف - ايكتا: هبط خام «برنت» القياسي من بحر الشمال معاملات امس في بورصة البترول الدولية في لندن للعقود الاجلة وسط معاملات خفيفة بعد ارتفاع لم يدم طويلا عند الفتح. وقال سماسرة «السوق تنتظر انباء جديدة عن تطورات النزاع بين العراق والامم المتحدة». وفتح «برنت» لعقود مارس (آذار) على 15,76 دولار للبرميل بارتفاع 8 سنتات لكنه فقد مكاسبه بسرعة وهبط مجددا الى 15,66 دولار وامتد الهبوط ايضا الى السولار الذي فقد 25 سنتا لعقود فبراير (شباط) الى 142,25 دولار للطن.

الرياض تستضيف اجتماعات مجلس الأعمال السعودي ـ الأميركي منتصف مارس

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد «مجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي» الاجتماع الشامل الرابع في الرياض في 14 ـ 15 مارس (آذار) بمشاركة مسؤولين ورجال اعمال من السعودية والولايات المتحدة لبحث احدث اتجاهات الاقتصاد السعودي وفرص التجارة والاستثمار في المملكة. وتشمل فعاليات الاجتماع حفل استقبال للمشاركين يقيمه ويتشي فاولر سفير الولايات المتحدة لدى السعودية في الليلة السابقة لبدء المفاوضات.

ويشمل جدول اعمال الاجتماع عرضاً يقدمه الوفد الاميركي لتطوير الاعمال للشركات السعودية وزيارات لمصانع ومواقع في مدينة الرياض ومهرجان الجنادرية الثقافي، وسيفتتح الاجتماعات الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وتشمل قائمة المتحدثين عبد العزيز القريشي الرئيس المشارك للمجلس ورئيس الاجتماع الرابع والفريد دي كرين الرئيس المشارك للمجلس.

وفي اليوم الثاني يشهد الاجتماع 6 جلسات اولها واحدة تحت شعار «البيئة الاقتصادية وفرص الاستثمار في السعودية» بمشاركة هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء ومحمد ابا الخيل رئيس البنك السعودي العالمي ووزير المالية السابق. ويتحدث اسامة فقيه وزير التجارة حول تأثير قوانين منظمة التجارة العالمية على الاقتصاد السعودي وعلي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية حول «اضافة القيمة لموارد السعودية الطبيعية» وويتشي فاولر وفيليب كونديت رئيس شركة «بوينغ» لصناعة الطائرات.

وفي جلسة اخرى في نفس اليوم تجري مداولات بقيادة ريتشارد ديس نائب رئيس المجلس والمستشار لدى مؤسسة «مورجان ستانلي» المصرفية الأميركية حول «التخصيص وتمويل مشاريع البنية التحتية» وعبد العزيز الصغير الرئيس التنفيذي لشركة «الالكترونيات المتقدمة» السعودية الذي سيركز على «التصنيع الاستراتيجي».

وينظم المجلس خلال الاجتماع زيارات لمهرجان الجنادرية الثقافي الذي سيتزامن مع الاجتماع ويشمل عروضا فنية وشعبية وموسيقية وزيارات لمصانع عملاقة في مدينة الجبيل المطلة على الخليج ومدينة ينبع على البحر الأحمر تشمل صناعات بتروكيماويات وأسمدة. كما يصاحب الاجتماع معرض صغير للشركات الراغبة في عرض منتجاتها وخدماتها على المشاركين ومجتمع رجال الأعمال السعودي.

وتعقد كافة فعاليات الاجتماع في مركز الملك فيصل للمؤتمرات وفندق «انتركونتيننتال - الرياض» وينظم المجلس في واشنطن خدمات للمشاركين تشمل تقديم بطاقات سفر مخفضة على شركة الخطوط السعودية «السعودية» الى الرياض من خلال وكالة «هوك ترافل» كما يقدم فندق «انتركونتيننتال - الرياض» اسعار خاصة للمشاركين فيما يوفر المجلس في واشنطن تسهيلات استخراج تاشيرات دخول السعودية من خلال مؤسسة «جلوبكس».

موجز

تونس تستقبل عددا قياسيا من السياح

● قالت وزارة السياحة التونسية امس ان عدد السياح الوافدين في العام الماضي قفز بنحو 9,7 في المائة الى رقم قياسي قدره نحو 4,3 مليون سائح من نحو 3,9 مليون سائح في العام السابق. وارتفعت ايضا عوائد السياحة خلال العام بنحو 9,9 في المائة الى رقم قياسي قدره 1,55 مليار دينار (1,4 مليار دولار) من 1,4 مليار دينار. ونقلت «رويترز» عن الوزارة قولها أن عدد الليالي السياحية قفز في العام الماضي بنحو 14,9 في المائة الى 27,7 مليون ليلة من 24,13 مليون ليلة في العام السابق. وتمثل السياحة اكبر مصدر للعملات الاجنبية في تونس ويستأثر الاتحاد الاوروبي بنحو 68 في المائة من السياح الوافدين الى تونس.

«كفيرنر» النرويجية تفوز بعقد صلب في دبي

● فازت شركة «كليفلاند بريدج آند انجنيرنج ميدل ايست» التابعة لمجموعة «كفيرنر» النرويجية بثلاثة عقود قيمتها 300 مليون كرونة (40 مليون دولار) في الهند وقطر ودبي. وقالت «رويترز» ان العقود تشمل توريد وتصنيع وتركيب اشغال صلب وزنها 3960 طنا لبرجين تابعين لمشروع الامارات» الذي يرعاه ولي العهد الامير محمد بن راشد آل مكتوم واعمال صلب في وحدة ميثان ووحدة تسخين في مشروع بتروكيماويات في منطقة أم سعيد الصناعية في قطر.

طيران الإمارات تؤكد بحث شراء حصة في «اير لانكا»

● اكدت شركة «طيران الامارات» في دبي امس انها تجري محادثات مع حكومة سري لانكا لشراء حصة قدرها 40 في المائة من اسهم وحقوق ادارة شركة «اير لانكا». ونقلت «رويترز» عن حكومة سري لانكا قولها ان مفاوضات بيع الحصة تجري مع «لجنة اصلاح الشركات العامة» المشرفة على تخصيص مؤسسات حكومية وان اللجنة بدأت البحث عن مستثمر استراتيجي في «اير لانكا» في عام 1995 عندما عينت مجموعة استشارية لاعادة هيكلة الشركة عن طريق بيع بعض اسهمها.

أبوظبي وعمان تخفضان أسعار نفط عقود يناير

● قالت شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» امس انها خفضت بأثر رجعي اسعار خاماتها لعقود يناير (كانون الثاني) بواقع 3,10 دولار للبرميل مما خفض سعر خام «مربان» الى 13,90 دولار للبرميل و«ام شيف» الى 13,65 دولار و«زاكوم السفلي» الى 12,95 دولار. وقالت «رويترز» ان عمان خفضت ايضا بأثر رجعي اسعار خاماتها بقيمة 2,94 دولار للبرميل الى 13,30 دولار لعقود يناير.

رئيس لجنة انتخابات غرفة قطر لـ «الشرق الأوسط»

لا تجاوزات في ملف الترشيح وانسحب مرشحان فقط من قائمة المرشحين

الدوحة: من صالح الاشقر

نفى ناصر راشد سريع الكعبي رئيس لجنة الترشيح لمجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة قطر ما تردد حول بعض التجاوزات في ملف الترشيح وقال ان اللجنة التزمت تماما بالقانون الصادر من وزارة المالية والاقتصاد والتجارة والمستندات المقدمة من وزارة الخدمة المدنية لاستبعاد اي مرشح يعمل لدى الدولة.

واكد الكعبي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» سلامة اجراءات الترشيح التي تم من خلالها اعتماد 49 مرشحا وانسحب مرشحان وطلب رئيس اللجنة انسحاب ثالث بسبب تقديمه لترشيح نفسه مستندات غير صحيحة.. بينما قال هذا المنسحب وهو احمد حسن الخلف في تصريحات بهذا الخصوص انه انسحب بسبب عدم الانصاف في توزيع القطاعات والذي وصفه انه توزيع غير عادل.

وقال ناصر راشد الكعبي رئيس لجنة ترشيح مجلس الادارة في تصريحاته انه عقد اجتماعا امس مع يوسف كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري تم خلاله التاكيد على صحة الترشيح المعتمد وانه لم يحدث خلاله اية تجاوزات في ملفات الترشيح، موضحا ان الضجة التي اثيرت حول ترشيح نائب مدير بنك قطر الوطني سعيد المسند ونائب مدير البنك التجاري القطري كانت مفتعلة لان لديهما سجلات تجارية مما يؤكد صحة ترشيحهما.

وعلى الرغم من ان عبد الهادي بن نابغة الشهواني عضو مجلس ادارة الغرفة الحالي والمرشح للانتخابات القادمة كان قد قال لـ «الشرق الأوسط» ان المسند والجيدة المطعون في ترشيحهما رشحهما البنكان الوطني والتجاري باعتبارهما مؤسستين تجاريتين الا ان رئيس لجنة الترشيح أكد ان المرشحين اعتمدا بناء على امتلاكهما سجلات تجارية.

وتجدر الاشارة الى ان من اهم الشروط القانونية لقبول المرشح ان يكون قطري الجنسية ولا يقل عمره عن 25 عاما ميلاديا وان يكون حسن السيرة والسلوك ويجيد القراءة والكتابة وان يكون ممارسا للتجارة او الصناعة فترة لا تقل عن خمس سنوات وان يكون عضو في الغرفة والا يكون موظفا في الحكومة.

وتوقع الكعبي بدء الانتخابات في غضون شهر من الان.

وحول رفض ترشيح السيدة القطرية لعضوية مجلس الادارة قال الكعبي ان هذه السيدة رفضت مع اربعة مرشحين نظرا لعدم استيفاء الشروط المطلوبة في اللائحة المنظمة للعملية الانتخابية.

وتتوقع مصادر المرشحين للانتخابات المزيد من المناوشات الكلامية على صفحات الجرائد القطرية حتى موعد الانتخابات في وجود احتمالات لانسحاب بعض المرشحين من قائمة المرشحين غير ان هذه الانسحابات ستكون اقل مما ذكر خلال اليومين الماضيين بأن عدد المنسحبين يصل الى حوالي 30 مرشحا.

الاستثمارات العربية في تونس لم تصل 300 مليون دولار خلال عقد

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي للاستثمار الخارجي التونسي ان الاجتماع المقبل الذي سيعقد يومي 11 و12 فبراير (شباط) الحالي لوزراء التجارة العرب في القاهرة سيكون حاسما في تنفيذ قرار الجامعة العربية لانشاء منطقة للتبادل الحر على امتداد عشر سنوات.

وقال الغنوشي ان انعكاسات تنفيذ هذا القرار ستكون ايجابية لكل الدول العربية على صعيد التبادل التجاري وبالخصوص لتحسين طاقة الدول العربية من اجل استقطاب الاستثمارات الاجنبية التي تستند دائما في اختياراتها على حجم الاسواق، مشيراً الى ان انشاء سوق عربية من شأنه ان يدفع حركة الاستثمار الاجنبية نحو المنطقة العربية.

وذكر الغنوشي ان الاستثمارات العربية في تونس بلغت خلال السنوات العشر الاخيرة حوالي 280 مليون دولار، وانها تمثل 9 في المائة من اجمالي الاستثمارات في تونس، وان السعودية تاتي في المرتبة الاولى على صعيد الاستثمارات العربية وتليها الكويت، واشار الى ان هذه الاستثمارات تتجه الى ثلاثة قطاعات اساسية وهي البنوك والسياحة والزراعة. واوضح الغنوشي ان الاستثمارات الاجنبية التي استقطبتها تونس سنة 1997 تعد ذات نتائج مشجعة الا انها غير كافية وتتطلب المزيد من الجهود من اجل تطويرها.

واشار الغنوشي الى انه تم خلال السنوات العشر الاخيرة استقطاب حوالي 3200 مليون دولار من الاستثمارات الاجنبية والعربية التي اسفرت عن انشاء 1200 شركة اجنبية وتوفير 80 الف فرصة عمل جديدة، كما ذكر الغنوشي ان تونس تستقطب من الاستثمارات العالمية الموجهة لشمال افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط حوالي 13 في المائة، وان عام 1997 شهد استقطاب عدد من المستثمرين الاجانب في قطاع الصناعات الكهربائية الذين هم بصدد اقامة 7 مشاريع تكلفتها الاجمالية حوالي 70 مليون دولار، وان هذه المشاريع سوف توفر حوالي 3 آلاف فرصة عمل وهي تختلف عن المشاريع التقليدية لانها ذات قدرة تكنولوجية عالية تدعم مكانة تونس في قطاع الصناعات.

واضاف الغنوشي ان هناك مشروعا استثماريا هاما في قطاع صناعات النسيج سوف ينجز في الفترة المقبلة ويبلغ حجم الاستثمار فيه 125 مليون دولار. وسوف يوفر حوالي الفي فرصة عمل في مرحلته الاولى.

حققت 188 مليون درهم أرباحا

«صوناسيد» المغربية تشتري مصنع «الدرفلة لونكوميطال»

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

أعلنت الشركة الوطنية للحديد والصلب المغربية «صوناسيد» أن مجلسها الاداري وافق مؤخرا على شراء مصنع الدرفلة التابع لمجموعة «لونكوميطال افريك» والذي تقدر طاقته الانتاجية بنحو 120 الف طن. وتهدف الشركة من وراء هذه العملية الى تعزيز وجودها بمنطقة الدار البيضاء التي تعتبر اهم منطقة اقتصادية وصناعية في المغرب والتي يوجد فيها المصنع.

وشركة «صوناسيد» تم إنشاؤها من طرف الدولة عام 1974 من أجل سد الحاجيات الوطنية من حديد التسليح. وتصل طاقة انتاج مصنعها الذي يوجد في الناظور شمال المغرب الى 480 ألف طن سنويا. وبلغ حجم مبيعاتها خلال عام 1979 نحو 475778 طن من حديد التسليح والاسلاك والقضبان الحديدية المستعملة في البناء والاشغال العمومية. وبلغت أرباحها الصافية قبل تشكيل مؤونة للاستثمار 188 مليون درهم عام 1997.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قامت الدولة ببيع 62 في المائة من شركة صوناسيد لمجموعة من المستثمرين في إطار تكوين النواة الصلبة للشركة. ومنذ تلك الحين أصبح رأسمال الشركة موزعا كالتالي: مجموعة الشركة الوطنية للاستثمار 20 في المائة، المجموعة الاوروبية «مارسيل أوسين» 8,5 في المائة، التأمين التعاضدي 7,5 في المائة، الوطنية للتأمين 5 في المائة، الامان للتأمين 5 في المائة، البنك التجاري المغربي 4 في المائة، الملكية للتأمين 4 في المائة، صندوق التقاعد 3 في المائة، الافريقية للتأمين 3 في المائة وموروكو فاوند 2 في المائة. أما الحصة الباقية فتعتبر عائمة في بورصة الدار البيضاء.

ومنذ الاعلان عن عملية شراء مصنع لونكوميطال زاد الطلب على أسهم صوناسيد في بورصة الدار البيضاء.

وفي إغلاق يوم الاثنين الماضي بلغ سعر صوناسيد 553 درهم للسهم وهو اعلى سعر للشركة منذ بداية العام، واغلق السوق طالبا حيث لم يتم تداول سوى 10 أسهم نظرا لضعف العرض. وبهذا السعر تصبح رسملة الشركة 2,16 مليار درهم.

عقب تداعيات تعديلات قانون الضرائب المصري

توقعات باستعادة أسهم البنوك توازنها وتراجع حاد في أذون الخزانة والسندات المصرية

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع خبراء مصرفيون ومتخصصون مصريون في الاوراق المالية استعادة اسعار اسهم البنوك لتوازنها ووقف تراجع اسعارها في البورصة منذ اسبوع على اثر التعديلات التي اجرتها وزارة المالية المصرية في قانون الضرائب على الدخل وقضت بالغاء الاعفاءات الضريبية على فوائد استثمارات البنوك الموظفة في سندات واذون الخزانة، ومضاعفة المخصصات من 5 في المائة الى 10 في المائة من اجمال الارباح الصافية للبنوك. واوضحوا لـ«الشرق الأوسط» ان اسهم البنوك التي تمثل شريحة ضخمة من اجمالي الاسهم المتداولة في البورصة سوف تستعيد توازنها بعد ان تعيد ترتيب محفظة اوراقها المالية وتوجه استثماراتها تجاه الاوعية الادخارية الاخرى التي تحقق عوائد افضل في حين حذروا من تراجع حاد في عمليات اذون الخزانة والسندات التي ستتخلى البنوك عن الاستثمار بها، واوضحوا ان هذا التخلي سيؤدي بدوره لانخفاض قيمة هذه الاذون واحجام الافراد عن توجيه مدخراتهم لها وبالتالي وضعها في مأزق صعب.

واعترفوا بان مضاعفة قيمة المخصصات من 5 في المائة الى 10 في المائة سيؤدي لتقليص قيمة كوبونات الارباح الموزعة على المساهمين على المدى القصير غير انه سيكون اداة فعالة لمحاصرة الديون المشكوك في صحة تحصيلها وضمان حقوق المودعين وزيادة قوة المراكز المالية للبنوك. واشاروا الى ان الغاء الاعفاءات الضريبية على فوائد استثمارات البنوك في سندات واذون الخزانة سيوجه بوصلة اموال البنوك لاسهم واوعية وادوات ادخارية اخرى مما سيساهم في انعاش حركة تداول تلك الاسهم داخل البورصة.

وانتقد الخبراء توقيت اعلان وتطبيق هذه التعديلات، واوضحوا ان البورصة تعاني حاليا من عدم استقرار وتذبذب في المؤشرات وتراجع في استثمارات الاجانب وهذه التعديلات ستدفع الكثيرين الى اعادة النظر في ضخ استثمارات جديدة داخل البورصة المصرية لحين وضوح الرؤية وعودة الاستقرار.

وقال رئيس مجلس ادارة بنك الدلتا الدولي ومحافظ البنك المركزي الاسبق علي نجم لـ«الشرق الأوسط» ان تراجع قيمة اسهم بعض البنوك لن يستمر طويلا معتبرا ان قطاع البنوك يمتلك مزايا نسبية اخرى بصرف النظر عن ارباحه الموزعة والتي ستتأثر بارتفاع المخصصات الى 10 في المائة، كما ان الغاء الاعفاءات الضريبية على عوائد الاستثمارات في سندات واذون الخزانة يمكن تعويض فقدان حصيلته عن طريق الاستثمار في اوعية وادوات ادخارية اخرى خاصة ان عائد السندات تراجع الى 8 في المائة، موضحا ان بنوكا عديدة لجأت من نفسها لتدعيم المخصصات وزيادتها، وان البنوك الصغيرة ذات المراكز المالية المتواضعة هي التي ستتضرر بشكل مباشر من هذه التعديلات لا سيما ان الاستثمار في اذون الخزانة والسندات يستحوذ على حصة كبيرة من محافظ اوراقها المالية ويعتبر من مصادر ايراداتها الرئيسية، مطالبا تلك البنوك باعادة النظر في سياستها المالية وتنويع مكونات محافظها المالية وسرعة تدويرها.

وحذر الخبير المصرفي الدكتور محسن الخضيري من تراجع حاد في الاستثمارات الموجهة لاذون الخزانة والسندات الامر الذي يمكن ان يؤدي لتقليص حجم الاصدارات الجديدة من سندات القطاع الخاص والتي باتت احد المصادر التمويلية التي يعتمد عليها في تغطية مشروعاته حيث يلجأ الى البورصة وطرح هذه السندات لمساندته في تغطية تكاليف توسعاته بالمشروعات القائمة او سداد جزء من تكلفة المشروعات الجديدة، مطالبا بتوفير اوعية وادوات ادخارية جديدة امام البنوك حتى تستغل الفوائض المالية المتراكمة داخل خزائنها.

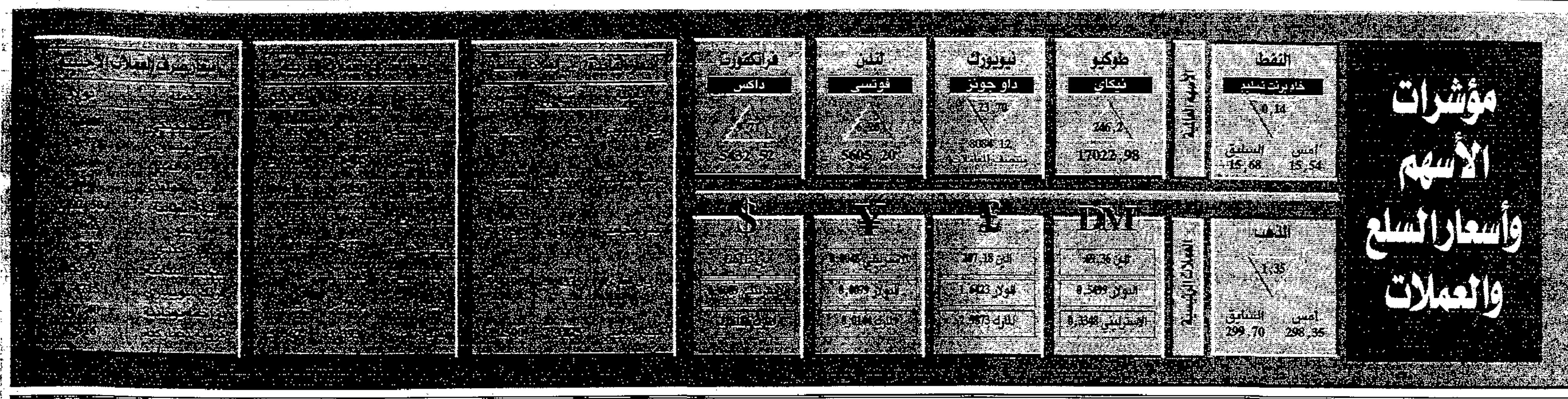
واوضح ان الغاء الاعفاءات الضريبية على فوائد استثمارات البنوك في اذون الخزانة والسندات سيتوقف تأثيره على ارباح البنوك وتراجع توجيه البنوك لاموالها للاستثمار في هذا الوعاء على حجم الفوائض المتاحة لتلك البنوك فإن كانت ضخمة وهو الارجح فان البنوك ستضطر الى الاستثمار في الاذون والسندات لتشغيل اموالها وحتى لا تتفع فوائد المودعين دون ان يكون هناك مورد لتغطية قيمة هذه الفوائد.

وطبقا لاحصاءات هيئة سوق المال فإنه من المتوقع ان تتأثر الاصدارات الجديدة والتعاملات على السندات واذون الخزانة بشكل مباشر وسريع خاصة ان البنوك تحتل قائمة ابرز المتعاملين في هذا الوعاء الادخاري ففي الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي بلغ عدد اصدارات السندات الجديدة 7 اصدارات بقيمة مليار و115 مليون جنيه من اجمال اصدارات اسهم وسندات عددها 1573 اصدارا قيمتها 13 مليارا و429 مليون جنيه الامر الذي يكشف ان الاصدارات التي هي ضعيفة بالاساس ستزداد ضعفا خلال الفترة المقبلة التي من المتوقع ان تشهد احجاما من البنوك عن توجيه اموالها وفوائضها للاستثمار بها.

ومن جهته انتقد رئيس شركة الرواد لتداول الاوراق المالية الدكتور مختار ابراهيم توقيت هذه التعديلات، مشددا على ان الوقت غير مناسب لهذا الارتباك وعدم الوضوح الذي ساد البورصة وتعاملات البنوك بصفة خاصة نتيجة لهذه الاجراءات الجديدة، موضحا حاجة البورصة المصرية الماسة للاستقرار والوضوح والشفافية في هذه المرحلة لتعويض ما فاتها بسبب حادثتي تدهور البورصات العالمية والاقصر، مشيرا الى ان الجميع كان يتأهب لانطلاقة جديدة مع طرح اسهم شركتي الالمنيوم والتليفون المحمول والشركات الاخرى المدرجة في برنامج الخصخصة باعتبارها اوراقا مالية طازجة جديدة ستجذب الاستثمارات المحلية والعربية والاجنبية.

ورصد مدير شركة انتركيتال حسين عبد الله اقبالا شديدا على اسهم شركة مصر للالمنيوم التي جرى طرحها في البورصة امس الثلاثاء بسعر 75 جنيها للسهم مشيرا الى ان البنك التجاري الدولي تلقى طلبات شراء عديدة من مستثمرين افراد مصريين وعرب واجانب وطلبات اخرى من مؤسسات مالية تنبئ بتغطية الاسهم المطروحة (4 ملايين سهم) خلال فترة وجيزة وقبل الموعد الرسمي لاغلاق الاكتتاب منتصف الشهر الحالي، متوقعا ان يزداد سعر السهم على 75 جنيها حيث سيتم تلاقي اكبر كمية عرض وطلب عند مستوى اعلى من السعر المطروح.





بورصات أوروبا تلتقط أنفاسها وسط مبيعات لجني الأرباح والعملات الآسيوية تواصل الارتفاع

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تباينت أسعار الاسهم في البورصات الاوروبية امس في اعقاب اقفالها على مستويات قياسية امس الاول. اذ ادت عمليات جني ارباح الى تجاهل البورصات الاوروبية للصعود القوي الذي سجلته بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية. تاثرت الاسهم بتراجع الدولار امام المارك والين رغم التوقعات بتحسن العملة الاميركية امام العملة اليابانية. وارتفعت اغلب العملات الاسيوية امس مدعومة بصعود الاسهم الاسيوية والاداء المبهر للبات التايلاندي. وتوقع المتعاملون ان تشهد العملات الاسيوية المزيد من المكاسب على المدى القصير رغم ان الاتجاه العام الصاعد للدولار لم يتغير.

وانخفضت اسهم شركات الادوية البريطانية الكبيرة الثلاث وهي «جلاكسو» وسميثكلاين بيتشام» و «زينيكا» بعد صعودها الى مستويات قياسية امس الاول. وانخفضت معها في الصباح المؤشرات الرئيسية في اوروبا. وكانت أسهم شركات الادوية في مختلف انحاء العالم قد لقيت دفعة كبيرة من جراء خطط اندماج شركتي «جلاكسو» وسميثكلاين بيتشام» بهدف تكوين اكبر شركة في تاريخ الشركات.

لكن بعض المتعاملين قالوا ان المكاسب التي حققتها الاسهم امس كانت اكبر مما ينبغي وان مبيعات جني الارباح في أسهم شركات الادوية في نيويورك الليلة قبل الماضية ادت الى خفض أسعارها في لندن اكبر البورصات الاوروبية. وانخفض سهم «جلاكسو» اكثر من غيره بنسبة 2,7 في المائة بينما هبط سهما «سميثكلاين» و«زينيكا» 0,6 و2,2 في المائة على التوالي.

وامتدت مبيعات جني الارباح في بورصة لندن الى قطاع البنوك الذي كان اداؤه قويا أمس الاول. الا ان بورصة لندن استمدت تشجيعا من الاداء القوي للاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية. اذ ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي 201 نقطة او بنسبة 2,1 في المائة ليقفل عند 8207,78 نقطة. وكانت هذه رابع اكبر مكاسب يحققها المؤشر بالنقاط في تاريخه واكبر ارتفاع منذ صعد 232 نقطة في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال جي تريكو مدير محافظ الاسهم بمؤسسة يوتيليتي مانجمنت سواء كانوا على حق أم على خطأ بدأ المستثمرون يصدقون ان اسوا مراحل الازمة الاسيوية قد انتهت، وعزز هذا الراي ارتفاع بنسبة 23 في المائة للاسهم القيادية في ماليزيا وزيادة بنسبة 47,1في المائة في مؤشر نيكي/225 الياباني.

وفي فرانكفورت انخفضت الاسهم في أوائل المعاملات في اعقاب ارتفاعها الى مستويات قياسية امس ثم استردت خسائرها واتجهت للصعود. وقال متعاملون ان صعود الاسهم الاميركية امس الاول دعم السوق الالمانية لكن انخفاض الدولار وتحسن المارك اثر على البورصة. وفي باريس انخفضت أيضا الاسهم عند الفتح توقعا لحركة تصحيحية بعد ارتفاعها ستة ايام متوالية.

وفي أسواق العملات انخفض الدولار الاميركي والمارك الالماني مقابل الين لكن محللين قالوا ان العملتين ستتحسنان قريبا اذا جاءت خطوات حفز النمو الاقتصادي المتوقع ان تتخذها اليابان هذا الشهر مخيبة للامال. وارتفع الين اكثر من واحد في المائة عن مستواه المنخفض يوم الجمعة مقابل الدولار والمارك بفضل تحسن عملات جنوب شرق اسيا وشائعات عن ان اليابان ستعلن اجراءات اكثر مما يتوقع المتعاملون لدعم النمو الاقتصادي. لكن محللين ومتعاملين قالوا ان هذه العوامل ربما تكون محسوبة بالفعل في سعر الين حاليا، الامر الذي يجعله عرضة لانتكاسة في الاسابيع المقبلة. وكان مسؤول كبير بالحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان قد دعا هذا الاسبوع الى ميزانية تكميلية حجمها 6 تريليونات ين (47,6 مليار دولار) في السنة المالية 1999/1998.

وارتفعت غالبية العملات الاسيوية بتشجيع من صعود اسعار الاسهم والاداء القوي لعملة البات التايلاندية. وتوقع المتعاملون ان تشهد العملات الاسيوية المزيد من المكاسب على المدى القصير رغم ان الاتجاه العام الصاعد للدولار لم يتغير.

ففي تايلاند لم يتراجع سعر البات منذ ان بلغ 50 باتا للدولار في التعاملات المبكرة امس. وزاد نحو 5 في المائة عن مستوياته في اواخر تعاملات امس الاول. وقال رئيس الوزراء التايلاندي تشوان ليكباي ان قوة البات مازالت لا تعكس التحسن في العوامل الاساسية للاقتصاد التايلاندي المتوقع ان تشهد مزيدا من التحسن ولكنه حذر من المبالغة في الرضى عن النفس.

وفي ماليزيا تجاوز الرنجيت مستوى اربعة رنجيت للدولار مسجلا 3,97 رنجيت بعد ان عاد المتعاملون من عطلة استمرت اسبوعا واستفادوا من مكاسب الاسواق الاسيوية الاخرى. كما ارتفع سعر دولار سنغافورة لكنه لم يتمكن من الصعود فوق 1,70 للدولار الاميركي بسبب استمرار عمليات شراء الدولار من جانب البنوك المحلية مما اثار تكهنات عن تدخل البنك المركزي.

وفي اسواق الاسهم اجتذبت اسهم ماليزيا الانظار امس بارتفاعها باكثر من 20 في المائة في حين بدات موجة الارتفاعات في بقية اسواق المنطقة تنحسر. وقال المتعاملون ان عمليات الشراء واسعة النطاق التي شهدتها اسواق الاسهم الاسيوية بسبب ارتفاع معدلات السيولة توقفت تقريبا مما يشير الى ان الثقة في انتعاش اقتصاديات اسيا لم تعد بالكامل بعد.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,8173 مارك و 125,78 ين مقارنة مع 1,8223 مارك و 126,76 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6403 دولار و 2,9845 مارك مقارنة مع 1,6370 دولار و 2,9810 مارك امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 1,3 نقطة الى 5600,30 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 9,71 نقطة الى 4532,52 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 4,55 نقطة الى 3182,95 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 299,70 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن انخفاضا من 301,50 دولار عند الاغلاق أمس الاول. وبلغ سعر الفضة 6,37 دولار للاوقية مقارنة مع 6,04 دولار امس الاول.

الحكومة البريطانية تساهم في برنامج تصنيع طائرة «إيرباص A340»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة البريطانية اول من امس عن توصلها الى اتفاق مع مجموعة «برتيش ايروسبيس» لتصنيع الطائرات واجهزة الفضاء حول شراكة تسمح لها بالمساهمة في برنامج تصنيع طائرة ايرباص 500/600 A340 الذي بدأ العمل به في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وجاء في بيان صادر عن «برتيش ايروسبيس» ان الحكومة وافقت على تقديم استثمار طويل الاجل بقيمة 123 مليون جنيه استرليني (200 مليون دولار) مع مشاركة الطرفين للمخاطر والنجاحات المترتبة على المشروع.

ونقل البيان عن ديك ايفانس، رئيس مجلس ادارة «برتيش ايروسبيس» قوله «ان ذلك يمثل خبرا ممتازا للمملكة المتحدة ولايرباص ولنحو 25 الف موظف يعملون في المشروع الاوروبي داخل المملكة المتحدة. ويمثل قرار الحكومة تعبيرا قويا عن دعمها لقطاع الطيران ولموقع «برتيش ايروسبيس» سواء داخل كونسورتيم ايرباص او في سياق اعادة الهيكلة الاوروبية التي تجري في الوقت الحاضر.

«كوميرزبنك» الألماني يخصص 492 مليون دولار لمواجهة الخسائر من الأزمة الآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط»

انضم مصرف «كوميرزبنك» الالماني الى قائمة البنوك الاوروبية التي اعترفت بالاضرار المترتبة على ازمة آسيا على عملياتها باعلانه عن تخصيص 900 مليون مارك (492 مليون دولار) لمواجهة الخسائر المحتملة التي يمكن أن تكون عملياته في آسيا قد تعرضت لها خلال عام 1997.

وقال «كوميرزبنك»، الذي يعد ثالث اكبر بنك في المانيا، ان نحو نصف حجم الاحتياطي لعام 1997 والبالغة قيمته ملياري مارك قد تم استخدامه لتغطية المخاطر الآسيوية. غير ان البنك ذكر ان ايراداته التشغيلية خلال عام 1997 قد ارتفعت بنسبة 5 في المائة الى 2,3 مليار مارك. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن متحدث رسمي باسم البنك قوله: نعتقد بان هذا الاحتياطي يغطي جميع المشاكل المنظورة، الا اننا لن نعرف الا قبل نهاية عام 1998.

وقد عبر المحللون عن استغرابهم لحجم الاحتياطي الكبير الذي اعلن عنه البنك. وقال بيرس براون، المحلل لدى «يو بي اس سيكيورتيز» في لندن ان هذا الاحتياطي «اعلى مما توقعت». وقد يرجع ذلك اما لكون انكشاف البنك على القروض المقدمة لآسيا اعلى بكثير مما لدى البنوك الاخرى او الى ان ايرادات البنك قد تعرضت للانخفاض هذا العام.

وجاء اعلان «كوميرزبنك» في اعقاب اقدام بنك «دويتشه» الالماني على خطوة مماثلة في الاسبوع الماضي عندما ذكر انه قد خصص 1,4 مليار مارك في عام 1997 لتغطية انكشافه على الاسواق الآسيوية، مما خفض ارباحه التشغيلية بنحو الثلث. ومن هذا المبلغ سيتم تخصيص نحو مليار لتغطية ما يصل الى 11 في المائة من قروض البنك البالغة 9 مليارات مارك المقدمة الى اربعة بلدان آسيوية، هي كوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند وماليزيا ولم يفصح «كوميرزبنك» عن حجم انكشافه بالضبط على هذه البلدان الاربعة، الا ان المحلل براون قدر هذا الانكشاف بنحو 5,8 مليار مارك، مما يعني ان الاحتياطي الذي اعلن عنه مؤخرا سيغطي نحو 16 في المائة من اجمالي الانكشاف على البلدان الآسيوية الاربعة.

وعلى الرغم من ان اجمالي الاحتياطي الذي خصصه البنك لمواجهة الخسائر قد ارتفع بمقدار 3 ملايين مارك فقط فان المحللين توقعوا ارتفاعه بنحو 600 مليون مارك لمجمل عام 1997. وعليه فان الزيادة الاجمالية المتاتية كنتيجة للهبوط في آسيا تقدر بنحو 920 مليون مارك. كما جابه «كوميرزبنك» خسائر تجارية عالمية في الربع الاخير من العام الماضي ادت الى طرد لحد مديري الاقسام فيه وهو يورجن كارتشين في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

إيران تجمد مشروعات طاقة بسبب خفض الميزانية

طهران - رويترز: قال وزير الطاقة الايراني حبيب الله بيطرف ان ميزانية الوزارة للعام المقبل خفضت بنسبة 17,5 في المائة عن العام الحالي الذي ينتهي في 30 مارس (آذار) المقبل مما يستلزم تجميد عدة مشروعات من بينها سدود.

وتضررت وزارة الطاقة بشكل خاص من خفض الميزانية في الشهر الماضي بعد ان خفضت ايران توقعاتها لعائدات تصدير النفط اثر هبوط اسعاره العالمية.

وقالت صحيفة «ايران ديلي» امس ان بيطرف اشار الى «تجميد بعض المشروعات تشمل بناء عدد من السدود التي لا تمثل ضرورة ملحة حاليا».

واضافت ان بيطرف افاد انه يجري حاليا بناء 69 سدا» وقالت ان الحكومة سمحت لوزارة الطاقة ببيع سندات قيمتها 300 مليون ريال (100 مليون دولار) لتمويل مشروعات المياه»

وتوقع الوزير ان يصل استهلاك الطاقة في وقت الذروة خلال العام الحالي الى 17 الف ميجاوات ارتفاعا بنسبة 8,9 في المائة من العام السابق مضيفا ان الطاقة الاجمالية لمحطات الطاقة الايرانية تبلغ 23545 ميجاوات حاليا.

على صعيد اخر قالت بورصة طهران ان ايران قررت السماح لشركات اخرى غير شركات الصناعة والتعدين بتسجيل أسهمها في البورصة.

ونقل بيان من سوق الاوراق المالية أرسل الى رويترز عن احمد مير مطهري امين عام السوق قوله ان الشركات المشاركة في اعمال البناء والنقل والائتمان والتبريد والطباعة والنشر يمكنها التقدم بطلبات لتسجيل أسهمها في البورصة.

وتسمح القواعد الجديدة ايضا بتسجيل أسهم شركات المخازن العامة وسلاسل متاجر التجزئة والفنادق. وبدأ سريان هذه القواعد يوم 27 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال مير مطهري ان سوق الاسهم تعتزم انشاء بورصة للسلع الاولية والمواد الخام. وقال انه سيتم انشاء بورصة للشاي والقطن والزعفران والارز والحديد في غضون الاشهر الستة المقبلة.

البنك الدولي يستبعد تعرض آسيا لأزمة مالية جديدة



جيمس وولفنسون، رئيس البنك الدولي، في مؤتمر صحافي أمس في كوالالمبور (أ.ف.ب)

كوالالمبور - رويترز: قال جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي امس ان اسيا حصنت نفسها ضد خطر تكرار الازمة الاقتصادية باتخاذها خطوات تصحيحية وفقا لتوجيهات صندوق النقد الدولي.

وفي حديثه للصحافيين في كوالالمبور اشاد وولفنسون بالادارة الاقتصادية في ماليزيا وقال ان اداء كوالالمبور كان بارزا بين الدول الاخرى التي اضيرت من الازمة في اسيا.

وجاءت الرسالة المتفائلة لرئيس البنك الدولي في منتصف جولته في ست دول آسيوية التي تهدف الى الاطلاع من قرب على المشاكل المالية للمنطقة وبعد يوم واحد من تسجيل معظم الاسواق الآسيوية ارتفاعا منهلا قبل ان تهدأ امس.

وصرح وولفنسون في مؤتمر صحافي في ختام زيارة لماليزيا استغرقت يومين «اعتقد ان الخطوات التي اتخذها الصندوق والحكومات ستقلل من احتمال التعرض لهبوط كبير آخر».

وتنظم صندوق النقد برامج انقاذ تزيد قيمتها الاجمالية عن مائة مليون دولار لتايلاند واندونيسيا وماليزيا وهي الدول الثلاث الاكثر تضررا.

وتعهد البنك الدولي بتقديم 16 مليار دولار لمنطقة شرق آسيا منذ بدء الازمة في يوليو (تموز) الماضي من بينها 10 مليارات دولار لكوريا الجنوبية و 4,5 مليار دولار لاندونيسيا و 1,5 مليار دولار لتايلاند.

وقال وولفنسون انه رغم ان المنطقة اخذت خطوات تصحيحية فلا يمكنه استبعاد تعرض اسواقها لمزيد من الانخفاضات.

وقبل ماليزيا زار وولفنسون تايلاند وسنغافورة ومن المقرر ان يطير الى جاكرتا في وقت لاحق اليوم ثم الى الفلبين وكوريا الجنوبية في وقت لاحق من الاسبوع الحالي.

واشاد بقوة بماليزيا التي تجنبت اللجوء الى صندوق النقد والبنك الدولي للحصول على معونة عاجلة رغم هبوط اسعار اسهمها وعملتها. وقال وولفنسون «بلدكم حققت نموا اقتصاديا يدعو للاعجاب وادارة اقتصادية جيدة جدا بصفة عامة».

وسجل مؤشر الاسهم الممتازة في بورصة كوالالمبور للاسهم في اول تداول منذ اسبوع صعودا كبيرا بلغ 23 في المائة ليغلق على 701,31 نقطة.

كما ارتفعت العملة الماليزية وتجاوزت الحاجز النفسي عند 4 رينجيت للدولار قبل ان تهبط ولغت 4,055/40,065 رينجيت للدولار.

وتابع وولفنسون ان ماليزيا لا يمكنها ان تنفي انها ارتكبت بعض «التجاوزات الاقتصادية» قبل ان تتعرض للازمة المالية العام الماضي.

أزمة آسيا تقلص الناتج المحلي الأميركي بنسبة 0.5 في المائة

نيويورك - رويترز: رغم توقعات انخفاض معدل النمو في الولايات المتحدة خلال العام الحالي بسبب الازمة الاقتصادية في آسيا فإن الهبوط لن يكون كبيرا اذ ان خفض اسعار الفائدة سيعوض جزئيا الآثار السلبية للازمة.

غير ان المحللين حذروا من انه على الرغم من التوقعات المختلفة بانخفاض اجمالي الناتج المحلي الاميركي ما بين نصف وواحد في المائة فان الوقت لا يزال مبكرا ولن تتضح الآثار الكاملة للازمة الا في وقت لاحق من العام.

وبدات تظهر بعض دلائل التباطؤ اذ اعلنت الرابطة الوطنية لادارة الشراء امس الاول عن ثالث انخفاض لمؤشر الصناعات التحويلية في يناير (كانون الثاني). غير ان مؤشر الطلبيات الجديدة ارتفع مما يوحي بطلب محلي قوي.

وانخفض مؤشر الشراء الى ادنى مستوى له خلال عامين وهبط مقياس الاسعار ثلاث نقاط مما يشير الى ان آثار الازمة في اسيا بدات تظهر.

وتوقع الاقتصاديون ان تنخفض الصادرات اكثر بينما تظل نسبة التضخم معقولة بسبب انخفاض قيمة الواردات من آسيا.

ونتيجة لذلك تستفيد سوق السندات الاميركية اكثر مما يؤدي الى تقليص العائدات وزيادة التوقعات بخفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) اسعار الفائدة.

وتوقع ديفيد جونز كبير الاقتصاديين في اوبري جي. لانستون وشركاه ان يخفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي اسعار الفائدة في وقت ما في النصف الثاني من العام مع تباطؤ معدل النمو الى اقل من 2 في المائة وتضخم اسعار المستهلكين بين 1 و1,5 في المائة.

وقال جونز: «احتمالات التراجع الاقتصادي في اسيا اسوأ مما يتوقع الناس» مشيرا الى ان الآثار لن تتضح قبل النصف الثاني من العام. وتابع «سيكون لها اثر مباشر على الصادرات وتدفق السلع الآسيوية على الولايات المتحدة باسعار ارخص، مما يحد سلطة الشركات الاميركية على التسعير ويقلل هامش الربح كثيرا».

وبالتالي ومع هبوط اسعار الاسهم يتباطأ الانفاق الاستهلاكي مما يؤدي الى انخفاض عائدات السندات الى 5,5 في المائة او اقل.

وصرح الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي امام لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ الاسبوع الماضي ان الآثار الكاملة للازمة الآسيوية لن تعرف قبل الربيع، مضيفا ان الاقتصاد الاميركي لم يواجه حتى الآن الا الآثار السطحية للازمة.

وتوقع الاقتصاديون ان تمتد آثار الازمة حتى عام 1999 اذا ان السبيل الوحيد لانتعاش اسيا هو الدخول اولا في مرحلة كساد للتغلب على العجز الحالي الكبير في ميزان التجارة الخارجية.

موجز

انخفاض إنتاج روسيا من الذهب في 1997

● قالت لجنة الاحصاءات الحكومية الروسية امس ان روسيا انتجت 106 اطنان من الذهب خلال عام 1997 بانخفاض بنسبة 6,3 في المائة عن مستوى انتاجها عام 1996.

ولم تورد اللجنة بيانات عن حجم انتاج عام 1996 بالطن.

وتتباين بشدة تقديرات الانتاج الروسية. وقالت اللجنة ان روسيا انتجت 98 طنا من سبائك الذهب في العام الماضي بزيادة 19 في المائة عن مستوى انتاجها منها في العام السابق.

مهاتير يقوم بجولة آسيوية لبحث الأزمة المالية

● قال مسؤول حكومي امس ان رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد سيزور تايلاند والفلبين وسنغافورة خلال الاسبوع الحالي لبحث الازمة المالية في آسيا.

وتابع المسؤول ان مهاتير سيبدأ يوم الخميس المقبل زيارة لتايلاند تستمر ثلاثة ايام ويتوجه منها الى مانيلا ثم سنغافورة. وتاتي جولة مهاتير بعد اجتماعه الاسبوع الماضي مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو ورئيس وزراء سنغافورة جوه تشوك تونج لبحث المشاكل المالية للمنطقة.

ويقود رئيس وزراء ماليزيا حملة للحد من اعتماد جنوب شرق اسيا على الدولار الاميركي في التجارة الاقليمية ويدعو الى قواعد عالمية جديدة تحكم التعامل في النقد الاجنبي.

حملة الذهب في كوريا تجمع 161 طنا

● ذكر مسؤولون مصرفيون امس ان حملة المؤسسات المصرفية المحلية في كوريا الجنوبية لجمع الذهب من الافراد اسفرت عن جمع 161 طنا قيمتها اكثر من 1,5 مليار دولار حتى يوم السبت الماضي.

وقال هيوه سي نيونج نائب مدير علم بنك الاسكان والتجارة «جمعنا 117 طنا حتى نهاية يناير (كانون الثاني) آخر ايام حملة البنك في جميع انحاء البلاد».

وجاء بعده بنك اتحاد التعاون الزراعي الوطني بحصيلة 27,9 طن ثم كوكمين بنك وجمع 12,2 طن.

وقال مسؤولون مصرفيون ان بنك التبادل الكوري جمع ثلاثة اطنان والبنك الصناعي الكوري 1,5 طن من خلال حملات مماثلة.

وقال هيوه ان بنك الاسكان والتجارة ينوي بدء حملة ثانية في الخامس من فبراير (شباط) بفضل دعم المواطنين الحملة التي تهدف الى تدبير عملة اجنبية للبلاد التي تعاني من نقص السيولة.

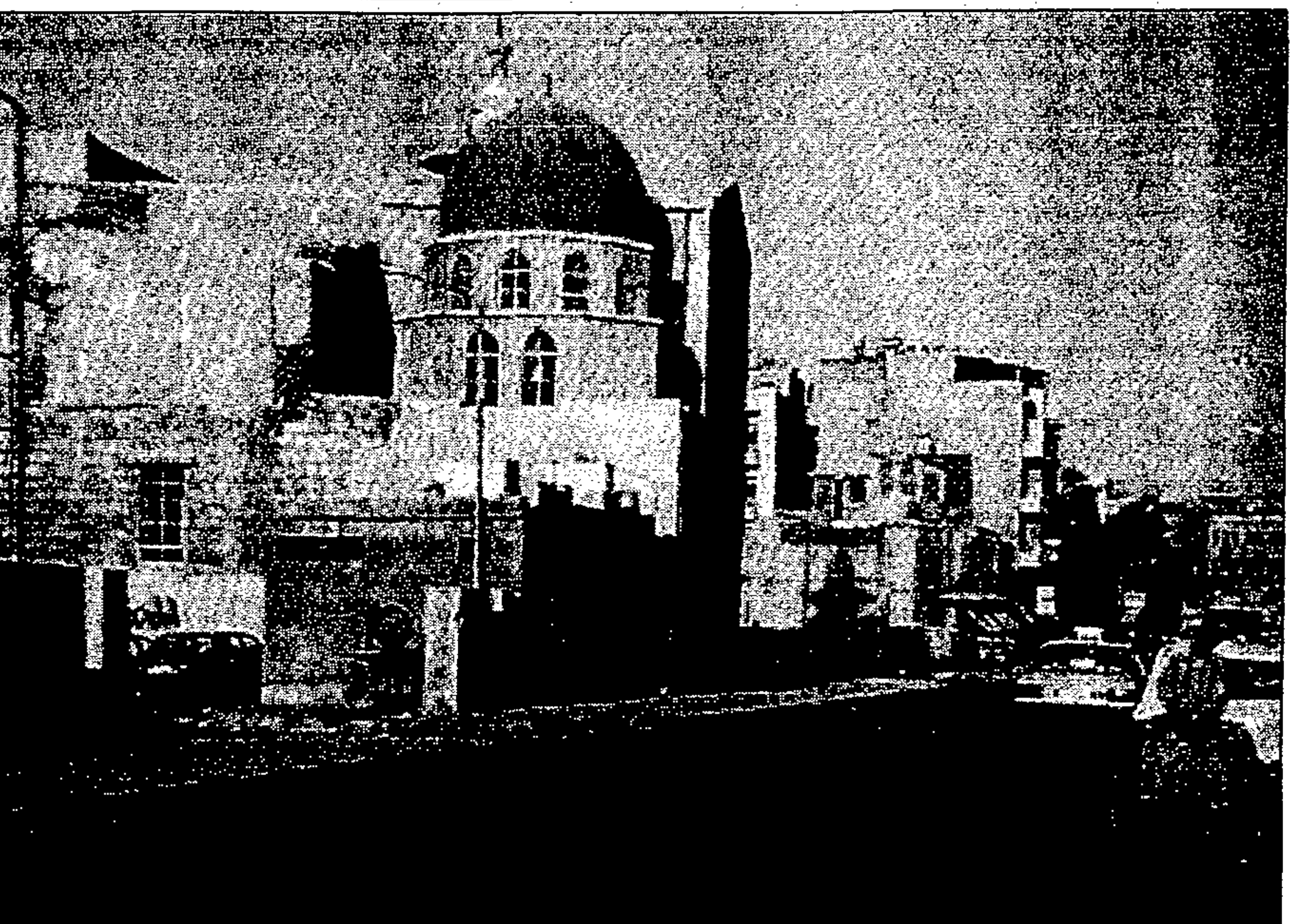
الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

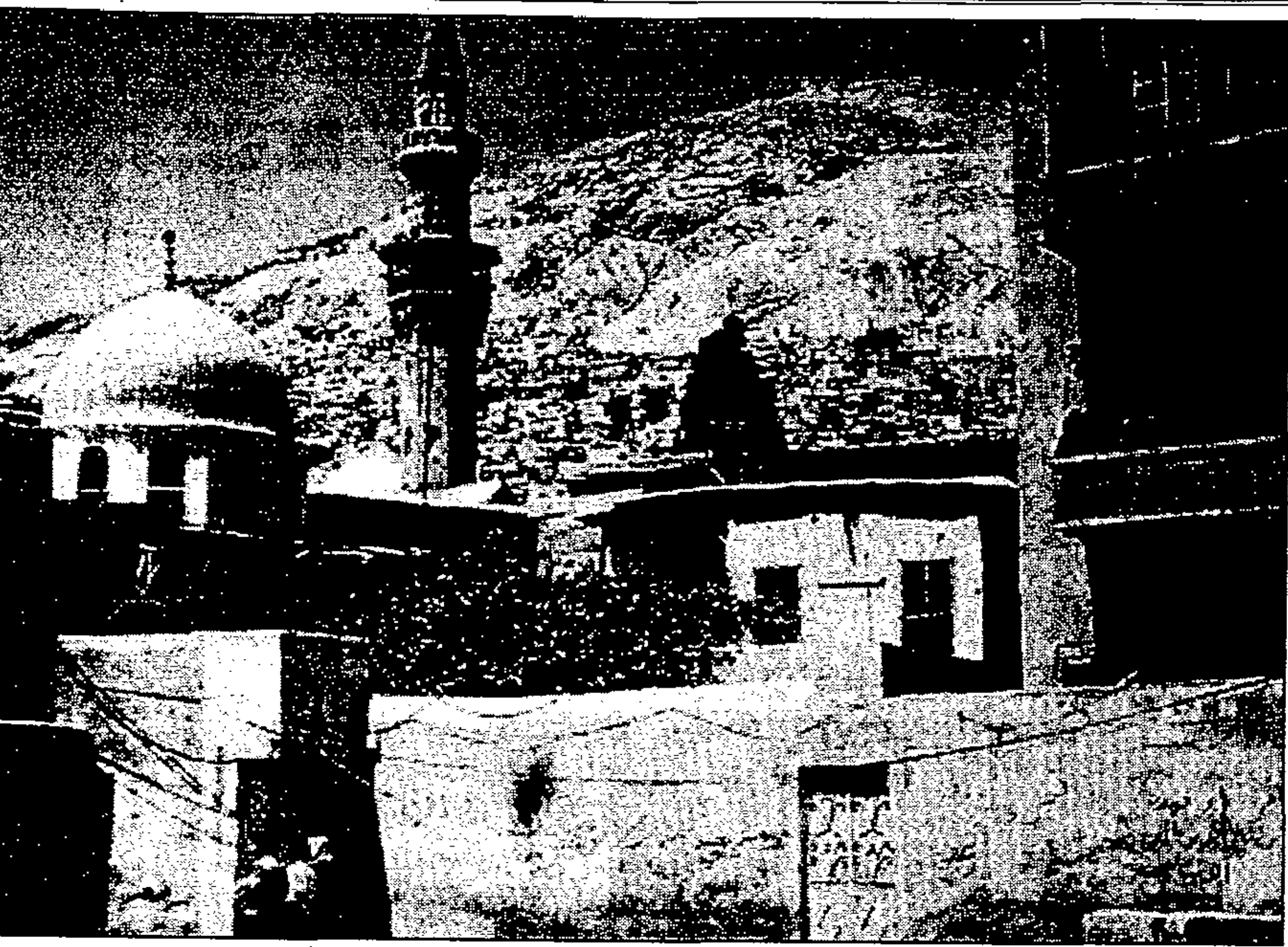
مهرجان التسوق يحول شهر فبراير إلى موسم تجارة وسياحة عربية في لبنان

● انطلق مهرجان التسوق في لبنان مع بداية الشهر الحالي سبقته تحضيرات مكثفة خلال أشهر طويلة من قبل وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية وبالتعاون مع الهيئات والجمعيات الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والخدماتية وتجمعات ولجان الاسواق في لبنان. وكان التهافت ملحوظاً على الشراء خصوصاً في أسواق العاصمة بيروت التي كانت مشاركتها فاعلة في مهرجان التسوق العام الماضي. وشهدت المحال التجارية تهافتاً كبيراً من المواطنين ومن الزوار وخصوصاً العرب منهم والذين تركز وزارة الاقتصاد عليهم في المشاركة بالمهرجان هذا العام، مع الاشارة الى أن الزوار العرب شكلوا في العام الماضي ما نسبته 94 في المائة من اجمالي المشاركين. اذ بلغ عددهم في فبراير (شباط) الماضي 243042 عربياً بمن فيهم اعداد اللبنانيين والسوريين من اصل 258817 دلخلاً الى لبنان في فبراير 1997.

(عالم الشرق الاوسط)



شارع حي القنوات في دمشق القديمة خارج السور



حارة الشيخ محيي الدين في حي الصالحية من احياء دمشق القديمة خارج السور (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

طالب بعض المهتمين بالتاريخ والثقافة والأدب والآثار بتشكيل لجنة لحماية بعض احياء مدينة دمشق القديمة خارج السور منها الصالحية والميدان وساروجة والشاغور وقنوات اسوة لما حدث بالنسبة للاحياء القديمة داخل السور. وقد تعرض العديد من الازقة في هذه الحارات، ومنذ سنوات بعيدة الى التجديد، كما ان العديد من الابنية القديمة فيها تحولت الى ابنية حديثة. ويستعرض هنا هشام عدرة **من دمشق الجوانب التاريخية لهذه الاحياء الدمشقية.**

آليات جديدة للمحافظة على احياء دمشق القديمة

عرفت دمشق على انها اقدم مدينة ماهولة في العالم وهي بالفعل ظلت ماهولة بالسكان منذ تاسيسها قبل الاف السنين واستمرت مدينة مزدهرة في كل الحضارات والعهود التي تعاقبت عليها، وكغيرها من المدن القديمة ظل قاطنوها يبنون منازلهم داخل اسوار المدينة التي وجدت لحمايتهم وحماية المدينة من اي غزو خارجي، وبعد الفتح الاسلامي لدمشق، استمرت المدينة قائمة داخل الاسوار في العهدين الاموي حتى اصبحت عاصمة الدولة الاسلامية، وفي العهد العباسي. ولكن وفي ما بعد ومع بدايات القرون الوسطى بدات المدينة تتمدد خارج الاسوار فشهدت ولادة احياء جديدة، كان اهمها الصالحية على سفوح جبل قاسيون، والميدان والشاغور وساروجة والقنوات وغيرها. واتصل بعض هذه الاحياء مع الحارات داخل الاسوار مثل القنوات والشاغور وساروجة فيما كان بعضها الآخر بعيدا قليلا عن اسوار المدينة القديمة وبواباتها مثل الصالحية والميدان.

وفي عام 1988 صدر قرار بدمشق يقضي بتشكيل لجنة حماية مدينة دمشق القديمة بحيث انيطت بهذه اللجنة مهام كبيرة في ما يتعلق بالمحافظة على الابنية والحارات وكافة عقارات دمشق القديمة داخل السور. وقامت اللجنة باعمال كبيرة في هذا المجال فيما ظلت احياء خارج السور وما تضمنه من عقارات هامة تاريخيا واثريا خارج دائرة الحماية، كون ان اللجنة تخصصت بما هو داخل السور.

تشكيل لجنة لحماية الأحياء القديمة خارج السور

ونتيجة عدم وجود تعليمات واضحة بضرورة حماية حارات دمشق القديمة خارج السور، فقد تعرض العديد من الازقة في هذه الحارات، ومنذ سنوات بعيدة الى التجديد، كما ان العديد من الابنية القديمة فيها تحولت الى ابنية حديثة. فتداخلت ابنية حديثة اسمنتية بطوابق كثيرة مع الابنية القديمة الترابية في ساروجة والصالحية والشاغور وغيرها. ولذلك كانت المطالبة من المهتمين بالتاريخ والثقافة والادب والآثار وبدمشق القديمة، بان تكون هناك اجراءات عملية وتشكيل لجنة لحماية هذه الاحياء خارج السور اسوة بما حصل لحارات داخل السور. ونشرت العديد من المقالات في الصحف والمجلات من قبل الكتاب والادباء حول اهمية وضرورة وجود مثل هذه اللجنة.

هيئة تضم الأدباء والكتّاب

ومن ابرز المهتمين بدمشق القديمة، وخاصة حاراتها خارج السور، تاتي الكاتبة السورية المعروفة، الدكتورة ناديا خوست، التي نشرت عشرات المقالات في الصحف المحلية حول اهمية دمشق القديمة وحاراتها خارج السور. وتتحدث حول ذلك خلال زيارتك احياء دمشق خارج السور، سوق ساروجة والميدان والصالحية والقنوات والشاغور تتبين ان كل حي منها يتميز عن الآخر داخل وحدة طراز المدينة العربية، وترى فيها آثارا تاريخية قيمة وبيوتا جميلة واضرحة قديمة، فالصالحية التي ارتبط بناؤها بهجرة اهل القدس الى دمشق ايام الغزو الصليبي. وانشات كثيرا من تربها ومدارسها النساء الايوبيات. مدينة من القرون الوسطى ذات مخطط خاص، دون سور، كان فيها اكبر مكتبات العالم وكنوز المخطوطات، وعانت من الغزو المغولي والتتري، ولا تزال تحفظ مخططها القديم نفسه والمحور الممتد من تربة امة اللطيف الى مدرسة الصاحبة. وهي غنية بالاضرحة والترب وبعضها اية في الفن والجمال. والميدان مشروع سكني عربي قديم، فيه كنوز معمارية نادرة، وفيه بيوت نسفها الفرنسيون ايام الاحتلال واعيد بناؤها في الطراز العربي مع تحسينات مريحة ومعاصرة. وتتقدم الحي مخازن الحبوب القديمة.

وتتحدث الدكتورة خوست لـ «الشرق الأوسط» قائلة: هذه الاحياء القديمة خارج الاسوار والمتميزة بغناها المعماري والتراثي يجب ان نؤمن لها الحماية، فيجب ان نحمي واجهات الابنية فيها وان نحافظ على نسيجها العمراني اسوة باحياء داخل السور. واذا كانت لجنة حماية دمشق القديمة مختصة بما هو داخل الاسوار وهي لجنة فنية هندسية فقط تتبع محافظة المدينة، فيجب ان يكون هناك مركز خاص للحماية والترميم ويضم افضل الورشات العاملة في خصوصية البناء العربي. وتقترح الدكتورة خوست ان يكون هذا المركز تابعا لهيئة عليا لحماية المدينة القديمة داخل وخارج الاسوار بحيث يكون اعضاء الهيئة كتاب وادباء وعلماء آثار ومهندسون فالمدينة مسألة حضارية وتاريخية وجمالية وليست هندسية فقط ولذلك من الضروري ان تنشا هيئة عليا وان يكون عملها مجانيا وغير ماجور وان تضم المهتمين حصرا بالمدينة القديمة ولا تتبع محافظة المدينة انما ان يكون للمحافظة ممثلا في هذه الهيئة، بحيث تكون هذه الهيئة مستقلة وتتبع مثلا وزارة الادارة المحلية مباشرة. وان تضم فنانين تشكيليين وادباء وآثاريين ومعماريين.

الصالحية: شاهد على مكانة المرأة في العصر الأيوبي

ولو استعرضنا تاريخ احياء دمشق القديمة خارج السور وما تضمه من كنوز معمارية واثرية فريدة. ومكانة هذه الاحياء تاريخيا، فنلاحظ انه ياتي في المقدمة حي الصالحية، والذي يمتد من البوابة المشهورة باسمه بجانب ساحة يوسف العظمة وحتى سفوح قاسيون في حارات الشيخ محيي الدين مرورا بجادات كثيرة هامة كالجسر الابيض والعفيف وعرنوس والشهداء وغيرها. ويذكر الباحث قتيبة الشهابي ان حي الصالحية اسسه الشيخ احمد بن قدامة المقدسي كبير قرية (جماعيل) في جبل نابلس من اعمال فلسطين عندما نزح واصحابه الى دمشق ابان الحرب الصليبية سنة 551 هـ في عهد السلطان نور الدين محمود بن زنكي. وتتابعت الهجرات اليه بعد ذلك فكان ان عمر هذا الحي قرب نهر (يزيد) احد فروع نهر بردى وعرف باسم (الصالحية) نسبة لسكانه الذين كانوا من الاناس الصالحين.

ولبرز آثار حي الصالحية هو ما يسمى بشارع المدارس، حيث بنت فيه الاميرات الايوبيات العديد من المدارس ودفنت فيها. حيث تدل هذه المدارس على مكانة المرأة في العصر الايوبي ودورها في وضع مفردات الحضارة. ومن هذه المدارس هناك مدرسة (دار الحديث) التي بنتها واوقفتها الشيخة العالمة امة اللطيف الحنبلي التي تزوجها الاشرف صاحب حمص، ولها تصانيف وتوفيت سنة 643 هـ وهناك (المدرسة المرشدية) انشاتها سنة 654 هـ خديجة خاتون بنت الملك شرف الدين عيسى بن الملك العادل ودفنت بها. والمدرسة الاتابكية وهي ايوبية انشاتها لخت نور الدين رسلان بن اتابك صاحب الموصل عام 640 هـ وهي الان مسجد، ولها مئذنة ضخمة. وهناك المدرسة التكريتية والنبي يونس والقاهرية والعمرية وغيرها.

حي الشيخ محيي الدين وسوق الجمعة

ومن ابرز معالم الصالحية هناك حي الشيخ حي الدين الذي يضم جامع الشيخ محيي الدين المبنى في بداية العهد العثماني من قبل السلطان سليم الاول سنة 924 هـ 1518م تكريما للشيخ المتصوف محيي الدين بن عربي المتوفي سنة 638 هـ/ 1240 م ويوجد في الجامع ضريح الشيخ ابن عربي وكان بجواره ضريح الامير عبد القادر الجزائري والذي نقل رفاته الى الجزائر في ما بعد. وهناك بجواره ايضا ضريح محمود سري باشا صهر الخديوي اسماعيل (خديوي مصر) والشيخ امين الخربطلي ناظر الجامع السابق، وراشد باشا والي سورية في العهد العثماني. وبنيت قبالة الجامع (التكية السليمية) وقد انشاها السلطان سليم القانوني سنة 962 هـ /1554 م وكان على واجهتها ساعة شمسية نادرة الوجود كانت تعرف بها مواقيت الصلاة لجامع الشيخ محيي الدين المقابل صيفا وشتاء. وبين الجامع والتكية هناك سوق قديم شهير يسمى سوق الجمعة كان فيه اللقاء كل يوم جمعة للبيع والشراء، وحاليا السوق نشط كل ايام الاسبوع ويجد به المتسوق كل حاجياته من الخضار والفاكهة والمواد الاستهلاكية، وجزء منه مسقوف فيما هناك مظلات تغطي الجزء الآخر منه.

أسطورة الحب والبعد في جادة عرنوس

ومن جادات الصالحية الشهيرة هناك جادة الشهداء، وهي كما يذكر الباحث الشهابي كانت ضمن قرية قديمة منفصلة عن دمشق تدعى (ارزة) تمتد من سوق ساروجة حتى منطقة الطلياني تقريبا وتعتبر من الاماكن المقدسة كما يذكر الاستاذ دهمان في القلائد الجوهرية لابن طولون وقد نزلها العرب منذ الفتح الاسلامي ثم اضمحل امرها في القرن العاشر الهجري وفيها مسجد (الشهداء) الذي شيد فوق اضرحة ثلاثة اخوة من الصحابة استشهدوا عند فتح دمشق، ويعود تاريخ بنائه الى هذه الحقبة. وتم تجديده في ما بعد مع بدايات عودة العمران الى هذه الجادة سنة 1921م.

اما الجادة الشهيرة الاخرى في الصالحية فهي (جادة عرنوس) والتي سميت نسبة لضريح الشيخ عرنوس الذي وجد في هذه المنطقة وبثر عند تنظيمها. وما زالت الاجيال تتناقل اسطورة وحكاية هذه الجادة التي تقول ان ابنة امير طرابلس الصليبي سقطت - ابان الحروب الصليبية - اسيرة في ايدي رجال (اسماعيل ابو السباع) المدفون في الصالحية والذي احسن معاملتها وتزوجها فعبرت له عن وفائها، وعندما اعربت عن رغبتها في زيارة اهلها سمح لها بالسفر لمقابلتهم، وما كانوا يرونها حتى عادوا بها الى روما حيث انجبت طفلها من زوجها اسماعيل واسمته عرنوس وبثته ذكريات ابيه، وبعدما كبر اعد للاشتراك في حملة صليبية جديدة، وجرت معركة انهزم فيها الابن الشاب امام ابيه الشيخ الذي تمكن من التعرف عليه من ايقونة كان الاب اسماعيل قد اهداها لزوجته، فكانت الدموع ابلغ من العبارات مما جعل الفتى ينضم الى قوات العرب المسلمين وقد استيقظ ضميره الانساني واوحى له بالتقوى حتى غدا بمثابة ولي دفن عند وفاته في هذه المنطقة. وفي حي الصالحية العشرات من المواقع الاثرية والابنية التاريخية ومنها البيمارستان والقيمري والناعورة الفريدة والتربة البدرية.

وفي احصاء الابنية الصالحية التاريخية تم حصر 145 مبنى تاريخيا يعود انشاؤه للعصور الوسطى. لم يبق منها سوى 98 مبنى. حيث تطالب الكاتبة الصحافية (رغداء ماريني) وعبر صحيفة «تشرين» بالاسراع بالاهتمام بهذه الابنية الجميلة في الصالحية قبل ان تتعرض للهدم واقامة ابنية حديثة مكانها.

حي سوق ساروجة

ومن احياء دمشق القديمة خارج السور هناك حي سوق ساروجة الذي يحتوي على معالم اثرية يرتقي تاريخها الى القرنين الهجريين الخامس والسادس، وهو من الاحياء الاولى التي انشئت في دمشق خارج اسوار المدينة القديمة. وتسميته تعود للامير (صاروجا) المملوكي الذي دفن في الحي المذكور وكان قد انشا سويقة عبارة عن صفين من الدكاكين عرفت باسمه ومن ثم عرف الحي كاملا باسمه محرفا الى ساروجة واصبح الحي في ما بعد سكنا للقادة المماليك.

وسوق ساروجة حي يقبع وسط مدينة دمشق كما يذكرها الكاتب (جمال حمامة) فقد نجحت الاصوات الغيورة على معالمه وعمارته القديمة من حمايته بعد ان اخذ قرار من محافظة المدينة بمنع هدم اي بناء فيه وتحويلها الى ابنية حديثة، كما حدث قبل سنوات حيث حولت عدداً من ابنيته القديمة الى ابنية برجية حديثة وما زال الحي ينتظر الدراسة المعمارية التي تنظمه بشكل جيد وتحافظ على نسيجه المعماري القديم.

حي الميدان والحج الشامي

ومن احياء دمشق القديمة خارج السور هناك حي الميدان الذي اشتهر بانه البوابة الجنوبية لمدينة دمشق حيث كان ينطلق موكب الحج الشامي منه بعد ان يدور هذا الموكب في احياء دمشق بطريقة تقليدية - كما يذكر الباحث الشهابي - وكان المحمل يتوقف عند مسطبة سعد الدين (وهو مسجد عثماني في الميدان الفوقاني) حيث يتم اطعام الجمل كرة معجونة باللوز والفستق والجوز والملبن والسكر من قبل احد الشيوخ لمباركة قافلة الحجيج بكاملها. وقد توقفت هذه العادة سنة 1926م.

وحي الميدان القديم يضم ابنية تعود للعهدين المملوكي والعثماني ولما بعد القرن الثاني عشر الميلادي ومنها (البوايك) مخازن الحبوب التي تميز بها حي الميدان والتي تدل على اهميته الاقتصادية في العهد العثماني. وهناك جوامع عديدة في الحي وحمامات قديمة. ويتعرض هذا الحي لعمليات تحديث سريعة منذ سنوات عديدة، لذلك تجري دراسات للمحافظة على هذا الحي وما يضمنه من منشآت قديمة.

وهناك ايضا حي القنوات الممتد من باب الجابية حتى شارع خالد بن الوليد والذي يضم شارع النصر ومحطة الحجاز وابنية عديدة ذات اهمية تاريخية واثرية وهناك حارات اخرى عديدة خارج السور كالشاغور والعقيبة. وبشكل عام فانه لا بد من الاسراع بحماية النسيج العمراني القديم لهذه الاحياء والمحافظة عليها. وتشكيل لجنة حماية بها اسوة بلجنة حماية احياء دمشق القديمة داخل السور او ان تكون هناك هيئة عليا للمدينة القديمة داخل وخارج السور تشرف على جميع احياء وحارات المدينة القديمة.

تندمج فيه شاشات مسطحة وآلات تصوير لعقد المؤتمرات الفورية

الكومبيوتر الشخصي المقبل يعرض الصور المجسمة ويعالج المعلومات بسرعة

لندن: «الشرق الأوسط»

يجتمع ممثلو شركات انتاج الكومبيوتر في العالم هذا الشهر في مدينة سان فرانسيسكو للاستماع الى خبراء شركة «انتيل» للرقائق الالكترونية وآرائهم حول كومبيوتر عام 1998.

وتمثل ندوة «ديفيلوبر فوريم» التي تنظمها «انتيل» وحليفتها «مايكروسوفت» اهم الاحداث التي تنتظرها الشركات، خصوصا أن هاتين الشركتين تحددان وتيرة التطويرات الحديثة في صناعة الكومبيوتر الشخصية.

وقبل سنوات عديدة كانت الشركات تستطيع اختيار انواع من وحدات المعالجة الالكترونية المتنافسة لانتاج طرز كومبيوتراتها الشخصية، الا ان شركة «انتيل» بدات بالفوز في السباق لانتاج افضل وحدات المعالجة في الاعوام الاخيرة، وهي تدخل الآن في انتاج 90 في المائة من الكومبيوترات الشخصية. وقد وطدت الشركة مواقعها مع طرح وحدة معالجة «بينتيوم 2» الربيع الماضي.

ويتحول الكومبيوتر الشخصي الى أداة شاملة لمعالجة المعلومات، طالما كان بالامكان تحويل اي من انواعها الى معطيات رقمية. لكن تحويل الصور والمخططات الى معطيات رقمية يحتاج الى قدرات كبرى.

وقد ظل التصميم الرئيسي للكومبيوتر الشخصي ثابتاً لفترة طويلة، اي منذ ان طرحت شركة «آي بي ام» اول طراز له عام 1981. آلا ان وحدات المعالجة الالكترونية قد ازدادت في سرعة ادائها وقدراتها، حيث تبلغ قدرة «بينتيوم 2» الف مرة اعلى من قدرة اول وحدة معالجة الكترونية من طراز «انتيل 8088»، وضعت في الكومبيوترات الاولى.

ومع ذلك فإن التطويرات لم تشمل الاجزاء الاخرى منه، ولذلك يشبه الخبراء هذه الحالة بزيادة قدرة محرك سيارة مرات مضاعفة في ظل وجود نظم لنقل الحركة داخلها افضل قليلا من سابقاتها.

ويعتقد خبراء «انتيل» ان الكومبيوترات الشخصية المخصصة للمؤسسات والشركات ستحتاج في المستقبل الى قدرات كبيرة لمعالجة النص والصورة والصوت، وخصوصا لتامين عقد المؤتمرات الفورية الحية على الشاشة وعرض وسائط الاعلام المتعددة او تحميل الملفات من الشبكات الالكترونية بسرعة.

توقعات لبداية القرن

وتعرض «مجموعة جارتز» لتصوراتها للكومبيوترات التي يحتاجها العاملون المقتدرون، اي المتضلعون في استخدام الكومبيوتر عام 2002. فهذا الكومبيوتر يعمل على وحدة معالجة بـ64 بت، بدلا من 32 بت الحالية، وبسرعة 500 ميجاهرتز ويحتوي على قرص صلب بذاكرة خزن تصل الى 10 جيجابايت ويتمكن من التعامل مع اقراص الرقمية المتعددة الاغراض (DVD) الجديدة.

ولا تبدو هذه المتطلبات عالية، خصوصا ان اقراصا لها نفس قدرات الخزن وتقنيات لوضع محركات الاقراص الرقمية قد ظهرت الآن، كما ان «بينتيوم 2» تؤمن سرعة 450 ميجاهرتز يؤمل عرضها العام الحالي.

وتعمل شركة «انتيل» على تطوير رقائق الكترونية جديدة تحت اسم «ميرسيد»، وهي معالجات بـ64 بت يتوقع انتاجها عام 1999، لكنها تخصص للعمل داخل الكومبيوترات الاكبر وليس داخل الكومبيوترات الشخصية.

كما تمثل الابتكارات في ميدان الشاشات الالكترونية اهم عناصر التطويرات الجديدة في صناعة الكومبيوترات، ويشير الخبراء من مجموعة جارتز الى ان كومبيوترات المستقبل القريب ستتخلى عن شاشات الانبوبة الالكترونية الثقيلة التي سوف تحل محلها شاشات مسطحة تندمج مع وسائط العمل.

وسيتمكن الكومبيوتر المقبل من اظهار الصور المجسمة بالابعاد الثلاثة وعقد المؤتمرات الحية بادماج آلات التصوير معه ومسح تفاصيل الصور بواسطة اجهزة سكانر ملحقة او مبرمجة به. يضاف الى ذلك الحاق او ادماج نظم قراءة البطاقات الذكية واجهزة اتصالات مطورة.


موظفة في شركة سوني الالكترونية تعرض كومبيوتر، هو دفتر ملاحظات الكتروني يزن 1,35 كيلوجرام فقط من طراز PCG.505 (إي بي آي. فوتو)

في دراسة سريرية جديدة

نجاح تجارب معالجة التهاب المفاصل الرثواني بالمورثات

أوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

انهى العلماء الاميركيون في المركز الطبي لجامعة بنسلفانيا المرحلة الاولى من التجارب السريرية المقررة في مجال استخدام الحقن الوراثية لمعالجة التهاب المفاصل الرثواني (Rheumatoid).

ويعتمد مبدأ العلاج الحديث على حقن المفاصل المصابة بالالتهاب بخلايا غشائية مفصلية اجري عليها تعديل وراثي حيث يمكنها ان تقاوم مادة الانترلوكين (IL-I) التي يعتقد انها السبب الاساسي لحدوث هذا المرض. وعلى الرغم من ان اسباب حدوث هذا المرض غير واضحة حتى الآن، فإنه من المعروف في هذا الداء ازدياد نسبة الانترلوكين الذي يفرز من مجموعة مختلفة من الخلايا المفصلية والدموية، مثل خلايا الميكروفاج (البالعات)، وخلايا الاربطة المفصلية، والخلايا البطانية (خلايا مبطنة للمفصل من الداخل).

ويؤدي افراز الانترلوكين الى حدوث تفاعل التهابي في المناطق المفصلية يظهر على شكل تورم واحمرار وارتفاع في درجة حرارة المفصل. وليس ذلك فحسب، وانما يؤدي الى تفعيل نشاط بعض الانزيمات الحالة للنسج، حيث يحدث تخرب وتهدم في الغضاريف والعظام المحيطة بمنطقة المفصل، وبالنهاية يحدث تشوه في منظر المفصل واضطراب في آلية عمله.

ويعلق الباحث البيولوجي البريطاني كريس ايفانس على مركب الانترلوكين بقوله: «انه يأتي من كل مكان ويؤدي الى اي تاثير سلبي ممكن».

هناك تفاؤل عام بين العلماء والباحثين ويسود اعتقاد لدى الاغلبية منهم ان الهندسة الوراثية هي المفتاح والحل لمعظم الامراض المناعية. وسوف يتمكن العلماء من معالجة وشفاء تلك الامراض يوما ما.

ونظرا الى تصدر مرض التهاب المفاصل الرثواني قائمة الامراض المستعصية على المعالجات الحالية، وجد العلماء انفسهم امام خيار المعالجة الوراثية التي اعطت نتائج مشجعة على الحيوانات. لكن هذه هي المرة الاولى التي يثبت فيها نجاح هذا الاسلوب العلاجي على النوع البشري.

ولقد استخدم العلماء في هذا المجال نوعا من المورثات الخاصة يدعى مستضد مستقبلات الانترلوكين (II - IRA)، وهو بروتين نوعي يساعد على الشفاء. واول من اكتشف هذا المركب هو الباحث ويليمز اريند في جامعة كولورادو الاميركية.

ولقد بين الباحث كريس ايفانس وزميله بول روبين في تجاربهما على حيوانات التجارب المصابة بالمرض بانه يمكن خفض حدة الالتهاب المفصلي لدى الحيوانات بادخال الخلايا المفصلية الغشائية المعدلة وراثيا الى المفصل المصابه حيث يمكن لتلك الخلايا انتاج مادة تثبط مستقبلات مادة الانترلوكين.

التجارب السريرية

واجريت التجارب السريرية الاولى على تسع نساء، وجميعهن وصلن الى سن اليأس وذلك تحسبا لعدم انتقال المورثات عن طريق الحمل الى الاجيال المقبلة.

وكانت اول امراة متطوعة بذل اسمها في تاريخ هذا النوع من التجارب هي كارولين لوفر البالغة 68 عاما من العمر، وهي تعمل في احد المحلات التجارية وتعاني من الداء الرثواني الذي خرب مفاصلها واصبحت بحاجة الى تبديلها باخرى صناعية. لكنها فضلت ان تشترك في هذه التجربة الجديدة كأمل في الشفاء.

وقام الاطباء بأخذ عينة من الخلايا المفصلية لاصبع ابهامها حيث زرعت في اوساط تكاثرية خارجية التي حقنت في المفصل الاخر، حيث اعيد تحليل الخلايا الموجودة فيه بعد فترة من العلاج ولوحظ وجود تحسن في طبيعة الخلايا وانخفاض في شدة الالتهاب، وهذا دليل على انتقال المادة الوراثية.

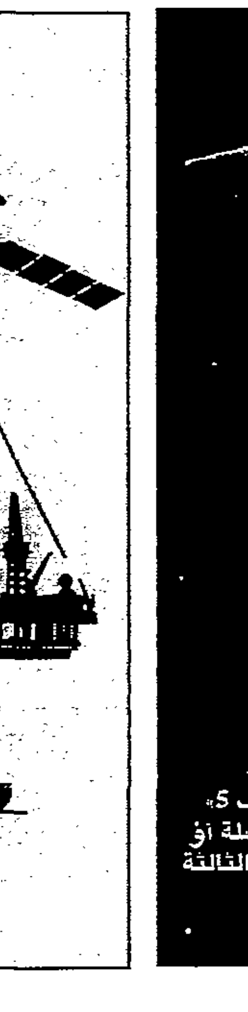
ويسعى الباحثون حاليا الى تطوير هذه التقنية بشكل فعال لكي تتم مساعدة المرضى المصابين.

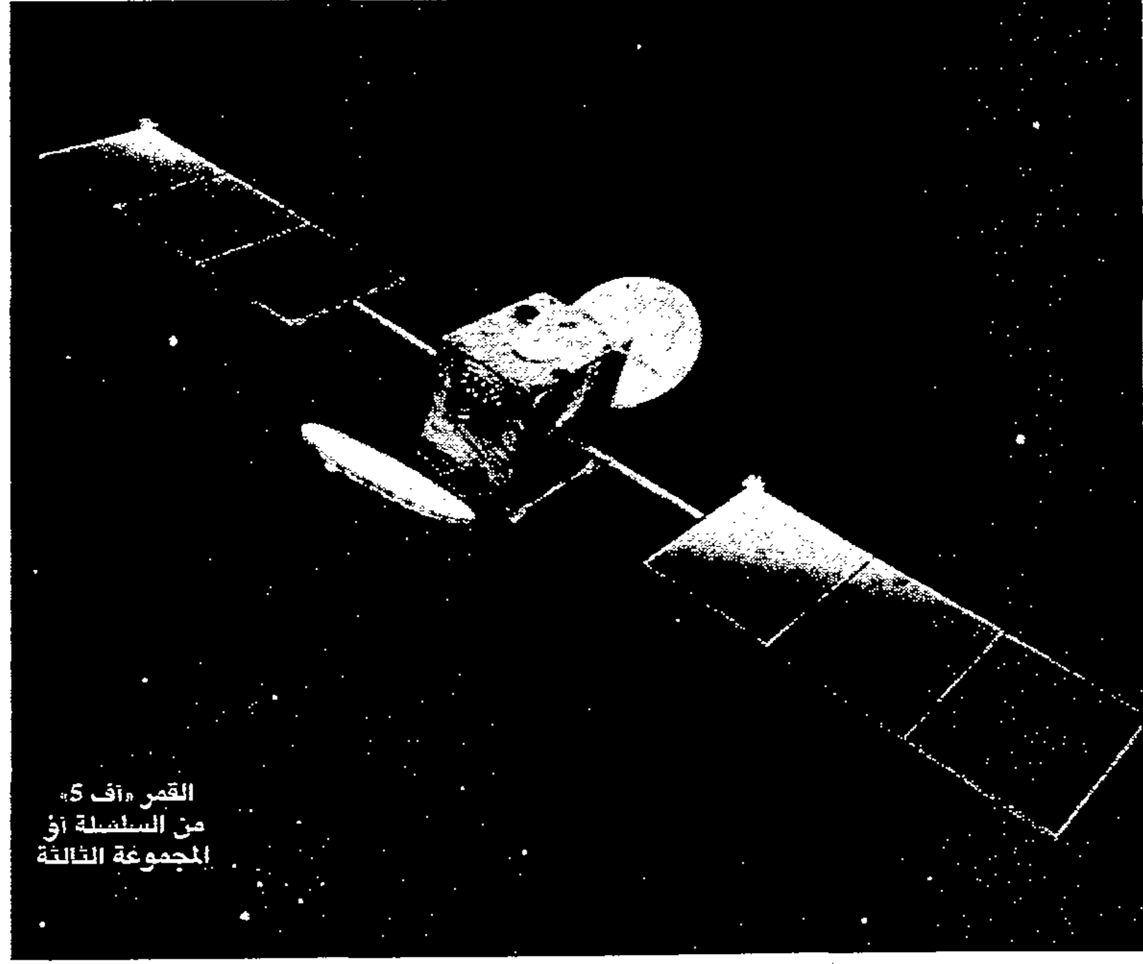
معالجات جديدة

تعتمد المعالجة التقليدية على اعطاء السيترويئيدات مثل الكورتيزون وعلى مثبطات المناعة، مثل المتوتركسات. واحيانا يعطى الازاثيوبرين، لكن لكل من الادوية المذكورة تاثيراته السلبية. وهناك ابحاث جديدة في تطوير معالجات اخرى مثل تثبيط مستقبلات (TNF) الذي يتورط في حدوث المرض.

كذلك تطوير مضادات اجسام «CDU4» التي تستخدم لاعاقة وتنظيم الخلايا البيضاء التائية في الجسم.

كذلك الكولاجين البقري الذي يعطى عن طريق الفم الذي يثبط الخلايا البيضاء التائية.




القمر «اف 5» من السلسلة او المجموعة الثالثة

بعدما أطلقت قمرها الأخير من المجموعة الثالثة

«انمارسات» تعزز الاتصالات الفضائية المتنقلة بأجيال جديدة من المعدات والأنظمة

لندن: «الشرق الأوسط»

اطلقت منظمة «انمارسات» قمرها الخامس والاخير من السلسلة الثالثة من طراز «اف 5» في اليوم الاخير من الشهر الماضي على متن صاروخ من طراز آريان 4 من قاعدة كورو الفضائية في غويانا الفرنسية.

وسيخدم القمر الجديد كقمر احتياطي لسلسلة من اربعة اقمار ناجحة اطلقت في الاعوام السابقة. كما سيقوم في المستقبل القريب بتوفير طاقة اكبر للاتصالات التجارية بين المحطات المتحركة في البر والبحر والجو، فوق منطقة المحيط الهندي والمنطقة الشرقية للمحيط الاطلسي.

وفي هذا الصدد ذكر وارن جريس المدير العام لانمارسات «ان الجيل الجديد من انمارسات. 3 قد اتاح لنا ادخال خدمات اتصال متنقلة اقل كلفة مستخدمين معدات صغيرة لاتستهلك الكثير من الطاقة كما اتاح لنا قدرة اكبر لتركيز طاقات البث على مناطق معينة بغية توسيع نطاق خدمات وسائط الاعلام المتعددة».

ومن خصائص هذه السلسلة الثالثة من اقمار انمارسات قدرتها على تركيز الطاقة على المناطق التي تشهد في اوقات معينة، أو دائمة، ازدحاما في الاتصالات، لأن بمقدور كل قمر توجيه شعاع البث نحو سبعة مناطق مختلفة حسب الاختيار، فضلاً عن شعاع واحد على نطاق العالم كله.

ويعتبر انمارسات ـ3 اقوى ثماني مرات من الجيل السابق «انمارسات ـ 2». وكان نظام انمارسات ـ3 قد اتاح في يناير (كانون الثاني) 1997 ادخال هواتف فضائية اصغر حجما من جهاز الكومبيوتر الصغير الذي يوضع في الحضن ولايتعدى وزن الواحد منها 2,2 كيلوجرام بما في ذلك البطارية. ويقدم هذا الهاتف المتطور المستخدم من قبل 17الف مشترك على نطاق العالم كله بثا صوتيا وبثا للمعطيات الكومبيوترية بسرعة 2,4 كيلو بت في الثانية الواحدة، فضلا عن خدمات الفاكس. كما ان هناك 100 الف مشترك آخر على شكل سفن بحرية وسفن لصيد الاسماك وناقلات جوية وطائرات نفاثة خاصة ومحطات برية متنقلة وثابتة ومنصات بحرية لاستخراج النفط من المناطق المغمورة.

وفي اواخر العام الحالي ستدخل مزايا اخرى الهاتف الفضائي هذا على غرار ما هو موجود حاليا في الهواتف الخليوية مثل البريد الالكتروني المتكامل، في حين ستتوفر سرعات اكبر لبث المعطيات الكومبيوترية الضرورية للاتصال بالمكاتب، فضلا عن التسجيلات الصوتية وشرائط الفيديو، وذلك في حلول العام 1999.

وفي الوقت الحالي توفر انمارسات اتصالات وسائط الاعلام المتعددة عبر نظام بي فقط للمعطيات العالية السرعة التي تبلغ 64 كيلو بت في الثانية. وهي في الواقع عرضت تغطية حية لاطلاق قمر «اف 5» عبر نظام بي وفي الزمن الواقعي يوم الاطلاق حيث تمكن المشتركون من متابعة الحدث حيا مستخدمين نظام ميكروسوفت نيتشو فيرجن ,2,0.

وكانت شركة لوكهيد مارتن للاتصالات قد صممت القمر الصناعي وتصنيعه وتجميعه واختباره، في حين قامت شركة ماترا ماركوني سبيس التي مقرها في بريطانيا بانتاج حمولة الاتصالات التي شملت ايضا الهوائيات والاقنية والمعدات الالكترونية. والمعروف ان انمارسات ذات الملكية المتعددة الجنسيات متخصصة فقط بالاتصالات الفضائية المتنقلة تاسست عام 1979للخدمة الاتصالات البحرية فقط لكنها تطورت منذ ذلك الحين لخدمة الاتصالات المتنقلة ككل وذلك للاغراض التجارية والاغاثة والسلامة في البر والبحر والجو، وفي كل الامكنة البعيدة عن شبكات الاتصالات التقليدية. وهناك اليوم نحو 55 الف سفينة، فضلا عن اساطيل الطائرات والشاحنات والقطارات، والسلسلة الثالثة الجديدة من هذه الاقمار ستخفض من قيمة المخابرات الهاتفية وستوفر فوائد خاصة للانظمة التالية وهي الاجهزة الصغيرة التي تشكل المحطات الطرفية :

● نظام انمارسات ـ إم: يقوم هذا النظام بدعم اصغر الهواتف الفضائية واقلها كلفة التي لايتعدى حجمها الكومبيوتر الصغير.

● نظام ـ بي: هو النظام الرئيسي لانمارسات مصمم للمحترفين ورجال الاعمال المحتاجين الى نظام عال للاتصالات الذي يوفر خدمات عالية تراوح بين الخدمات الاساسية والاتصالات الهاتفية المباشرة عن طريق إدارة القرص، وبين الاتصالات ذات السرعة العالية التي تصل الى 64 كيلو بت ثانية، فضلا عن القنوات المتعددة والصوت النقي جدا والقدرة على نقل ملفات كاملة من المعلومات والمعطيات الكومبيوترية وعقد مؤتمرات الفيديو.

● نظام ـ سي: يؤمن حاليا نقل المعطيات على اتجاهين وتخزينها بالسرعة المنخفضة، فضلا عن الرسائل والنصوص. ومن شأن الاقمار الجديدة ان تمكن من انتاج محطات طرفية صغيرة واقتصادية بالاشعاعات الموجهة الى بقع معينة (سبوتبيم). وهذا النظام يصلح لقوات الطوارئ وفرق الاغاثة والتغطيات الصحفية الميدانية .

● نظام ـ دي: عبارة عن محطة طرفية صغيرة بحجم رزمة من البطاقات لتسلم (باتجاه واحد) الرسائل القصيرة من اي مكان في العالم.

نظام ـ دي +: عززت انمارسات النظام الاخير عن طريق تامين القدرة على ابلاغ الطرف المرسل ان رسالته وصلت عن طريق عبارات قصيرة موجزة، أو الطلب بتحديد موقع المرسل في اي مكان في البحر أو البر. وهناك نظام «ايرو ـ إتش» و«ايرو ـ I» للطائرات للمكالمات الصوتية والمعطيات الكومبيوترية.

ومن المهم ان نذكر هنا ان اقمار انمارسات تحمل على متنها النظام الشامل لتحديد المواقع حيث بإمكانها ان تبث لمستخدمها على ذات الموجة موقعه الجغرافي حيثما كان.

اخبار علمية

طلاب الجامعات يراقبون عمل قمر صناعي بيئي

بولدير (ولاية كولارادو): «الشرق الأوسط»

سيقوم طلاب في جامعة كولارادو في مدينة بولدير بالاشراف على مراقبة اعمال قمر صناعي بيئي يطلق مساء اليوم، الاربعاء.

وقد صمم القمر الذي يبلغ سعره 5 ملايين دولار لصالح وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) من قبل 100 طالب يدرسون في الجامعة على مدى ثلاثة اعوام، وهو يحمل اسم «المستكشف الطلابي لاوكسيد النتروجين»، ويخصص لدراسة هذا المركب في الطبقات العليا من اجواء الارض، ويؤثر اوكسيد النتروجين على طبقة الأوزون المحيطة بالارض.

وسوف تقوم مختبرات فيزياء الفضاء والاجواء بمتابعة عمل القمر الذي يزن 220 رطلا ويدور على ارتفاع 340 ميلا عن سطح الأرض.

الأكاديمية الأميركية لأطباء الأطفال تطالب برصد الأطفال المصابين بالأيدز

شيكاغو: «الشرق الاوسط»

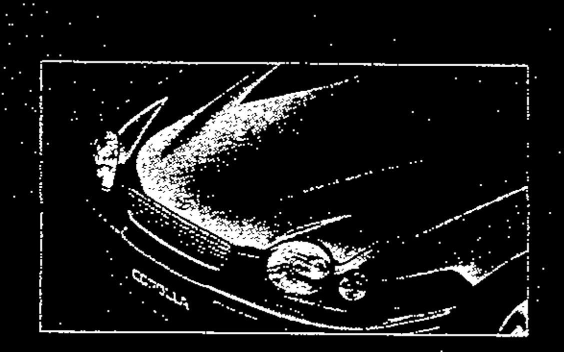
طالبت الاكاديمية الاميركية لاطباء الأطفال الحكومة الاميركية بالبدء في حملة وطنية شاملة لرصد مئات الاطفال الذين يولدون سنويا وهم مصابون بمرض نقص المناعة المكتسب «الايدز».

وتوضح التقديرات عن اعداد الأطفال المصابين بالمرض من معطيات متفرقة تشمل مناطق مختلفة لا يعتد بها على نطاق البلاد. وحسب آخر التقديرات فان 1600 مولود جديد يولدون سنويا وهم مصابون بالمرض.

واكدت الاكاديمية ان هوية الاطفال وامهاتهم سوف تظل محاطة بالسرية، لكنها لم تصل الى حد المطالبة باجراء اختبارات الزامية على كل وليد جديد. وكانت الجمعية الطبية الاميركية قد اقترحت عام 1996 اجراء الاختبارات الالزامية للكشف عن المرض.

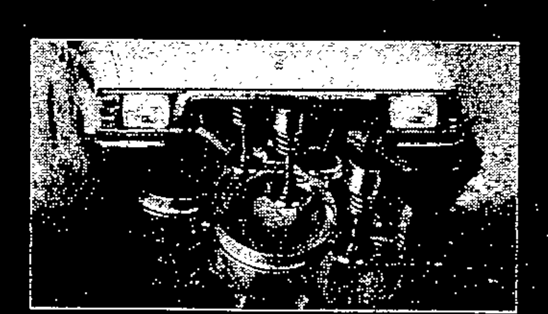
مقاييس المستقبل

يتوقع سائقو [illegible] السيارات في عصـ[illegible]ـذا من سياراتهم الكثير . . .
[illegible]ـميم يو[illegible]ـعتزاز والرضى .
متعة في القيادة [illegible] بالثانية بدلا عن معيار السرعة . . .
ومزايا الأمان المتطورة. تويوتا [illegible] المتطلبات من خلال موديلاتها الجديـ[illegible]ـام ١٩٩٨ .
إنها مقاييس المستقبل .



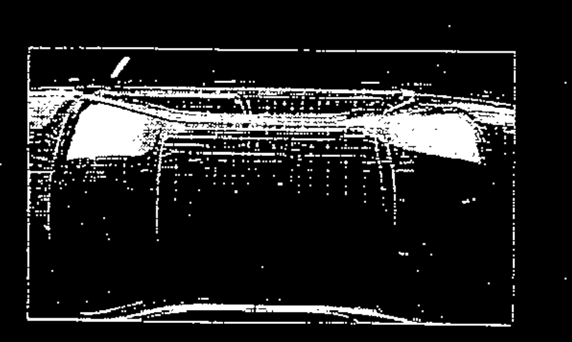
أسلوب جديد يناسب تطلعات الجيل القادم

تصاميم تويوتا لعام ١٩٩٨ ذات مفاهيم جديدة تجمع ما بين الانسيابية والديناميكية وتطور فني في مجال الشكل والأداء مرة أخرى تويوتا هي السباقة في تحديد معالم احتياجات المستقبل .



قوة جديدة لتوازن لا مثيل له

قوة أكثر ونظام اقتصادي أفضل لاستهلاك الوقود . قوة تسارع هائلة . تجاوب متميز . . . مع موديلات ١٩٩٨ تويوتا أخذت بعين الاعتبار كل ما هو متوقع من المحرك وارتقت به إلى مستويات أداء جديدة تضع المستقبل بين يديك .



مزايا أمان جديدة ستصبح نموذجاً لسيارة الغد

إن جميع موديلات تويوتا لعام ١٩٩٨ تأتيكم بهيكل آمن عالي الصلابة (جي أو إيه) المصمم خصيصا لتحمل الصدمات وكل سيارة في هذه المجموعة تمثل أعلى مستويات الأمان في العالم ضمن فئتها .



المستقبل بين يديك

تويوتا

اشتعال المنافسة بين فرق المقدمة في الدوري السعودي

لقاء الحسم بين الأهلي والنصر غدا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اشتعلت المنافسة على مراكز المقدمة في بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، وبالذات بين فريقي النصر والاهلي بعد فوز الاخير على غريمه اتحاد جدة 1/ صفر مساء اول من امس، وواصل حصد النقاط واصبح رصيده 32 نقطة فيما دخل فريق النصر دائرة الخطر بعد هزيمته من الاتفاق بهدفين للاشيء وتراجع الى المركز الرابع برصيد 33 نقطة، فيما تقدم فريق النجمة الى الامام بفوزه على فريق الشعلة بهدفين نظيفين.

ففي جدة وعلى ارض ملعب رعاية الشباب توج مهاجم فريق الاهلي ابراهيم السويد المستوى الكبير الذي ظهر به فريقه بهدف جميل عند الدقيقة 48 من الشوط الثاني، ليخطف نقاط المباراة الثلاث ويضع فريقه على اعتاب المربع الذهبي، وكان الفوز الاهلاوي مستحقا نتيجة للمستوى الجيد الذي ظهر به لاعبيه في المباراة حيث كانت صفوفه متكاملة وقد اضاع مهاجموه اكثر من اربع فرص محققة خصوصا في الشوط الاول. بعكس فريق الاتحاد الذي لعب المباراة، وهو يشكو من نقص كبير في صفوفه مثل سفر نجم الفريق المحترف المغربي احمد بهجا، وغياب اللاعبين مروان بصاص وعبد الله ريحان بسبب الايقاف، واصابة مهاجمي الفريق مشعل التركي وعلي هادي.

هزيمة الاتحاد في مباراة امس اكدت انه فقد اللقب الذي حققه الموسم الماضي. وكانت للخسارة الاتحادية للقب الثاني ترسيبات من الماضي حيث تؤكد المصادر ان الخلافات الادارية سوف تطفو على السطح في حال خروج الاتحاد من مسابقة كاس ولي العهد لكرة القدم وخسارته للقب الثالث.

رئيس الاتحاد طلعت لامي امر بصرف مكافئة فوز مضاعفة على لاعبي الفريق لامتصاص اثار الهزيمة، وابعاد اللاعبين عن جو تحمل المسؤولية، واشار الى ان الفوز الاهلاوي جاء عن طريق ضربة حظ بسبب غياب اكثر من لاعب من صفوف فريق الاتحاد.

وفي المقابل رفض مدرب الاتحاد البرازيلي كامبوس الرد على اسئلة الصحافيين الذين يتهمهم في اثارة المشاكل في الاتحاد.

اما مدرب الاهلي البرازيلي زاناتا فكان سعيدا بهذا الفوز الذي حققه فريقه، وقال ان الظفر بنقاط المباراة الثلاث كان بفضل جهود جميع اللاعبين والادارة، وفي الحقيقة ان الفوز كان من نصيبنا لاننا كنا الافضل، وقال سوف نواصل تحقيق الانتصارات عن مباراة الحسم لفريقه امام النصر غدا، وقال ان هذه المباراة صعبة جدا لان النصر فريق كبير ويضم في صفوفه عددا جيدا من اللاعبين ولكنني واثق بان لاعبينا سوف يواصلون تقديم المكتسبات الجيدة وسنحقق الانتصارات والتأهل الى المربع الذهبي.

وفي الرياض وعلى ارض ملعب الامير فيصل بن فهد اوقف فريق الاتفاق الكروي مسلسل الانتصارات النصراوية وفاز عليه بهدفين مقابل لا شيء سجلت في الشوط الاول من المباراة عن طريق اللاعب جمال الرويشد 35 وعلي الفهيد 43، وقدم لاعبو الفريقين مستوى جيداً وقد طرد حكم المباراة ظافر ابو زنيدة مدافع النصر ابراهيم الشويع، كما اضاع مدافع الاتفاق البرازيلي ايرفالدو ضربة جزاء. بهذا الفوز ارتفع رصيد الاتفاق الى 27 نقطة واصبح لديه امل في دخول المربع الذهبي فيما تجمد رصيد النصر عند 33 نقطة وتراجع الى المركز الرابع واصبح مهددا بالخروج من المربع الذهبي.

وفي اللقاء الثالث بين فريقي النجمة والشعلة في الخرج فاز الاول بنتيجة 2/صفر، سجلت عن طريق سليمان الحديثي 8 ومحمد المنيف 40، وشهدت المباراة ثلاث حالات طرد كانت من نصيب اللاعب عادل الفريهيدي من النجمة وهادي الدوسري وابراهيم الجوبر من الشعلة، بهذا الفوز اصبح رصيد النجمة 34 نقطة فيما ظل الشعلة على رصيده السابق 19 نقطة ودخل مرحلة خطر الهبوط.



علي سهيل نجم إتحاد جدة يسدد باتجاه مرمى الأهلي (عدسة «الشرق الأوسط»)

الهلال السعودي يخوض أولى منافساته ببطولة الخليج السبت

جدة: «الشرق الأوسط»

وصلت بعثة فريق الهلال الكروي امس الى العاصمة العمانية مسقط للمشاركة في بطولة مجلس التعاون الخليجي للأندية ابطال الدوري الخامسة عشرة، وقد استعد فريق الهلال لهذه البطولة داخليا حيث ركز مدرب الفريق الروماني بلاتشي على اشراك لاعبي الخبرة في المباريات الأخيرة خصوصا بعد ان تم شفاء اللاعب المخضرم يوسف الثنيان الذي لعب مباراتي التعاون والوحدة، وقدم مستوى كبيرا وكان لاعبو الفريق قد أدوا تمريناً خفيفاً تحت اشراف المدرب، وشهد هذا التمرين غياب عناصر كثيرة جدا نظرا للاجازة التي منحها مدرب الفريق للاعبيه بعد الجهد الكبير الذي قدموه في المباريات الماضية.

وتضم بعثة فريق الهلال 22 لاعبا بالاضافة الى اللاعبين الأجانب الثلاثة الزامبي ليتانا، والكولمبي فالينسيا، والاكوادوري سوزا الذين لن يشاركوا مع الهلال في هذه البطولة بسبب نظام البطولة الذي يحظر مشاركة اللاعبين الأجانب.

وسيخوض فريق الهلال اولى مبارياته يوم السبت ثاني ايام البطولة أمام فريق الوصل الاماراتي، يذكر ان حامل لقب البطولة السابقة هو فريق النصر السعودي الذي حقق اللقب في دولة البحرين وكان مدرب الفريق في ذلك الوقت هو مدرب الهلال الحالي الروماني بلاتشي. وترأس بعثة الهلال عبد الرحمن العذل عضو مجلس الادارة وتضم قائمة الفريق 22 لاعبا، وهم حسن العتيبي، وتركي العواد، وعبد الله الدعيع، وعبد الله الشريدة، وتركي الصويلح، وخالد التيماوي، وفيصل ابو اثنين، ونواف التمياط، ويوسف الثنيان، وسامي الجابر، وخميس العويران، وعادل المطيري، وحسين المسعري، ومنصور الموينع، ومحمد لطف، وصفوق التمياط، ومشعل الناصر، وسليمان الرشودي، وفهد المفرج، وبدر ابانمي، وحمد الدوخي وعبد الله الجمعان.

اليوم آخر تدريب لمنتخب مصر قبل سفره إلى بوركينا فاسو

القاهرة: من يسري حمدي

يتدرب المنتخب المصري لكرة القدم آخر تدريب له اليوم بالقاهرة قبل سفره صباح غد الى بوركينا فاسو عن طريق باريس، وكان المنتخب قد تدرب مساء امس في تجمعه عقب عودته من تايلاند. اما اللاعبون الذين يحتاجون الى جرعة لياقة ولم يشاركوا أوقاتا طويلة في لقاءات دورة تايلاند فقد تدربوا قبل زملائهم بيوم وعددهم 7 لاعبين لرفع درجة اللياقة البدنية عندهم وهم: احمد صابر وهادي خشبة واسامة نبيه وحازم امام والشيشيني وياسر ريان وعبد الناصر محمد والغرض من ذلك هو الوصول بجميع اللاعبين للمستوى الجيد قبل يوم 10 فبراير (شباط) الحالي موعد مباراة موزمبيق في كاس الأمم الافريقية كذلك ركز الجهاز الفني على الشق التكتيكي. وابدى كل المسؤولين ارتياحهم للمستوى الفني الذي وصل اليه لاعبو المنتخب واشادوا بالمشاركة في دورة تايلاند الدولية الودية والتي ساهمت كثيراً في تخطي عقبات كثيرة كانت ستواجه منتخب مصر في بوركينا فاسو الى ذلك عكف الجهاز الفني على دراسة السلبيات التي اظهرتها المشاركة في دورة تايلاند للاستفادة منها خاصة احتفاظ اللاعب بالكرة وكثرة التحضير والتوازن الدفاعي والهجومي والارتداد السريع للدفاع بعد فقد الكرة كذلك وصول الجهاز الفني الى الشكل العام للتشكيل الأساسي الذي سيلعب به المباريات وكذلك البدلاء الذين يمكن مشاركتهم في اي وقت دون أية خطورة على التشكيل الأساسي.

وعن مستوى حراس المرمى قال فكري صالح مدرب حراس المرمى ان الحراس الثلاثة نادر السيد واحمد صابر وعصام الحضري في مستوى فني واحد باستثناء المشكلة التي تواجه الحضري وهي عدم تخليه عن فكرة التوقع التي تسبب مشاكل كثيرة ومنها الهدف الاول الذي ولج مرماه في مباراة كوريا الجنوبية الاولى ومشكلة الحضري ايضا في زيادة وزنه وتم النزول بوزنه 9 كيلوجرامات اثناء دورة تايلاند خلال التدريب على فترتين يوميا ووصل وزنه الى 84 كيلوجراما ونسعى للوصول به الى 82 كيلوجراما بينما نادر السيد استفاد كثيرا بالاقلاع عن خروجه من مرماه للكرات العرضية ووضح ان مستواه الفني تقدم كثيرا من خلال مشاركته في دورة تايلاند في 3 مباريات من 4.

ضمنهم السعودي الزيد والإماراتي بوجسيم

34 حكما دوليا لقيادة مباريات مونديال فرنسا

زيوريخ (سويسرا): «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

اختير 7 من العرب ضمن الطاقم التحكيمي الذي سيقود مباريات مونديال فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) المقبلين. وهناك 4 حكام هم الاماراتي علي بوجسيم والسعودي عبد الرحمن الزيد والمصري جمال الغندور والمغربي سعيد بلقولة و3 حكام مساعدين هم الكويتي حسين غضنفري والعماني محمد الموسوي والتونسي محمد منصري. واذاع الاتحاد الدولي لكرة القدم اول من امس من زيوريخ لائحة الحكام والمساعدين وعددهم 34 و33 على التوالي. ويتجمع الحكام والمساعدون من 23 الى 27 مارس (آذار) المقبل في غريسي (30 كلم شمال باريس) للخضوع لاختبارات بدنية ولدورة صقل حيث سيتم التركيز ايضا على استخدام جهاز الاشارات الالكتروني (سيغنال بيب) الذي سيعزز الاتصال بين الحكم ومساعديه علما بان تجربته تمت في دورة اتلانتا الاولمبية عام 1996.

وهناك خمسة حكام فقط شاركوا في مونديال 1994 سيشاركون في مونديال 1998 وهم الاماراتي بوجسيم والمكسيكي ارتورو كارتر وليم كي تشونغ من موريشيوس والبيروفي البرتو تيخادا نوريجا والهولندي فان در اينده. ولائحة الحكام كالتالي:

من آسيا: السعودي عبد الرحمن الزيد والاماراتي علي بوجسيم والياباني اوكادا والتايلاندي بيروم اون براسرت. من افريقيا: المصري جمال الغندور والمغربي سعيد بلقولة والمالي سيدي بيكاي ماغاسا والاوغندي تشارلز ماسمبا وان يان ليم كي تشونغ من موريشيوس. من اميركا الجنوبية: الارجنتيني خافيير كاستريللي والبارجوياني ابيفانيو جونزاليس والبرازيلي مارسيو ريزيندي دي فريتاس والتشيلي ماريو سانشيز يانتن والبيروفي البرتو تيخادا والكولومبي جون خايرو تورو رندون. من اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي: الاميركي اسفانديار باهارماست والمكسيكي ارتورو بريزيو كارتر والترينيدادي راميش رمضان. من اوقيانيا: الاسترالي ادوارد ليني من أوروبا: الفرنسي مارك باتا والنمساوي غونتر بنكو والايطالي بييرلويجي كولينا والاسكوتلندي هيوغ دالاس والانجليزي بول دوركين والسويدي اندريس فريسك والاسباني خوسيه مانويل غراسيا اراندا والالماني بيرند هاينيمان والروسي نيكولاي ليفنيكوف والسويسري اورس ماير والبرتغالي مانويل ميلو بيريرا والدنماركي كيم ميلتون نيلسن والنرويجي روني بيدرسن والمجري لاتشلو فاغنر والهولندي ماريو فان در اينده.

المساعدون

من آسيا: العماني محمد احمد الموسوي والكويتي حسين غضنفري والماليزي عبد الحليم عبد الحميد والكوري الجنوبي يونغ هيون جيون والسري لانكي محمد فيكراماتونج ساماراتنا من افريقيا: المالي درامان دانتي والتونسي محمد منصري والجنوب افريقي اشمت سالي والجنوب افريقي اريستيديس سولداتوس. من اميركا الجنوبية: الكولومبي خورخي لويس ارانغو كاردونا والتشيلي البرتو دياز غالفيز والبارغوياني سيليستينو غالفان سوتو والبرازيلي ارنولدو بينتو فيليو والارجنتيني كلاوديو انيبال روسي.

من اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي: الترينيدادي ميريري لويس جونزاليس والجامايكي اوين باويل والهندوراسي الياس ساليناس روستران والكوستاريكي لويس فرنانديو توريس زونيجا. من اوقيانيا: لنسي فرد من فانواتا من اوروبا: التشيكي ايفزين ايملر والبيلاروسي يوري دوبانوف والايرلندي ايفولي والروماني نيكولاي ريجوريسكو والايطالي جينارو ماتزي والسويدي ميكايل نيلسون والبولندي ياشيك بشيغيل والفرنسي جاك بودفين والسويسري لوران روسيس والالماني اريك شناير والاسباني فرناندو غراسيا والبلجيكي مارك فان در بروك والانجليزي مارك وارين والمالطي ايمانويل زاميت.

بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم الـ21 في بوركينا فاسو (6)

منصور المصري يسجل أسرع الأهداف وبوكو نجم ساحل العاج هداف أفريقيا الأول

لندن: من عميد جلال المهتدي



تتمتع دورات كاس الامم الافريقية بشهرة واسعة ومتعة فريدة لاعتمادها اللعب الهجومي. وتشير الارقام الى تسجيل 748 هدفا طوال 20 دورة اقيمت خلال 40 سنة متواصلة. ويتصدر لوران بوكو نجم ساحل العاج لائحة الهدافين برصيد 14 هدفا سجلها في دورتين متتاليتين (6 اهداف في دورة 1968 و8 اهداف في دورة 1970)، كما يحتفظ بالرقم القياسي للتسجيل في المباراة الواحدة (5 اهداف) احرزها في مرمى اثيوبيا 5/1، يليه اللاعب المصري الفذ حسن الشاذلي برصيد 12 هدفا سجلها في 3 دورات (6 اهداف 1963، 5 اهداف 1970، هدف واحد 1974). ويذكر ان مصر لم تشارك في دورات 1965، 1968، 1972 حيث كان بامكان الهداف المصري الشهير من رفع رصيده من الاهداف. ويشارك نجم نيجيريا رشيدي ياكيني - يقيني بالله - في المركز الثاني برصيد مماثل 12 هدفا سجلها في 4 دورات متتالية (هدف واحد 1988، 3 اهداف 1990، 3 اهداف 1992، 5 اهداف 1994) ولم تشارك نيجيريا في دورتي 1996، 1998.

ومن جهة ثانية حقق الهداف المصري ايمن منصور رقما قياسيا جديدا لأسرع هدف في تاريخ البطولات الافريقية عندما سجل هدفه المذهل في مرمى الغابون عام 1994 بعد مرور 28 ثانية فقط من بداية المباراة، محطما الرقم السابق لهدف المغربي مصطفى الشريف والذي سجله عام 1976 في مرمى السودان بعد مرور 50 ثانية من بداية المباراة!.. ولا يزال نجم زائير نداي يحتفظ بالرقم القياسي المدهش للتسجيل في الدورة الواحدة عندما سجل 9 اهداف في دورة 1974.

اذا فرض المنطق نفسه فان غانا وتونس لن تجدا صعوبة في تخطي الكونغو وتوغو ضمن المجموعة الثانية من كاس الامم الافريقية نظرا للخبرة الواسعة للغانيين من مشاركاتهم في ملاعب اوروبا وللروح المعنوية للتونسيين من خلال احرازهم القابا عدة في مسابقات الاندية الافريقية في السنوات الاربع الاخيرة.

وتعيش الكرة التونسية عصرا ذهبيا وقد اثبتت فعلا انها تملك احد افضل المنتخبات الافريقية في السنوات الاخيرة. وبعد فورة التاهل الى نهائيات مونديال 1978 في الارجنتين توارت الكرة التونسية عن الانظار وفشلت حتى في بلوغ نهائيات كاس الامم الافريقية طويلا باستثناء مرة واحدة في الثمانينات، ثم بدات الصحوة الفعلية بعد بلوغ المنتخب الحضيض في كاس الامم التي استضافها عام 1994 عندما خرج من الدور الاول يجر اذيال الخيبة.وفي العام ذاته تمكن الترجي من احراز كاس ابطال الاندية الافريقية متغلبا على الزمالك المصري العتيد، وتبعت ذلك نجاحات لممثليها في المسابقات الافريقية فتوج النجم الساحلي بطلا لكاس الاتحاد عام 1995 ولكاس الكؤوس 1997، كما احرز الترجي كاس الاتحاد اواخر العام الماضي والنادي الافريقي كاس ابطال الاندية العربية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وشارك المنتخب في اولمبياد اتلانتا.

وانقلبت نتائج الاندية في مصلحة المنتخب فنجح في بلوغ نهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل.

ويقود منتخب تونس البولندي الاصل الفرنسي الجنسية هنري كاسبرجاك الذي اعاد الثقة الى لاعبي المنتخب بعد صفعة امم 94 وبنى فريقا متجانسا تمكن من ايصاله الى المباراة النهائية لأمم 96 حيث خسر امام جنوب افريقيا المضيفة صفر - 2 واستبعد كاسبرجاك في خطوة مفاجئة 4 لاعبين اساسيين هم قائده السابق شكري الواعر حارس الترجي، والمهاجم عماد بن يونس (النجم الساحلي) وزميله المدافع منير بو قديدة، ومهاجم نانت الفرنسي المعار الى فريق خاين الاسباني عادل السليمي. ويعول كاسبرجاك على صانع العابه زبير بية المحترف في فريق فرايبورغ الالماني (درجة ثانية) والمهاجم زياد التلمساني العائد الى الدوري التونسي بعد مغامرات في البرتغال والدوري الياباني.

وستكون نهائيات الامم الافريقية محطة مهمة امام كاسبرجاك لوضع اللمسات الاخيرة على التشكيلة الاساسية التي ستخوض مونديال فرنسا 98 في المجموعة السابعة الى جانب انجلترا وكولومبيا ورومانيا. وتشارك تونس في النهائيات للمرة الثامنة وهي خاضت 23 مباراة فازت في 5 منها وتعادلت في 8 وخسرت 10 سجلت 30 هدفا ودخل مرماها 33.

التشكيلة المحتملة: الزيتون - الطرابلسي وبدرا ومكشر وثابت - بو عزيزي وبية وسويح والشيحي - التلمساني وبن سليمان.

● جمهورية الكونغو: لم يقتصر التغيير على اسم المنتخب فقط بحيث اصبح جمهورية الكونغو (زائير سابقا) وعلى الوان الفانيلات (اصبحت زرقاء وبيضاء)، بل ايضا على الجهاز الفني برمته حيث يتولى المهمة المحلي بيار كالالا المعروف بصرامته ولا يتمتع بشعبية بين اللاعبين، وسبق له ان قاد المنتخب في نهائيات 92 و94 من دون ان يحقق شيئا.

ويتمتع لاعبو الكونغو بالفنيات لكن ما يفتقدونه هو التنظيم وابرز لاعب في صفوفهم هو مهاجم بيفيرين البلجيكي ايكانزا سيمبا. وتشارك جمهورية الكونغو في النهائيات للمرة الحادية عشرة وسبق لها ان خاضت 36 مباراة فازت في 11 وتعادلت في 10 وخسرت 15 وسجلت 48 هدفا ودخل مرماها 55 هدفا.

● التشكيلة المحتملة: توكالا - ديزي وليمبي ولوكوزي وهيتوتو- كيدودا ونسوندا وسيمبا وتسومبو - ايكاكيا ولوكاكو.

● غانا : اذا كانت غانا فرضت سيطرتها على مستوى الشباب والناشئين افريقيا وعالميا، فالحال ليست كذلك في المنتخب الاول الذي احرز آخر لقب له في كاس الامم 16 عاما، كما انها حلت ثانية ثلاث مرات اخرها عام 1992. واحرزت غانا كاس العالم للشباب مرتين وللناشئين مرة واحدة وبلغت المباراة النهائية للبطولة الاخيرة التي اقيمت في القاهرة في سبتمبر (ايلول) الماضي وخسرت امام البرازيل بصعوبة. بيد ان نجاحات الناشئين لم تنتقل الى الكبار بدليل فشل غانا في التأهل الى نهائيات كاس العالم ولو لمرة واحدة على الرغم من ضمها الكثير من النجوم ابرزهم عبيدي بيليه وانطونيو ييبوا. وتحمل غانا الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (4 مرات) لكن الحظ لم يبتسم لها في البطولات الثلاث الاخيرة حيث خسرت النهائي امام ساحل العاج، وخرجت امام ساحل العاج في ربع النهائي، وامام جنوب افريقيا في نصف النهائي. وسيحاول بيليه وييبوا بالذات تلميع صورتيهما بعد ان خف بريقهما في البطولتين الاخيرتين علما بانها الفرصة الاخيرة امامهما قبل اعتزالهما القريب على الارجح. وكانت الخلافات بين بيليه وييبوا قد اثرت كثيرا على مستوى المنتخب في نهائيات عام 1994، ثم تحسنت الحال في البطولة الاخيرة في جوهانسبورغ. ويشارك بيليه بالتحديد في البطولة للمرة الخامسة اي اقل مرة واحدة عن الرقم القياسي الذي يتقاسمه الكاميروني ايمانويل كوندي والنيجيري موسى لاوال والجزائري رباح ماجر والعاجي عبد الله تراوري. اما ييبوا فيملك خبرة اوروبية عريضة جناها من خلال تنقله بين ناديي فرانكفورت وهامبورغ الالمانيين ولينز يونايتد الانجليزي. ويقود المنتخب المدرب الهولندي رينوس اسرائيل الذي يرفض القول بأن منتخب مرشحه لاحراز اللقب. وتشارك غانا في النهائيات للمرة الثانية عشرة وسبق لها ان خاضت 46 مباراة فازت في 28 وتعادلت في 10 وخسرت 28 وسجلت 70 هدفا ودخل مرماها 39 هدفا.

التشكيلة المحتملة: كينجستون - اماتكوا ولاتو وجارجو وساموبل كوفور - نياركو وجونسون وبيليه واوفوري كواي - ييبوا وايوي.

● توغو: تشارك توغو في النهائيات للمرة الاولى منذ 18 عاما وهي تدين تماما لمهاجم دويسبورغ الالماني بشيرو سالو الذي سجل لها 5 اهداف في التصفيات. وكانت نقطة التحول في التصفيات فوز توغو على منتخب ليبيريا بقيادة نجم ميلان الايطالي جورج وياه ولا تتمتع توغو بمستوى ثابت بدليل خسارتها امام مصر 2 - 7 وامام الكاميرون 1 - 3، وفوزها على الجزائر 1 - صفر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتشارك توغو في النهائيات للمرة الثالثة وسبق لها ان خاضت 6 مباريات لم تفز في اي منها وتعادلت في 3 وخسرت مثلها وسجلت 5 اهداف ودخل مرماها 13 هدفا.

● التشكيلة المحتملة: نيدومبي - ابالو وافو واميتوكودو واسينيون - ولدجا وتانجو سالو ووبالاوجو وتوتسودجي - اوباوولي وبشيرو سالو.

الهدافون

دورة 1957: دياب (مصر): 4 اهداف
دورة 1959: الجوهري (مصر): 3 اهداف
دورة 1962: بدوي (مصر) 3 اهداف
دورة 1963: الشاذلي (مصر): 6 اهداف
دورة 1965: تشيامبونغ (غانا) ما تغلي (ساحل العاج): 3 اهداف
دورة 1968: بوكو (ساحل العاج): 6 اهداف
دورة 1970: بوكو (ساحل العاج): 8 اهداف
دورة 1972: كيتيا (مالي): 5 اهداف
دورة 1974: نداي (زائير): 9 اهداف
دورة 1976: فراس (المغرب): 3 اهداف
دورة 1978: اوديياني (نيجيريا): 3 اهداف
دورة 1980: اوديياني (نيجيريا) لبيد (المغرب): 3 اهداف
دورة 1982: الحسن (غانا): 4 اهداف
دورة 1984: ابو زيد (مصر): 4 اهداف
دورة 1986: ميلا (الكاميرون): 4 اهداف
دورة 1988: عبد الحميد (مصر)، البللومي (الجزائر)، ميلا (الكاميرون)، تاروري (ساحل العاج) : هدفان
دورة 1990: مناد (الجزائر): 4 اهداف
دورة 1992: ياكيني (نيجيريا): 5 اهداف
دورة 1994: بواليا (زامبيا): 5 اهداف

عرس مثير للكرة السمراء في بوركيناقاسو 98
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

●● المجموعات الاربع

● المجموعة الأولى
بوركينا فاسو
الكاميرون
الجزائر
غينيا

● المجموعة الثانية
غانا
تونس
توغو
كونغو (كينشاسا)

● المجموعة الثالثة
جنوب افريقيا
انغولا
ساحل العاج
ناميبيا

● المجموعة الرابعة
زامبيا
المغرب
مصر
موزامبيق

المنتخب التونسي في لقاء ودي أمام مالي اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب التونسي لكرة القدم اليوم لقاء وديا امام مالي في باماكو، وهي مباراته الثالثة في أطار برنامج استعداداته لنهائيات الدورة الـ21 لكاس افريقيا للامم.

وبعد هزيمة امام يوغوسلافيا والانتصار على غينيا سيسعى الجهاز الفني للمنتخب التونسي امام مالي الى وضع اخر اللمسات حول التشكيلة الأساسية التي ستخوض منافسات الكاس الافريقية حيث تلعب تونس في المجموعة الثانية الى جانب غانا والكونغو وتوغو وستحاول الدفاع عن حظوظها من اجل الفوز بهذه الكاس لاول مرة في تاريخ كرة القدم التونسية بعد التالق في الدورة الماضية بجنوب افريقيا والانهزام في المباراة النهائية امام منتخب البلد المستضيف بهدفين دون مقابل.

واثر اللقاء الودي امام مالي سيتحول المنتخب التونسي مباشرة الى بوركينا فاسو للمشاركة في هذه التظاهرة الكروية التي تاتي قبل نهائيات كاس العالم بفرنسا خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وسيتبارى المنتخب التونسي يوم الاثنين المقبل مع المنتخب الغاني.

ويلعب مباراته الثانية يوم الخميس 12 فبراير (شباط) الحالي امام منتخب الكونغو، ويختتم مشاركته في تصفيات الدور الاول يوم الاثنين 16 فبراير امام المنتخب التوغولي. وتبدو حظوظه قائمة للتأهل الى الدور الثاني من هذه النهائيات مع المنتخب الغاني الذي سبق وان فاز بالكاس الافريقية للامم في اربع مناسبات. يليه المنتخب المصري بثلاث كؤوس، ثم نيجيريا والكونغو بكاسين لكل منهما، واثيوبيا والسودان والكاميرون والمغرب والجزائر وساحل العاج وزائير وجنوب افريقيا بكاس لكل منهما.

والجديد في المنتخب التونسي هو دعوة حارس النادي الصفاقسي سفيان خبير للانضمام الى قائمة اللاعبين الذين سيشاركون في نهائيات بوركينا فاسو وعددهم 22 لاعبا بدلا من حارس النادي الافريقي بوبكر الزيتوني، الذي اصيب في المعسكر التحضيري الاخير للمنتخب التونسي، وسيركن الى راحة طويلة وهو ما اعتبرته الجماهير الكروية بتونس خسارة كبيرة للفريق رغم وجود ثلاثة حراس مرمى ممتازين هم المحترف علي بومنيجل ورضوان الصالحي وسفيان خبير.

علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر دخل تسعينه وما تزال ذكرياته فتية (2 من 2)

معارك ومؤامرات في كواليس معهد المخطوطات

لجنة بين أعضائها أحمد أمين امتحنتني في النحو والتاريخ قبل دخول كلية الآداب التي حرمت منها بسبب قيام الحرب العالمية الثانية ● خصوم طه حسين يبالغون كثيرا في اساءة الظن بمعتقداته ولا أظن أنه أغار على أي كتاب لمحمود محمد شاكر كما قيل عنه ● شقيق محمود شاكر غضب وافتعل حكاية طويلة لأننا لم ننشر خبر وصوله إلى الرياض في «اليمامة» ● كتاب «أنساب الأشراف» أوشك أن يثير مشكلة للجامعة العربية نتيجة رسالة غير دقيقة في التوصيف التاريخي والسياسي ● العطار أثنى على أمين الخولي في مؤتمر سعودي وقال يكفيه فخرا أنه زوج بنت الشاطئ فرد عليه بقوله: أسكت يا جدع ● صلاح الدين المنجد فصل من عمله في الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية بعد جلسة مسائية في دارة العميد بالهرم ● لا يوجد بين الأكاديميين من يضاهي علي جواد الطاهر في جهوده لخدمة الثقافة العربية في بلادنا

حمد الجاسر : إبتلى العميد برجلين الأول مكار والثاني ضعيف

ذكريات

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعرض علامة الجزيرة العربية في الحلقة الاولى في هذا الحوار الذي دار معه بمناسبة دخوله في تسعينياته الى علاقته بالمستشرقين الاجانب، واوضح ان تلك العلاقة بدأت من كتب الانساب ثم تشعبت الى مجموعة قضايا وتصويبات في التحقيقات التراثية، وهنا الحلقة الثانية التي يركز فيها علامة الجزيرة على علاقته بطه حسين ومعهد المخطوطات في الجامعة العربية:

ضحك طه حسين ثم وجه لي اسئلة عن ما قرأته من كتب الادب والنحو. واشار الى انني ساقبل في الكلية بكل سهولة، واعطانا بطاقته، وطلب منا ان نذهب بها الى ابراهيم مصطفى في بيته، وقال انه سيتصل به في الهاتف، وسيخبره بالطريقة التي تيسر لي الدخول في كلية الآداب

ذهبنا الى ابراهيم مصطفى في بيته، وقال: انه سيشكل لجنة لاختباري، واذا اجتزت الامتحان فيها، وان لم اجتز الامتحان، التحق لمدة سنة في احدى المدارس التمهيدية. وبعد ذلك اختبر مرة ثانية.

اختبرتني اللجنة، في النحو والتاريخ والادب، وكان من اعضائها احمد امين، ولحسن الحظ انني وفقت في اجتياز الاختبار. لكنني لم اواصل دراستي في كلية الآداب لأن البعثة العلمية السعودية اعيدت من هناك بسبب قيام الحرب العالمية الثانية.

● على ذكر طه حسين، هل لك ان تقص اطرافا من ذكرياتك معه؟

- طه حسين ليس كما يتوهم الكثيرون من اساءة الظن في معتقده، ففي احدى المرات اقترح علي صديق كويتي، اسمه عبد الله الغنيم ان نزور طه حسين في بيته. وكان طه حسين عليلا. ولما دخلنا عليه في بيته انطفأت الكهرباء، فجاءوا بالشموع.

قال طه حسين: انا متأسف لزيارتكم في مثل هذا الوقت.

قلت له: لا عليك نحن عشنا في الصحراء ولم نكن نعرف الكهرباء.

قال: انا تأثرت من ذلك، لانني كنت في هذه الساعة آنس بالاستماع الى القرآن الكريم بصوت محمد رفعت، وانقطع الصوت. وصرنا نتحدث، فقلت له يا دكتور، كيف تقوم كتابك «في الشعر الجاهلي»؟

قال: للشباب شطحات كشطحات الصوفية. وهو - ايضا - ليس من يقعقع له بالشنان، وانه مجرد ما يأتي طالب مبتدئ وينال منه ينفعل، لهذا استغرب ما كتبه محمود محمد شاكر - غفر الله له - من ان طه حسين اغار على كتابه. طه حسين من الرزانة والعقل والحكمة ورحابة الصدر، بحيث يرد على من يشتمه بابتسامة عريضة. لقد كان لطيفا جدا.

واغرب ما نقرأ في ترجمة الشيخ محمود محمد شاكر انه في سنة 1347هـ، دعاه الملك عبد العزيز آل سعود الى الحجاز لانشاء مدرسة جدة السعودية الابتدائية، وعمل مديرا لها، لكنه ما لبث ان عاد الى القاهرة بعد سنة من هذا التاريخ، هذه المدرسة التي يتكرر ورودها في ترجمة محمود محمد شاكر مدرسة قديمة، وقد فتحت في العهد التركي، وكان اسمها المدرسة الرشدية، وفي عهد الشريف حسين غير اسمها الى المدرسة الراقية، ثم في عهد الملك عبد العزيز سميت بالمدرسة الابتدائية السعودية، واول بعثة مصرية الى السعودية احضرها حافظ مدير المعارف، وكان من افراد البعثة ابراهيم الشوري، وعبد السلام غالي وامين النحاس وسيد بيومي.

والقصة الحقيقية لمجيء محمود محمد شاكر الى الحجاز في سنة 1347هـ هي كالتالي: عند ترك محمود محمد شاكر جامعة القاهرة كان بلا عمل.

وكان لابيه وكيل الازهر صديق مصري يعمل في الحجاز اسمه حامد الفقي، هذا الصديق يصدر مجلة اسمها «الاصلاح» وكان قبلها موظفا في المعارف. فطلب محمد شاكر من صديقه حامد الفقي في احدى زياراته لمصر ان يأخذ ابنه محمود ليحج، ثم يبحث له عن عمل في الحجاز. وبالفعل وجد له عملا كمدرس في المدرسة الابتدائية السعودية وذلك عن طريق الشيخ محمد نصيف الذي له صلة صداقة بوالد محمود محمد شاكر، وعودته من الحجاز الى مصر كانت بسبب نزق الشباب، والذي اعاده الى مصر صديق ابيه الشيخ محمد نصيف.

● هل لك صلة معرفة بمحمود محمد شاكر؟

- نعم، فانا اعرف محمود واحمد محمد شاكر، ولهم اخ ثالث اسمه علي وكنيته (ابو تراب) وكان من القضاة. الشيخ احمد محمد شاكر تعرفت عليه في الرياض حين جاء الى السعودية سنة 1374 هـ، حاملا كتاباً من كتبه ليهديه الى الملك سعود بن عبد العزيز. فنزل عند الشيخ محمد بن ابراهيم، فاكرموا وفادته.

وكان يأتي الينا يوميا في كلية الشريعة واللغة العربية، لأن معظم المدرسين كانوا من المصريين، فيأنس بهم. وفي ثالث يوم او رابع صدر عدد من جريدة «اليمامة»، وكانت تصدر يوم الاحد، ولما قلب هذا العدد لم يجد فيه عن قدوم فضيلته الى السعودية، فاسرها في نفسه. وجاء الي، يسألني بغضب: جريدة تصدر في منبع الدعوة، ولا يكتب في اعلاها: بسم الله الرحمن الرحيم. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «كل أمر ذي بال لا يكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر». انا اعمل في دار نشر مسيحية (دار المعارف) ولا ادع اي ورقة مهما صغر حجمها تمر من بين يدي، الا والزمهم بكتابة بسم الله الرحمن الرحيم في اعلاها.

فقلت له: اسمع يا شيخ احمد، اولا، حديث «كل امر ذي بال..» لم يرد في الصحاح ولا في السنن، وانما رواه اناس آخرون، وهو محل طعن من ناحية صحته. ثانيا، ان العلماء نصوا على ان البسملة لا تكتب امام الشعر ولا معه، لأن الشعر يشوبه الكذب، والجرائد في اكثرها يشوبها شيء من ذلك، كما انها عرضة للاهانة، والبسملة اية من القرآن الكريم، وثالثا.. فقاطعني في الحديث ولم يدعني اكمل. ولي قصص اخرى معه - يرحمه الله - يطول سردها.

اما محمود محمد شاكر، فاذكر ان شخصا ما احضر لي قصيدة للكميت بن زيد، وكانت مشروحة بخط قديم فرغبت في نشرها بمجلة العرب، فذهبت اليه، وكان وقتها مقيما في الرياض، وطلبت منه ان يقرأ لي هذه القصيدة، فوافق على ذلك.

ومن ذكريات تلك المرحلة ان الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية كانت تعمل على اخراج كتاب «انساب الاشراف» وانها اوكلت لي العمل على جزء من هذا الكتاب، فارسل احدهم رسالة تقول: كيف لجامعة الدول العربية والتي السعودية عضو فيها تهتم بكتاب عن اسرة لها خصومة تاريخية مع السعودية!!

فكتبت وزارة المعارف خطابا وجهته الى طه حسين تسأله عن خلفيات هذا الموضوع، فكتب طه حسين اليهم: هذا الكتاب من كتب القرن الرابع الهجري، وهو ليس له علاقة بمدلول كلمة «الاشراف» في العصور الاسلامية المتأخرة.

وفي احد المؤتمرات الادبية التي عقدت في السعودية كان للعطار حضوره البارز في المؤتمر، والقى كلمة في المؤتمر ادعى ان الثقافة انتقلت من مصر الى لبنان، فطلب طه حسين الكلمة، واعطيت له، فقال:

ابني حنيفة احكموا سفهاءكم
إني أخاف عليكم ان اغضبا

****

وهي قصيدة تهديد قوية. وفي تقديم العطار لامين الخولي في المؤتمر نفسه، اثنى على الخولي ثناء عاطرا، وقال: يكفيه فخرا أنه زوج بنت الشاطئ. فرد عليه امين الخولي بغضب قائلا: اسكت (يا جدع) أنا امين قبل ان اتزوج بنت الشاطئ.

كما ان طه حسين ارسل لي جزءا من كتاب «سير اعلام النبلاء» للذهبي، لكي اقوم بتحقيقه، وكتب ان الادارة الثقافية في الجامعة العربية قررت طبعه، وقد اوكلت اليك الجزء الفلاني من هذا الكتاب لتقوم بتحقيقه ولك مكافاة. وطلبت من مدير معهد المخطوطات صلاح المنجد، لكي يصور لك النسخ الموجودة من الكتاب ويرسلها اليك.

صلاح الدين المنجد صديقي واعرفه منذ ان كان موظفا في مديرية الآثار بدمشق. وهو سوري يحمل - الآن - الجنسية السعودية. وعندما عينت معتمدا للمعارف كتب الي يطلب مني السعي لانتدابه للتعليم في السعودية. فكتبت اليه ان هذا ليس بيدي، وانما هو بيد مدير المعارف محمد بن مانع.

وبعد ذلك جاءني كتاب منه يبلغني فيه انه ذهب الى باريس لنيل درجة الدكتوراه، وان الدكتور المشرف عليه طلب ان يكون موضوع رسالته عن «الترتيبات الادارية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم» وان هذا الموضوع يتضمن مباحث غريبة عليه، وعرض علي ان اساعده، وبعد مدة كتبت له بحثا مطولا في هذا الموضوع. فكتب الي رسالة يخبرني انه حاز درجة الدكتوراه، وانه أشار الي في مقدمتها واثنى علي لما قدمته له من مساعدة.

كتبت خبرا في جريدة «اليمامة» عن حصوله على درجة الدكتوراه من فرنسا، ولعلي الوحيد - ايضا - الذي كتب عنه واثنى عليه عندما تولى ادارة معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية.

ولصلاح الدين المنجد زوجة اسمها دنيامرة صديقة لسوزان زوجة طه حسين. تعرفتا على بعضهما البعض حين كان طه حسين وزوجته يترددان على باريس، وبعد ان عين طه حسين مسؤولا عن الادارة الثقافية بالجامعة العربية جعل المنجد مديرا لمعهد المخطوطات.

كتبت الى المنجد، انني تلقيت رسالة من الدكتور طه حسين بخصوص تحقيق جزء من كتاب «سير اعلام النبلاء» ورجوته ان يصور لي المخطوطه الفلانية وما يقابلها من التاريخ الكبير، للذهبي، وانا مستعد لدفع التكاليف.

ومضى ثلاثة اشهر على طلبي تصوير المخطوطات، ثم وصلني منه صورة لاحدى نسخ الكتاب، تصفحتها واذ فيها نقص وصفحات بيضاء. ارسلت له رسالة ذكرت فيها، ان الصورة ناقصة، وان الصفحات فيها ناقصة.

اهملني لفترة ثم ارسل لي خطابا يقول فيه: ان الصورة التي ارسلتها لك جيدة، وان المخطوطات الاخرى الباقية ليس عندنا امكانية ان نصورها. وان طه حسين متضايق من بقاء الكتاب عندي مدة طويلة.

ارسلت له الكتاب، وارفقت معه رسالة الى طه حسين اقول فيها: ان مدير معهد المخطوطات لم يتعاون معي.

وفي احدى زياراتي للقاهرة لحضور جلسة من جلسات مجمع اللغة العربية، زرت معهد المخطوطات، وكان المنجد عائدا من انتداب لميلانو لتصوير بعض المخطوطات هناك. دخلت عليه في مكتبه، وسلمت عليه، ولم افاتحه في موضوع كتاب «سير اعلام النبلاء»، قلت له: احب ان اطلع على المخطوطات التي صورتموها في ميلانو. ضرب لي موعدا في الغد، حضرت في الموعد الذي ضربه لي ووجدت ان باب مكتبه مواربا، دخلت على مكتب محمد رشاد عبد المطلب، وسألته: ما بال صاحبنا؟

قال محمد رشاد عبد المطلب: انه لا يريد ان يراك.

فقلت له: اني لم ازره في بيت ابيه، فهذا معهد المخطوطات، ومفتوح لكل الباحثين.

التقيت بطه حسين في مجمع اللغة العربية، وكان رئيسا لهذا المجمع، قلت له: احب ان اتحدث معك، قال: وانا كذلك. وحدد لي موعدا في دارته بالهرم. حضرت في موعدي ووجدت عندهم زوجة المنجد، شرحت لطه حسين القصة، وما عمله المنجد معي. فقال طه حسين: انا ابتليت برجلين في هذه الدائرة الثقافية، رجل مكار ورجل ضعيف، الاول صلاح الدين المنجد، والثاني سعيد فهيم، يمكنك ان تأتي الي غدا في مكتبي وسيكون لي مع المنجد حديث.

زوجة المنجد اخبرت زوجها بما سمعت. وحين حضر طه حسين الى مكتبه طلب من سعيد فهيم، ان ينادي على المنجد. فقال سعيد فهيم، ان المنجد لم يحضر اليوم. فسأله طه حسين: ولماذا لم يحضر؟ قال: ان المنجد قدم ورقة تبتدئ فيها اجازته من هذا اليوم. قال طه حسين: ابلغه، انها ستكون اجازة دائمة، وفصله من عمله.

● هناك العديد من الاكاديميين العرب الذين عملوا في الجامعات السعودية، كيف تقوم مشاركتهم في خدمة الثقافة بهذا البلد؟

- من هذه الناحية يحتل علي جواد الطاهر المكانة الاولى التي لا يضاهيها فيها احد. لا من الاكاديميين العرب والاكاديميين المحليين، فالجهد الذي قام به في حصر كل مظاهر الثقافة في بلادنا من 1300 هـ، الى 1400 هـ، لم تعمله جامعتنا مجتمعة.

فرحمه الله رحمة واسعة.

أسلوب علامة الجزيرة في تحقيقاته التراثية

د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين *

ذاكرة ممتازة تحفظ شكل المخطوطات وأسماء نساخها وسنوات استنساخها ● جولات الباحث ورحلاته مكنته من الاطلاع على كنوز تراثية نادرة ● علوم القرآن والحديث والسيرة لا بد منها لكل محقق بارع ● التعريف بالمترجم يقدم صورة واضحة عن جهده العلمي

قليل من العلماء هم الذين يعرفون النصوص العربية القديمة حق المعرفة، ويدرون حقيقتها، ويغوصون في اعماقها، ويتفاعلون مع تلك النصوص تفاعلا كاملا حتى يخيل اليك انهم هم الذين كتبوها، بل انهم يبذلون جهدهم ووقتهم يعانون في سبيل تقويمها اكثر من معاناة المؤلف نفسه في تأليفها، فاذا زاولوا تحقيق نص ونشروه كنت على اطمئنان تام بانك امام نص سليم صحيح، على درجة كبيرة من الاتقان.

- والشيخ حمد بن محمد الجاسر متعه الله بالصحة والعافية من هؤلاء القلائل لا يختلف في ذلك اثنان، اقول ذلك لاني قريب من الشيخ، لا ادع كتابا حققه الا قرأته، متوقفا عند كل جانب ابدع فيه الشيخ، وما اكثرها! فانا - ولله الحمد - على دراية ومعرفة بالمناهج العلمية الصحيحة التي يسلكها الشيخ في تحقيق النصوص وقراءتها قراءة صحيحة، ثم نشرها، هذا اولا.

وثانيا: ان لي اتصالا وثيقا بكثير من رواد هذا المجال، وقد افدت منهم افادات ظاهرة اذكرها فاشكرها لهم دائما، وكانت صلتي بهم لا تقل عن صلتي بالشيخ، وبعضهم صلتي به اقدم من صلتي بالشيخ وافادتي منه اكثر، وكانوا جميعا يسيرون على منهج واحد لا يكاد يختلف، من ابرزهم استاذنا العلامة المحقق سيد احمد صقر، واستاذنا العلامة الشيخ احمد راتب النفاخ، واستاذنا العلامة محمود محمد شاكر - رحمهم الله جميعا - وغيرهم من المحققين الاعلام، وانما ذكرت هؤلاء لاني وثيق الصلة بهم، وهم اشهر وابرع من رأيته ممن يقرأ النصوص العربية القديمة، قراءة صحيحة سليمة، وهم ممن يجيد تحقيقها اجادة تامة، وينقدها نقدا صحيحا.

والشيخ حمد بن محمد الجاسر - حفظه الله - واسطة عقد هذه المنظومة، ودرة تاجها، وربما تميز عليهم جميعا، لأنه اكثرهم اتصالا بالآخرين، وهو اكثرهم تنقلا بالمعاهد والديار، والمعالم والآثار، وقبل هذا وذاك له صلات وثيقة بكثير من المتقدمين من رجالات بلادنا وعلمائها، وشيوخ قبائلها واعيانهم، وعاصر من كبارهم ممن له حظ وافر من الرواية والمعرفة والاطلاع، وله صلات وثيقة بعلماء العالم العربي، وادبائه، ومؤرخيه، ومحققيه، وله معرفة بجمهور من المستشرقين، وصداقات كثيرة لهم ولغيرهم، وله رحلات متواصلة للبحث عن النادر من كتب التراث في مكتبات العالم بجهود ذاتية خاصة، وخاصة ما يتعلق منها بالجزيرة العربية وتاريخها، وانساب اهلها، وتراثهم الفكري بعامة، وله في بلاد الله جولات تلو جولات، وما من دار من دور العلم المزدهرة بالمخطوطات في العالم ادخلها اظن انني انا اول من دخلها من ابناء هذه البلاد لبعدها عن الباحثين، او غرابة موقعها، واني انا اول من عرفها، واني انا «ابن بجدتها» لكنني لاجد اثر الشيخ فيها واضحا، قد سبقني اليها:

وإني متى اهبط من الارض تلعة
اجد اثرا في قلبي جديدا وعافيا
ذلك اثر الشيخ حفظه الله

وما من كتاب نادر يخيل الي اني انفردت بمعرفته الا واجد الشيخ قد سبقني اليه! وقد اتاحت هذه الصداقات وهذا التجوال للشيخ فرصة الاطلاع والمعرفة بنوادر الكتب واخبارها ما لم يتح لغيره، مع حرصه الشديد على اقتناء نوادرها، وتقييد شواردها، ومعرفة مطبوعها ومخطوطها، واماكن طباعتها.

وهناك خصيصة لدى الشيخ يتميز بها عن كثير من المحققين والباحثين، وذلك انه يسجل انطباعاته وما رآه من الكتب، وقد يكتب ملخص ما يحتوي ويشتمل عليه الكتاب من البحوث والدراسات، والفصول والابواب، وما تفرد به من الفوائد والفرائد، ولعل القاء لمحة سريعة على كتابه: (الرحلات) يؤكد ذلك ويؤيده، ولا يعتمد الشيخ على حفظه لانه يدرك انه كغيره تعتريه «آفة العلم...».

وشيخنا - حفظه الله - يتمتع بذاكرة قوية جدا، لا تزيدها الايام الا جدة وصفاء، فيستطيع ان يربط بين نسخة من كتاب رآها الآن وبين نسخة اخرى رآها منه ايضا منذ عشرين سنة مثلا ويعرف اين رآها؟! ومتى رآها؟! ومع من رآها؟! ويستطيع ان يصف النسخة القديمة كانها بين يديه الآن، ويخبرك بما عليها من تحبيس وتملك؟! ومن قرأها؟! واين قرأها؟! ومع من قرأها؟! وقد سمعت منه ذلك مرارا، وفيه من حدة الذكاء، وسرعة اللمح، وحضور الذهن ما يعجب منه الانسان، فاذا خاطبته بشيء من امور العلم، كأنه يخبرك بما في نفسك قبل ان تتكلم، شديد اللمح لما يريد مخاطبة، كأن الشاعر يعنيه حين قال:

قاومات ايماء خفيا لحبتر
فلله عينا حبتر أيما فتى

«ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» وهذه الذاكرة القوية، والذكاء النادر، والقدرة على الربط بين المعلومات القديمة والحديثة شيء مهم جدا للمحقق الذي يتعامل مع التراث القديم واللوحات الاثرية النادرة، بل هو شرط في جودة عمل المحقق وضبطه واتقانه.

ومما يوحد بين توجه هؤلاء المحققين الذين ذكرتهم باسمائهم من شيوخنا الذين افدنا منهم وعلى رأسهم شيخنا العلامة حمد بن محمد الجاسر - حفظه الله - في منهج التحقيق عدم اقتصارهم على فن من فنون المعرفة بالتراث العربي الواسع، فهم جميعا اصحاب معرفة بكتب علوم القرآن، وعلوم الحديث، وعلوم السيرة النبوية وعلم الرجال والتاريخ، وعلم النسب، وعلوم الفقه واصوله، والنحو واللغة والادب والنقد، ومعرفة الشعر وروايته وحفظه... وغير ذلك من العلوم.

- وعلى هذا فشيخنا (حمد الجاسر) موسوعي الثقافة، فهو الجغرافي الجوال، والمؤرخ النابه، واللغوي المدقق، والصحافي القدير، والاديب الفذ، والناقد الصيرفي، والآثاري البصير. هو امام رائد في كل فن من هذه الفنون في بلادنا دون شك ايضا. ومع هذا هو المحقق البارع المشهود له بجودة التحقيق، ومعاناته للتحقيق ليست مشاركة في هذا المجال، فشيخنا تجتمع فيه صفات المحقق الفذ، وتحقيقاته كثيرة، وجهوده فيه ظاهرة، والمطلع على اعماله يدرك ان هذه الاعمال اهلته لان يكون - وبجدارة - من كبار المحققين، فهو محقق «بلاد العرب» للغدة الاصفهاني، و«المغانم المطابة...» (قسم المواضع) للمجد الفيروز ابادي، و«الدرر الفرائد المنتظمة...» للجزيري الحنبلي في ثلاثة مجلدات كبيرة، و«الايناس...» و«ادب الخواص» كلاهما للوزير المغربي البغدادي و«المناسك» لأبي اسحاق الحربي، و«مختلف القبائل ومؤتلفها» لابن حبيب البغدادي... وغير ذلك من الكتب والرسائل التي حققها، او عرضها عرضا شافيا في مجلته الغراء «العرب» او في غيرها، وما كتبه من نقد لنشرات بعض كتب التراث، وآخر ما وقفت عليه من تحقيقاته الماتعة، وآثاره الجليلة النافعة، كتاب «الاماكن» لأبي بكر الحازمي في سفرين كبيرين، علق عليه الشيخ بتعليقات تزيد على اصله لفظا ومعنى، على جلالة قدر الاصل واهميته، فمؤلفه من ائمة الحديث، وكتابه محل ثقة العلماء، وجاءت تعليقات الشيخ عليه «نوراً على نور».

وتحقيقه وترتيبه وتعليقاته على كتاب «التعليقات والنوادر» لابي علي الهجري جهد كبير، جدير بان يوقف عنده وقفة تأمل، فعمل الشيخ فيه عمل لا يقدر عليه في زماننا هذا سواه، لما تضمنه الكتاب من اخبار واشعار وانساب واسماء رجال (شعراء وغيرهم) وتحديد مواضع، ونكات ومباحث نحوية، ولغوية، وصرفية، وبلاغية، ومآخذ نقدية لا يعرفها مجتمعة كثير من الباحثين المعاصرين، وقد لا اكون مبالغا اذ قلت: انه لا يعرفها في زماننا هذا من المحققين إلا هو دون سواه. يضاف الى هذا ما في الكتاب من متاعب اخرى منها: وعورة المسلك وخشونة الطريق، فالاصل المخطوط قديم الخط اتت الايام على كثير من كلماته، وبعضها لا يقرأ الا حدسا بعد جهد ولأي شديدين، ولكن كان الشيخ قال: «توهمت آيات لها فعرفتها».

ومن خشونة المسلك، ووعورة الطريق في هذا الكتاب انه كتب باسلوب كتاب القرن الرابع الهجري، وهذه وحدها معاناة يجدها المحقق النابه مشكلة.

ومن المتاعب والوعورة في كتاب ابي علي ما اعتراه من نقص وخروم، وقد وجد الشيخ بعض هذا النقص في المصادر الاخرى منقولة عن صاحبه (ابي علي الهجري) فحاول الشيخ جاهدا سد هذا الخلل. واغلب المصادر التي رجع اليها الشيخ مخطوطة بخطوط اسوأ من خط كتابه، منها كتاب «اقتباس الانوار واقتطاف الثمار في انساب الصحابة ورواة الآثار» (قطع منه) للرشاطي الاندلسي، ومنها: «انساب البلبيسي» (مسودة المؤلف) ومنها «الاكتساب في الانساب» للخيضري (بخطوط مختلفة) سيئة جدا. وجزء منه بخط مؤلفه لعلها مسودته ايضا، ومختصران لانساب الرشاطي، احدهما لعبد الحق الاشبيلي، والآخر لعالم من اهل فاس ولم يعرف مؤلفه (عرفته انا في ما بعد) بخط مغربي دقيق جدا لا يكاد يقرأ، واذا قرئ لا يكاد يفهم. فكان شيخنا كـ:

المستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

اقول: لقد ركب الشيخ لتحقيق هذا الكتاب كل صعب وذلول، واتهم فيه وانجد، حتى سهل - بتوفيق الله - صعبه، واقام اوده، ورد شارده، فانقاد له ابيه، وجعله مهيأ ميسرا للباحثين ورتبه ترتيبا جديدا، ووشحه بتعليقات فريدة، وختمه بفهارس مفيدة.

- ولتحقيقات شيخنا (حمد الجاسر) طابع خاص متميز مع اتفاقه من حيث المنهج بصفة عامة - مع ما سار عليه شيوخنا المذكورون، فله نظرة واسعة لمسائل النص وقضاياه المطروحة للبحث والمناقشة، وهذه النظرة تقوم على الاستقراء والتتبع، فهو من المحققين القلائل الذين يحاولون الموازنة بين ضبط النص وتحريره، والتعليق عليه وتنويره، بما يجد المحقق الحاجة اليه داعية، وقد يطول ويقصر حسب ما تدعو المصلحة لذلك، وقل ان تجد في تعليقات الشيخ حشوا، او كلاما يدرك معناه جمهور العلماء، ومن منهجه في التحقيق:

- استيفاء النسخ للكتاب المراد تحقيقه وما يتصل بهذه النسخ من مختصرات او مصادر نقلت عنه نقولا كثيرة...

- والدقة في عزو النصوص المذكورة في المتن ومقارنته بين المنقول والمنقول بشكل ملحوظ ظاهر ومتميز.

- استطراده في ذكر الفوائد ذات الصلة مما يندر وجوده ويصعب على الباحث معرفته او الوقوف عليه، لدقة مأخذه، او بعد مصدره عن فنه، او وروده في غير مظنته.

- استيعابه لترجمة مؤلف الكتاب من المصادر المختلفة واستقصاؤه في ذلك.

- التعريف بمؤلفات المترجم، وكشفه عنها، والتعريف بها، وباماكن وجودها ان كانت موجودة، مخطوطة او مطبوعة.

- محاولة الربط بين النص المحقق والنصوص الاخرى المشابهة له في فنه وموضوعه.

هذا فضلا عن التزامه بما سار عليه المحققون من اهم مناهج التحقيق.

- والشيخ (حمد الجاسر) - حفظه الله - امام المحققين في بلادنا دون مدافع، لا اعرف احدا سبقه الى الاشتغال بهذا الفن على المنهج العلمي الصحيح لتحقيق الكتب ونشرها، فهو «السابق» و«المصلي» ايضا في هذا المضمار:

رأيت عرابة الأوسي يسمو
الى الخيرات منقطع القرين

لانني لا اعرف احداً لحقه او ساواه في ذلك حتى الآن، مع كثرة المشتغلين بالتحقيق، لأن: «كلانا يدعي وصلا بليلى».

- ويعتمد شيخنا في تحقيق الكتب ونشرها على جهوده الذاتية الخاصة، لا اعلم انه استعان باحد استعانة مباشرة في اي مرحلة من مراحل التحقيق، من نسخ الكتاب الى وضع فهارسه العامة ومصادره، تلمس ذلك واضحا جليا في الخطوات التي يسلكها في العمل كانك معه في كل خطوة.

- والشيخ احد الرواد الكبار في (العالم العربي) في تحقيق الكتب وخدمة التراث، والحرص عليه، والدفاع عنه. من طبقة الاستاذ احمد زكي باشا (شيخ العروبة)، والاستاذ احمد تيمور باشا، والاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي الهندي، والاستاذ حسن حسني عبد الوهاب، والمحامي الاستاذ عباس العزاوي، والاستاذ محمد بن ابي شنب، والدكتور مصطفى جواد، والشيخ احمد محمد شاكر، وشيخنا الاستاذ احمد راتب النفاخ، والشيخ عبد الغني عبد الخالق، وشيخنا الاستاذ سيد احمد صقر، والاستاذ محمد بهجت الاثري، والاستاذ عبد السلام محمد هارون، والاستاذ عبد الستار احمد فراج، وشيخنا الاستاذ محمود محمد شاكر، وغيرهم من رواد هذا الفن المشتغلين بالتراث العربي بجد واخلاص، المدافعين عنه، الذائدين عن حماه، المتذوقين له، هؤلاء وغيرهم وهم - مع الاسف - قلة، اذا قسنا ذلك بكثرة المشتغلين بالتراث في عالمنا العربي قديما وحديثا.

وفي وقتنا الحاضر اصبح العمل لدى كثير من المحققين عملا تجاريا بحتا، مثله مثل اي مؤسسة تجارية همها الربح المادي. وجعله بعضهم وسيلة شهرة يهمه ان يظهر اسمه على الكتاب على انه الباحث المحقق، والعلامة الكبير، ظنا منه ان التحقيق اقرب طريق، واسهل وسيلة الى الشهرة والتميز، لعدم قدرته على التأليف الذي يحتاج الى جهد كبير، واعمال فكر، وصوغ عبارات باسلوب معين...؟! لكن «اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».

اطال الله في عمر الشيخ، ونفع به، ومتعه الله بالصحة والعافية وجعله ممن طال عمره وحسن عمله.

* اكاديمي في جامعة ام القرى - مكة المكرمة

علي مهدي يمسرح «عرس الزين» لتقديمها في باريس

فن الوقوع في أسر شخصية فنية طاغية

حوار

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

يقوم الممثل والمخرج السوداني علي مهدي بتقديم «عرس الزين» للكاتب الطيب صالح مسرحيا في باريس خلال العام الحالي 1998 وقد بدأت التدريبات على مسرحة الشخصية الروائية وكان مهدي قد قام بدور «الزين» قبل عشرين سنة، وما يزال، كما يقول، مسكونا بشخصية الزين. وفي هذا اللقاء يتحدث علي مهدي عن تأثيرات كتابات الطيب الصالح عليه، وعلى استعداداته لاخراج مسرحية «عرس الزين» في باريس، وكذلك عرض مسرحيته السابقة «سلطان الزغرات».

● هل تحدثنا عن تجربتك في تمثيل «عرس الزين»، وعن تأثيرات الشخصية عليك؟

- ان شخصية «الزين» شخصية عفوية والخاذة ولا اخفي تأثيرها على حياتي، لقد اصبحت بيني وبينه (علاقة خاصة) وحميمة جدا، بدأت منذ اللحظة التي اخترت فيها لاداء دور الزين، لقد حرصت على قراءة كتاب «موسم الهجرة للشمال» بتمعن وتركيز شديدين، اكاد اقول انني حفظت جانبا من فصوله ثم سافرت الى الشمال، حيث عشت في قرية الزين، وسرت في ذات الدروب التي سار عليها والتقيت بالمعمرين في القرية وسألتهم عن ذكرياتهم عنه. وعدت للخرطوم وقد قررت تجميد كل انشطتي ثم اخذت لفترة اتحرك بذات الصورة التي جسدها الكاتب الطيب الصالح، وعندما بدأت تمثيل الزين، انسحب علي المهدي، وحل مكانه الزين باسلوبة ولحته ومشيته وعفويته وصرخته، واسعدني آنذاك اثناء تأدية الدور ان جاء الطيب الصالح وقال للمخرج الكويتي خالد صديق هذا هو الزين الذي كتبته.

ثم ان فيلم (عرس الزين) الذي جذب الانتباه بمحليته ومعالجته ونقل عادات وطقوس البيئة السودانية وتراثها وفنونها الشعبية فتح لي ابواب العالمية من خلال المشاركة في مهرجانات السينما العالمية ومنها مهرجان كان عام 1977.

ولعلها من المصادفة ايضا انه بعد عشرين عاما التقيت بالكاتب الروائي الطيب الصالح في مارس (آذار) 1997 في مهرجان الثقافة الذي نظمه معهد العالم العربي في باريس، وقد اقيمت على شرفه ليلة خاصة، اشتملت على عرض 6 افلام عربية اختارها الطيب الصالح ومن بينها (عرس الزين) وقد تأثرت كثيرا عندما قدمني للجمهور بقوله: «هذا هو الفنان الذي يجب ان نحتفي به، لقد قدم شخصية الزين بدقة وصدق».

ولقد كانت فرصة للتفاكر معا حول تقديم عرس الزين كعمل مسرحي في باريس العام المقبل (1998)، وسأتولى اخراج المسرحية التي عشت بيئتها ونصوصها وحوارها وسيؤدي فنان شاب دور (الزين)، بينما أؤدي دور ود رواسي الساخر، واتفقنا على اطلاعه على البرنامج ونص المسرحية والتي لن تخرج عن ما كتبه الطيب صالح، وارجو ان تجد المسرحية حظها من الاقبال والنجاح بمثلما حظي فيلم (عرس الزين)، واعتقد ان التقنيات المتوفرة في المسرح الباريسي ستساعد على الجذب والابهار خاصة في عرض الطقوس والفولكلور الشعبي السوداني.

سلمان الزغرات

● كيف استقبل الجمهور العربي الفرنسي العرض الخاص لمسرحيتك (سلمان الزغرات) في معهد العالم العربي في باريس؟

- كان الحضور من ابناء الجاليات العربية ومن الفرنسيين، والمسرحية اعتمدت على التراث والتصوف ومستمدة من كتاب طبقات ود ضيف الله وهي تمثل الصراع بين السلطان والشيخ الصالح وتمت الترجمة على الشاشة لمتابعة المسرحية وقد شدت اللقطات الفلكلورية والغناء الشعبي والدفوف المصاحبة للانشاد الصوفي الانتباه.

المسرح الخاص

● هل اخذتك المهام والاعباء الاخيرة بعيدا عن النشاط المسرحي؟

- انني لا اقصر في اداء اي مهام مكلف بها، ولكن احرص ان اظل داخل دائرتي الحقيقية، وهو المسرح الذي قدمني للجمهور وارتبطت به، ولقد ظلت امنيتي طوال عملي المسرحي الذي امتد الى اكثر من ربع قرن امتلاك (مسرح خاص) استطيع فيه تقديم الاعمال المسرحية الجديدة، وافسح المجال للمواهب والابداعات الشابة لكي تنطلق منه.

ولقد حققت والحمد لله هذه الامنية بامتلاك (مسرح خاص) اسميته (مسرح البقعة) وهو الاسم القديم لمدينة امدرمان. وفيه 600 مقعد ومزود باحدث اجهزة الاضاءة. انني اعتبر تحقيق هذه الامنية هو بمثابة انجاز العمر، ولم اخف مشاعر فرحتي، فعندما كنت اقوم باداء (بروفة مسرحية) فجأة اطلقت صرخة عارمة، دهش لها زملائي، ولكن قلت لهم انها صرخة الفرحة والانطلاق من المسارح المؤجرة، حيث يحسب كل شيء بالدقيقة والساعة «لان هنالك من هو قادم الينا لاستئجار واستخدام المسرح بعدك» انني ارجو ان يكون (مسرح البقعة) مركزا لتقديم نشاط مسرحي متميز يثري الحياة الفنية ويضيف اليها بتقديم الابداعات الجديدة.

العلاقة بالأطفال

● ماهي علاقتك المسرحية كفنان بمنظمة للطفولة ومسؤولية رعاية الاطفال اليتامى؟

- منذ وقت مبكر اولي اهتماما خاصا بالاطفال اليتامى، ازورهم واتفقدهم واخدمهم واعاون بما استطيع.

وكلفتني المنظمة الدولية (SOS) اغاثة الاطفال منذ خمس سنوات بمتابعة مشروعاتها الخاصة برعاية الاطفال وقبلت التكليف لان رعاية الاطفال تمثل احدى اهتماماتي الرئيسية، ولست مبالغا ولا متجاوزا اذا قلت ان اطفال هذه المراكز يستحوذون على مشاعري واحاسيسي تماما مثل احساسي نحو طفلي مهدي وابنتي سارة، انهم ينادونني ببابا علي، وانا سعيد بذلك.

رعاية الفنانين

● كيف توفق بين رعاية الفنانين بعد انتخابك كرئيس لاتحاد الفنون التمثيلية السودانية وادارة شؤون الاطفال اليتامى ونشاطك الفني؟

- هذه مسؤوليات متداخلة ومتواصلة، واهتمامي الاول هو الاطفال لانهم الأولى بالرعاية والاحق بالجهد، وفي نفس الوقت يتعين بذل الجهد للزملاء الفنانين الذين اولوني ثقتهم وحملوني همومهم لاحقق لهم مناخ الامان الاجتماعي واجواء الابداع الفني وانا مطالب بالايفاء بهذه المسؤوليات وعلى المستوى المطلوب.

ولعلها فرصة لانصاف زوجتي لانها تحمل الكثير من التفاصيل التي لا يتسع لها الوقت ومنها الاشراف التام على ابني مهدي وابنتي سارة خاصة في فترات سفري وغيابي، ولعلها فرصة ايضا للقول بان السيدة السودانية اكثر السيدات صبرا وتجردا وعطاء وبلا حدود.

هذه أميركا

● ما هي ملاحظاتك عن الولايات المتحدة الاميركية وماذا كان غرض الزيارة الاخيرة؟

- لقد قمت بزيارة الولايات المتحدة مع وفد من المفكرين العرب من مصر وسوريا والمغرب وفلسطين والسودان، وقد اعد لنا برنامج لزيارة بعض الولايات الاميركية والجامعات وادارة مناقشات مع المفكرين والفنانين الاميركيين وقد قدمت محاضرة بعنوان «دور الثقافة في صناعة السلام».

ولقد اكتشفنا ان عالم الولايات المتحدة في الداخل غيره في الخارج، وانه تشغلهم قضايا التطور العلمي والتقدم ويريدون معرفة ما يجري خارج حدودهم ولكننا في الخارج لا نعرف عن الولايات المتحدة الا موقفها من الازمات والقضايا الساخنة واستخدام حق الفيتو.

وقد زرت في هوليوود المتحف السينمائي ومدينة ديزني لاند وحضرت عرضا موسيقيا، كما زرت منزل الفنان الشهير الراحل الفيس بريسلي وقد حول منزله الى متحف بعد وفاته وفيه قبره وكل مقتنياته وآلاته الموسيقية ومكتبه ويزوره الآلاف كل يوم ويقفون لساعات طويلة في انتظار الدخول.

وفي هذا المنزل وضعت طائرتان امتلكهما الفيس، ويطوف الزوار على عربات بسبب اتساع ساحة المنزل وحدائقه ولقد دهشت للترف الذي عاشه. وكذلك زرت متحف الحقوق المدنية الذي كان اصلا فندقا وحول الى متحف بعد ان اغتيل فيه داعية الحقوق المدنية الزنجي مارتن لوثر كينج ولا تزال الغرفة التي اغتيل فيها محتفظة بشكلها واثاثها وفيها صالة عرض لنضال السود.

اما الجانب الثقافي للجولة فقد تركز في مدينة اكسفورد وفي جامعة اكسفورد تحديدا والتي تهتم بدراسة الادب الجنوبي الاميركي المتميز.

اقول باختصار الجولة التي امتدت لاربع اسابيع كانت جيدة ومفيدة، ولا تخلو من اثارة وامعان التأمل في كثير من جوانب الحياة وقد تعرفت خلالها عن قرب على المسرح الاميركي وطرق اعداد المسرحيات وسوف انفذ الكثير من تلك الافكار اثناء التحضير لمسرحية (عرس الزين) في باريس.

الطيب الصالح وعلي مهدي في باريس

الفنانون الألمان يحاولون تجاوز الأزمات المالية بالسحر الشرقي

صحوة أسطورية للمسرح الغنائي الالماني

بون: من احمد كمال حمدي

ظواهر

يمر فن المسرح الغنائي في المانيا، خلال السنوات الاخيرة، بازمة صعبة نتيجة لتراجع الدعم المالي الذي كانت تقدمه الدولة وحكومات الولايات الالمانية وبلديات المدن الكبيرة له منذ مطلع التسعينات الحالية نتيجة للاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها المانيا الموحدة منذ اعادة توحيد شطري المانيا في عام 1990، واصابة الموازنة العامة بالعجز بسبب التحويلات المالية الضخمة الى الولايات الخمس الجديدة في شرق المانيا التي حلت محل الجمهورية الالمانية الديمقراطية السابقة. ويبدو ان مشكلة العجز المالي الذي يمر به المسرح الغنائي والاوبرالي في المانيا، ليست هي المشكلة الوحيدة التي تواجه هذا القطاع الثقافي والفني الذي طبع الحياة الالمانية منذ عشرات السنين ويعود تاريخه الى ابعد من قرنين او ثلاثة قرون، فالى جانب هذا العجز المادي، تراجع ايضا عدد عشاق فن الاوبرا والمسرح الغنائي، بسبب موجه التقنيات التلفزيونية وتراجع اهتمام الجيل الجديد بهذ الفن التقليدي العريق الذي يحاول اصحابه الوقوف في وجه الازمة والصعود امام خطر التراجع والاضمحلال.

ويبدو ان موجة التراجع هذه قد شملت حتى مواضيع المسرحيات الغنائية ومقطوعات الاوبرا التي كانت تقدم في المانيا، بعد ان سئم الجمهور من المسرحيات والمقطوعات القديمة التي تكرر عرضها خلال عدة مواسم متتابعة والمستوحاة من روائع الادب العالمي والتاريخي، لذلك اتجه المسؤولون عن المسرح والاوبرا الالمانيين نحو مواضيع اخرى جديدة لم يتطرق اليها في المسرح الغنائي الالماني الا بصورة قليلة، فوجدوا في حكايات الشرق واساطيره وسحره ميدانا جديدا مشوقا، عمدوا الى طرقه خلال الفترة الاخيرة، مما دفع بعض المعلقين الفنيين والاعلاميين الى التساؤل عن سبب هذا التغيير المفاجئ، وعما اذا كان المسرح الالماني قد اكتشف سحر الشرق بصورة مختلفة، ومدى امكانية استمرار ذلك خلال المواسم المسرحية والفنية القادمة.

وقد قدمت عدة عروض على هذا الصعيد ففي مدينة ميونيخ، عاصمة الفن والثقافة بولاية بافاريا جنوب المانيا عرض الموسيقار الالماني موريتس ايجرت على خشبة مسرحه الغنائي - اوبرا غنائية تحت اسم «ليال مضيئة» شارك بها في مهرجان المسرح الغنائي الالماني الحديث الذي اقيم في ميونيخ وتروي قصة مستوحاة من الشرق، بينما يقدم المخرج المسرحي هلموت كراوس، مسرحية غنائية مستوحاة من قصص الف ليلة وليلة، وينافسه في ذلك المخرج الالماني الشاب تيلمان كنابه الذي سبق له ان قدم عدة مسرحيات غنائية ناجحة على خشبة المسرح «كافكا» في مدينة بريمن في شمال المانيا، مستخدما في ذلك انغام الناي - مع موسيقى الجيتار الكهربائي؟

اما المخرج البريطاني الشاب رودريك واتكنز، فقد وقع اختياره على احدى اساطير الاطفال القديمة لتقديمها على مسرح غنائي آخر في ميونيخ، حيث حول خشبة هذا المسرح، الى غابات سحرية تتحرك فيها شخصيات الساحرة والحطاب، والاطفال الذين ضلوا طريقهم الى ظلام الليل فاجتذبهم اضواء كوخ الساحرة الخبيثة التي تخنق الاطفال وتحولهم الى حيونات مفترسة، كل ذلك في اجواء موسيقية صاخبة تختلط فيها الانغام بصورة غريبة.

وقد سبق للمخرج واتكنز ان قدم ايضا مسرحية غريبة مماثلة تروي قصة امرأة تقتل ابن زوجها وتطهيه ثم تقدمه على مائدة الطعام، وهي تغني اغاني عجيبة. وفي مسرح الاوبرا في العاصمة الالمانية الحالية بون، قدم الموسيقار الالماني المسرحي فرانتس هومل ما بدأه من برنامج مسرحي غنائي خلال الموسمين المسرحيين الماضيين، عندما قدم سلسلة من المسرحيات حول شخصيات عالمية كسيجموند فرويد وميخائيل جورباتشوف ويستعد حاليا لتقديم مسرحية غنائية عن الفنان الالماني المشهور جوزيف بويس، خاصة بعد نجاح مسرحيته الغنائية التي عرضها في بون تحت اسم «المدير العام» وهي مسرحية ساخرة تبدأ بمقدمة موسيقية تستغرق عشر دقائق عبارة عن خليط من موسيقى باخ الكلاسيكية وموسيقى لست الرائعة مع موسيقى الجاز الحديثة، تقدمها فرقة موسيقية يعزف بعض افرادها ثم يتوقفون فجأة عن العزف.. قبل ان تبدأ المسرحية الغنائية المستوحاة ايضا من اساطير قديمة.

وفي مدينة فرانكفورت قدم المخرج المسرحي الموسيقي هاينر جويلز واحدة من انجح مسرحياته الموسيقية التي تحدد اتجاه المسرح الغنائي والموسيقي في الدول التي تتحدث الالمانية: المانيا والنمسا وسويسرا، وذلك بعد ان قدم خلال الموسم الماضي، مسرحيته الموسيقية الناجحة «اسود وابيض» على خشبة مسرح الاوبرا الصغيرة في مدينة المال والاعمال.

الحقيبة المسرحية

ترشيحات نقاد المسرح اللندني

لندن: «الشرق الأوسط»

يرشح نقاد المسرح للمشاهدة في لندن هذا الاسبوع مسرحية «السعادة» التي تعرض على مسرح ICA ومعها مسرحية «نيفرلاند» التي يقدمها مسرح رويال كورت. اما المسرحية التي حازت لجماع الترشيحات فهي مسرحية ديفيد هير «نظرة ايمي» التي تعرض على خشبة «الدويتش»، ولعشاق المسرحيات الغنائية والموسيقية فان الجميلة والوحش يتواصل عرضها في مسرح دومينيون وكذلك «آنسة سايجون» التي يقدمها مسرح «دروري لين»، اما للمسرح الكوميدي في البيكاديلي فيواصل بنجاح تقديم مسرحية «رسالة استقالة».

عوائق التجاوز في المسرح التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

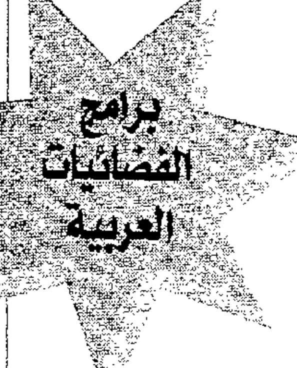
صدر في تونس للناقد والصحافي التونسي احمد حازق العرف كتاب يحمل عنوان: «المسرح التونسي وعوائق التجاوز» الذي احتوى على اغلب الدراسات التي كتبها العرف حول المسرح التونسي خلال العشرين سنة الأخيرة. ومعلوم ان احمد حازق العرف كان ولا يزال احد اكثر المهتمين بالمسرح التونسي منذ تجربة منصف السويسي في نهاية الستينات وحتى هذه الساعة. وقد احتوى كتابه للذكور على اقسام ثلاثة. ففي القسم الأول اهتم المؤلف باسئلة الابداع وسلطة العوائق. اما القسم الثاني فخصص لما اسماه بـ«مقترحات وغضبات» وتمحور القسم الثالث حول القطيعة والبحث في شروط التجاوز. وعن كتابه قال احمد الحازق العرف: «ليست فصول هذا الكتاب سوى منتخبات مما تراكم من نصوص املتها معايشة للخطاب المسرحي التونسي ومعاشرة لمتجه تقارب الربع قرن».

مخرج عراقي يتبنى المواهب الشابة

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ المخرج المسرحي العراقي د. صلاح القصب معالجة رؤاه المسرحية على نص جديد كتبه المؤلف الشاب قاسم مطرود حمل عنوان «للروح نوافذ اخرى».

واستعان القصب الذي يواصل عمله كاستاذ في قسم المسرح بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد بمجموعة من اصدقائه وتلاميذه لتمثيل عمله المسرحي الجديد ومنهم: كريم عنود وهنادي محمد. وذلك في اطار خطة يهدف خلالها المخرج العراقي الى تبني المواهب الشابة، وتشجيعها.



الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «مغامرات سعيد 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 طرب اللحون 15,10 مسلسل مدبلج «رهينة الماضي» 16,40 وثائقي «مراحل على طريق التقنية والعلم» 17,00 ذاكرة للدن 18,00 سلسلة الاطفال العربية «حارس الفضاء الحارس الشجاع» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 الصحة 19,30 مسلسل «اوراق الزمن المر» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 الشريط العربي «الكابتن وصل» 22,50 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الأخيرة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 الدني دولاب 07,00 كاميرا وين 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 الغريبتان 12,30 دار الفنون 14,30 كيف وليش 15,45صار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 17,00 مين قدك 18,00 الوندرا 19,00 برنامج الشاطر يحكي 22,00 استديو الفن 92 22,30 نهاركم سعيد.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15صور 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مراة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» - اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» - اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: ليلة الهروب 12,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم 13,00 مسلسل عربي: اسرار خاصة 14,00 رسوم متحركة 14,30 سفينة نوح 16,30 الكاميرا الخفية 17,00 سينما مجلة (دليل وأخر اخبار السينما تستعرضها لكم لينا صالح) 17,30 مسلسل عربي: أسطبل عنتر 18,30 رولا عالهوا 20,30 فيلم بيتشز بطولة: بات ميدلر وباربارا هارشي وجون هارد 22,30 هايلاندر 23,30 مسلسل عربي: ما وراء النهر 00,30 مسلسل عربي: أسرار خاصة.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج وثائقي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الطبية 10,30 المراة اليوم 11,10 على الهوا سوا 12,00 مسلسل تاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال 14,00 انجازات طبية 14,30 اللغز البدوي 15,10 كتاب لا ينسى 16,00 مسلسل اجتماعي 17,00 الرياضة في اسبوع 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 مفاهيم اسلامية 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج اضواء 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,00 القرآن الكريم 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل عربي 11,00 رسوم متحركة 12,30 نشرة الأخبار 13,00 حدث الاسبوع 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ما يطلبه المشاهدون 21,00 حدث الاسبوع (اعادة) 22,05 اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة).

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 سفرني معك 09,25 بيني وبينك - اعادة 11,00 ابثل عيني - اعادة 16,05 فش خلقك 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 الليلة 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 بنك المعلومات 23,00 مسرحية عربية 01,05 فش خلقك 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 للوسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز 06,00 عرض برامج اليوم.

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 عالم السباق 05,00 بطولة العالم للسباحة - استراليا 07,00 مباراة كرة قدم من الدوري السعودي - اعادة 09,00 سباق رالي داكار 10,00 مصارعة حرة 11,00 مباراة من الدوري البرتغالي 13,00 مباراة السبت من الدوري الاسباني 15,00 مصارعة حرة 16,00 استعراض الكرة الاسيوية 17,00 بطولة كونكاكاف - البرازيل × كندا - اعادة 19,00 الدوري الاسباني لكرة القدم 21,00 مصارعة حرة 22,00 برنامج حر للسيدات - توزيع الجوائز 01,00 رالي داكار - اعادة 01,30 استعراض للكرة الاسيوية - اعادة.

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 02,30 زمن العجائب 05,00 شارع الشر 07,00 برامج سينمائية 07,30 شفاء غليظة 09,30 اسماعيل يس طرزان 11,30 برامج سينمائية 12,00 بين الاطلال 14,00 الافوكاتو 16,00 برامج سينمائية 16,00 الرجل الثاني 18,30 برامج سينمائية 19,30 الفيلم العربي 21,30 بيت الاشباح 23,30 ضحكة + اغاني الافلام 00,00 ليه يا دنيا.

اوربت الاولى

00,00 فيلم ادهم الشرقاوي بطولة ليلى عبد العزيز وعبد الله غيث 01,45 برنامج قضايا سينمائية (الحلقة 11) 02,10 فيلم ابناء للبيع بطولة رشدي اباظة وفاطمة مظهر 04,00 فيلم جنان جنان بطولة محمود الجندي وسوسن بدر 06,00 عرض اول (اعادة) فيلم طنط وكاظم بيك بطولة كمال الشناوي وجالا فهمي 08,00 فيلم الخطايا السبعة 10,00 فيلم الزواج والصيف بطولة كمال الشناوي ونجوى فؤاد 12,00 فيلم افراح الشباب 13,45 برنامج قضايا سينمائية (الحلقة 6) 14,10 فيلم ابو ربيع بطولة فريد شوقي ونجلاء فتحي 16,00 فيلم طيور الظلام بطولة عادل امام ويسرا 18,00 فيلم عش الغراب بطولة نور الشريف ومحمد متولي.

اوربت الثانية

09,00 القرآن الكريم 09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 14,00 برنامج وثائقي «الحياة على الانترنت» 14,30 مسلسل مدبلج «للحب الضائع» 15,30 برنامج «شخصيات في حياتي» 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي «رحلة الى..» 17,30 مسلسل «قلوب في دوامة» 18,30 برنامج على الهواء (بث مباشر) 20,00 برنامج «سهار بعد سهار» 22,00 برنامج «مساحة حرة» 00,00 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 01,00 برنامج «كلمة وعود» 02,00 مسلسل «قلوب في دوامة» 03,00 القرآن الكريم.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: أتلانتا هوكس - أورلاندو ماجيك (مباشر) 03,30 عالم الركبي 04,00 اخبار سباقات الخيل 04,30 غوليه: الدوري الاسباني 05,00 كرة سلة اميركية 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الدراجات النارية الجبلية 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11,00 دوري الهوكي الأميركي 14,00 كرة سلة اميركية 16,00 المركز الرياضي 17,00 برنامج جيليت الرياضي 17,30 سباق سيارات فورمولا 1 18,00 دوري السلة الاميركي: اتلانتا هوكس - أورلاندو ماجيك 20,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 22.30 اللياقة البدنية 23,0 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي.

فضائيات

أنس زاهد

لا اعتقد انه يوجد مطرب الآن، قادر على مجاراة المطرب السوري الياس كرم، فهذا الرجل له صوت اقوى من صافرات الانذار واعذب من مياه ايفيان وأرق من وجه جوليت بينوش وأجمل من عيون صوفيا لورين واعمق من افكار دوستويفسكي.

الغريب ان الياس كرم يجمع في صوته المعبر بين القوة والفتوة والعنفوان، وبين الرقة والشفافية والحساسية التي تفوق حدود الوصف.. وهذه بدون شك موهبة منحها الخالق لالياس كرم، وهي موهبة لا اعتقد بتكرارها في وقت قريب. المدهش في صوت الياس كرم هو قدرته على الانتقال من طبقة الى طبقة اخرى مختلفة تماماً، بمنتهى السهولة والعذوبة والرشاقة، وهو ما اشتهر به مطرب لبنان والعالم العربي وديع الصافي.

هذه القدرة على الجمع بين المتناقضات كالقوة والرجولة من جهة والرقة والعذوبة من جهة اخرى.. هذه القدرة لا اعتقد انها توافرت سوى في وديع الصافي وصباح فخري والياس كرم.. ومع انني اقر بان زمننا جاد بأصوات أخرى متميزة كلطفي بوشناق مثلاً، الا انني لا اقر القائلين بأفضليته او مساواته لالياس كرم، لان بوشناق يفتقر الى الرقة والحساسية والمرونة العجيبة التي يتميز بها صوت الياس كرم.

شيء واحد اعيبه على هذا الرجل وهو انه يغني الحاناً اقل بكثير من امكاناته، لكن ما العمل وقد جاد زمننا بهذا الصوت لكنه لم يجد بموهبة تلحينية من عينته.

الياس كرم ضحية عصره...

المخرج الكويتي نواف الشمري ينوي إكمال الجزء الثاني من «فضائيات» ويرد على هجوم المنتقدين

الكويت: من فرحان الفحيمان

عبر نواف سالم الشمري مخرج برنامج «فضائيات» الذي عرض طوال شهر رمضان على شاشة الفضائية الكويتية عن نية المسؤولين والقائمين على البرنامج التجهيز لجزء ثان يختلف في شكله ومضمونه عن الجزء الاول الذي تركزت مادته على تقليد المنيعين والمقدمين والمطربين والمطربات في الفضائيات العربية. وجاء تصريح الشمري عقب الاجتماع الذي دعا اليه وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح وضم الممثلين داود حسين وانتصار الشراح والمخرجين محمد حسين المطيري والشمري.

على صعيد آخر انتقد نواف الاقلام التي هاجمت برنامجه خصوصا في تعرضه لتراث بعض الدول العربية والسخرية المبالغ فيها وقال في هذا السياق: «ما يهمني في المقام الاول رأي المشاهدين الذين عبروا عن اعجابهم بالبرنامج وما يؤكد صدق حديثي عدد الاعلانات التي تبث اثناء عرض برنامجنا، اما بالنسبة لبعض الهفوات التي تضمنها البرنامج فانا اتحمل مسؤوليتها ولم يكن هدفي الاساءة او السخرية من الاشقاء بقدر ما كنت اطمح الى اضفاء جو من المرح والمتعة على فقرات البرنامج، لكن يبدو ان التوفيق جانبني في بعض الاحيان وقدمت اعتذاراً لما بدر مني لمحطة دبي الفضائية وقد هاتفت المذيع احمد الشيخ الذي تقبل اعتذاري برحابة صدر وان كان ابدى بعض العتب حول مشهد سباق الخيل واوضحت اليه ان ما جرى عرضه كان خطأ غير مقصود ونحن نكن لأهل الامارات كل محبة وتقدير، وتفادياً لما سبق عرضه قمنا في الحلقة التاسعة والعشرين والتي اطلقنا عليها حلقة «الترضية» بعرض الفقرة التي اثارت استياء الاخوة في تلفزيون دبي بعد ان صححنا الوضع». وأضاف الشمري «لكن ما يحز في النفس ويدعو الى الحيرة والاستغراب هو الهجوم الذي تعرض اليه البرنامج منذ حلقاته الاولى وقبل ان تتضح ملامح فكرة البرنامج وكان النية مبيتة وللعلم ان الهجوم على البرنامج لم يتوقف بل تصاعد بشكل تدريجي ومدروس ولا استبعد ان يكون وراء ذلك الهجوم دوافع غير معلنة. وخلص الشمري الى القول: «برنامجنا وبشهادة الناس لاقى صدى طيباً وحقق نجاحاً لم يتوقعه اكثر المتفائلين رغم الظروف التي صاحبت التصوير اذ كنا نصور الحلقة الساعة الحادية عشرة صباحاً ونقوم بعمل «المونتاج» بعد الافطار ليتسنى عرضها في اليوم التالي، ولم ننجز الحلقة الاخيرة الا قبل العيد بثلاثة ايام. ثم استدرك: لكننا لن نقع في هذا المطب مرة اخرى خصوصاً بعد توجيهات الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الذي اشاد بالبرنامج وحثنا على مواصلة المشوار.



المذيع الرياضي الاماراتي احمد الشيخ.. قبل الاعتذار برحابة صدر
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الجمعيات الخيرية في الأردن تقدم صندوقا لوردة الجزائرية

مهرجان أوربت الثالث للأغنية يكلل بالنجاح رغم الأمطار والهجوم على راغب علامة

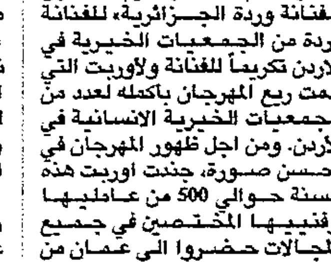
عمان: «الشرق الأوسط»

احرز مهرجان أوربت الثالث للاغنية في عمان نجاحاً كبيراً، ربما دهش له المشرفون على المهرجان ذاتهم. فقد تفاعل الحضور مع نجوم الغناء العربي الذين اضاءوا سماء عمان خلال أيام عيد الفطر السعيد على الرغم من الامطار التي عمت العاصمة الاردنية في الليلة الاولى والحادث الذي تعرض له الفنان راغب علامة صباح اليوم التالي لحفلته امام باب فندق الميريديان. وفي الليلة قبل الاخيرة كان نجما الحفل الفنان عبادي الجوهر والفنان هاني شاكر قد ابدعا، كل بلون غناء منفرد ومتميز، ومع نهاية السهرة كان الفنان هاني شاكر قد ترك بصمة واثراً في نفوس المعجبين ومشاهدي شاشة «اوربت الثانية»، واثبت اطلالة فاقت التعبير على المسرح ومن خلال ما قدمه من اغان رائعة.

في حفل الختام جهد فريق «اوربت» المنظم للمهرجان في السيطرة على الافواج التي تزاحمت وقوفاً بعد نفاد الكراسي ونجحوا في ان يتنبه الجميع مرتاحين وقدمت الممثلة السورية سوزان نجم الدين الى جانب فاروق الفيشاوي المطرب الكبير كاظم الساهر الذي استمع اليه الجمهور بكثير من الطرب والاستمتاع، كما انطلق يشدو بموال او باه، وغنى كاظم الساهر من البومه الجديد «انا وليلى» و«اه حبيبي» ورقص الشباب على المسرح رقصه التشويبه. أما الفنانة الكبيرة وردة الجزائرية فقد طلبت من الحضور فور وقوفها على المسرح ان يقف الجميع دقيقة صمت اكراما لضحايا الارهاب في بلدها الجزائر وابدعت في غناء قديمها وقدمت جديدها آخره اغنية من «الراي» تفاعل معها الجمهور كثيراً رغم انها تغنيها لاول مرة. وبعد ختام حفل المسرح انتقل البث الى صالة الاحتفال الرئيسية حيث كانت منيعات قناة أوربت يجرين اللقاءات والمقابلات مع الشخصيات التي دعيت للمهرجان والنجوم والفنانين الذين حضروا للمشاركة في الاحتفالية الثالثة للمهرجان.

واختتم الحفل بتقديم «صندوق الفنانة وردة الجزائرية» للفنانة وردة من الجمعيات الخيرية في الاردن تكريماً للفنانة ولأوربت التي قدمت ريع المهرجان باكمله لعدد من الجمعيات الخيرية الانسانية في الأردن. ومن اجل ظهور المهرجان في احسن صورة، جندت اوربت هذه السنة حوالي 500 من عامليها وفنييها المختصين في جميع المجالات حضروا الى عمان من مختلف فروعها في القاهرة وبيروت والكويت وقبرص وروما، بالاضافة الى كثيرين غيرهم شاركوا في انجاح المهرجان من مواقع عملهم المختلفة. وقد استخدمت اوربت بالاضافة الى وحدة البث الخارجي المتنقلة الخاصة بها 20 كاميرا، منها كاميرات متحركة تستطيع التحليق فوق الجماهير بحيث تشعر المشاهد بانه في وسط الحفل.

ومن العناصر التي تميز بها مهرجان هذه السنة ديكور المسرح الذي لفت انتباه جميع الحاضرين نظراً لبساطته واناقته والتاثيرات الضوئية المتقدمة التي استعملت لتغيير وتناغم الوان الاضواء والتي اضفت على جماليات الديكور جمالا. وقد صمم ديكور المسرح في مركز شبكة اوربت في روما ونفذ في لندن وتم نقله الى عمان.



كاظم الساهر غنى «انا وليلى»

وردة الجزائرية قدمت آخر اغانيها

قررت التفرغ للحياة العائلية

فاتن حمامة تعلن اعتزالها للفن

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

سيدة الشاشة العربية الفنانة فاتن حمامة اعلنت اعتزالها العمل الفني بكل اشكاله والتفرغ لحياتها العائلية. ويذكر ان آخر اعمال فاتن حمامة في السينما كان «ارض الاحلام» من اخراج خيري بشارة وشاركها البطولة يحيى الفخراني. اما آخر اعمالها التلفزيونية فهو مسلسل «ضمير ابلة حكمت» والذي شاركها البطولة احمد مظهر وصلاح قابيل واخراج انعام محمد علي.



فاتن حمامة

أخبار النجوم

● المطربة اللبنانية جوليا بطرس تستعد لتسجيل شريطها الجديد وقد تنوعت اغانيها حيث شملت عدداً من الملحنين بينهم ملحم بركات وإحسان المنذر وزياد بطرس وغيرهم.

● الفنان نور الشريف يدرس حاليا فكرة تحويل المسلسل الاذاعي الذي قدمه طوال شهر رمضان للبرنامج العام «فين عيونك يا نوال» الى فيلم سينمائي يشاركه بطولته نفس النجوم ومنهم آثار الحكيم.

والمطرب الكويتي نبيل شعيل وضع اللمسات الأخيرة على البومه الجديد المزمع طرحه في غضون الاسابيع المقبلة ويحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من أبرز الشعراء والملحنين في الخليج العربي. يذكر ان نبيل شارك في حفلات العيد التي اقيمت في الكويت.

● الفنانة أمينة رزق سجلت ذكرياتها لشبكة «ايه. آرتي» وتحكي فيها عن مشوارها الفني منذ بدايته عندما جاءت من طنطا الى القاهرة بصحبة خالتها أمينة محمد وعملها في فرقة مسرح «رمسيس» مع الفنان يوسف وهبي والصعوبات التي واجهتها.

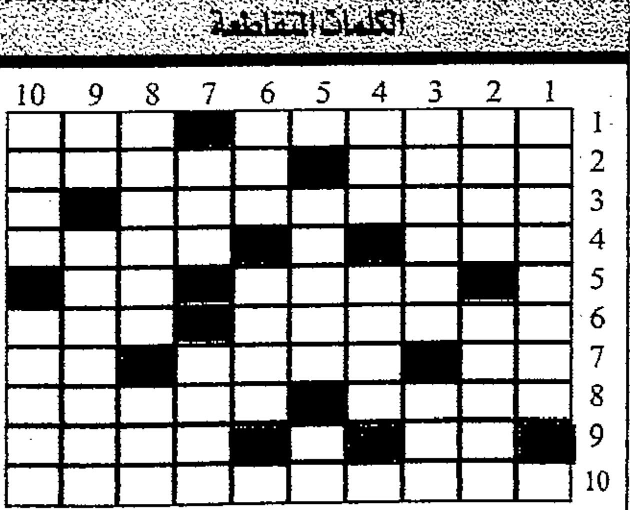
ذكريات امينة رزق تم تسجيلها في برنامج «البوم الذكريات» الذي تقدمه شرين دويك ويخرجه حسيب يوسف.

● الملحن اللبناني ايلي شويري يعد شريطه الجديد الذي سينزل الأسواق قريباً، ويضم سبع اغنيات.

● الممثل الكوميدي المغربي سعيد الناصري يستعد لتقديم عرض مسرحي جديد ساخر بعنوان «ابوراس» بعد النجاح الذي حققته سلسلته التلفزيونية الرمضانية «انا وخويا ومراتو».

● الفنان السوري جمال سليمان بدأ تصوير مشاهده في مسلسل «الموت القادم من الشرق». أحدث أعمال المخرج نجدت انزور. واعتبرت مشاركة جمال هذه نهاية لفترة الفتور بين الاثنين التي سادت خلال السنوات الماضية حيث غاب جمال عن جميع اعمال نجدت بعد ان شارك في مسلسل «خيط النم» أحد أعمال نجدت الاولى.

الكلمات المتقاطعة



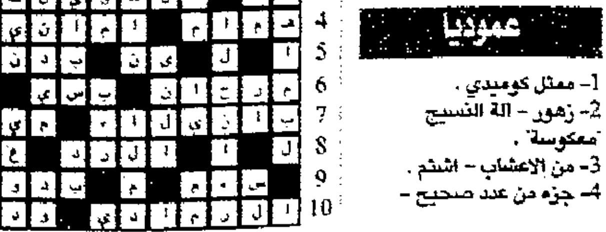
أفقيا

1- دولة اوروبية - حربة .
2- مرام - من الاحجار الكريمة .
3- ممثل كوميدي مصري .
4- من الاشجار «معكوسة» - عطف
5- ضعيف - خاصتي .
6- للفاضل - سرق «معكوسة» .
7- عاصفة بحرية - فقدان العقل - من الوالدين .
8- مراد - تنحني .
9- مرض صدري «معكوسة» - مرشد .
10- عالم عربي في الكيمياء .

عموديا

1- ممثل كوميدي .
2- زهور - آلة النسيج «معكوسة» .
3- من الاعشاب - اشتم .
4- جزء من عدد صحيح - احترم واوقر .
5- صقر - عقل .
6- رجاء - يقوم بالتلوين .
7- كسب - تنثني .
8- دولة افريقية «معكوسة» - يتبع .
9- للنفي - دولة اوروبية .
10- شوق - مادة قاتلة - حرف نصب .

الحل السابق



ممارسته لعدد من المهن تزعج سكان العمارات

التقنيات العصرية تسهل مهمة البواب في المغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

قد لا يستغرب أحد بعد سنوات قليلة، وهو يشاهد البواب واقفا أمام العمارة بهاتف نقال للاشراف على امور البناية التي يتولى حراستها، او يضع امامه حاسوبا يستجلي به كل ما يلزم السكان وحاجياتهم والاجابة على استفسارات زائريهم.

وقد يكون الوقت مبكرا للاستغناء عن البواب التقليدي في الدول العربية واستبداله بحارس امن عصري لحراسة البنايات السكنية في الاحياء كما هو الشأن في الدول الاوروبية، ولكن هذا لا يعني انه ما زال بوضعيته السابقة وبالصورة الكلاسيكية التي رسمت له منذ عدة عقود، فهو لم يعد شيخا طاعنا في السن يرتدي الجلباب والعمامة، ويصعد أدراج العمارة طابقا بعد طابق حاملا على كتفه اسطوانة غاز، ويقضي بقية نهاره جالسا على كرسي لمراقبة زوار البناية.

ففي مدينة الرباط اضحى للبواب مظهر جديد، وهو في الغالب شاب ممتلئ حيوية، يرتدي الملابس العصرية، مستفيدا من التجهيزات الحديثة التي أصبحت تتوفر عليها البنايات العصرية في المدينة التي سهلت مهمته خاصة أن قانون العقارات الحالي في المغرب يحتم على المالكين أن يلتزموا بمواصفات معينة عند تصميم بناياتهم، كضرورة أن يكون لكل بناية تتكون من طابقين واكثر مصعد كهربائي، وتجهز بمآرب للسيارات في الطابق الارضي لتخفيف الزحام في الشوارع، ولذلك لم يعد البواب يكتفي بالجلوس على مقعد أمام مداخل العمارات طيلة النهار، بل أصبح يبحث عن مصادر رزق أخرى، فيعمل وسيطا (سمسارا) للباحثين عن شقق خالية في المنطقة، وحسب مهارته يعمل على إصلاح الاعطاب التي تحدث في مساكن العمارة سواء كانت كهربائية او ميكانيكية، هذا الى جانب مهامه الاخرى كتنظيف سيارات السكان وإحضار كل متطلباتهم من المتاجر والأسواق.

وكشف «موحا» (30 عاما) وهو بواب في إحدى البنايات التي تقع في وسط مدينة الرباط، انه يحصل على اجر شهري من الاعمال التي يقوم بها بعيداً عن مهنته الرئيسية كبواب يعادل أربعة اضعاف اجره المحدد له من الساكنين.

وقال انه بفضل مواهبه الأخرى في العديد من الحرف استطاع ان يشتري سيارة نقل يعمل فيها لبضع ساعات، ثم يتركها لشقيقه للعمل فيها بقية النهار، بالاضافة الى انه استطاع ان يشتري ارضا زراعية وبناء مسكن خاص له في قريته التي تقع في جنوب المغرب.

ويقدر سعادة بوابي العمارات العصرية بوضعيتهم الحالية التي اتاحت لهم ممارسة العديد من المهن، فإن السكان غير راضين من التعدد الوظيفي للبواب، ويفضلون الا يغادر مقعده أمام البوابة، لأن الهاجس الامني هو اكثر ما يقلقهم ولكن حاجتهم للبواب في أعمال أخرى تجعلهم يتغاضون عن غيابه من مدخل العمارة لعدة ساعات في النهار،

ولحل هذه المعضلة يفضل الراغبون في سكن جديد، البحث عن شقق في بنايات تتوفر على أبواب تفتح وتغلق أوتوماتيكيا عن طريق التحكم فيها من شقق الساكنين، وهذا يقلل الى حد ما من تسرب اللصوص والفضوليين الى داخل العمارة والعبث بشققها الخالية من السكان خاصة اثناء النهار، والبواب بدوره يفضل مثل هذه العمارات العصرية التي توفر له متسعا من الوقت ليمارس العديد من المهن التي تدر عليه دخلا يحسده عليه بعض الموظفين.

مهنة البواب في تطور مثل كل الوظائف (أرشيف «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

أيام فاتت (2-2)

ما ان باشر الأستاذ محمد جاسم الرجب عمله في مدرسة كركوك الثانوية، حتى بدأ بطرح افكاره الماركسية على الطلبة الذين كانوا مزيجا من الاكراد والتركمان. لسوء حظه كان بينهم عدد من الأصوليين فتحداه احدهم قائلا، «شيخنا ملا مصطفى البرزاني اقوى من صاحبك كارل ماركس. عنده طلسم فيه كلمات اذا وضعتها على صدرك لا ينفذ فيك الرصاص».

أثار هذا القول جدالا حادا في الصف بين مصدق ومكذب. انقسم الطلاب بين انصار كارل ماركس وانصار مصطفى البرزاني. حاول جاسم حسم الموضوع بالاشارة الى العلم وكيف ان الورق وجسم الانسان لا يستطيع الصمود أمام قوة البندقية. ولكن التلميذ الأصولي أصر على رأيه واضاف بأن هذا هو ما يفسر عجز الحكومة وكل دباباتها وطياراتها عن القضاء على الثوار الاكراد لأنهم يضعون هذا الطلسم على صدورهم فلا ينفذ فيهم رصاص الحكومة. وبالطبع تعذر على الاستاذ جاسم دحض هذه الحجة. فهكذا كان الوضع في كردستان. الحكومة لا تستطيع قمع الثوار الاكراد.

اخيرا تحدى التلميذ استاذه باجراء تجربة عملية في الموضوع. قال سآتي بنسخة من هذا الطلسم واضعه علي صدري وأتي بمسدس وحاولوا ان تطلقوا الرصاص علي! هذا طبعا لم يكن شيئا يستطيع الاستاذ جاسم ان يغامر به ويقتل ابن الناس لمجرد ان يثبت ان الماركسية اقوى من الطلاسم البرزانية. بيد ان تلميذا اصوليا آخر تطوع بفتوى جديدة تتضمن تطوير التقنية البرزانية الى مرحلة جديدة. قال يسري فعل هذا الطلسم على الحيوانات ايضا. نستطيع ان نأتي بدجاجة ونضع الطلسم على صدرها ثم نطلق عليها الرصاص. سترون كيف انه لا يحصل لها اي أذى.

هذه عملية سهلة ولا تكلف غير ثمن دجاجة، بل يستطيعون توفير ذلك بأكلها في ما بعد. وهكذا تقرر الأمر. فاستحصل الاستاذ جاسم على اذن من مدير المدرسة لاصطحاب الطلاب في سفرة ثقافية. فخرجوا يحمل احدهم الدجاجة ويحمل الآخر مسدسا وساروا الى بستان في ضواحي المدينة. شدوا الدجاجة الى جذع شجرة. وسلموا المسدس الى تلميذ كردي يحسن التهديف. اخذه الأستاذ جاسم جانبا وشاوره، «خلي بالك زين. انت متأكد من قدرتك في التهديف؟ لأن اذا اخطأت الهدف، فسينهار كل المشروع الماركسي في كردستان، ويصدق الناس شتى الخرافات». هز التلميذ حما رأسه بالايجاب وقال لمعلمه، «ولا تخاف! انا بذراعي هذي قتلت عشرين جنديا من جنود الحكومة».

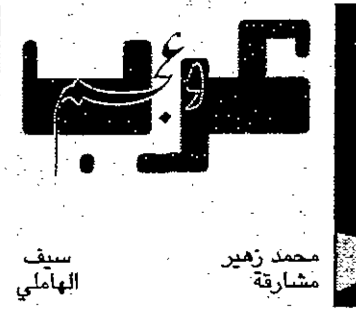
انسحب التلاميذ بعيدا عن الدجاجة واطلق حما مسدسه واذا بالدجاجة وطلسم البرزاني وكل ما فيها يتطاير شذر مذر في الهواء. فدوى التصفيق والهتاف من الفئة المناصرة لكارل ماركس والصفير والزعيق من الفئة المناصرة للطلاسم البرزانية. وعاد الجميع من تجربتهم العلمية الى المدرسة بينما اسرع حما لذبح الدجاجة وطبخها لنفسه ولاصحابه.

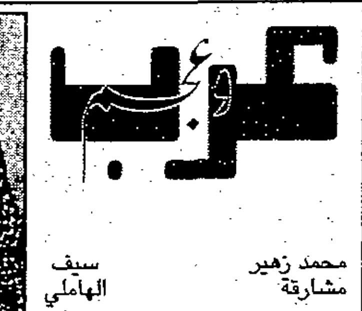
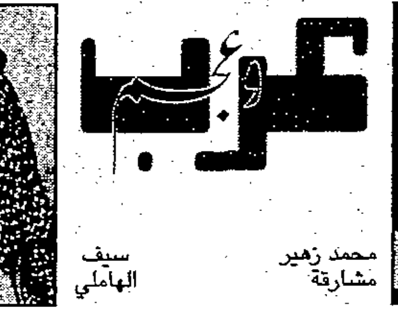
مضت ايام، واذا بأمر وزاري يأتي من بغداد مع شلة من الشرطة لالقاء القبض على الاستاذ جاسم محمد الرجب واعادته مخفورا الى العاصمة لقيامه بتدريب الطلبة على استعمال الأسلحة النارية تمهيدا للقيام بثورة مسلحة واسقاط النظام القائم في العراق. واضطر الأستاذ جاسم الى قضاء عدة ايام في اقناع المسؤولين بأن كل ما كان يقوم به هو تجربة لغرس الروح العلمية في النشء الجديد. فاكتفوا بنقله الى ثانوية الاعظمية حيث راح يبشر فينا ويقول «كتاب واحد في الانكليزية يساوي مائة كتاب بالعربية».

ارسلوا في ما بعد جاسم الرجب والشيخ جلال الحنفي لتدريس العربية في الصين الشعبية. فعاد جاسم وهو يشتم الشيوعية وعاد الشيخ الحنفي وهو يشيد بها!

عرب وعجم






محمد زهير مشارقة

سيف الهاملي

● محمد باقر وحدت نجاد القنصل العام الايراني في جدة يقيم حفل استقبال يوم 11 من الشهر الحالي بمناسبة اليوم الوطني للجمهورية الاسلامية الايرانية بقاعة سلطان في فندق انتركونتيننتال بجدة.

● الدكتور ممدوح محمد موصلي مدير الشؤون الاعلامية بجامعة الدول العربية تم ترشيحه لعضوية المعرض الدولي للتاريخ البريدي الذي سيعقد في العاصمة البرتغالية لشبونة في سبتمبر (ايلول) المقبل والذي سيشارك فيه بمجموعته المتخصصة في اوائل الاختام العربية البريدية النادرة للحصول على احدى الجوائز الدولية في هذا المجال.

● محمد احمد السويدي أمين عام المجمع الثقافي بابوظبي يرعى اسبوعا فنيا تنظمه السفارة الايطالية بدولة الامارات العربية المتحدة عن الفنان والمخترع الايطالي ليوناردو دافنشي وذلك في الفترة من 7 - 14 فبراير (شباط) الحالي.

● الدكتور عبد الله الطيب رئيس مجمع اللغة العربية بالخرطوم غادر المغرب عائدا الى السودان بعد المشاركة في الدروس الحسنية.

● وليد هزبر الوزير المفوض رئيس البعثة الدبلوماسية السورية في بون اقام حفلا للجالية السورية في المانيا بمناسبة عيد الفطر المبارك.

● الدكتور احمد عباس احمد سفير دولة البحرين لدى جمهورية المانيا الاتحادية نظم يوم الجمعة الماضي حفل استقبال كبيرا ومأدبة غداء بمقر اقامته بمدينة بون بمناسبة الاحتفال بعيد الفطر المبارك.

● الدكتور عبد الله النحيات رئيس جامعة مؤتة في الاردن بحث مع الدكتور مايك بيركن رئيس وفد تجمع الجامعات البريطانية الذي يزور الاردن حاليا اوجه التعاون العلمي والثقافي بين جامعة مؤتة والجامعات البريطانية وسبل توفيق وتعزيز العلاقات بينهما كما تم بحث مسودة اتفاقية ثقافية يتم توقيعها بين الجانبين الشهر المقبل.

● محمد ملكية وزير البيئة والتهيئة الترابية التونسي يصل الى عمان في التاسع من الشهر الحالي تلبية لدعوة رسمية من توفيق كريشان وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئية لوضع برنامج واسع للتعاون البيئي بين الاردن وتونس.

● جان فرانسو كوستيليير قائد الفرقاطة الفرنسية قاذفة الصواريخ «سوفرين» اقام مساء امس حفل استقبال على متن الفرقاطة بمناسبة زيارتها الى بيروت التي تستمر حتى السادس من الشهر الحالي.

● مراد الخوري رئيس جمعية «عالم انسان بلا حدود» اللبنانية دعا لحضور تقديم درع الوفاء للجمعية الى رئيس بلدية عاليه الشيخ سعيد شهيب تنويها بالجهد الخلاق الذي يبذله، وذلك ظهر يوم بعد غد في مركز البلدية.

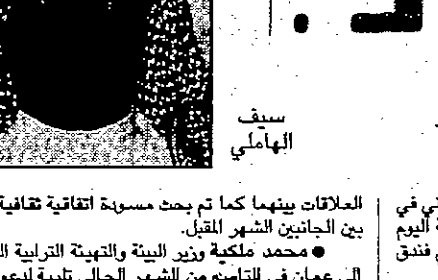
● سيف الهاملي رئيس دائرة المباني التجارية ورئيس مجلس ادارة الاتحاد الرياضي للمؤسسات الحكومية في الامارات يرعى الاحتفال الذي ينظمه الاتحاد بمقره لاجراء القرعة على بطولة كأس المؤسسات.

● المحامي محمد عيد البندقجي انتخب من قبل اللجنة التأسيسية لجمعية المحكمين الاردنيين رئيسا لها.

● محمد زهير مشارقة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية استقبل اول من امس في دمشق الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» الذي يزور العاصمة السورية للمشاركة في اعمال المؤتمر التربوي الثاني حول تطوير التعليم. واستقبل الدكتور التويجري من قبل محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء السوري، ودار الحديث خلال هاتين المقابلتين حول برامج «الايسيسكو» في اطار خطة العمل الجديدة 1998 - 2000.

مهرجان التسوق يحول شهر فبراير إلى موسم تجارة وسياحة عربية في لبنان






اقبال على شهر التسوق بعد الإعلان عن تخفيضات في الأسعار بنسبة 50 في المائة (تصوير: جوزف ابي رعد)

بيروت: «الشرق الاوسط»

انطلق مهرجان التسوق في لبنان مع بداية الشهر الحالي سبقته تحضيرات مكثفة خلال أشهر طويلة من قبل وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية وبالتعاون مع الهيئات والجمعيات الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والخدماتية وتجمعات ولجان الاسواق في لبنان.

وكان التهافت ملحوظاً على الشراء خصوصاً في أسواق العاصمة بيروت التي كانت مشاركتها فاعلة في مهرجان التسوق العام الماضي. وشهدت المحال التجارية تهافتاً كبيراً من المواطنين ومن الزوار وخصوصاً العرب منهم والذين تركز وزارة الاقتصاد عليهم في المشاركة بالمهرجان هذا العام، مع الاشارة الى أن الزوار العرب شكلوا في العام الماضي ما نسبته 94 في المائة من اجمالي المشاركين. اذ بلغ عددهم في فبراير (شباط) الماضي 243042 عربياً بمن فيهم اعداد اللبنانيين والسوريين من أصل 258817 داخلاً الى لبنان في فبراير 1997 واصبح بالامكان اعتبار هذا الحدث بمثابة تقليد سنوي لجذب السياح الى لبنان، مع العلم ان مهرجان التسوق يشتمل على حوالي 38 نشاطاً.

وخلال هذا الشهر ستقدم شركة طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست) خصومات على بطاقات التذاكر تصل الى 50 في المائة، وقد حذت حذوها شركات السفر العربية الاخرى.

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد اتخذ قرارا بالسماح لكل الشركات العربية لدخول الاجواء اللبنانية من دون مواعيد مسبقة خلال هذا الشهر، وبالتالي فتح الأجواء اللبنانية مما يساهم في وفود الزوار الى لبنان.

ويذكر ان المواطنين من 29 دولة يدخلون لبنان دون تأشيرة مسبقة في المطار، وقد اتخذ هذا الاجراء في فبراير 1997، ثم تقرر اعتماده خلال العام لتشجيع السياحة.

واللافت خلال العام الحالي، ان وزارة الاقتصاد والتجارة اطلقت حرية المتاجر والمحلات في الاشتراك، اذ يتقدم التاجر المشارك بطلب رسمي يؤكد نيته في المشاركة بشهر التسوق ويتعهد فيه بالمحافظة على الاسعار التي يصرح عنها بموجب لائحة اسعار مخفضة لكل اصناف البضائع التي يبيعها، وبمعنى آخر استحداث شهادة خاصة لكل محل تجاري يرغب في المشاركة في هذا الشهر ويحدد نسبة الحسم التي سيعتمدها.

وبالمقابل تسير طوال الشهر الحالي دوريات لمراقبة الاسعار تزود بلوائح الاسعار المصرح عنها من قبل التاجر وذلك للتأكد من تقيده بها.

ويتضمن المهرجان نشاطات عديدة، اذ ستقام حفلات فنية ورياضية مهمة، كما سيشارك عالم المال في مهرجان التسوق من خلال اقامة معرض للمصارف الاستثمارية، وسيكون للصناعة دور اساسي في عرض ما يصنع في لبنان خلال المهرجان، مع تنظيم اسبوع الصناعة اللبنانية برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري من 10 الى 15 فبراير (شباط) الحالي حيث سيتم عرض نماذج لكافة السلع المنتجة محليا للتعريف بالانتاج اللبناني. وقد تزامن اطلاق هذا الشهر مع اطلاق مهرجان «الاشتاء» في لبنان، لتصبح في لبنان عام سياحي كامل.

وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر الذي اعلن عن انطلاق مهرجان التسوق في الاول من الشهر الحالي، قال ان مشروع اقامة شهر التسوق في الاساس يهدف الى انعاش الحركة التجارية واستعادة السوق التجارية اللبنانية دورها كمحطة تسويقية للاشقاء العرب، كما تهدف هذه الخطوة الى استعادة لبنان مواسم السياحة الشتوية التي لا تقل اهمية عن السياحة الصيفية.

وقال جابر ان السائح يجيء الى لبنان ليس للتسوق والتبضع فقط بل هناك حملة نشاطات فنية ورياضية مهمة ستقام خلال الفترة المذكورة كالبطولة العربية الثانية للبريدج ودورة التزلج وسباق الكارتينغ للسيارات ومباريات في سباق الخيل ودورة عالمية في لعبة الجولف ورالي الدورة الشتوية ومهرجان لليالي شهر التسوق، اضافة الى عرض مسرحيات. كما سيقام معرض الكتاب وسهرات تراثية.

وأضاف جابر ان فكرة تنظيم مهرجان التسوق هو ترويج للبنان وتسويقه اعلامياً، موضحاً ان اختيار شهر فبراير جاء باعتباره شهر الركود ويجب استغلاله. ولفت جابر الى أنه على رغم من بعض الثغرات في تجربة العام الماضي، الا أن المحصلة النهائية تبقى مشجعة وواعدة.

جمعية «لكل طفل لعبة» بلندن توسع نشاطها إلى لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتفل في بيروت يومي السبت والثلاثاء بافتتاح جناحين خاصين بالاطفال، وذلك في مستشفى اوتيل ديو (7 الحالي) ومستشفى الجامعة الاميركية في بيروت (10 الحالي).

وتبرعت جمعية «لكل طفل لعبة» ومركزها لندن بانشاء هذين الجناحين، كخطوة ضرورية للعناية بشريحة كبيرة من المجتمع اللبناني. ويشتمل مشروع مستشفى اوتيل ديو على جناح متكامل لاجهزة تضم آلات متطورة لتنقية الدم وغسل الكلى، واعداد المرحلة السابقة لعملية زرع الكلية مجانا، اضافة الى تأمين هذا الجهاز المتطور، يضم الجناح حاضنات للمواليد الذين تضعهم امهاتهم قبل الأوان، واجهزة للتنفس الصناعي. اما الجناح الثاني في مستشفى الجامعة الاميركية فيتضمن وحدات من الاجهزة الحديثة المعدة لمركز العناية الفائقة الخاص بالاطفال. والجناحان من احدث المراكز المعنية بتطبيب الاطفال ومنحهم العناية والاهتمام. والجمعية التي اسستها وطورتها مجموعة من السيدات اللبنانيات المقيمات في لندن، حققت منجزات عدة منذ اعلان انشائها عام 1985، وحصرت خدمات الجمعية في ميدان الطفولة التي اصبحت هماً للجمعية وشعارا لها وهدفا لتبرعات الداعمين لمشاريعها الانسانية والاجتماعية والصحية.

في المرحلة الاولى من نشاطاتها ركزت الجمعية اهتمامها على التعليم، ونجحت في تأمين مراكز لعشر مكتبات جرى توزيعها على مختلف المحافظات. وتضمنت كل مكتبة موسوعة للاطفال، اضافة الى كتب ومؤلفات وافلام فيديو معدة بثلاث لغات العربية والفرنسية والانجليزية. وعينت الجمعية مسؤولة عن كل مكتبة تقتصر مهمتها على تنظيم اوقات المطالعة، وبرمجة الكتب المستعارة.

مناقر افندي



احتفالات في كل مكان

● ينظم في معهد العالم العربي بباريس يوم 11 من الشهر الحالي في الساعة السادسة والنصف مساء حفل [illegible]

● ابراهيم حمد سعيد مسؤول شعبة التبادل بالمجمع الثقافي يشارك ضمن دولة الامارات العربية المتحدة في فعاليات [illegible] معرض القاهرة الدولي للكتاب [illegible]

● ابو بكر الصديق الشريف، الصحافي السوداني [illegible]

● زياد خريس [illegible]

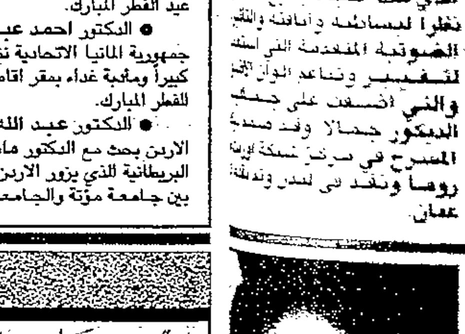
أفراح

● الشيخ احمد عبد العزيز الشنقيطي الداعية الاسلامي المعروف، وصاحب مكتبة [illegible]

وفيات

● توفيت في حادث مروري مؤسف الحاجة زينب حمدنا الله عثمان [illegible]

● توفي [illegible] في بلدة سما السرحان المفرق بالاردن.




في الشرق الأوسط الكومبيوتر الشخصي المقبل يعرض الصور المجسمة (شؤون علمية) آليات جديدة للمحافظة على أحياء دمشق القديمة («الشرق الأوسط 3»)

مغربية تضع مولودا دون أذنين

اغادير: من أحمد حاما

شهدت مدينة تيزنيت (90 ميلا جنوب اغادير) نهاية الاسبوع الماضي ولادة مولود تكرغريب الخلقة لسيدة ريفية، وتعتبر الولادة الحالة الاولى من نوعها في مستشفى الحسن الاول في تيزنيت.

أما أوصاف المولود الغريب الخلقة فتتجلى في وجود شعر متفرق في الجزء الايمن للرأس وفراغ في الجزء الايسر. اما عيناه فهي على شكل حبتي طماطم صغيرة، والجنين بدون اذنين، اما فمه فيبلغ طوله حوالي 8 سنتمترات وجلده متشقق مثل الطين الذي تعرض لأشعة الشمس الحارقة. كما يلاحظ انتفاخ وصلابة في يديه ورجليه.

وتبلغ السيدة التي وضعت المولود حوالي 36 عاما، في حين لا يتعدى عمر زوجها الذي هو ابن خالتها، حوالي 34 عاما، وهما من الاسر المتوسطة. وقد سبق لتلك السيدة، حسب مصادر طبية محلية، ان وضعت مولودها الاول بنفس المواصفات تقريبا غير انه لم يعش اكثر من ثلاثة أيام، في حين وضعت مولودها الثاني والثالث بشكل عادي. وأثبتت التحاليل التي قام بها الفريق الطبي الساهر على صحة الأم والمولود ان التحاليل والفحوصات التي أجريت للأم قبل وبعد الولادة لم تؤكد وجود أية حالة مرضية، وبالتالي فان مثل هذه الحالات، حسب راي الاطباء، تعود أسبابها الى الزيجات العائلية.

وفي سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن الفترة التي يمكن ان يعيشها المولود، اشار الاطباء الى انهم لا يستطيعون تحديدها، غير انهم يؤكدون ان المولود في وضع صحي جيد، وقد غادرت الأم معه المستشفى بعد اربعة ايام من المراقبة الطبية.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 7 شوال 1418هـ - 4 فبراير (شباط) 1998م - السنة العشرون - العدد 7008

London - Wednesday - 4 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7008

صباح الخير

سمير عطا الله

متمرنات ومفارقات

اثارت الآنسة مونيكا لوينسكي مسائل جانبية كثيرة في هذا العالم السعيد بالاضافة الى القضية الكبرى الاساسية مع الرئيس الاميركي. فقد تنبه البريطانيون مثلا الى ان في البيت الابيض 250 موظفا وموظفة متدربة او مبتدئة مثل وضع الآنسة لوينسكي، في حين ان كل 10 داوننغ ستريت ليس فيه سوى ثلاث، والثلاث، جدد وليس لهن في القصر اكثر من البارحة العصر.

كيف خطرت للعاشر من داوننغ ستريت الاستعانة بالمبتدئات؟ لقد كانت المسز هيلاري كلنتون هنا قبل فترة. وبعدما الفت المكان قليلا، تطلعت في المسز بلير وسألتها لماذا عدم الاستعانة بالموظفات المبتدئات؟ ثمة اعمال كثيرة لا تقوم بها الموظفات الكبيرات. مسكينة المسز كلنتون! كان ذلك طبعا قبل اشهر من معرفتها ومعرفة العالم بأمر المبتدئات.

لا تتوقف المقارنة التي قامت بها «الايكونومست» عند المتمرنين والمتمرنات. فمقر الرئيس الاميركي في بنسلفانيا افنيو بناء ضخم متعدد الاروقة والاعمدة والغرف والاجنحة والمكاتب، اما مقر رئيس الوزراء فصغير جدا وحتى بلا مكتب رئيسي، بيضاوي الشكل او غير بيضاوي. وكان جون ميجور يستخدم قاعة الاجتماعات مكتبا له.

وعندما ذهبت مرة لمقابلة المسز ثاتشر، كان اول ما لفت انتباهي صغر المكان. لقد بنيت من هنا امبراطورية مترامية الاطراف، لكن المقر ظل اصغر من اي بيت عادي. ولم اقارن يومها، في صورة عفوية، بين داوننغ ستريت والبيت الأبيض الذي لا اعرفه سوى من الخارج، بل مع دور الحكم في باريس التي ورثتها الدولة عن الايام الامبراطورية، وتمكن مقارنته ايضا بمبنى وزارة الخارجية البريطانية نفسها، المقر السعيد للمستر روبن كوك حاليا. ويلاحظ البريطانيون ان وزن المستر كوك قد ازداد وحل ترهل مكان نحوله الشهير. وهم يتساءلون ان كان ذلك بسبب وضعه العائلي ام بسبب السفر الكثير: 27 رحلة الى الخارج منذ وصول العمال الى اليوم.

لنعد الى داوننغ ستريت. لقد اكتشف البريطانيون من خلال عملية المقارنة التي بدأت بالآنسات المتمرنات، ان في البيت الابيض دائرة كاملة مهمتها ان تكتب خطابات الرئيس وان تراجعها وان تجري لها الابحاث. يقابل ذلك لدى المستر طوني بلير مستشار صحافي واحد (الاستير كامبل) الذي يقوم بكل تلك المهمات ويجيب نفسه على جميع مكالمات الصحافيين. ولدى كلينتون فريق من 30 مستشارا وهو عدد لم يعرفه البيت الابيض من ايام هاري ترومان. وعندما جاء كلنتون الى لندن في زيارة رسمية العام الماضي كان عدد المساعدين الذين وصلوا قبله للاعداد في عدد جميع الموظفين التنفيذيين في داوننغ ستريت. ويبلغ عدد مساعدي المسز كلنتون عدد فريق العمل السياسي لدى بلير. اما المسز بلير فمعها مساعدتان: بارت تايم.

تتوقف هنا المقارنات لصالح كلنتون. اذ على صعيد الحكم يتمتع المستر بلير بقوة ذاتية يغبطه الرئيس الاميركي عليها. فهو يعين في الحكومة من يشاء دون الرجوع الى لجان التدقيق في الكونغرس. ومشاريع القوانين التي يطرحها تمر في مجلس العموم دون عناء. الدستور الاميركي يفصل بين السلطات والعرف البريطاني يوحد بينها ويضعها جميعا في يد رئيس الوزراء.

لن تبقى الامور على ما هي في داوننغ ستريت. هناك خطط لاقامة دائرة خاصة تلحق برئيس الوزراء. وهناك دائرة اتصالات جديدة ايضا، لكن ليس بين المشاريع توظيف 250 متمرنة ومتمرنا. انه امر لا يحسد البيت الابيض عليه.



ترحيب

الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني يتقبل إكليلاً من الزهور من طفلة أثناء وصوله الى مطار كولومبو أمس في بداية زيارة الى سري لانكا تستغرق أربعة أيام للمشاركة في الاحتفالات التي تقام بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال سري لانكا (رويترز)

لبنان يستعد للحملة الدولية لحماية آثار صور

صور (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

عقد في مقر جمعية تجار صور امس لقاء موسع ضم رئيسة الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار وتراث الجنوب السيدة رندة بري وممثلين عن جمعية العمل الشعبي وبعض الاندية والجمعيات الاهلية في المنطقة وذلك في اطار التحضيرات الجارية للحملة الدولية لحماية آثار صور والتي ستنطلق في الثالث من مارس (آذار) المقبل.

وقدمت السيدة بري مداخلة اكدت خلالها على اهمية المساهمة التطوعية في هذه الحملة التي تعتبر ضرورة وطنية بهدف احياء الدور السياحي للمناطق الاثرية التي خلفتها الحضارات المتعاقبة في مدينة صور التاريخية، معتبرة انه «من لا يحمي تاريخه لا تاريخ له».

وتناولت بري كيفية المساهمة المحلية لإنجاح الحملة التي تعود على المنطقة بالريع المادي والمعنوي وتساهم في تنشيط الحركة السياحية والتعرف على الحضارات القديمة. واشارت الى ان جمعيتها تضع كل الامكانيات البشرية والمالية بالتعاون مع وزارة الثقافة بهدف الاستعداد بشكل مدروس، لافتة الى ان الحملة الدولية التي ستستمر حتى العام 2008 لن تقتصر على آثار مدينة صور بل ستتعداها الى المكتشفات في القرى المجاورة.

واشارت الى اسهام شباب الجامعة اللبنانية في الحملة من خلال تحضير عدد من المجسمات من ضمنها لوحة موزاييك. وقالت ان الحملة ستترافق مع تبرعات من كل انحاء العالم، وهناك تفكير في فتح مدرسة تدريب على ترميم الآثار التي تشكل مسؤولية دولية وليست مسؤولية الدولة فقط. واعلنت بري اقامة مهرجان لهذه الغاية في الثاني والعشرين من الشهر الحالي في الملعب الروماني في صور بمشاركة وزارة الثقافة وجمعية التراث والبيئة وممثل مكتب اليونسكو في الشرق الاوسط.

ارتفاع قتلى كارثة «التلفريك» بإيطاليا إلى 15

كافاليزي (ايطاليا) - رويترز: قال رجال اطفاء انه يعتقد ان 15 شخصا لقوا حتفهم يوم امس عندما اصطدمت طائرة عسكرية اميركية بخطوط «تلفريك» فوق بلدة كافاليزي بشمال شرق ايطاليا.

وقال جورجيو رينالدي المتحدث باسم ادارة الاطفاء في كافاليزي لرويتر تليفونيا «يوجد نحو 15 قتيلا.. ونحن نقوم بانتشال الجثث».

ولم تتوفر لديه تفاصيل اخرى. وقال رجال انقاذ ان جميع القتلى ربما كانوا من الذين يزاولون رياضة التزلج.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الإنسان والخوف

كتبت عن الخوف سابقا واكتب عنه اليوم.. وساكتب عنه غدا.. وأبسط قواعد علم النفس تقول انني خائف من شيء ما.. والحقيقة انني خائف من كل شيء.. وارجو أن تنضم معي الى نادي الخوف.. او نادي الخائفين او الخوافين..

لقد قالوا ان الانسان حيوان ضاحك.. او حيوان اجتماعي.. او حيوان له تاريخ.. وفي اعتقادي ان هذه التعريفات تنقصها الدقة.. فالشمبانزي يضحك.. واغلب انواع الحيوانات تعيش في مجتمعات.. وللحيوان تاريخ غير مكتوب ولكنه يتعلم.. فالفئران مثلا لا تاكل انواع السم الذي اكلت منه فئران اخرى وماتت.. حتى الجراثيم تتعلم كيف تتغلب على انواع المضادات الحيوية.. فهي جراثيم لها تاريخ.. فالجراثيم تتعلم من تجربتها.. وبعض الناس لا يتعلمون او يتعظون من تجاربهم.. ولا من تجارب الآخرين..

اما ان الانسان حيوان خائف.. فقد خاف في بدائيته من ظواهر الطبيعة فبجلها.. ثم نزلت الأديان السماوية تخوفه من الآخرة ومن عذاب النار..

والانسان يولد وما يكاد يكتشف وجوده حتى يخاف والديه.. ثم يخاف من مدرسه.. ثم يخاف من رئيسه.. ثم يخاف من زوجته.. ثم يخاف من الحوادث.. ومن التلوث.. ومن الحرب القادمة.. انه خائف على طول.

معدل حالات الانتحار يتصاعد باستمرار بين الشباب الألمان

كولون: من ماجد الخطيب

سجلت دائرة الاحصاء المركزية الالمانية 352 حالة انتحار عام *1996* بين الشباب الالمان تحت سن 20 عاما مع وجود ميل واضح للارتفاع يكشفه الخط البياني لحالات الانتحار في السنوات الاخيرة. وقال ناطق صحافي باسم الدائرة من مركزها في فيزبادن ان الانتحار يأتي في المرتبة الثانية بعد حوادث الطرق في ترتيب اسباب الوفيات في المانيا. وتتركز حالات الانتحار في العمر الحرج الذي يتراوح بين 15 و20 عاما حيث ارتفعت نسبة الوفيات من 257 حالة عام *1990* الى *276* عام *1996*.

واعترف الناطق بأن احصائية دائرته لم تتضمن اعداد الشباب المتوفين بسبب جرعات المخدرات الكبيرة وحوادث الطرق المفتعلة لأنها حالات مشكوك في امكانية احتسابها كحالات انتحار.

وجاءت اشارته المذكورة في معرض رده على انتقاد «حلقة ابحاث الحياة» التي قالت ان احصائياتها تشير الى عدد منتحرين من الشباب تحت عشرين عاما يصل الى 4000 او 5000 في العام كمعدل في حالة احتساب حالات «الانتحار» بجرعات المخدرات العالية وقتل النفس في حوادث الطرق. ويبدو من الاحصائية ان الشباب الالمان المنتحرين يفضلون الشنق (151 حالة)، القفز من الابنية العالية (61 حالة)، اطلاق الرصاص على الراس (24 حالة) والتسميم (14 حالة) اضافة الى اساليب اخرى.

ويبدو ان اهم اسباب الانتحار المتفشية بين الشباب الالمان هي: عدم القدرة على تحمل النزاعات، امراض يتسبب الوالدان او زملاء الدراسة بها، عصاب يتسبب به ابناء جيلهم لهم، ابتزاز، التهديد بالاغتصاب، اما الاعراض والمؤشرات فهي: اللامبالاة، ادمان على الكحول، الانطواء على النفس، عدم الرغبة في الحديث مع الاخرين، تشويه الجسد او الوجه والاعراب عن الرغبة في الموت.

وعلق الباحث في شؤون الانتحار مايكل فيته على الاحصائية بالقول ان احصائية اجراها عام *1996* اثبتت ان ثلثي الشباب في المانيا راودتهم فكرة الانتحار اثناء فترة المراهقة. وربط فيته بين هذه الافكار ومشاعر عدم الثقة بالنفس والخوف من الحياة التي تنتاب المراهقين في مرحلة الانتقال الى الرجولة.

اما البرفيسور انتون راوشر رئيس مركز الابحاث الاجتماعية التابع للكنيسة الكاثوليكية فقد عبر عن اعتقاده بان انتحار الشباب يعبر عن «ازمة عائلية» بالدرجة الاولى لان فرص المراهقين لحل مشاكلهم عن طريق الحوار مع ذويهم تتقلص باطراد، ولان الوقت الذي يخصصه الوالدان للحديث مع اطفالهما صار يتقلص ايضا بسبب شدة العمل.

أول إجراء إداري لضبط الدوام الحكومي في اليمن

صنعاء - يو.بي.آي: اجرت وزارة الخدمة المدنية في اليمن اول امس اول مسح اداري من نوعه حول مدى التزام الموظفين الحكوميين بالدوام الرسمي بعد انتهاء اجازة عيد الفطر التي حددتها الوزارة بسبعة ايام انتهت امس الاول.

واوضح مصدر في الوزارة ان 32% من الموظفين الحكوميين في انحاء اليمن تغيبوا عن الحضور الى مواقع عملهم في هذا اليوم، في حين حضر 31% منهم وكلف 37% بمهمات خارج مواقع عملهم او منحوا اجازة خاصة بصورة مسبقة.

وأكد المصدر ان اجراءات عقابية قانونية سوف تتخذ بحق المتغيبين تشدد كلما زادت فترة الغياب.

وهذه اول مرة تتخذ اجراءات ادارية لمتابعة عمل الموظفين الحكوميين الذين كانوا يتغيبون في الغالب عن مواقع عملهم وخاصة قبل اجازات الاعياد وبعدها دون ان يتعرضوا للمحاسبة مما خلق تسيبا واضحا في الجهاز الاداري.

تجديد حبس سماح أنور يتأجل بسبب جراحة خامسة

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال رئيس نيابة النزهة في حي مصر الجديدة بالقاهرة ايمن شاش لـ«الشرق الاوسط»: إن جراحة خامسة اجريت للممثلة المصرية سماح انور امس الثلاثاء وتأجل النظر في امر تجديد حبسها إلى اليوم.

واضاف شاش أن هيئة المحكمة برئاسة المستشار محمد حمدي رئيس محكمة النزهة وعضويته مع وكيل النيابة هيثم النقلي وامانة سر علي لطفي انتقلت إلى غرفة الممثلة في مستشفى هيليوبوليس امس، واستدعت المحكمة الطبيب المعالج الذي قرر امامهم أن سماح انور تقع تحت تأثير التخدير الطبي من جراء عملية جراحية خامسة اجريت لها صباح امس وانها في غير حالة إدراك كامل، وسوف تفيق من حالتها صباح اليوم. فقرر رئيس المحكمة تأجيل النظر في امر تجديد حبسها.

وقد فرضت النيابة على الممثلة معاملة السجينات داخل المستشفى، وسمح لوالدتها الفنانة رجاء حسين فقط بالبقاء معها داخل غرفتها، وفرضت عليها حراسة ومنعت الزيارة عنها. وتستقبل والدتها زوارها من الفنانين في استراحة المستشفى.

ومن جهة اخرى تحفظت نيابة الحوادث في محافظة الجيزة المصرية على بالوعة مياه في شارع الاقصر بمنطقة امبابة لحين معاينتها بعد ان لقي 3 اشخاص حتفهم داخلها.

وكان احد العمال في مرفق المياه قد نزل ظهر اول من امس إلى البالوعة لإصلاح عطل بها، وكان ينتظره سائق تابع للمرفق في سيارة بجوارها. وما أن نزل العامل حتى تصاعد صراخه وأسرع السائق لنجدته وإذا به يختفي ايضا، وهب عامل بأحد محلات إصلاح إطارات السيارات المواجهة لموقع البالوعة لنجدتهم فلحق بهما. وتجمع الأهالي واكتشفوا أن الأسلاك المحيطة بالبالوعة تحمل تيارا كهربائيا قويا، وأن الثلاثة لقوا حتفهم. وبعد ساعتين وصلت قوات الإنقاذ وتم فصل التيار الكهربائي عن غرفة التحكم المغذية لمنطقة البالوعة وتم إخراج جثث الضحايا الثلاث.

وستجري النيابة معاينة فنية للبالوعة لتحديد مسؤولية ترك الأسلاك المكهربة بجوار البالوعة، وينتظر توجيه تهمة الإهمال والقتل الخطأ للمسؤولين عن ذلك.

طرح 170 مليون طابع تحمل صورة الأميرة ديانا للبيع

لندن - أ.ف.ب: طرحت للبيع امس في بريطانيا والعالم 170 مليون طابع تحمل صورة أميرة ويلز الراحلة ديانا، توقعت ادارة البريد البريطانية أن تكون الاكثر مبيعا في تاريخ الطوابع.

وأوضح ناطق باسم ادارة البريد البريطانية انها اصدرت خمس فئات من الطوابع، كل منها تحمل صورة شهيرة للأميرة ديانا يحوطها شريط بنفسجي اشارة الى الحداد ودلالة على الاحترام، وعليها صورة فتى في الخامسة يشكر الأميرة التي قتلت في حادث سير في 31 أغسطس (آب) الماضي على ما أعطته من حب وحنان «لأطفال العالم كله».

وكانت الادارة البريطانية تعتزم أساسا اصدار 120 مليون طابع لكن كثرة الطلب من بريطانيا والعالم دفعتها الى زيادة الاصدار الى 170 مليونا.

وأشار الناطق الى أن ادارة البريد ستصدر لاحقا كميات اضافية من طوابع ديانا اذا لزم الأمر، لكنه أشار الى أن امام الهواة حدا اقصى هو نهاية 1998 لشرائها.

وهذه المجموعة من الطوابع هي الثانية تصدرها ادارة البريد البريطانية تحمل صورة الأميرة. وكانت الأولى في مناسبة زواجها من الأمير تشارلز في يوليو (تموز) 1981. لكن نحو 20 دولة أخرى حصلت على اذن بريطانيا لاصدار طوابع تحمل صورة ديانا.

وسيخصص ريع مبيعات الطوابع التي اصدرتها ادارة البريد البريطانية لصندوق ديانا للأعمال الخيرية. وكان ريع مبيعات نحو 40 مليونا من اسطوانة اغنية «شمعة في مهب الريح» للبريطاني التون جون خصص كذلك لهذا الصندوق.

أول أميركي يحاكم بتهمة توجيه تهديدات عنصرية عبر «إنترنت»

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: يواجه مواطن اميركي يحاكم الآن بتهمة توجيه تهديدات بالقتل بواسطة البريد الالكتروني الى 59 طالبا آسيويا في احدى جامعات كاليفورنيا احتمال ان يصبح اول متهم في الولايات المتحدة يدان بارتكاب جريمة عنصرية عبر شبكة «انترنت».

وقالت المدعية العامة ميفيس لي، الموجودة في سانتا انا في كاليفورنيا، في اتصال هاتفي لوكالة فرانس برس انه «ايا كان قرار هيئة المحلفين، فان المحاكمة هي رسالة واضحة الى الجميع بأن الجرائم العنصرية تشكل اهانة خطيرة يأخذها القضاء على محمل الجد حتى وان ارتكبت داخل عالم الاتصالات الالكترونية».

وستشكل ادانة ريتشارد ماشادو في حال حدث ذلك سابقة قانونية، لا سيما انها استدعت تدخل القضاء الاميركي على المستوى الفدرالي. الا ان قضيته ليست الوحيدة اذ ان هناك على الاقل ثلاث دعاوى مماثلة على مكتب النائب العام في لوس انجليس.

وماشادو البالغ من العمر 20 عاما متهم بانتهاك حقوق الافراد في ممارسة نشاطات يحميها القانون الاميركي ايا كان عرقهم او لونهم او جنسيتهم، وذلك من خلال قيامه بالاساءة الى حق 59 اسيويا في متابعة دراستهم في جامعة ارفين في كاليفورنيا، عبر تهديد حياتهم. وقالت لي ان ماشادو يواجه عقوبة السجن عامين كحد اقصى في حال ادانته.

ويتعين على هيئة المحلفين ان تجيب على سؤال محدد: هل تشكل الرسائل التي وجهها ماشادو تهديدا حقيقيا، ام انها مجرد عمل استفزازي؟

وكان ماشادو قال في الرسالة التي وجهها الى كل من هؤلاء الطلاب «ساكرس حياتي للعثور على كل واحد منكم وقتله».

وكانت المحاكمة الاولى التي اجريت لماشادو في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي انتهت الى طريق مسدود عندما قرر تسعة من اصل 12 من اعضاء هيئة المحلفين تبرئته، في حين يقضي القانون بضرورة ان تصدر الادانة بالاجماع.

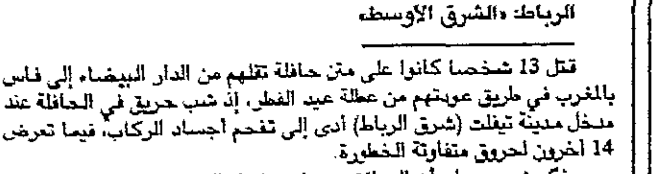
وفي ضوء هذا الفشل الاول اكد الادعاء انه راجع استراتيجيته قائلا انه لن يكشف تفاصيلها قبل جلسات المحاكمة النهائية الاسبوع المقبل.

من جانبها تلتزم محامية ماشادو الصمت. وكانت وصفت موكلها في المحاكمة الاولى بانه مراهق مضطرب قام بمزحة ثقيلة في سبتمبر (ايلول) 1996. وماشادو هو اول فرد في عائلته يتابع دروسا جامعية. الا انه لم يجرؤ على الاعتراف لعائلته بانه انقطع عن الدراسة بعد مقتل اخيه في حادث سطو في لوس انجليس، وظل يتوجه صباح كل يوم برفقة شقيق آخر الى الجامعة حيث كان يمضي يومه داخل قاعة الكومبيوتر.

وقال مايك جودوين، عضو مؤسسة «الكترونيك فرونتير فاونديشن»، وهي منظمة تدافع عن الحقوق المدنية على «انترنت» مقرها سان فرانسيسكو، «لو ان ماشادو وجه رسالته من خلال احد مواقع الشبكة لكنت مستعدا لان استقل اول طائرة للذهاب والدفاع عنه».

الا ان الطالب وجه الرسائل بشكل شخصي، ما ينفي عن العمل صفة العمومية ويجعله شبيها بارسال رسائل تهديد بريدية.

ويقول كاري هكمان، استاذ القانون في جامعة ستانفورد، ان محاكمة ماشادو تدخل في اطار تأقلم المجتمع مع تكنولوجيا المعلومات. ويضيف ان «البعض يعتقدون انه ينبغي عدم اخذ الرسائل الالكترونية على محمل الجد كثيرا. ولكن كيف يمكننا اذا تقييم السلوك في اطار التكنولوجيات الحديثة؟ وفي اي مرتبة علينا ان نصنف رسالة الكترونية مزعجة تلقيناها في سلم الامور التي تثير قلقا جديا؟».

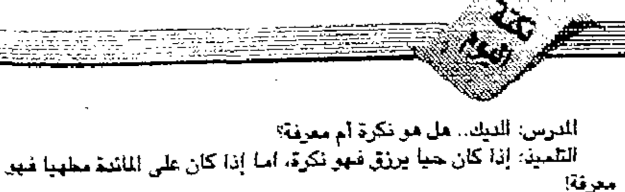


الرباط: «الشرق الأوسط»

قتل 13 شخصا كانوا على متن حافلة تقلهم من الدار البيضاء إلى فاس بالمغرب في طريق عودتهم من عطلة عيد الفطر، إذ شب حريق في الحافلة عند مدخل مدينة تيفلت (شرق الرباط) أدى إلى تفحم أجساد الركاب، فيما تعرض 14 أخرون لحروق متفاوتة الخطورة.

وذكر شهود عيان أن السائق ومساعده لاذا بالفرار من هول الحادث، وأن الركاب وجدوا أنفسهم محاصرين داخل الحافلة التي كانت أبوابها محكمة الإغلاق، ولم يمكن فتحها إلا بصعوبة بالغة، وأن الناجين تمكنوا من الإفلات من نوافذ الحافلة التي احترقت عن أخرها.

وأفادت مصادر من عين المكان، نقلا عن بعض الناجين، أن مجموعة من أصحاب السيارات التي صادفت تلك الحافلة في طريقها نبهت السائق إلى وجود دخان ينبعث من الحافلة، لكنه لم يعبأ بتنبيهاتهم. وقال أخرون إنه كان يشير لهم إلى ساعته اليدوية، في إشارة إلى أنه كان متأخرا عن موعد الوصول إلى فاس ولا يمكنه الوقوف لإضاعة مزيد من الوقت.



المدرس: الديك.. هل هو نكرة أم معرفة؟

التلميذ: إذا كان حيا يرزق فهو نكرة، اما إذا كان على المائدة مطهيا فهو معرفة!